العين التى هى الواو والثانية اللام والثالثة منقلبة عن الف التأنيث والرابعة علامة النصب والجر وادغمت الاولى فى الثانية (مثل عطشيان فى تثنية) عطشى (واذا اضفته) اى تثنية المؤنث (فى حالة النصب) اى ربيين (الى ياء المتكلم قلت رأيت ربيى بخمس يا آت الياء الاولى منقلبة عن الواو التى هى عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التأنيث والرابعة علامة النصب والخامسة ياء الاضافة) اى ياء المتكلم ادغمت الاولى فى الثانية المفتوحة والرابعة فى الخامسة المفتوحة والثالثة مخففة مفتوحة (المفعول مطوى) اصله مطووى اعل كاعلال مرمى (الموضع مطوى) اصله مطوى اعل كاعلال مرمى (الالة مطوى) اصله مطوى اعل كاعلال مرمى (المجهول طوى يطوى) اصله يطوى اعل كاعلال يرمى (وحكم لام هذه لاشياء) اى الفاعل والمفعول والموضع والالة ومجهول الماضى ومجهول المضارع من اللفيف المقرون (كحكم لام الناقص) كما اشرنا اليه (وحكم عينهن كحكم عين طوى يطوى) فى عدم الاعلال (فى الكلمة التى اجت[illegible]ن بتقدير اعلالها) اى اعلال عين تلك الكلمة [illegible]و ومطوى و يطوى (و) فى الكلمة (التى لم يجتمع فيها اعلالان يكون حكمها) اى حكم العين (ايضا) كالتى اجتمع فيها اعلالان (حكم عين طوى) فى عدم الاعلال للمتابعة (نحو طويا) فانه لو اعل عين طويا لم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لايعل تبعا لطوى (وطاويان وطوى) مجهول طوى فانه لو اعل الواو فيهما بقلبه الفا او باسكانها لثقل الكسرة عليها ولم يلزم اجتماع الاعلالين الا انه لم يعل حملا على طوى

الحمد لله الذى وفقنا لطبع هذا الشرح المرغوب المسمى المشتهر بديكقوز على المراح ❊ الذى يهدى من طالعه الى طريق الفلاح ❊ فى علم الصرف والاشتقاق كأنه جناح النجاح ❊ فى المطبعة العامرة وتصادف ختامه فى اوائل ذى القعده لسنة ثنتين وثلثمائة والف

الضمير يمنعهما عن اتصالهما بالفعل (الفاعل) من طوى يطوى (طاء واصله طاوى اعل كاعلال رام ولايعل واوه) اى عينه (كما لم يعل فى طوى و) تقول فى اسم الفاعل (من الرى ريان) للمفرد المذكر (ريانان) للتثنية اصله رويانان (رواء) لجمعه اصله رواى وقلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة (ريا) للمفرد المؤنث (ريان) لتثنيتها قلبت الف التأنيث ياء لاجتماع الالفين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس بالمفرد (رواء لجمعها ايضا) اى لجمع المذكر واكتفى فى الجمعين بصيغة واحدة لقلة استعماله فلم يبال بالالتباس مع الاكتفاء بالقرائن (ولم يجعل واو هما) اى الجمعين (ياء كما) جعل الواو ياء (فى سياط حتى يجتمع الاعلالان) احدهما (قلب الواو التى هى عين ياء و) ثانيهما (قلب الياء التى هى لام همزة) كما ذكرنا وهذا القلب ايضا اعلال فى اصطلاحهم الا يرى الى قول الزمخشرى فى المفصل واما قولهم رواء مع سكونها فى ريان انقلابها فئلا يجمعوا بين الاعلالين قلب الواو التى هى عين ياء وقلب الياء التى هى لام همزة والى قوله فى موضع آخر منه واعلال اسم الفاعل من نحو قال و باع ان تقلب عينه همزة والى قول ابن الحاجب وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين وهذا الاطلاق فى كلامهم اكثر من ان يحصى واما قولهم الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف فلا ينافيه لان فى اجتماع حروف العلة فى روى وفى كون الياء عرضة لتوارد الحركات مثل الثقل المحسوس ماليس فى الهمزة ولهذا اطلقوا الاعلال على قلب الف همزة فى قائل مع غاية الخفة فى الالف لان اجتماع الالفين اثقل من الهمزة اعلم ان اجتماع الاعلالين انما لايجوز اذا كانا من جنس واحد اذا كان متواليين بحيث لايكون بينهما فاصل ولم يكونا فى محل واحد فخرج بالقيد الاول نحو يقال و بالثانى نحو قه و بالثالث نحو يدعى اصله يدعو قلبت الواو ياء ثم الياء الفا واعتمدوا فى ترك هذه القيود على لفظ الاجتماع وعلى لفظ الاعلالين فانه حكم ليس تعريف فلا يكون قولهم اجتماع الاعلالين ممتنع كلاما من غير روية (وتقول فى تثنية المؤنث فى حالتى النصب والخفض) اى الجر (ريبين باربع ياآت) الاولى منقلبة عن

لان بدخول النون يبنى على الفتح للتركيب ولاسكون مع البناء على الفتح (ويفتح) تلك المردود (لخفة الفتحة) عليها (نحو الياء فى اطوين والواو فى اغزون والياء فى اروين) كما ترد المحذوفة (ويفتح فى التثنية نحو اطويا واغزوا وارويا) يعنى اذا لم يكن النونان مع ضمير بارز كانتا كالكلمة المتصلة مثل الف التثنية فكما ان الفعل المعتل اللام المحذوف لامه لاجل السكون اذا لقى بكلمة متصلة به كالف التثنية عاد اللام وفتحت لانعدام موجب السقوط وهو كونه فى الآخر وخفة الفتحة كذلك نونا التأكيد اذا لم يكونا مع ضمير بارز كانتا متصلين بالفعل اذ لا حاجز عن اتصالهما به فيصيران بمنزلة جزئه كالف التثنية فيرد بسببهما مايرد بسبب الف التثنية (وان كان حرف العلة ضميرا الى ما قبلها فان كان) ماقبلها (مفتوحا تحرك) تلك الحروف بحركة موافقة لها (لطرو حركتها) بسبب اجتماع الساكنين احدهما حرف العلة والاخرا ولى نونى التأكيد (وخفة ماقبلها) بسبب خفة حركتها وهى الفتحة (نحو اروون) بضم واو الضمير (واروين) بكسر ياء الضمير حركت واو الضمير بحركة موافقة لها (وفى قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم) وحركت ياء الضمير بحركة موافقة لها فى قولك ياهند لم ترى القوم (وان كان) ماقبل حرف العلة (غير مفتوح) سواء كان مضموما او مكسورا (يحذف) حرف العلة (وان كان ضميرا (لعدم خفة فيما قبلها نحو اطون) بضم العين (اصله اطوون حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة ما قبلها (واطون) بكسرها (اصله اطوين) حذفت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مع كسرة ماقبلها كما حذفت واو الضمير فى اللفظ دون الخط لئلا يلتبس بالواحد (وفى اغزوا القوم و) كذلك فى (ياامرأة اغزى القوم و) يعنى اذا كان حرف العلة ضميرا يكون النونان كالكلمة المنفصلة فكما ان الفعل المعتل اللام اذا اتصل بالكلمة المنفصلة يتحرك الضمير بحركة مناسبة لذلك الضمير اذا كان ما قبله مفتوحا و يحذف اذا كان ماقبله غير مفتوح فكذلك اذا اتصل بالنونين يعنى اذا كان ماقبل الضمير مفتوحا يتحرك الضمير بحركة مناسبة له واذا كان غير مفتوح يحذف لان تحلل

اللفيف المفروق مثل وقى يقى وحكم فائهما كحكم فاء وعد يعد) اى حكم
فاء وقى كحكم فاء وعد وحكم فاء يقى كحكم فاء يعد وحكم فاء وعد يعد قدمر
فى المثال (حكم لامهما كحكم لام رمى يرمى) وحكم لامهما قدمضى فى
الناقص اى حكم لام اللفيف المفروق كحكم لام المعتل اللام اذهو مما يصدق
عليه المعتل اللام (وكذلك) اى مثل وقى يقى فاء ولاما (حكم اخواتهما) من
الفاعل والمفعول وغيرهما فاء ولاما مثلا حكم فاء واق وموقى فى حكم فاء واعد
وموعود (وحكم لامهما كحكم لام رام ومرمى) وعلى هذا (الامر) منهما
(ق) اصله اوقى على وزن اضرب واعلاله كاعلال اخواتها واصولها
ظلمن واتقن قواعد بابى المثال والناقص (قياقوا قى قياقين و) تقول
(بنون التأكيد) الثقيلة (قين قيان قن قن قيان قينان و بالخفيفه قين
قن قن الفاعل واق) اصله واقى اعلاله كاعلال رام واعلاله مر
(المفعول موقى) حاله فى الاصل والاعلال كحال مرمى (الموضع موقى)
كرمى (والآلة ميقى) اصله موقى اعل فاؤه كفاء ميعد ولامه كلام مرمى
(المجهول وقى يوقى) كرمى يرمى (اللفيف المقرون نحو طوى يطوى) الخ
وحكمهما لاما كحكم الناقص) لانهما ناقصان من حيث اللام (ولا يعل
عينهما كما مر فى باب الاجوف) من لزوم اجتماع الاعلالين (الامر اطو
طويا اطووا اطوى اطويا اطوين) كارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين
(وتقول بنون التأكيد) الثقيلة (اطوين اطويان اطون اطون اطوان
اطوينان و) تقول (بالخفيفة اطوين اطون اطون وتقول بنون التأكيد
الثقيلة فى الامر من روى يروى) من باب علم من الروى وهو ضد العطش
لا من الرواية من باب ضرب لئلا يتكرر المثال (اروين ارويان ارون ارون
ارويان اروينان وتقول بالخفيفة منه ارون اروين ارون) واذا اردت ان تعرف
احكام نون التأكيد فى الناقص واللفيف) وانما خصصهما لكون احكام
اتصال النونين بغيرهما ظ (فانظر الى حروف العلة) التى فى آخر الكلمة
(ان كانت اصلية) اى من نفس الكلمة (محذوفة فى الواحد ترد) تلك
الحروف المحذوفة لان حذفها كان للسكون وهو انعدم بدخول النون)

مجهورا وكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه قرب احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها فى الصفير وتوافق الدال فى الجهر فيتجانس الصوتان (وابدلت من الصاد ايضا) جوازا غير مطرد (نحو قول الحاتم الطائى) حين اسر فى عنزة فامرته ام المنزل ان يفصد ناقة لها فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلامته على ذلك فقال الحاتم (هكذا فزدى انه) هكذا فصد الكرم اصله قصدى وانا تأكيد لياء الاضافة والهاء فيه للوقف لقرب مخرجهما واتحادهما فى الصفير ولم يذكر المص اكتفاء لما ذكره فى ابدال الصاد من السين (الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا فى باب افتعل (نحو اصطبر اصله اصتبر) اى فيما كان قبل تاء الافتعال من الحروف المتعلية المطبقة (وجوازا) غير مطرد (فى فحصط) اصله فحصت من باب فتح بمعنى فتشت اى فيما اذا كان قبل تاء الضمير من الحروف المستعلية المطبقة تشبيها لتاء الضمير بتاء الافتعال فى انها كجزء من الفعل ولهذا قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ان لاتقلب لان هذا الضمير لازم كتاء الافتعال فى الازوم (لقرب مخرجهما والموضع) الذى لم يقيد الابدال فيه بالوجوب المطرد والجواز المطرد قوله (من الصور المذكورة) بيان الموضع الذى لم يقيد اى من ابدال حرف بحرف منذ شرع فى بحث الابدال (يكون) الابدال فى ذلك الغير المقيد (جائزا غير مطرد) كما قررنا فى مواضع ❁ الباب السابع اللفيف يقال له اللفيف للف ❁ اى اجتماع (حرفى العلة فيه) يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف فيفهم تعريفه من وجه تسميته (وهو على ضربين) احدهما (مفروق) وهو مافرق بين حرفى العلة (و) ثانيهما (مقرون) وهو ماقرن بين حرفى العلة بان لايدخل بينهما حرف آخر لم يعرفهما لاغناء اسميهما من الالف المعبر عنه وقدم المفروق لتقدم الفاء على العين ولانهما اذا اجتمعا تقوى احدهما بالآخر فيقلبان على الحرف الصحيح فيكون ابعد عن الصحيح بخلاف ما اذا لم يجتمعا فهو اقرب الى الصحيح وماهو اقرب الى الصحيح فهو احق بالتقديم

فى قوله *ياهال ذات المنطق التمتام * وكفك المخضب البنام * اصله البنان
هال منادى مرخم اصله هالة اسم امرأة التمتام الذى يكثر التاء فى كلام
والواو فى وكفك للقسم على سبيل الاستعطاف وليس بقسم على
الحقيقة المخضب من الخضاب صفة كفك ومضاف الى البنام البنان
اطراف الاصبع وقوله (لقربهما) اى الميم والنون (فى الجهورية)
تعليل لابدال الميم من النون الساكنة والمتحركة معا (وابدلت) الميم
(من الياء) جوزا غير مطرد نحو قولهم (مازلت راتما على هذا) اى
راتبا بمعنى ثابتا لاتحاد مخرجهما ولاتحادهما فى الجهورية (الصاد
ابدلت) جوازا مطردا (من السين نحو اصبغ) اصله اسبغ اى اتم
(لقرب مخرجهما) واتحادهما فى الصفير (الالف ابدلت من اختيها)
اى الواو والياء (وجوبا مطردا نحو قال وباع) اى فيما اذا تحركتا وانفتح
ماقبلهما اصلهما قول وبيع كامر او) ابدلت الالف (من الهمزة جوازا
مطردا نحو راس) اى فيما اذا كانت الهمزة ساكنة وماقبلها مفتوحا
اصله رأس (كامر) فى المهموز من ان الهمزة اذا كانت ساكنة وماقبلها
مفتوحا جعلت الفا للين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها (اللام
ابدلت من النون جوازا) غير مطرد (نحو اصيلال) فى قوله *وقفت
فيها اصيلالا اسائلها * عيت جوابا ومابالربع من احد * المعنى وقفت
بدار الحبيبة احيانا وسألتها عن الحبيبة فعجزت عن الجواب ومابها احد
يجيبنى اصله اصيلان تصغير اصيلان وهو جمع اصيل كبعر وبعران
والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب صغر اصيلا نفقيل
اصيلان ثم ابدل من النون لام فقيل اصيلال (وابدلت من الضاد ايضا)
جوازا غير مطرد (نحو الطجع) فى قوله * لما رأى ان لادعة ولاشبع *
مال الى ارطاء حقفا فالطجع * رأى اى الذئب الدعة سعة العيش
الحقف الرمل المجتمع اصله اضطجع (لاتحادهن) اى اللام والنون
والضاد (فى الجهورية * الزاى ابدلت من السين جوازا) غير مطرد
(نحو يزدل اصله يسدل) بضم العين والسدل الارخاء (لاتحاد مخرجهما
وقربهما فى الهمس) ولما كان السين حرفا مهموسا والدال حرفا

فلما زيد الالف بعد الف اسم الفاعل للتكسير اجتمع الالفان فابدلت الواو من الاولى لقربهما فى العلية واجتماع الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس بالواحد كما مر فى اواصل (و) ابدلت الواو (من الياء وجوبا مطردا نحو موقن) اى اذا كانت الياء ساكنة وماقبلها مضموما اصله ميقن (لضمة ماقبلها) واستدعاء الضمة الواو ولم يوجد قوله وجوبا مطردا هنا فى اكثر النسخ مع وجوب ذكره ولعله سقط سهوا من كاتب فانتشر نسخة ذلك الكاتب (و) بدلت الواو (من الهمزة جوازا مطردا (نحو لوم) اى فيما كان الهمزة ساكنة وماقبلها مضموما (اصله لؤم) كما مر من ان عريكة الساكنة اينة وما قبلها مستدع (الميم) ابدلت (من الواو) جوازا غير مطرد (نحو فم) اى ابدلت الميم من الواو فى فم وحده اذلم يقع فى كلامهم مثله فيلحقوه به وليس مثله الاذو ولم يقع الامضافا فاستغنى عن ابدال واوه ميما (واصل فم فوه) بدليل افواه حذفت الهاء منه على غير القياس لخفائها وكثرة استعماله ثم قلبت الواو ميما (لاتحاد مخرجهما) الكلى اولقرب مخرجهما الجزئى فكأنهما متحدان مخرجا جزئيا لانه لولم تقلب ميما وجب ان تقلب الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وان يحذف لالتقاء الساكنين التنوين والالف فيلزم ان يصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو غير موجود فى كلامهم وتباعده من الجائز حيث سكت عن التقييد مع انه لازم لان لزوم قلب الواو ميما انما حصلت من حذف الهاء وليس بحذفه سبب موجب بل هو على خلاف القياس لكثرة الاستعمال فيكون جائزا لا واجبا (و) الميم ابدلت ايضا (من اللام جوازا غير مطرد اى من لام التعريف (نحو قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر) بدليل كثرة استعمال اللام فى التعريف اى ليس من البر الصيام فى السفر اذا تضرر الصائم (لقربهما) اى لمناسبة الميم واللام (فى المجهورية و) ابدلت الميم (من النون الساكنة) جوازا غير مطرد (نحو عمبر اصله عنبر وقدمر) البحث عنه فى آخر فصل الماضى (و) ابدلت الميم (من النون المتحركة) جوازا غير مطرد (نحو البنام)

فان زالت كسرة ماقبلهـا كما فى واو تعد لايقلبون الواو ياء لعدم علة القلب حينئذ ولهذا حمل الزمخشرى والمصقول الشاعر وايتصلت على ان الياء ابدلت من التاء فى ايتصلت ولم يجعلاه بدلا من الواو على لغة اهل الحجـاز وماوقع فى النسخ من ايتصلت بدون الواو فخطأ كأنه وقع من الكاتب اذلوكان بدون الواو يكون ماقبله مكسورا فيحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو على لغة اهل الحجاز فلايتعين لان يكون مثالا لابدال الياء من التاء واما اذا كان مع الواو فحينئذ فيكون ماقبله مكسورا فلايحتمل ان يكون الياء مبدلة من الواو على تلك اللغة فتعين ان يكون مثالا لابدال اليـاء قال ابن الحاجب انما ابدلت التاء لكونها احدى حرفى التضعيف (وابدلت التاء من الياء جوازا) غير مطرد (نحو الثعالى) فى قوله * كان رحلى على شغواء حادرة * ظمياء قدبل من طل خوافيها * لها اشارير من لحم متمرة * من الثعالى ووخز من ارانيها * الشغواء العقاب الحادرة المكتنزة الصلبة شـبه راحلته فى سرعتها بعقـاب وظمياء معناها ماتضرب الى السـواد عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافى ريش جناحها واذابلها الطل اسرعت والضمير فى لها للعقاب اى لها فى وكرها اشارير جمع اشرارة برائين غير معجمتين وهى قطعة من القديد متمرة مقطعة الوخز الشئ القليل يعنى انها تصيد لفرخها الثعالب والارانب اصل الثعالى والارانى الثعاليب والارانب (و) ابدلت الياء (من السين جوازا) غير مطرد (نحو السادى) فى قوله * اذاماعد اربعة فسال * فزوجك خامس وابوك سادى * اصله سادس الفسال جمع فسل بفتح الفاء وسـكون السين وهو الرجل الخسيس يعنى اذا عد اربعة من رذال القوم فزوجك خامسها وابوك سادسها (ومن التاء) ابدلت (جوازا) غير مطرد (نحو الثالى) فى قوله قدمر يومان وهذا الثالى * وانت بالهجران لاتبالى * اصله الثالث يعنى مضى يومان وهذا اليوم الثالث وانت لاتبالى ولاتستكثر بالفراق (لكثرة ماقبلهن) اى الياء والسين والثاء (الواو ابدلت من الالف وجوبا) مطردا (نحو ضوارب) اى فيما وقع الالف قبل الالف للتكسير فانه جمع ضـارب

دورها الواو ثقيل بالنسبة الى الالف والياء وقديكون ماقبل المبدل منه مكسورا كما فى تصدية فيمن جعلها من صد يصد وقديكون مضموما كما فى تقضى البازى فلا يصلح الالف للابدال ح فتعين الياء ولانها لام الفعل وهو المحل للتغير وكسرت الضاد المضمومة لاجل الياء كما فى التمنى والترجى وانتصابه على انه مفعول مطلق لبدر اى اسرع ذلك الممدوح الى الشرف اسراعا مثل اسراع البازى عند نزوله من الهواء على الصيد كاسرا جناحيه قوله ابصر بدل من كسر او حال بتقدير قد الخربان جمع خرب بفتحتين وهو ذكر البازى ابتدر فى نزول (و) ابدلت الياء (من النون جوازا) غير مطرد (نحو اناسى اصله اناسين) لانه جمع انسان و دينار اصله دنار بالتشديد فابدلت النون فيهما ياء (لقرب الياء من النون) فى الغنة والمد و كسرة ماقبلها ثم ادغمت الياء فى الياء (و) ابدلت الياء (من العين جواز) غير مطرد (نحو ضفادى) بسكون الياء لانه حكاية من قوله ومهل ليس له حوازق والضفادى * جمه نقانق المنهل المورد والمشرب * الحوازق جمع حازقة وهى الجانب الجم مااجتمع من ماء البئر النقانق جمع نقنقة وهى صوت الضفدع المعنى رب مشرب ماء ليس له جوانب تمنع الوارد اليه بل كلها مسهلة لمن يرده والضفادع ماؤه المجتمع الاصوات باضافة الضفادى الى الجم والجم الى الضمير المنهل اصله ضفادى جمع ضفدع بكسر الدال وسكون الفاء لثقل العين لانه من حروف الحلق وهى ثقيلة وكسرة ماقبلها المستدعية للياء (و) ابدلت الياء (من التاء جوازا) غير مطرد (نحو ايتصلت) اصله بالواو العاطفة فى قوله * قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضؤ الفرقد الفرقد * الكوكب (لان اصله) اى اصل الياء فى ايتصلت واو ماقبلها مكسور اذا اصله (اوتصلت من الوصل) قلبت الواو تاء على القياس لان فاء الافتعال اذا كان واوا قلبت الواو تاء كما مر من المضاعف وهذا لغة بنى تميم ثم ابدل الشاعر الياء من التاء وان لم يكن بينهما مناسبة الا ان التاء لما ابدلت من الواو وبين الياء والواو مناسبة فكان المناسبة حاصلة بين الياء والتاء فابدلها منها واما اهل الحجاز فيقلبون الواو ياء لانكسار ماقبلها ويتركون الياء على حالها

الاولى فى الثانية (سرورى) قال رين رييى بخمس ياآت اقول الاولى ياء مدغمة فى الثانية بالمتحركة بالفتحة والرابعة مدغمة فى الخامسة المتحركة بالفتحة والثالثة مفتوحة مخففة (سرورى) قال وحكم عينهن حكم طوى اقول اى حكم عين اسم الفاعل والمفعول والموضع والآلة والمجهول من اللفيف المقرون كحكم عين طوى فى عدم الاعلال فى الكلمة التى اجتمع فيها الاعلال لان بتقدير اعلال العين نحو طوى يطوى و حكم العين فى الكلمة التى لم يجتمع فيها الاعلال لان ايضا كحكم عين طوى فى عدم الاعلال للمتابعة نحو طويا فانه لو اعل عين طويا لم يجتمع اعلال لان الا انه لم لم يعل تبعا لطوى سرورى)

ماقبل الالف نحو الكسرة فى مثل بقر بها و يمتنع فى اكلت عنبا واعلم ان سبب جواز الامالة قصدا لمناسبة لكسرة ماقبل الالف او بعدها والكسرة انما تؤثر فى الامالة اذا تقدمت على الالف بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واما اذا تقدمت عليها بحرفين متحركتين او اكثر مثل اكلت عنبا اوقبلت عنبا ولا تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويقربها وهو عندها وله درهمان فسوغه وان كان شاذا الا ان الهاء خفيفة فلا يعتد بها فكأنه لم يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حرف بخلاف اكلت عنبا فان الباء ليست بخفيفة (وابدلت الهاء) فى الوقف (من التاء وجوبا مطردا فى مثل طلحة) اى فى الاسم المفرد الذى فى آخره تاء التأنيث لافى الوصل (للفرق بينهما و بين التاء التى فى الفعل) نحو ضربت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه فى ضربت لالتبس بضمير المفعول (الياء ابدلت من الالف وجوبا) مطردا (نحو مفيتيح تصغير مفتاح) ومفاتيح جمعه اى فيما وقع الالف بعد كسرة (و) ابدلت الياء (من الواو وجوبا) غير مطرد (نحو ميقات) اى فيما اذا كان الواو ساكنا وماقبلها مكسورا فقوله (لكسرة ماقبلهما) اى الواو والالف وسكونهما (واستدعاء الكسرة الياء تعليل لابدال الياء من الالف والواو جميعا (و)ابدلت الياء (من الهمزة جوازا) غير مطرد (نحو ذيب اصله ذئب) اى فيما يكون الهمزة ساكنة وماقبلها مكسورا (للين عريكة الساكن) واستدعاء ماقبلها وقدمر فى المهموز ولذا لم يذكره (و)ابدلت جوازا غير مطرد (من احدى حرفى التضعيف نحو تقضى البازى فى قول العجاج)اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضى البازى كسر ابصر ضربان فضاء فانكدر * اصله تقضض فاستثقلوا ثلث ضادات فابدلوا من احديهن ياء كمامر فى المضاعف قال الجوهرى لم يستعملوا لقض من تفعل الا مبدلا قوله ابتدروا اى عجلوا الباع قدر مد الدين ور بمايعبر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد هنا بدر اى اسرع وتقضى بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من التفعل اصله تقضض ابدلت التاء من الضاد لما ذكر وخصت الاخيرة بالابدال لان الثقل انما نشأ منها وانما خصت الياء لان الاصل فى الابدال حروف العلة لكثرة

آخر والمص لم يعرفهما اعتمادا على انفهام تعريفهما من اسميهما اللغويين (سرورى) قال المفروق مثل وقى يقى اقول قدم المفروق على المقرون لكون فائه حرف علة والفاء مقدم على العين ومنهم من قدم المقرون نظرا لكثرة ابحاثه (سرورى) قال ايضا اقول اى كما تقول فى جمع المذكر راء انما اكتفى بصيغة واحدة نظرا الى قلة الاستعمال واكتفى بالقرائن (سرورى) قال وتقول فى تثنية المؤنث اقول اى تقول فى تثنية المؤنث فى حالتى النصب والجر بيين باربع ياآت الاولى منقلبة عن الواو التى هى عين الكلمة والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التأنيث كما عرفت آنفا والرابعة علامة النصب والجر وادغمت

(وابدلت الجيم) جوازا غير مطرد (من الياء الغير المشددة حملا على المشددة) وانما قال حملا على المشددة لان ابدال الجيم من الياء المشددة كثير شايع فى استعمال الفصحاء سواء كان متطرفة فى الوقف كفقيمج اوفى الوصل كابى عالج اوغير متطرفة كاجل بمعنى ايل وسواء كان فى النثر كالمثال الاول اوفى الشعر كالمثال الثانى والثالث فى قوله ❊كان فى اذنابهن الشول ❊من عيس الصيف قرون الاجل ❊ الشول جمع شائل وهو المرتفع والعيس مايتعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها فجف عليها فى الصيف والاجل اصله ايل وهو الوعل شبه البعرات المتعلقة باذناب الابل فى الصيف بقرون الابل واما ابدال الجيم من الياء المخففة فلا يحفظ ذلك الافى الشعر ولذلك قيل ان هذا الابدال حسن بشروط ثلثة تشديد الياء والوقف والشعر فان اختل احدها فهو قليل (نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج) اى حجتى (فلا يزال شاحج يأتيك بج ❊ ان بى اقرنهات ينزى وفرتج) اى وفرتى لاهم بمعنى اللهم الشاحج الحمار اقر ابيض نهات صوات ينزى يحرك الوفرة الشعر الى شحمة الاذن فلا يزال دعاء يقول ان قبلت حجتى ووفرتى لان نى اتيت بيتك للحج مرارا كثيرة راكبا على حمار ذى قوة يحركنى حتى يتحرك شعر رأسى (الدال ابدلت من التاء جوازا) غير مطرد (نحو فزد اصله فزت) اى ظفرت (واجدمعوا) اصله اجتمعوا (لقرب مخرجهما ❊ الهاء ابدلت من الهمزة جوازا) غير مطرد (نحو هرقت) لاتحادهما فى المخرج (اصله ارقت و) ابدلت (من الالف) جوازا غير مطرد (نحو حيهله) اصله حيهلا بالالف دون الهاء (وانه اصله انا) بالالف دون الهاء لانهما انما زيدا للوقف والاكثر فى الاستعمال الوقف على حيهلا وانا بالالف دون الهاء فظهر ان الاصل فيهما الالف (و) ابدلت الها (من الياء) جوازا غير مطرد (فى هذه امه الله اصله هذى) لانه ثبت ان الياء للتأنيث فى باب تضربين و ضربى ولهذا عد كثير من النحاة الياء من علامة التانيث (و) ابدلت (الهاء من الالف والياء لمناسبتها) اى الهاء (بحروف العلة فى الخفاء ومن ثمه) اى ومن اجل خفاء الهاء (لايمتنع الامالة) وهى ان تنحو بفتحة

لانه اما ان يكون فاؤه وعينه حرف علة او فاؤه ولامه حرف علة اوعينه ولامه حرف علة فهذه ثلثة اقسام وكذا اما ان يكونا واوين اويائين او احديهما واوا والاخرى ياء فهذه ايضا ثلثة اقسام فيضرب الثلثة فى الثلثة يصير الاقسام تسعة لكن كون الفاء والعين حرف علة لم توجد فى الافعال فسقط ثلثة اقسام فبقى ستة ثلثة للمفروق وثلثة للمقرون ولم يوجد فى المفروق غير ما كان فاؤه واوا ولامه واوا الانادرا فسقط اثنان فبقى اربعة واحد للمفروق وثلثة للمقرون (سرورى) قال مفروق ومقرون اقول المفروق مافرق بين حرفى العلة بحرف غير حرف العلة والمقرون ما لا يفرق بين حرف العلة بحرف

الخبيثات وعمر و بدل من ابن وشرار الناس صفة عمرو وعمرو هنا اسم قبيله وشرار جمع شرير واعفاء جمع عفيف يريد يا قوم قاتل الله هؤلاء الجماعة فانهم شرار الناس وغير اعفاء وغير اكياس وذكر فى الضرام من حكايات العرب ان عمرو بن يربوع تزوج سعلاة وهى انثى اخبث الجن وولدت له اولادا ثم ابغث ثم تناسل الاولاد فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلى هذا السعالى جمع سعلاة بمعنى الغول (و) ابدلت التاء جواز غير مطرد (من الصاد نحو لصت اصله لص بالتشديد لاقربهن) اى التاء والسين والصاد فى المهموسية (و) ابدلت التاء (من الباء جوازا) غير مطرد (نحو الذعالت اصله الذعالب) لكثرة استعماله جمع ذعلبة بكسر الذال وهى الناقة السريعة واما الذعاليب فجمع ذعلوب بضم الذال وهى قطعة خرقة (النون) منها (ابدلت من الواو جواز مطردا نحو صنعانى) فكأنهم قالوا صنعاوى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو النون وقيل النون ابدلت من الهمزة فى صنعاء والاول هو الاصح اذ لامقاربة بين الهمزة والنون بخلاف الواو والنون وصنعاء ممدودة قصبة باليمن (لقرب النون من حروف العلة و) ابدلت النون (من اللام على الضعف) لمخالفة استعمال الفصحاء (نحن لعن اصله لعل) لكثرة استعماله وقيل انهما لغتان لقلة التصرف فى الحروف و (لقربهما فى الجهورية) وفى المخرج ايضا ولذلك يدغم فيه (ومنها الجيم ابدلت جواز غير مطرد من الياء المشددة) فى الوقف لاشتراك الجيم والياء فى المخرج لكونهما فى وسط اللسان واشتراكهما فى صفة الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة ممن انت فقال فقيمج اصله فقيمى وفقيم اسم قبيلة فقلت من ايهم فقال مرج بتشديد الراء اصله مرى وقد يجرى الوصل مجرى الوقف (نحو ابو علج اصله ابو على) فى قوله * خالى عويف وابو علج المطعمان * الشحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج * يقلع بالواد وبالصيصج * الاصل بالعشى والبرنى اجود التمر والصيصى القرن والكتل بضم الكاف وفتح التاء المجتمع الواد الواد ادغم التاء فى الدال (حتى لايقع الحركات على الياء الضعيف)

سواء كان بينهما حرف واحد او حرفان او لم يكن نحو اصبع اصله اسبع بالسين قيل انما قلبت السين عند هذه الحروف صادا لان السين ليست من الحروف المستطيلة وهذه الحروف من المستعلية اذ بعضهم ذكر بدل القاف الغين فقلبت السين صادا لان الصاد من المستعلية (سرورى) قال الباب السابع فى اللفيف اقول اشار الى وجه تسمية اللفيف من لف بقوله يقال له لفيف للف حرفى العلة فيه اى اجتماعهما فيفهم تعريفه من وجه تسميته ولذا لم يعرفه وترك ذكر مزيد اللفيف مفروقا ومقرونا وسنذكره واعلم ان هذا الباب يبلغ عقلا الى تسعة اقسام

(من التاء نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه) على ماحكى المبرد عن بعض العرب كما مر ابدال الاولى سينا ومن انكر كون السين من حروف الابدال انكر كون اصله اتخذ بل يقول انه استفعل من استخذ يستخذ كما مر اقربهما فى المهموسية (منها التاء ابدلت من الواو) التى هى فاء (جوازا) غير مطرد (نحو تخمه) بضم التاء وفتح الخاء والميم والعامة تقول تخمة بتسكين الخاء (اصله وخمة) لانه من الوخامة بمعنى الثقلة ابدلت من الواو فصار تخمة (ومن الواو) التى هى لام (نحو اخت اصله اخو) بالتحريك كاخ فان اصله ايضا اخو بالتحريك حذفت اللام منهما على غير القياس لكثرة استعمالهما وهو الواو ولانك تقول فى التثنية اخوان ولم يعوض عنه للذكر وعوض للمؤنث فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض فرع كالمؤنث وخص التاء للتعويض لمحبيئه للتأنيث وضم الهمزة فى اخت دون اخ لاجل التاء التى ثبت فى الوصل والوقف كالاسم الثلاثى فكان الضم جعل دليلا على ان التاء يعوض عن الواو ولان التاء ثابتة فى الاصل والوقف وانها بمنزلة الحرف الاصل وان الاسم بها كالثلاثى قيل فى تثنية اختان بالتاء دون اخوان بالواو وان كانت التثنية ترد على الاصل واما الاخ فلما لم يعوض عن الواو فيه شئ فكأنه لم يكن فيه واو من الاصل وانه ثنائى فلم يحتج فيه الى الدليل لقرب مخرجهما (و) ابدلت (التاء من الياء جوازا) غير مطرد (نحو ثنتان اصله ثنيان) فى عدد المؤنثين لانه من ثنت (واستتوا) بفتح الهمزة من باب الافعال اى اجذبوا (اصله استنيوا بالياء) واصله استنووا بالواو بدليل سنوان ابدلت الياء من الواو نصار استنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار استتوا وانما قلنا التاء ابدلت من الياء دون الواو لان حكم الواو الرابعة قلبها ياء حتى لا تقع الحركة مطلقا على الياء الضعيف (و) ابدلت التاء (عن السين جوازا غير مطرد نحو ست اصله سدس) كما مر فى المضاعف (ونحو يا) قوم بنى السعلاة (عمرو بن يربوع شرار النات ❊ غير اعفاء ولا اكيات) النات الاصل الناس والاكيات الاصل الاكياس الاكياس جمع كيس والمنادى محذوف اى ياقوم السعلاة النساء الضخمات

مع وجوب ذكره لعل تركه سهو من الناسخ (سرورى) قال نحو موقن اقول اصله ميقن من اليقين فابدلت الواو من الياء لسكونها وانضمام ما قبلها (سرورى) قال الميم اقول من حروف الابدال الميم وهى تبدل من الواو لزوما وجوازا ومن اللام والنون والياء جوازا غير مطرد (سرورى) قال ومن الياء اقول اى الميم ابدلت من الياء فى قولهم مازلت راتما على هذا اصله مازلت راتبا على هذا اى ثابتا على هذا الفعل (سرورى) قال الصاد اقول اى من حروف الابدال الصاد وهى تبدل جوازا غير مطرد من حرف واحد وهو السين اذا وقعت قبل الغين لا تحاد المعجمتين او القاف والطاء

هنا لازم واخراجاله عن حكم سوابقه لمادخل فى حكم الجواز ولذلك
لايقال ماه على الاصل (وابدلت من الالف جوازا) غيرمطرد (فى نحو
هيجت شـوق المشتأق) بكسر الهمزة اصله مشتاق اسم فاعـل فلما
زال المانع من الحركة عاد الى اصله وهى الكسرة وهذا ايضا شاذ لانه يريد
ثقل صدره * يادارمى بدكاديك البرق صبرا * فقد هيجت شوق المشتأق *
والدكاديك جمع دكداك وهى الرمل المتراكم والبرق بضم الباء وفتح الراء
جمع برقة وهى ارض غليظة فيها حجارة ورمل صبرا اى اعطينى صبرا
هيجت وحركت وزدت يريد المشتاق نفسه (ونحو قراءة من قرأ)
وهو ايوب السختيانى (ولاالضألين) وقراءة عمرو بن عبيد ولاجأن
بفتح الهمزة فيهمـا اذلا مقتضى للعـدول عن الفتح الخفيف اصـله
الضالين بالالف لانه اسم فاعل وانما اخر الابدال من الالف عن الابدال
من الهاء مع ان المنـاسب ان يقدم الابدال من الالف عليه لئـلا يقع
الفصل بينها و بين اختيها نظرا الى ان الابدال من الهـاء فى ماه لازم
كما ذكرنا والابدال من الالف فى المشتأق غير لازم ولازم الابدال فى بابه
مقدم عـلى غيره فان قيل فعلى هذا يلزم ان يقـدم الابدال من الهاء على
الابدال من الواو واليـاء اذ الابدال فيهما غير لازم قلنا الابدال فيهما
وان كان غـير لازم الا انه ليس بشاذ اذ الحركة مطلقا عليهما ثقيـلة
بخلاف الابدال من الهاء فانه شاذ كالابدال من الالف فى نحو المشتأق
اذلا تخفيف فيهما بل فيهما ثقل وانمـا جعل ابدال الهمزة من الالف
من غير المطرد وان كان اصحـاب هذه اللغة طردوه جدا كما طردوه فى
الهرب عن التقاء الساكنين وان كونه فى لغة ضعيفة لاينافى كونه مطردا
نظرا الى عدم اطراده فى جميع اللغات (وابدلت من العـين جوازا)
غيرمطرد (نحو اباب) بحر ضاحك زهوق (اصله عباب) وهذا الابدال
اشذ لكونه فى غاية القلة ولذا اخره والعباب ارتفاع الماء ضحك البحر
كناية عن امتلائه وتموجه وزهوق اى عميق قوله (لاتحاد مخرجهن)
اى الهمزة والهاء والالف والعـين وهو الحلق تعليل ابدال الهمزة
من الهاء والالف (والعين والسين منها) ابدلت (جوازا) غيرمطرد

لكسرة ماقبل التـاء والسـين والثـاء (سرورى) قال الواو اقول اى من حروف الابدال الواو وهى يبدل من الالف والياء وجوبا مطردا ومن الهمزة جوازا مطردا (سرورى) قال نحو ضوارب اقول اى تبدل الواو من الالف فيـما وقعت الالف قبـل الف التكسير فان ضوارب جمع ضاربة بزيادة الف التكسير بعـد الف اسم الفاعل فاجتمـع الفان ولم يجز حذف احديهما لئلا يلتبس بالواحد فابدلت الواو من الالف الاولى (سرورى) قال ومن الياء اقول اى تبـدل الواو من الياء وجوبا مطردا فيـما وقعت الياء ساكنة وما قبلها مضموم ووجد قوله وجوبا فى بعض النسخ ولم يوجد فى اكثرها

(كما) اى كالا بدال الذى (مر فى قائل) واعلم الهمزة فى قائل وبائع وكساء وان كانت مقلوبة من الالف كما ذكره فى الاجوف الا ان تلك الالف لما كانت مقلوبة من الواو والياء جعلها مقلوبة منهما هنا قصرا للمسافة كما صرح صاحب المغرب بهذا التعليل حيث قال لان الهمزة انما ابدلت من الالف المبدلة من الواو والياء واشار الى المذهبين فان بعض النحويين يزعم ان الهمزة منقلبة عن الالف التى هى بدل عن الواو والياء فى قائل وبائع وكساء وبعضهم يزعم ان الهمزة منقلبة عن نفس الواو والياء اولا من غير واسطة فاشار هنا الى المذهب الاخير اذا لمتبادر من عبارته هنا ابدالها من نفس الواو والياء واشار فى الاجوف الى المذهب الاول حيث قال فقلبت الواو الفا ثم جعلت همزة (وابدلت الهمزة جوازا) اى ابدالا يصح ان يقع ويصح ان لا يقع و يترك بان يبقى الهمزة على اصلها (مطردا عن الواو) المضمومة (نحو اجوه اصله وجوه) جمع وجه (لثقل الضمة على الواو) ولم يجب لعدم كون واحد على وزن الفعل وابدلت جوازا غير مطرد (ومن الواو الغير المضمومة) مكسورة (نحو اشاح) لثقل الكسرة على الواو (اصله وشاح ومن المفتوحة نحو احد احد فى الحديث) لثقل الحركة على الواو ولم يذكره اكتفاء ذكره فى الياء اصله وحد وحد روى ان سعد بن ابى وقاص كان يشير باصبعيه فقال عليه السلام احد احد اى اشره باصبع واحد (و) ابدلت (من الياء جوازا) غير مطرد (نحو قطع الله اديه) اصله يديه لثقل الحركة على الياء (و) ابدلت (من الهاء جوازا) غير مطرد (نحو ال فعلت والا فعلت) اصلهما هل فعلت وهلا فعلت وان كان فى بعض الصور لازما (ونحو ماء اصله ماه) الا انه غلب صور الجواز عليه فعده من الجوائز حيث سكت عن التقييد ولم يفصله الى جائز ولازم وتقول المراد من الواجب ماله سبب موجب وبالجائز ما ليس له سبب موجب فليس اقلب الهاء همزة سبب موجب بل هو على خلاف القياس فيكون من الجائز فاللزوم لا ينافى الجواز وهذا شاذ لقلته (ومن ثمه) اى من اجل ان اصله ماه (يجئ جمعه مياه) وتصغيره مويه فانهما تردان الشئ الى اصله وانما تعرض لبيان اصله واثباته تنبيها على ان الابدال

وهو خبر مقدم لمبتداء متأخر واشار بزجح اشرارة بكسرة الهمزة وبرائين غير معجمتين وهذا مبتداء والاشرارة ما يبسط ويوضع عليه اللحم اليابس ويستعمل فى اللحم القديد وهو المراد ههنا ومن لحم صفة لمبتدأ ومتمرة بتشديد الميم بمعنى مقطعة وهو صفة ايضا ومن الثعالب جمع ثعلب صفة ايضا وخز بخاء وزاى معجمتين اى شئ قليل عطف على المبتدأ ومن ارانبها جمع ارنب فى محل صفته يعنى انها تصيد لفرخها الارانب والثعالب والاستشهاد ان اصل الثعالى الثعالب واصل الارانى الارانب فابدلت الياء من الباء (سرورى) قال لكسرة ما قبلها اقول هذا علة للجميع اى

هى الفاء وجوبا مطردا فى نحو اواصل) اى فيما اجتمع فيه واوان متحركان فى اول الكلمة واو اصل جمع واصلة اصله ووواصل الواو الاولى هى الفاء والثانية منقلبة من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف التكسير كما فى ضوارب ولم يحذف احديهما للالتباس ولم تقلب ياء لئلا يقع علوى اى الالف بين السفليين اى الياء والكسرة وانما وجب قلب الواو (فرارا عن اجتماع الواوات عند العطف) مع ان الواوين اذا تحركتا احس فيهما من الاستثقال مما يوجب ازالته (ومن الواو) التى هى عين مكسورة قلبت (القافى قائل) اى فى اسم الفاعل من الاجوف الواوى اصله قاول (كما مر) فى باب الاجوف فى بحث اسم الفاعل من ان همزته مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من الواو لعلة مرت هناك (ومن الواو) التى هى عين مضمومة (فى ادؤر) اى جمع القلة من الاسم الثلاثى الاجوف الواوى الذى واحده على وزن الفعل والادؤر جمع قلة للدار (اصله ادور قلب الواو همزة لثقل الضمة على الواو) فى الجمع الثقيل مع كون واحده على وزن الفعل الثقيل وانما لم يزيلوا هذا الثقيل بنقل حركة الواو الى ماقبلها لئلا يلتبس بمتكلم المضارع كما فى ادور جمع دور كما مر وانما قلب مع كون واحده على وزن الفعل احترازا عن نحو ادور جمع دور فانه لم يجز قلبها همزة لان خفة الاسم قاومت ثقلة الحركة واما الذى واحده على وزن الفعل فهو ثقيل بسبب كون واحده على وزن الثقيل الذى هو الفعل فوجب ازالة ثقلة الحركة عن الواو والزمخشرى عد ادور من الجائز ولعله نظر الى الخفة التى حصلت بسبب سكون ماقبله وبسبب سكون وسط واحده وان كان بعد الاعلال (ومن الواو) التى هى لام (نحو كساء) اى فى اسم معرب آخره واو قبله الف اصله كساو وانما قلبت الواو همزة فى هذا النحو (لوقوع الحركات المختلفة على الواو) على تقدير عدم القلب ثم ان المص راعى ترتيب حروف الكلمة حيث قدم اواصل على قائل وقدم قائل على كساء وعكس الزمخشرى وابن الحاجب نظرا الى ان التغيير بالاحر اولى (وابدلت) الهمزة ايضا (من الياء وجوبا مطردا نحو بائع) اى فى اسم الفاعل من الاجوف اليائى

واصل انه اناو نحومه اصله ماء الاستفهامية فابدلت الهاء من الالف (سرورى) قال فى هذه امة الله اقول اصله هذى فابدلت الهاء من الياء قال ركن الدين فى شرح الشافية انما جعلت الياء اصلا لانه يثبت ان الياء للتأنيث فى باب تضربين واضربى والهاء عند كثير من النحاة الياء علامة للتأنيث (سرورى) قال لمناسبتها اقول اى انما ابدلت الهاء من الالف والياء لمناسبة الهاء محذوف العلة فى الخفاء (سرورى) قال ومن الياء اقول اى الياء ابدلت من الياء نحو الثعالى فى قول الشاعر ❊ لها اشارير من لحم متمرة ❊ من الثعالى ووخز من ارانبها ❊ ولها اى للعقاب فى وكرها وهو طائر معروف

ليس الادغام مع ان المص قد ظفر بنص من سيبويه فى استجد كما يجئ ان شاء الله ثم شرع فى بيان اى حرف من الحروف المذكورة من اى حرف تبدل مراعيا فى ذلك ترتيب الحروف المذكورة فقال (الهمزة) منها (ابدلت وجوبا) اى ابدالا واجبا لايجوز غيره مطردا غير موقوف على السماع فى ايجاده اى قياسا (من الالف فى نحو صحراء) اى فيما فيه الالف الممدودة (لان همزتها الف فى الاصل كالف سكرى) لان الالف الممدودة عند سيبويه فى الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد فذلك لانها للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الالف قبلها كما فى كتاب فاجتمع الفان فلو حذفت احديهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل (ثم جعلت) الف التأنيث (همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة) دفعا لالتقاء الساكنين دون الزائدة لزيادة المدة لتبقى على مدها ولا يعود الممدود مقصورا وانما قلبت همزة ولم تقلب واوا او ياء مع ان مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت احديهما لاحتيج الى قلبها همزة كما فى كساء ورداء لكون ماقبلها الفا فيهما فيضيع العمل فقطع المسافة (ومن ثمه) اى ومن اجل ان همزة صحراء الف فى الاصل وليست باصلية (لايجوز جعلها) اى همزة صحراء (همزة) اى ابقاؤها (فى نحو صحارى) بفتح الراء (جمع صحراء) فاذا اردت ان تجمعها ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر مابعد الف الجمع فى مثل مصابيح ومساجد وجعافر فتقلب الالف التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وينقلب الف التأنيث ايضا ياء لاستدعاء الياء ويدغم احدى اليائين فى الاخرى فصار صحارى بياء مشددة ثم حذفوا الياء المدغمة للتخفيف كما فى سيد وابدلوا من الياء الباقية الفا للتخفيف فى الجمع الثقيل فلزم فتح الراء فصار صحارى (يعنى لو كانت همزة صحراء فى الاصل همزة لجاز صحارئ بالهمزة) بعد الياء فى صورة ما اى فى صورة من الصور من هذا النحو على مثال هجارع مع انه لم يجز كما يجوز جعل الهمزة فى خطيئة اذ يجوز خطيئة بالهمزة ايضا فظهر ان همزة صحراء ليست باصلية (وابدلت) الهمزة ايضا (من الواو التى

النون وهى تبدل من الواو واللام جوازا غير مطرد (سرورى) قال ومن اللام اقول اى النون تبدل من اللام ايضا جوازا غير مطرد فى نحو لعن اصله لعل لكثرة استعماله ابدلت النون من اللام وهذا الابدال ضعيف وان كان قياسا لمخالفة استعمال الفصحاء والمراد من الضعيف ليس الا هذا وقيل كلاهما لغتان واهملاه لقلة التصرف

(سرورى) قال الهاء ابدلت من الهمزة اقول الهاء تبدل من الهمزة والالف والياء جوازا مطردا ومن التاء وجوبا مطردا (سرورى) قال نحو هرقت اقول اصله ارقت ابدلت الهاء من الهمزة لاتحادهما فى المخرج وهو الحلق قال نحو حيهله وانه اقول اصل حيهله حيهلا اى ائت وتعال

اول الدعايم واليائى يجىء منه وليفرع عليه بحث الابدال لمناسبة بدال الواو ياء ولذلك قال مع ان الياء من حروف الابدال (الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لاللادغام) فخرج بقوله بمكان حرف تعويض همزة ابن واسم وبقوله غيره رَدُّوا أَوَابٍ وَاَخٍ فى النسبة وبقوله لاللادغام جعل الطاء مكان تاء الافتعال لارادة الادغام (وحروفها) اى حروف الابدال وتأنيث الضمير باعتبار المعنى بقرينة اضافة الحروف اليه اذالمصدر يتناول الكثير ويمكن ان يقرأ الابدال بفتح الهمزة جمع بدل واضافة الحروف اليه بيانية اى الحروف التى هى المبدلات كما فى قوله وحروفها صطضظ خفق عند الزمخشرى وعند المص خمسة عشر وهى مايجمعه (استنجده يوم صال زط) ومعنى استنجده استعان به وزط اسم قبيلة صال اى حل من الجملة وما قيل ان حروفها عند الزمخشرى ثلثة عشر وهى مايجمعه استنجده يوم صال خلاف ماصرح به فى المفصل حيث قال فيه وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاى ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط لى هذه عبارته بعينها فى الكتب المصححة الحاضرة مع انه ذكر الصاد والزاى فى المفصل ايضا نعم من الناس من يقول انها ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم صال بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية من حروف الزوائد وهى غير السين واللام وثلثة من غيرها وهى الجيم والطاء والدال وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جد طاء ذل انصت اى اسكت ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاء وهو اسم رجل وذل من الذل خبر المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة اى اسكت فى هذا اليوم واعترض على من عد السين من حروف الابدال منهم الزمخشرى والمص ثم قال ولو اورد اسمع ورد اذكر واظلم يعنى ان المراد مالايكون للادغام والالورد اذكر واظلم اصلهما اذتكر واظتلم فان الذال والظاء ليستا من حروف الابدال اتفاقا ولعل الزمخشرى والمص نظرا الى الوقوع فى الجملة حيث حكى المبرد عن بعض العرب انه يقول استخذ فلان ارضا يريد اتخذ فيبدل من احدى التائين سينا ولاشك ان هذا الابدال

جوازا غير مطرد نحو ست اصله سدس ابدلت التاء من الدال والسين ايضا ثم ادغمت فصار ست لكن هذا شاذ (سرورى) قال ومن الصاد اقول اى ابدلت من الصاد جوازا غير مطرد نحو لصت اصله لص بالتشديد ابدلت التاء من الصاد المدغمة فيها (سرورى) قال لقربهن اقول اى التاء والسين والصاد قال ومن الباء اقول اى تبدل التاء من الباء جوازا غير مطرد لكثرة الاستعمال نحو الذعالت اصله الذعالب جمع ذعلبة بكسر الذال وهى الناقة السريعة السير واما الذعاليب فجمع ذعلوب بضم الذال وهو اخلاق من الثياب (سرورى) قال والنون اقول اى من حروف الابدال

الياء الاولى فى الثانية فصار راميى (المفعول مرمى الخ اصله مرموى فادغم كما فى رامى) حالة الرفع بلافرق (واذا اضفت التثنية) اى تثنية مرمى (الى ياء الاضافة فقلت مرمياى فى حالة الرفع) اصله مرميانى سقطت النون بالاضافة (وقلت فى حالتى النصب والجر مرميى باربع يا آت) اولها منقلبة عن واو المفعول وثانيها لام الفعل وثالثها علامة النصب والجر ورابعها ياء الاضافة (واذا اضفت الجمع) اى جمع مرمى (المذكر السالم الى ياء الاضافة فقلت مرميى ايضا)اى كالتثنية الا ان لام الكلمة مكسورة هنا ومفتوحة فى التثنية (باربع يا آت فى كل الاحوال) اى فى حالة الرفع والنصب والجر امافى حالة الرفع فاصله مرميون فلما اضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون صار مرميوى فاعل كما فى راموى فكسرت الياء الاصلية لصيانة الياء المقلوبة واما فى حالتى النصب والجر فاصله مرميين فصار بعد الاضافة الى ياء المتكلم مرميى فادغمت الثالثة فى الربعة فصار مرميى بكسر الياء الثانية المدغم فيها (الموضع مرمى) بفتح الميمين اصله مرمى قلبت الياء الفا وحذفت لالتقاء الساكنين الياء والتنوين (الاصل فيه) اى فى مرمى (ان يأتى على وزن مفعل بكسر العين) لانه من يفعل بالكسر (الاانهم فروا عن توالى الكسرات) ففتحوا العين كما مر فى فصل اسم المكان (الآلة مرمى) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية اصله مرمى فاعل مثل مرمى (المجهول رمى يرمى مثل ضرب يضرب الخ ولم يعل ارمى) بسلب حركة الياء (لخفة الفتحة عليها كما فى يرميان واصل يرمى رمى) كيضرب (قلبت الياء الفا كما قلبت فى رمى) معلوما (وحكم) الناقص (الواوى مثل غزا يغزو كحكم الناقص اليائى) مثل رمى يرمى (فى كل الاحكام) التى ذكرت فى اليائى (الا) فى هذا الحكم وهو (انهم يبدلون الواو ياء فى نحو اغزيت) اصله اغزوت (تبعا ليغزى) اصله يغز وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كما مر فى اوائل باب الاجوف وانما اخر الواوى عن اليائى مع ان الاصل تقديم الواوى لقوة الواو لان الواوى لايجئ من

قال نحو تخمة اقول هذا مثال الاول فالتخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم اصله وخمة لانه من الوخمة بمعنى الثقلة والتخمة بسكون الخاء من تحريفات العامة ونحو رجل تكلة بالفتحات فى وكلة اى عاجز (سرورى)قال ومن الياء اقول اى تبدل التاء من الياء جوزا غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان فى عدد المؤنث لانه من ثنيت (سرورى)قال واستتوا اقول بفتح الهمزة من باب الافعال اصله استوا قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة فصار استيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار استتوا معناه دخلوا فى زمان سنة وهى قحط او بمعنى اجدبوا (سرورى) قال ومن السين اقول اى تبدل التاء من السين

على وزن ضارب (فاسكنت الياء فى حالتى الرفع والجر) لاستثقال
الضمة والكسرة على الياء (ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين)
من الياء والتنوين لانها نون ساكنة تتبع حركة الاخر اى تأتى بعد الحركة
لا كنون حسن فانها قبل الحركة فاذا صار الميم آخرا تتبع حركته
وتأتى بعدها وليست بعارضة لحرف كالحركة بل هى حرف مستقل
زيدت علامة للتمكن والعلامة لاتحذف (لاتسكن الياء حالة النصب)
بل هى تحرك بالفتحة على ما هو مقتضى حالة النصب (لخفة النصب)
اى الفتحة على الياء وانما قال النصب للمشاكلة وهذا كثير فى كلامهم
(واصل رامون راميون) على وزن ضاربون (فاسكنت الياء) بان حذف
حركتها لما مر ثم حذفت لاجتماع الساكنين دون الواو لانه علامة
الرفع (ثم ضم الميم لاستدعاء) صيانة (الواو الضمة واذا اضفت
انت (التثنية) اى تثنية رام (الى نفسك) اى ياء المتكلم (فقلت) جواب
الشرط اى فقد قلت (رامياى فى حالة الرفع) اصله راميان فلما اضفته
الى ياء المتكلم اسقطت نون التثنية لانها توذن بتمام الكلمة والاضافة
توذن بعدم تمامها بدون المضاف اليه فلو لم يسقط النون حالة الاضافة
لاجتمع النقيضان فصار رامياى وقلت راميى) فى حالتى الاضافة والنصب
والجر بثلث ياءآت اصله رامبين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت
النون فصار راميي ثم قلت راميى بادغام علامة النصب والجر اعنى
الياء الثانية فى ياء الاضافة وهى الياء الثالثة (واذا اضفت الجمع) اى جمع
رام (الى نفسك فقلت راميى) بيائين (فى جميع الاحوال) اى حال الرفع
والنصب والجر (واصله فى حالة الرفع راموى اصله رامون سقطت
النون بالاضافة فصار راموى فادغم) اى وقع الادغام فى راموى (لانه)
اى الشان (اجتمع الحرفان) هما الواو والياء (من جنس واحد فى العلة)
اى فى كونهما حرفى علة (وسبقت احديهما الاخرى بالسكون وقلبت
الواو ياء) كما هو القاعدة فصار راميى (فادغم الياء الاولى فى الثانية فصار رامى
ثم كسر الميم لتصح الياء فصار رامى) واما فى حالتى النصب والجر فاصله
رامين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون فصار راميى ثم ادغم

من الواجب
والزمخشرى عده فى
المفصل من الجائز
وليس فيه انه نظر
الى الخفة الحاصلة
من سكون ماقبل الواو
فيه والى الخفة الحاصلة
من سكون الوسط
فى واحده وان كان بعد
الاعلال لم يعتبر كون
الواحد على وزن الفعل
(سرورى) قال سيبويه
اقول انما قال عند
سيبويه اذ عند البعض
ليس السين من حروف
الابدال فح لايكون
عنده اصل استخذ
اتخذ بل هو استفعل من
تخذ يتخذ اذ اصله
استتخذ فحذفت
التاء الثانية وهذا قول
سيبويه (سرورى)
قال التاء اقول اى من
حروف الابدال التاء
وهو تبدل من الواو
سواء كانت فى اللام
او الفاء ومن الياء
والسين والصاد
و الباء جوازا غير مطرد
(سرورى)

مشترك فى النظم مع جماعة النساء) اكتفاء بالفرق التقديرى فان اصله
اذا كان جمع النساء ترمين بكسر الميم وسكون الياء مثل تضربن
فوزنه تفعلن (فاذا ادخلت) انت (الجازم) على ترمين (تسقط) انت (الياء
منه علامة للجزم تقول لم يرم لان حرف العلة فى الناقص بمنزلة
الحركة فى الصحيح (ومن ثمه) اى من اجل ان الياء تسقط علامة
للجزم كالحركة فى الصحيح (تسقط الياء للوقف) فى الناقص فى حالة الرفع
علامة للوقف فى قوله تعالى (والليل اذا يسر) اصله يسرى سقط
الياء للوقف فى الناقص سقوط الحركة فى الصحيح نحو ليضرب
(وتنصب) انت (الياء اذا ادخلت على يرمى الناصب تقول لن يرمى لخفة
النصب) استعمل القاب الاعراب من الجزم والرفع والنصب لان المضارع
معرب كامر (ولم تنصب) انت (الياء) بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها (فى مثل لن يخشى لان الالف لايحتمل الحركة) اى لايتحمل
الحركة كقوله * ولايحسبون الحكم عجزا * لماعدم السنون احتمالى *
اى تحملى اذ لو حركت لخرجت عن اصل وضعها وهو السكون (الامر
منه ارم الى آخره اصله ارمى) بسكون الياء (فحذفت الياء علامة للجزم
فبقى ارم) هذه المشاكلة قوله فاذا ادخلت الجازم تسقط الياء علامة
الجزم والا فالوجه ان يقول للوقف او للسكون كما فى بعض النسخ
(واصل ارموا ارميوا) كاضربوا (فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع
الساكنين كما فى يرموا) بلا فرق (واصل ارمى) بالياء للواحدة المخاطبة
(ارميى) كاضربى (فاسكنت الياء الاصلية لاستثقال الكسرة عليها
لاحاجة الى هذا القيد اذ يعلم من قوله فاسكنت ان المراد بالياء الياء
الاصلية ولذا لم يذكره فى اعلال ترمين الا انه ذكره هنا لئلا يتردد السامع
فى الامر من ان اطلاق لفظ الياء اى اليائين هو اى المستكن والمحذوف
(ثم حذفت) تلك الياء (لاجتماع الساكنين) دون الزائدة لانها ضمير
(وتقول بنون التأكيد) المشددة (ارمين) بفتح (ارميان ارمن) بضم الميم
(ارمن) بكسر الميم (ارميان ارمينان وتقول بالخفيفة ارمين) بفتح الياء
(ارمن) بضم الميم (ارمن) بكسر الميم * الفاعل رام الخ اصله رامى)

وقياس فلا يقال كل
ما كان كذا فهو
يجعل كذا ولكنه يأتى
فى كلمات متفرقة من
حكمها ان تعد وتقصر
على السماع كقلب
الهاء همزة من ياء
والسكاكى يسمى
المطرد ايضا مستمرا
وغير المطرد غير مستمر
(سرورى) قال الثقل
الضمة على الواو اقول مع
ان ادور جمع دور وهو
ثقيل وان واحده على
وزن الفعل فان قيل
ان ثقل الضمة يندفع
بنقل فلا حاجة الى
جعل الواو همزة قلنا
الا انه يلتبس بمضارع
المتكلم كما فى ادور جمع
دور فان قيل لم لم يجز
جعل واو ادور الذى
هو جمع دور همزة
قلنا لان خفة الاسم قاومت
ثقلة الحركة واما الذى
واحده على وزن الفعل
فهو ثقيل واعلم
ان المص جعل ابدال
الهمزة من الواو فى ادور

حصلت الحركة بالف الفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة بخلاف اللام فى قولا (ولا يعل حرف العلة فى رمين كما مر فى القول) من ان حرف العلة الساكنة انما تعل اذا لم يكن ماقبلها مفتوحا واما اذا كان ماقبلها مفتوحا فلا تعل لخفة الفتحة والسكون (المستقبل يرمى الخ اصله يرمى) كينصر (فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها) فصار يرمى (ولاتعل) الياء باسكانها (فى مثل يرميان) لان حركته خفيفة وهى الفتحة (واصل يرمون يرميون فاسكنت الياء) بنقل ضمها الى الميم بعد سلب حركته (ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمون) اوتقول لما اسكنت الياء اجتمع ساكنان وحذفت فصار يرمون بكسر الميم وسكون الواو ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلام المصنف ههنا ظاهر فى اعلاله الاول اذ لم يتعرض لابدال كسرة الميم الى الضمة الا انه يحتمل الثانى ايضا بقرينة قوله فى اعلال رامون ثم ضم الميم لاستدعاء الواو الضمة (وسوى) لفظا (بين جمع الرجال وبين جمع النساء فى مثل يعفون) اى فى الغيبة من الناقص الواوى تقول الرجال يعفون والنساء يعفون (اكتفاء بالفرق التقديرى) وذلك الواو (فى جمع النساء اصله) اى اذا اصله (يعفون) بضم الفاء وسكون الواو على وزن ينصرن (والنون فيه علامة التأنيث) اى علامة جمع المؤنث (فوزنه يفعلن) وعلم من ذلك ان الواو فى يعفون اذا كان جمع الرجال زائدة وعلامة الجمع المذكر وان النون للاعراب ولذا سقط فى الجزم والنصب نحو لم يغزوا ولن يغزوا اصله يعفوون مثل ينصرون استثقلت الضمة على الواو فاسقطت فاجتمع ساكنان فحذفت لام الفعل فصار يغزون فوزنه يعفون (ومن ثمه) اى ومن اجل ان النون فى جمع النساء علامة (لا يسقط فى قوله تعالى الا ان يعفون) اى المطلقات ولو لم يكن علامة لسقط حالة النصب كما هو حال نون الاعراب (واصل ترمين) للواحدة المخاطبة (ترميين) مثل مثل تضربين (فاسكنت الياء) لثقل الكسرة عليها (ثم حذفت) تلك الياء لاجتماع الساكنين دون الاخرى لكونها علامة (فصار ترمين) فوزنه تفعين (وهو) اى ترمين

المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة وعند البعض احد عشر ثمانية من حروف الزيادة وهو ماعدا السين واللام وثلثة من غيرها وهى الجيم والظاء والدال (سرورى) قال وجوبا مطردا اقول اعلم ان الابدال قد يكون لازما وغير لازم فاللازم مالا يجوز معه استعمال الاصل كالالف فى قال وغير اللازم ماجاز فيه استعمال الاصل كالواو المضمومة فانه يجوز فيها امران والمصنف يسمى اللازم واجبا وغير اللازم جائزا وان الابدال مطرد وغير مطرد فالمطرد ما كان له حد وقياس كقلب الواو الساكنة بعد الكسرة نحو ميقات فيمكن ان يقال كل حرف وقعت موقع كذا او فى الصفة الفلانية فهى تقلب كذا وغير المطرد مالا يكون له حد

فعـل يفعل) بكسر العين فيهمـا وقد علم من تخصيصه بالذكر انه يجئ من الابواب الباقية نحو رمى يرمى وغزا يعزو ورضى يرضى ورعى يرعى وزكى يزكى (وتقول فى الحاق الضمائر رمى الخ) رميا رموا رمت رمتا رمين الى آخره (اصله رمى فقلبت اليـاء الفا لتحركها وانفتـاح ماقبلهـا كما) قلبت الواو الفـا (فى قال) كذلك (واصـل رموا رميوا فقلبت الياء الفا) لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما قلبت الفاح لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة لزيادة الثقل اثنتان تحقيقيتان حركتها وحركة ماقبلها واثنتان تقديريتان هما الياء لانهـا مركبة من كسرتين ولم يعتبر واحركة مابعدهـا اذلا اعتبار بالحركة الطرفية لكونهـا فى محل التغيير وثلث حركات متواليات ليست فى تلك المرتبة من الثقلة ولهـذا جوزوا ضرب ولم يجوز واضربت وكذلك الواو ماقبلهـا (فصار رماوا فاجتمع سـاكنان فحذفت الالف) دفعـا لاجتماع السا كنين دون الواو لانه ضمير وهو لايحذف (فصار رموا بفتح الميم (وكذلك) اى مثل رموا فى حذف لام الفعل بسبب الاعلال (رضوا الاانهم ضموا الضـادفيه) اى فى رضوا (بعد الحذف) اى حذف لام الفعل (حتى يصح واوالجمع)اولا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو وهو مستثقل (فان اصله رضووا بدليل الرضوان قلبت الواو ياء فحذفت فاجتمع سـاكنان فحذفت اليـاء) لدفعه دون الواو لانه ضمير فصار رضوا بكسر الضاد وسكون الواو (فضم الضاد لتصح واو الجمع) اذ لو لم يضم لتقلب ياء لسكونهـا وانكسار ماقبلها اولئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو (فصار رضوا واصل رمت رميت) فحذفت الياء بعـد قلبهـا الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وحذفت لاجتمـاع السا كنين كما قلبت وحذفت فى رموا (و يحذف الياء بعد القلب فى رمتا اصله رميتا) قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (فصار رماتا فحذفت الالف لاجتماع السا كنين فيه صورة لانه)الشان (يجتمع فيه السا كنان تقديرا وتمـامه قدمر فى قولا) حيث قال هناك و يحذف الالف فى دعتاوان

الافعلت اصـله هلا فعلت اوان لافعلت (سرورى) قال استنجده يوم صال زط اقول معنى الاستنجاد طلب النصرة يوم ظرف له وصال اى حمل وزط اسم قبيـلة يعنى ان حروف الابدال عنـد المص والزمخشرى خمسة عشر وماقيل من ان حروف الابدال عنـد الزمخشرى ثلثـة عشر خلاف ماصرحه فى المفصل حيث قال وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والراء والضاد والجيم فحروف الزيادة عشرة والمذكورة خمسة عشر وعنـد ابن الحـاجب اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاء ذل معنى انصت اسكت و يوم ظرف له وجد مبتدأ مضاف الى طاء وهو علم شخص وذل من الذالل وهو خبر

وقلن وبعن (ثلث لغات) كسرة ماقبلها في كل المطردة وضمه في كلها
والاشمام في كلها (ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم لانعدام ضمة ماقبل
الياء) اذ اصله اقوم واذ لا ضمة فلا اشمام (ولا يجوز) ان يقال (اقوم
بالواو) الساكنة (ايضا) اي كما لا يجوز الاشمام (لان جواز الواو) كان
(لانضمام ماقبل حرف العلة) في الاصل (وهو ليس بموجود) في
اقيم لما عرفت ان اصله اقوم بسكون القاف (وسوى في مثل قلن
وبعن بين المعلوم والمجهول) اما في قلن فعلى لغة قول في المجهول
اذ تقول في المعلوم قال قالا قالوا قالت قالتا قلن بضم القاف وسكون اللام
وفي المجهول على تلك اللغة قول قولا قولوا قولت قولتا قلن بضم القاف
وسكون اللام ايضا فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول واما
على لغة قيل في المجهول فلا تسوية بينهما اذ في المعلوم قلن
بضم القاف وفي المجهول تستعمل بكسرها واما في بعن فعلى لغة بيع
في المجهول تقول في المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بكسر
الباء وفي المجهول على تلك اللغة بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن فوقع
التسوية بينهما واما على لغة بوع في المجهول فلا تسوية اذ تقول على
هذه اللغة في المعلوم بعن بكسر الباء وفي المجهول بعن بالضم (اكتفاء
بالفرق التقديري) فان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف
وفي المجهول قولن بضمها وكذلك اصل بعن معلوما بيعن بفتح الباء
ومجهولا بيعن بضم الباء فالضم والكسر في المعلومين عارضان
وفي المجهولين اصليان (واصل يقال) في مجهول يقول (يقول كينصر
فاعل كاعلال يخاف) اي بنقل حركة الواو الى ماقبلها وقلبها الفا

﴿ الباب السادس في الناقص ﴾ اي المعتل اللام (ويقال) اي للمعتل اللام
(ناقص) لنقصانه في الاخر اما من بعض الحركات كما في حالة الرفع نحو يرمي
او من الحروف كما في حالة الجزم نحو لم يرم (و) يقال له ايضا (ذو الاربعة لانه
يصير على اربعة احرف في الاخبار عن نفسك نحو رميت) ولا يلزم تسمية
الصحيح بذي الاربعة اذ لا يجب الاطراد في التسمية ووجه اعتبار الاخبار
قد مضى في الاجوف (وهو) اي الناقص (لا يجيء) الاستقراء (من باب

والرابعة ياء
الاضافة الا ان لام
الكلمة مكسورة فيه
مفتوحة في التثنية
(سروري) قال مع
ان الياء من حروف
الابدال اقول الابدال
جعل حرف مكان
حرف غيره لا للادغام
قوله مكان حرف
احتراز عن جعل حرف
عوضا عن حرف نحو
اسم وابن فانه لا يسمى
ابدالا الا تجوزا وقوله
غيره احتراز عن رد
الواو في مثل اب واخ
في تثنيتهما الا ان فيه
جعل حرف مكان
حرف نفسه وقوله
لا للادغام احتراز عن
اظلم فان فيه جعل
حرف مكان تاء الا انه
للادغام واعلم ان الابدال
من الحروف المشتركة
بين اقسام الكلمات
فمثال الاسم نحو اجوه
اصله وجوه ومثال
الفعل نحو هراق اصله
اراق ومثال الحرف نحو

لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف فى التذكير والتأنيث (والالة مقوال ومقول) وقد تقدم انهما لايعلان ولذلك لم يذكرهما المصنف (المجهول) من قال (قيل الخ اصله قول) كنصر (فاسكنت الواو للخفة) لان الكسرة ثقيلة على الواو خصوصا مع ضم ماقبلها فصار قول الى قلنا بالضم فى الكل (وهو لغة ضعيفة لثقل اجتماع الضمة والواو) فى لغة اخرى (اعطى كسرة الواو) فى قول (الى ماقبلها) بعد حذف حركته وانما لم يذكره لانه لازم اعطاء الحركة اليه فعلم بالالتزام ولم يعكس لعدم الاستلزام فى العكس (فصار قول) بكسر القاف وسكون الواو (ثم صار الواو ياء لكسرة ماقبلها) وسكونها ولم يذكره اكتفاء بما علم التزاما مما سبق اذ اعطاء حركة الواو الى ماقبلها يستلزم سكونها ولم يعكس اكتفاء بما علم مطابقة فيما سبق قصدا الى موافقة ماذكره صريحا (فصار قيل) وهذه افصح اللغات اذ لا ثقلة فيها (وفى لغة) اخرى (تشم كسرة ماقبل الياء ضمة) او يوقع الاشمام بتذكير يشم وهذه لغة فصيحة لوجود الخفة الا انها غير افصح لوجود الاشمام (حتى يعلم ان اصل حركة ماقبلها مضموم) اى ضمة مثل المفتون بمعنى الفتنة او يريد ان ماقبلها مضموم فى الاصل وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسر فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والقراء فيما وقع الاشمام فى غير آخر الكلمة لاضم الشفتين فقط بعد الاسكان كما فى الوقف فان الاشمام فى الوقف على آخر الكلمة بعد اسكان الحرف المضموم الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين فقط مثلا اذا اردت ان تشم فى وقف نستعين تسكن النون وتضم شفتيك بعد اسكانها من غير حركة (وكذلك بيع) مجهول باع (واختير وانقيدله و) كذلك (قلن وبعن) اى فيما اتصل به مايسكن لامه وحذف العين للساكنين من نحو اخترن وانقدن له فالكسر فيما اتصل به مايسكن لامه فرع على لغة قيل بالكسر الخالص والضم فيه فرع على لغة قول وبوع بالضم الخالص (يعنى يجوز فيهن) اى بيع واختير وانقيد

تثنية رام (سرورى) قال الى نفسك اقول اذا اضفت اى الى ياء المتكلم قال راميای حالتی الرفع اقول اصله راميان فلما اضفته الى ياء المتكلم حذفت نون التثنية لما عرفت فى موضعه فصار راميای (سرورى) قال فى حالتى النصب والجر مرميى باربع ياآت اقول الياء الاول هى المقلوبة من واو المفعول والثانية هى لام الفعل والثالثة هى علامة النصب والجر والربعة هى ياء الاضافة واصله مرميين (سرورى) قال واذا اضفت الجمع اقول اى اذا اضفت جمع مرمى الى ياء المتكلم قلت مرميى باربع ياآت ايضا الاولى هى المقلوبة من واو المفعول والثانية هى لام الفعل والثالثة علامة الرفع فى حالة النصب والجر.

لماقبلها) لتدل عليها ولئلا يلتبس بالواوى (كما مر فى بعت) هكذا
وقع النسخ التى رأيناها والصواب ان لفظ مر وقعت سهوا من
الكاتب لان هذه حوالة تعرى اى كما اعطيت الكسرة لما قبلها فى
بعت اذا اصله بيعت قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف
ثم كسرت الباء لتدل على الياء ولئلا يلتبس بالواوى فصار مبوع
ثم جعل الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها كما جعل ياء فى ميزان
كذلك فصار بيع (فيكون وزنه مفعل) عندسيبويه (وعندالاخفش)
يكون (وزنه مفيل * الموضع مقال اصله مقول) بفتح الميم والواو
(فاعل كما) اى كالاعلال الذى (فى يخاف) اى بنقل حركة الواو
الى ماقبلها ثم قلبها الفا (وكذلك) اى كمقال (مبيع اصله مبيع)
بفتح الميم وسكون الباء وكسر الياء (فاعل) اى وقع الاعلال فيه
(كما فى وقع فى يبيع واكتفى بالفرق التقديرى) فى مبيع (بين الموضع)
اى اسم المكان (وبين اسم المفعول) فان تقدير اسم المفعول مبيوع
واسم المكان مبيع كما مر وكيف لايكتفى به (وهو) اى الفرق التقديرى
(معتبر عندهم وذلك كما) اى كاعتبارهم اياه (فى الفلك) بضم الفاء
وسكون اللام (فانك اذا قدرت سكونه) اى سكون عينه وهو اللام
(كسكون عين اسد) بالضم والسكون جمع اسد بفتحتين (يكون
الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم)
فان جرين مسند الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرى
بالافراد والتذكير على الاصل كما فى الفلك المشحون وفى مثله (و) لذلك
قال المص (اذا قدرت سكونه فى الموضعين بتذكير الضمير الراجع الى
الفلك او جرت) لكونه بمعنى السفينة كما فى قوله تعالى فى الفلك التى
تجرى فى البحر بامره ولايدل جرين على جرت لثبوت الايام فعلن
وانما وجب ان يقال جرى ح لان ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد (واذاقدرت
سكونه كسكون قرب) بضم القاف وسكون الراء مصدر قرب وهو
مفرد (يكون الفلك واحدا نحو قوله تعالى فى الفلك المشحون) فان
الفلك هنامفرد اذلو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات

اماالواو فى جمع الرجال فليست باصلية بل زائدة علامة للجمع والنون علامة الاعراب (سروری) قال ومن ثمه لانسقط اقول اما نون جمع الرجال فتسقط فى النصب والجزم لانها ليست علامة (سروری) قال لخفة النصب اقول انما عبر عن الفتح بالنصب للمشاكلة (سروری) قال ثم حذفت اى الياء اقول لان الواو علامة للرفع (سروری) قال لاستدعاء الواو اقول ههنا مضاف محذوف تقديره لاستدعاء صيانة الواو لانه لو لم يضم الميم لقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فليتبس الرفع بالنصب والجر (سروری) قال واذا اضفت التثنية اقول اى اذا اضفت انت

للتخفيف فصار اينق (المفعول مقول الى آخره) اصله مقوول فاعل كاعلال يقول اى فاعطى حركة الواو الى ماقبلها فصار مقوول فاجتمع ساكنان (فحذفت الواو الزائدة) للمفعول (عند سيبويه) لان الحذف بالزائد اولى لابغيره (وحذفت الواو الاصلى) اى عين المفعل دون واو المفعول (عند ابى الحسن الاخفش لان الواو الزائدة) اى واو المفعول (علامة للمفعول والعلامة لاتحذف قال سيبويه (فى جوابه) اى فى جواب الاخفش اى فى جواب دليله لانسلم ان الواو علامة للمفعول بل هى اشباع الضمة لرفضهم مفعلا فى كلامهم كامر والعلامة انما هى الميم فقط يدل على ذلك كونها علامة المفعول فى المزيد فيه من غيرواو ولئن سلمنا ان الواو علامة لكن لانسلم ان العلامة لاتحذف (بل انما لاتحذف العلامة اذ لم يوجد فيه) اى هناك (علامة اخرى) غير المحذوف (وفيه) اى فى مقول يوجد (علامة اخرى) للمفعول وهى الميم (فيكون وزنه) اى وزن مقول (عنده) اى عند سيبويه (مفعل) بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين (وعند الاخفش) يكون وزنه (مفول) بفتح الميم وضم الفاء فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلى فالمحذوف هو الاصلى كاليا من غاز مع التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما هو فى قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثانى من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة (وكذلك) اى كقول (مبيع) اصله مبيوع يعنى (اعل كاعلال يبيع) اى اعطى حركة الياء الى ماقبلها فصار مبيوع بسكون الياء والواو فاجتمع الساكنان الياء والواو فحذف الواو لدفعه عند سيبويه على اصله فصار مبيع بضم الباء وسكون الياء (ثم كسر الباء) المنقوطة بنقطة واحدة حتى تسلم الياء) المنقوطة بنقطتين من قلبها واوا الضمة ماقبلها وتسلم البناء من الالتباس بالواوى (وعند الاخفش حذف الياء) اعنى العين على اصله لدفع التقاء الساكنين ولم تقلب واوا على ماهو مقتضى القياس لبقاء التقاء الساكنين (فصار مبوع فاعطى الكسر

اى بحكم الاستقراء لايجئ من الباب السادس ويجئ من سائره نحو قضى يقضى قضاء ونحو دعا يدعو دعاء ونحو رضى يرضى وذكا يذكو (سرورى) قال وحذف الالف اقول لان الواو وضميرهو لايحذف (سرورى) قال فاسكنت الياء اقول الظاهر مراده اسكان الياء بنقل الحركة لانه لم يتعرض لضم الميم لكن يجوز حمل كلامه على اسكان الياء لثقل الضمة بقرينة قوله فيما بعد فى اعلال رامون ثم ضم الميم لاستدعاء الواو (سرورى) قال وسوى بين الرجال والنساء اقول اى سوى لفظ جمع الرجال والنساء (سرورى) قال فى مثل يعفون اقول اى فى الغيبة من الناقص الواوى (قال الواو فى النساء اصلية والنون علامة التأنيث اقول

الحركة والسكون مكان حرف آخر وكل واحد منهما معروض للعارض الاخر (نحو شاك اصله شائك) اى اذا لم تقلب بالمكان كان حقه ان قال شائك واصله شاوك من الشوك وهو تمام السلاح من باب علم فوضع العين موضع اللام واللام موضع العين فقيل شاكو فوزنه فالع فاعل اعلال غاز فعلى هذا يقال جاءنى شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيا واما من قال جاءنى شاك بالرفع ورأيت شاكا ومررت بشاك بالجر فقد حذف حرف العلة التى هى العين طلبا للتخفيف وكثر فيه قلب الواو همزة على مقتضى القياس فيقال شائك (وحاد اصله واحد) فنقل الواو الى موضع الدال فتعذر الابتداء بالالف (فقدم الحاء عليه فصار حادو) فاعل اعلال غاز فوزنه عالف ولا يختلجن فى قلبك استبعاد القلب المكانى (اذ يجوز هذا القلب فى كلامهم نحو القسى) بكسر القاف والسين (اصله قووس) بضمهما جمع قوس (فقدم السين) الى موضع الواو الاولى واخرت هى الى موضع الين فبقى القاف والواو الثانية فى موضعها (فصار قسوو) بغير الادغام فالاعلال مقدم عليه فوزنه فلوع (مثل عصوو جمع عصا (ثم جعل قسى بضم القاف) اى قلبت الواوان اعنى واو فعول والواو التى هى اللام يائين (لوقوع الواوين) المذكورين (فى الطرف) فى جمع والاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التى هى اللام ياء كانها وليت الضمة فكأنه فى التقدير قسو بواو واحد او تزاد الواو التى هى مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التى هى لام ياء على حد قلبها فى ادل فصار قسوى فاجتمع الواو والياء والسابقة ساكنة فقلبت الواو للياء وادغمت الياء فى الياء وكسر واما قبل الياء صيانة لها (ثم كسر القاف اتباعا لما بعدها فصار قسى كما) فعلوا هذا الصنيع (فى عصوو وحذف لفعل بالنقل فصار عصى وزنه فعيل) والاصل عدم الاتباع فيهما (ومنه) اى من القلب المكانى (اينق) ووزنه اعفل (اصله اوق) جمع ناقة على وزن افعل (ثم قدم الواو على النون) ليمكن وليحصل الخفة (فصار اونق ثم جعل الواو ياء على غير القياس)

فى المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن وفى المجهول بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن واما فى بوع فلا يلزم التسوية اذ تقول فى المجهول بعن بضم الياء (سرورى) الباب السادس فى الناقص اقول هو فى اللغة اسم فاعل من نقص اللازم وفى بعض الاصطلاح ما كان لام فعله حرف علة فقط وجه تقديمه على اللفيف مر فى المثال ولم يذكر ايضا المزيد من الناقص وانا نذكره (سرورى) قال لانه يصير على اربعة احرف اقول فان قيل يلزم ان يسمى الصحيح بذى الاربعة لهذه العلة نحو ضربت قلنا الاطراد فى التسمية ليس بلازم واعلم ان ههنا اسؤلة واجوبة قد ذكرنا هما فى الاجوف (سرورى) قال وهو لا يجئ اقول

والممدود اسم معتل اللام يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح الفا ككساء وهو نظير كتاب فاذا حذف احدى الالفين فى كساء اوحرك لاولى لم يعلم ان ماقبل آخره الف فى الاصل ام لا وهذا معنى عود الممدود مقصور ثم لما لم يمكن حذف احدى الالفين ولا تحريك الاولى جعل الالف المقلوبة همزة دفعا لالتقاء الساكنين واختص الهمزة لقربها من الالف (ولا اعتبار بالف اسم الفاعل فى قائل لانها ليست بحاجزة) مانعة (حصينة) اى قوية فلا يمنع من كون القاف ماقبل الواو والقاف مفتوحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (فاجتمع الفان) وهو التقاء الساكنين (ولا يمكن اسقاط الالف الاولى) لدفعه (لانه) اى اسم الفاعل ح (يلتبس بالماضى ولايكفى الاعراب فارقا لانه يزول بالوقف (وكذلك) اى كالالف الاولى الالف (الثانية فى عدم امكان سقوطها) للالتباس بالماضى (فتحركت الاخيرة فصارت همزة) ولم يتحرك الاولى لئلا يلزم تغيير العلامة انهى علامة اسم الفاعل اوجلا على كساء ونقطت هذه الهمزة كما نقطها الحريرى فى الرسالة الرقطاء وهى التى حداى حروف كل كلمة منها منقوطة والاخرى غير منقوطة فى نحو قائل حيث قال قائل يديه شاع خطاء وحكى ان ابا على الفارسى دخل على واحد من المنتمين بالعلم فاذن بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو على هذا خط من قال خطى فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا فى زيارة مثله وخرج من ساعته (ويجئ) اسم الفاعل فى البعض من الاجوف (بالحذف) اى بحذف العين (نحو هاع) من الهوع وهى القئ (ولاع) من اللوع وهو الهم والمصيبة واحراق العشق القلب (والاصل هائع ولائع) حذفت الالف المقلوبة من العين على غير القياس فصار هاع ولاع بوزن قال (ومنه) اى ممايجئ بالحذف (قوله تعالى وكنتم على شفا جرف هار اى هاير) منهدم فحذفت العين كما مر (ويجئ) اسم الفاعل فى بعض الاجوف (بالقلب المكانى) وهو نقل حرف عاريا عن عارضة من

اقول لولم يكن جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الاصل اوجرت لان الفلك بمعنى السفينة وكقولهم ناقة هجان اى بيضاء ونوق هجان اى بيض فالكسرة فى الاول كالكسرة فى كتاب وفى الثانى كالكسرة فى رجال (سرورى) قال وسوى فى مثل قلن وبعن بين المعلوم والمجهول اقول اى سوى قلن بين المعلوم والمجهول على اللغة الضعيفة فى المجهول اذتقول فى المعلوم قال قالاقالوا قالت قالتا قلن وفى المجهول قيل قيلا قيلوا قيلت قيلتا قلن واما فى غير اللغة الضعيفة فلا يلزم التسوية لانك تقول فى المجهول فيه قلن بكسر القاف وسوى بين المعلوم والمجهول على لغة بيع لانك تقول

فتعرض له بقوله (وهو) اى نون التأكيد (بمنزلة الداخلى) لانه به يتحقق معنى الفعلية لان التأكيد يكون فى الحوادث (ومن ثمه) اى ومن اجل انه بمنزلة الداخلى (جعلوا معه اخر المضارع مبنيا نحو هل يفعلن) مع وجود سبب الاعراب وهو حرف المضارعة اذ صار اخره وسطا ولا اعراب فى الوسط ولم يقع الاعراب على النون لانه مشابه بالتنوين فى كونه آخر الكلمة والتنوين لا يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة جزء منها وكذلك لا يقع ما يشابهه محل الاعراب (ويحذف الالف فى دعتا) اصله دعوتا قلبت الواو الفا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين (وان حصلت الحركة) فى تاء دعتا (بالف الفاعل) الذى هو بمنزلة الداخلى (لان التاء ليست من نفس الكلمة) لانها جيئت بها لبيان تأنيث الفاعل فلم يعتبر حركتها فاجتمع ساكنان تقديرا وان لم يجتمعا بحسب الظاهر (بخلاف اللام فى قولا) لانها من نفس الكلمة فاعتبر حركتها فلم يجتمع ساكنان تقديرا يعنى ان الحركة والمتحرك كليهما عارضان فى دعتا فكانت الحركة فى حكم السكون والحركة وان كانت عارضة فى قولا الا ان المتحرك ليس بعارض بل هو اصلى فتقوى الحركة بعروضها فلم تكن فى حكم السكون (وتقول فى الامر بنون التأكيد) المشددة (قولن) بالفتح قولان قولن) بالضم (قولن) بالكسر (قولان قلنان) وتقول بالخفيفة قولن) بالفتح (قولن) بالضم (قولن) بالكسر على قياس الصحيح (الفاعل قائل الخ) قائلان قائلون قاقوال وقول وقولة قائلة قائلتان قائلات وقوائل (اصله قاول) كناصر (قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت فى كساء) اصله كساو من الكسوة (وجعل واوه الفا لوقوعه فى الطرف) وعدم اعتبارهم بالالف حاجز فصار كان الواو ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها او لتنزيلهم الالف بمنزلة الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا والمقصور اسم معتل اللام يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة كعصا ونظيره فرس

قال فاعطى الكسر لما قبلها اقول لتدلع لى الياء المحذوفة ولئلا يلتبس بالواوى (سرورى) قال كما فى يعن اقول لعل افظ مروقع من طغيان القلم فالعبارة كما فى يعن اى كما اعطى الكسرة لما قبل الياء فى يعن لان اصله يعين قلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان فحذفت الالف لدفع التقائهما ثم كسرت الياء لتدل على الياء المحذوفة ولئلا يلتبس بالواوى (سرورى) قال الموضع مقال اقول فان قيل لم لم يذكر اسم الآلة قلنا لانه يجىء على مقول ومقول وقد ذكرهما فى بحث التقويم (سرورى) قال كسكون اسد اقول بضم الهمزة وسكون العين جمع اسد قال نحو قوله تعالى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم

بالضم يفعل بالفتح فعلم ان اصله خوف بالكسر (و اعين) يعلم من بيع (ان اصل يعن يعين لان الاجوف لايجيء من باب فعل يفعل) بالكسر فيهما ولم يجيء ايضا فعل بالضم يفعل بالكسر فتعين ان اصله يعن بفتح الياء (المستقبل من قال يقول الى آخره) اى يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول (اصله يقول كينصر واعلاله) وهو ان حركة حرف العلة اعطيت الى ماقبلها فحذف الواو بعد نقل حركتها الى ماقبلها (كما فى يقلن) اصله يقولن لاجتماع الساكنين (الامر قل الخ) اى قولا قولوا قولى قولا قلن (اصله اقول) كانصر (فنقلت حركة الواو الى القاف كامر) فى يقول (ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف) اى همزة الوصل (لانعدام الاحتياج اليها) بحركة ماقبلها قدم حذف الواو على حذف الالف لان سبب حذف الواو اعنى اجتماع الساكنين مقدم على سبب حذف الالف اعنى عدم الاحتياج لان سبب اجتماع الساكنين وهواخذ حركة الواو مقدم على سبب عدم الاحتياج اليها اعنى اعطاء الحركة الى القاف ضرورة ولو منع التقديم الزمانى فلامجال بمنع التقديم الذاتى وايضا دفع بقاء الساكنين امر ضرورى ولاضرورة فى حذف الالف (ويحذف الواو فى قل الحق وان لم يجتمع فيه الساكنان) بحسب الظاهر على تقدير ثبوت الواو بان تقول قول الحق (لان الحركة فيه حصلت بالخارجى) وهو لام التعريف فى الحق (فيكون) حركة اللام فى قل الحق (فى حكم السكون) لان العارض كالمعدوم فيتحقق اجتماع الساكنين تقديرا فحذف الواو لدفعه (بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخليين) فلم يتحقق اجتماع الساكنين فلم يحذف الواو بمنزلة الداخليين ولذلك قال وهو بمنزلة الداخلى وانما قال الداخليين للمبالغة فى كونهما بتلك المنزلة (وهما الف الفاعل ونون التأكيد) اما كون الف الفاعل بمنزلة الداخلى فلما مر من ان الافعال كجزء من الفعل فلذا لم يذكره واما كون نون التأكيد بمنزلة الداخلى

وقسوو مثل عصوو وهى جمع عصا قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها فى الآخر بعد الضمة اذلا عبرة بالواو الساكنة او نزلوا الواو الاولى بمنزلة الضمة فقلبوا الواو الثانية ياء على حد قلبها فى ادل فصار قسوى فاجتمع الواو والياء قد سبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو الاولى ياء ايضا فادغمت فيها ثم كسرت السين لصيانة الياء ثم كسر القاف للاتباع وثقل النقل من الضمة الى الكسرة فحصل قسى (سرورى) قال ومنه اينق اقول اى من القلب المكانى اينق اصله انوق جمع قلة ناقة ثم قدم الواو على النون دفعا لثقل الواو فصار اونق ثم جعل الواو ياء على غير القياس لمجرد التخفيف (سرورى)

التقديرى حاصل اذا صل فلن ماضيا قولن كامر واصله امرا
اقولن كما انهم لم يعتبروا الاشتراك الضمنى فى بعن (وهو مشترك
بين المعلوم والمجهول ايضا) اى كاشتراك فلن واكتفوا بالفرق
التقديرى بينهما فيه ايضا اذ اصله معلوما يبعن بفتح الباء والياء ومجهولا
يبعن بضم الباء وكسر الياء (و وقع الاشتراك) بين الماضى والامر
(فى) مثل (فلن من غرة الواضع) اى من غفلته عن الوضع الاول
بان وضع لهذا اولا قصدا وكذلك ثانيا قصدا غافلا عن الوضع الاول
فيكون اللفظ مشتركا بالوضع القصدى من غير قصد الاشتراك
وهذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع غير الله تعالى كما هو
مذهب البهشمية فيكون السبب فى وقوع المشترك فى اللغة ح
هو الغرة واما على تقدير ان يكون الواضع هو الله تعالى كما هو مذهب
الاشعرى فلا يستقيم وعلى هذا فسبب وقوع الاشتراك الابتداء (كما وقع
الاشتراك بالوضع القصدى من غير قصد الاشتراك من تلك الغرة على
ذلك المذهب (فى فعل الاثنين والجماعة من الامر والماضى فى تفعل) تقول
تكسر تكسرا تكسروا فى الماضى والامر (وتفاعل) نحو تباعد تباعدا تباعدوا
امرا وتباعد تباعدا تباعدوا ماضيا (وتفعلل) نحو تدحرج تدحرجا
تدحرجوا امرا وماضيا (ولا يفرق) بعد الاعلال (بين فعلن) بضم
العين (وفعلن) بفتحها (نحو طلن) اصله طولن (وقلن) اصله قولن (لانه)
اى الشان (يعلم من الطويل) و لم يعل لانه ليس على وزن فعل
(ان اصل طلن طولن) بضم العين لا طولن بفتحها (لان الفعيل)
من الصفة المشبهة (يجئ من فعل) بضم العين (غالبا و من فعل)
بالفتح نادرا كالسخين من باب نصر ولما جاء الصفة المشبهة من
طلن على طويل علم انه ليس من طول بالفتح بل من طول بالضم بناء
على الغالب (كما يعلم الفرق بين بعن وخفن من مستقبلهما) اعنى
يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن بالكسر (لان باب فعل يفعل)
بفتح العين فيهما (لا يجئ الا من حرف الحلق) عينا او لاما وليس فى خفن
حرف منها عينا او لاما فلا يظن انه من فعل بالفتح ولم يجئ فعل

الرفع والجر اثقل الضمة
والكسرة عليها ثم
حذفت الياء لالتقاء
الساكنين فصار شاك
فعلى هذا تقول جاءنى
شاك ورأيت شاكيا
ومررت بشاك واما
من قال شاك بالرفع
فى الاحوال الثلث
كلها فقط حذف
العين للتخفيف
وبعضهم قلبوا الواو
فى شاوك الفاعلى
مقتضى القياس واذا
عرفت ماذكرت
ففيه ثلثة اوجه فان قيل
ماذكرتم من الاعلال
ينافى قوله شائك قلنا
معنى كلامه انهم
او قلبوا شاوك كان
حقه ان يقال شائك
(سرورى) قال قسى
اصله قووس اقول اى
اصل القسى بكسر
القاف والسين قووس
وهى جمع قوس فقدم
السين الى موضع الواو
الاولى لكراهتهم
اجتماع الضمتين
والواوين فحصل

فعله وهو مصدره وليس قام فى الاخوة مع التقويم بتلك المرتبة فلم يستتبعه فى الاعلال (ولايصلح اقام ان يكون مقويا لقام) هذا جواب دخل مقدر وهو ان يقال لم لايجوز ان يتقوى قام فى استتباع التقويم باقام فانه قد اعل مثل قام والجواب ان اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل بتبعية قام ولم يعل بالاصالة والاستقلال فلا اعتبار باعلاله فكان اعلاله هو اعلال قام فلم يكن شيئا آخر غير قام فلايصلح ان يكون مقويا لقام وهذا معنى قوله (لانه) اى اقام (ليس من ثلاثى اصيل ولايعل مثل ماقوله) فعل التعجب (واغيلت المرأة) اى سقت ولدها الغيل وهو بالفتح اسم لبن المرأة الحامل (واستحوذ) اى غلب مع انها من الوجوه الثلاثة (حتى يدللن على الاصل) انه واوى اويائى (وتقول فى الحاق الضمائر قال قالا قالوا الخ) اصل قال قول كنصر فجعل الواو الفا كما) اى كالجعل الذى (مر فى الثلاثة) الاخيرة من الاربعة الاولى من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن الواو ثم تقلب الفا (واصل قلن قولن) كنصرن (فقلبت الواو الفا كما مر ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين) فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة (ولايضم الفاء) وهو الخاء (فى خفن لتلك) الدلالة (لان الاصل فى النقل) اى فيما يمكن (نقل حركة الواو الى ماقبلها) اى ان يعلل ذلك اى نقل حركة الواو الى ماقبلها دلالة عليها لاحذفها والاتيان بحركة اخرى من خارج لتلك الدلالة (لسهولتها) اى سهولة الواو فى النقل اذ لاشك ان نقل موجود اسهل من تحصيل معدوم ولايمكن هذا النقل اى نقل حركة الواو فى قلن لانه يلزم فتح المفتوح لان حركة الواو فتحة وماقبلها مفتوح ايضا وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذا لم يمكن الاصل فيه اتى بحركة من خارج لتلك الدلالة (ولايفرق بينه) اى بين قلن (فى جمع المؤنث من الماضى وبين جمع المؤنث فى الامر) وهو قلن ايضا (لانهم لايعتبرون الاشتراك الضمنى) اى الاشتراك الغير القصدى فان اعتبر الاشتراك لزم من الاعلال بدون القصد الى الاشتراك بينهما (ويكتفون بالفرق التقديرى) وههنا الفرق

على تقدير ان يؤخذ الامر قبل اعلال المضارع لكن يجوز أخذه بعد الاعلال بان تحذف حرف المضارعة من تقول وتقول قل (سرورى) قال بالداخليين اقول فان قيل الاولى ان يقال بمنزلة الداخليين فلم قال بالداخليين قلنا للمبالغة فى كونهما بمنزلة الداخلى (سرورى) (قال وهو بمنزلة الداخلى اقول اى نون التأكيد بمنزلة الداخلى لانه يحقق معنى الفعل ويؤكده (سرورى) (قال نحو شاك اصله شائك اقول اصل شائك شاوك من الشوك وهو تمام السلاح والشائك ذو السلاح فلما اقلب صار شاكو فانقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار شاكى ثم اسكنت الياء فى حالة

وكسر الميم فى الجر لان المنقول هو الكسر حينئذ ولا موجب بتغييره وابقى الياء على حاله لموافقة حركة ماقبلها اياه وضم الميم فى الرفع وقلب الياء واوا وابدل ضمته كسرة لصيانة الياء يلزم فى اخره حرف ساكن فى الاحوال كلها بلا ضرورة اذاصل الخفة حاصل بسبب سكون ماقبله ولهذا احتمل الحركات الثلث وقوى عليه كما حصل اذا سكن هو نفسه بخلاف المصافان ماقبله فيه متحرك وبخلاف نحو يخوف اذلم يلزم من الاعلال محظور (ولايعل نحو تقويم وتبيار ومقوال ومخياط) مع انهما من الوجوه الثلثة (حتى لايجتمع الساكنان فيهما بتقدير الاعلال) بالنقل والقلب فان اجتماع الساكنين محظور فى نفسه ومع ذلك يستلزم محظورا آخر وهو الالتباس فى كل واحد منهما امافى تقويم فلانه لواعل وحذف احد الساكنين وقيل تقيم يلتبس بمضارع اقام فى الصورة وبمضارع يفعل بالكسر فى الوقف واما فى تبيار فلانه يلتبس ببناء مالم يسم فاعله من مضارع بان يبين فى الصورة او ببناء مايسمى فاعله من مضارع يفعل بالفتح فى الصورة واما مقوال ومخياط فلم يدر أمفعل هو أم مفعل (واما مقول ومخيط فلم يعلا) مع انهما من الوجوه الثلثة ولايجتمع الساكنان فيهما بتقدير الاعلال (لانه منقوض من المقوال و) من (المخياط) اذاصلهما مقوال ومخياط فقصرا (ولايعل مقول تبعا لمقوال ولامخيط تبعا له) اى لمخياط (فان قيل لم تعل اقامة) بالنقل والقلب واصله اقوام (مع حصول اجتماع الساكنين فيها اذا اعلت كاعلال اخواتها) من التقويم وغيره (قلنا اعلت تبعا لقام) فانه ثلاثى اصيل فى الاعلال اى اباح ضرورة التبعية محظور اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس بحذف احد الساكنين بسبب تعويض الهاء بخلاف اخواتها (فان قيل لم لايعل التقويم تبعا لقام) وهو ثلاثى اصيل فى الاعلال (قلنا لانه ابطل قوله) اى قائل وقوله (قوم) مقول القول (استتباع قام للتقويم) اى ابطل قوم ان يطلب (ويستدعى قام تبعية التقويم) فى الاعلال وان كان قام ثلاثيا اصيلا فى الاعلال اذوة قوم فى الاخوة مع التقويم لانه

من باب طلمن علم ان اصله طولن لان الفعيل يجئ من الباب الخامس غالبا لان مجيئه من اللازم اكثر كما ذكرنا فى بحثه (سرورى) قال اعنى يعلم من يخاف ويبيع اقول اى يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن لان المضارع اذا كان مفتوح العين فلا يخ امان يكون من الباب الثالث والرابع ويجوز ان يكون خفن من الثالث لان باب فعل يفعل لايجئ بغير حرف الحلق فى العين او اللام فيثبت انه من الرابع ويعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن لان المضارع اذا كان مكسور العين امان يكون من الباب الثانى اوالسادس ولايجئ الاجوف من السادس فيثبت انه من الثانى (سرورى) قال اصله اقول هذا

اذ الجر كة ثابتة فى التقدير فيجب الاعلال (بخلاف ما كان اصليا نحو الخوف) فانه لايحتاج الى الاعلال لحصول الخفة بالفتحة والسكون الاصلى (فصرن يخف ويدع ويقول ولايعل نحو اعين) جمع عين (وادور جمع دور) واقوس وثوب وانيب مع انهما من صور الوجوه الثلثة (حتى لايلتبس بالافعال) فنحو اعين جمع اعيان ضد المعنى فاذا قوبل بالافعال وهو جمع ايضا انقسم الآحاد الى الآحاد فيلتبس كل واحد من ذلك النحو بواحد من الافعال مثلا اذا اعل اعين بنقل الحركة وكسر العين صيانة للياء وقيل اعين التبس بمتكلم مضارع عان يعين بمعنى اصابة العين وكذا لو اعل ادور بنقل الحركة وقيل ادور التبس بمتكلم مضارع دار يدور (ولايعل نحو جدود) مع انه من ثلث الصور (حتى لايبطل الالحاق) فانه ملحق بجعفر (ولايعل نحو قووم) مع انه من الوجوه الثلثة (حتى لايلزم الاعلال فى الاعلال) اذ اصله قووم فلو نقلت حركة الواو الثانيه الى الاولى لكونهما فى حكم الحرف الصحيح اذ الجنس بالجنس يتقوى وان قلبت الفا يلزم ان يقلب الواو الاولى ايضا الفا لانفتاح ماقبلها وتحركها بحركة لازمة غير عارضة اذ معنى عروض الحركة ان لايكون ثابتة مقررة ويكون فى معرض الزوال بعد تحرك الحرف بها كحركة الواو فى دعوا القوم اذ لو قلت دعوا زيدا اووقفت على دعوا وابتدأت القوم لم تثبت بل تزول بخلاف حركة الواو الاولى بعد التحرك بها وتقول انها وان كانت عارضة الا انها ليست من خارج بل احدى حروف الكلمة فكأنها اصلية غير عارضة ولذلك جاز الخصم بالجتلبة مع كسرة الخاء ولم يجز الخصم بالجتلبة مع فتح الخاء كما مر وانما لم يكتف بان يقول حتى لايلزم اجتماع الاعلالين بل قال حتى لايلزم الاعلال فى الاعلال لان الاعلال الثانى يلزم من الاعلال الاول بخلاف نحو طوى (ولايعل نحو الرمى) مع انه من الوجوه الثلثة (حتى لايلزم الحرف لما ان فى آخر المعرب) بالحركة من غير ضرورة اذ لو نقلت حركة الياء الى الميم ثم قلبت الياء الفا فى النصب لفتحة ماقبلها وتحركها فى الاصل

المعلوم يعن بفتح الياء وقلبت الياء الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم كسر الياء للدلالة على الياء المحذوفة فصار يعن واصله فى المجهول يعن بضم الياء وكسر الياء نقلت كسرة الياء الى الياء وحذفت الياء فصار يعن (سروري) قال اومن غرة الواضع اقول اى من نسيانه وغفلته عن الاول بان وضع اولا لهذا ثم وضع لذلك غافلا عن الوضع الاول هذا على تقدير ان يكون الواضع غيرالله واما على تقدير كونه تعالى واضعا فسبب الاشتراك الابتلاء (سروري) قال ولا يفرق بين فعلن وفعلن اقول اى بعد الاعلال اكتفاء بالفرق التقديرى وهو انه لما جاء الطويل

وهو حاصل بدونه (ومن ثمه) اى ومن اجل ان الفتحة خفيفة (لايعل غيبة) بضم الغين المعجمة وفتح اليـاء مبالغة غائب (ولانومة) بضم النون وفتح الواو مبالغة نائم كضحكة مبالغة ضاحك كما مر (الاربعة الاخرى) من تلك الوجوه ثابتة (اذا كان ماقبلها) اى ماقبـل حرف العلة (مكسورا) مع الاحوال الاربعة (بحرف العلة نحو وزان وداعوة ورضيوا وترميين وفى) الصورة (الاولى) اعنى نحو وزان (تجعل) حرف العلة وهى الواو (ياء كما مر) من ان حرف العلة اذا اسكنت جعلت من جنس حركة ماقبلهـا (وفى) الصورة (الثـانية) وهى نحو داعوة (تجعل حرف العلة) وهى الواو (ياء لاستدعاء ماقبلهـا ولين عريكة الفتحة) لكونها اخت السكون (فصار داعية ولايعل مثـل دول) مع انه من الصورة الثانية (لان الاسمـاء التى ليست بمشتقة من الفعل لايعل بحـال) لخفتهـا لبعدها من الفعل الثقيل الا اذا كان اسم منهـا على وزن الفعل) فح يعل نحو دور (وهو) اى الدول (ليس بمشتق من الفعل (ولا على وزن الفعل) وهو ظـاهر (وفى) الصورة (الثالثة) وهى رضيوا (تسكن) حرف العـلة المخفة (لثقل الضمة على اليـاء (ثم تحذف) حرف العلة (لاجتماع الساكنين ثم ضم ماقبل واو الجمع) اصيانتها عن التغير (فصار رضوا) الصورة (الرابعة) وهى (نحو ترميين مثلهـا) اى مثل الصورة الثالثة (فى الاعلال) اى تسكن الياء من ترميين لثقل الكسرة عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين (وفى الوجوه الثلثة) من خمسة عشر وجها ثابتة (اذا كان ماقبلهـا) اى ماقبـل حرف العلة (حرفا صحيحا ساكنا) او ماهو فى حكمه مع حركات حرف العلة (نحو يخوف ويبيع ويقول تعطى حركاتهن) اى حركـات حروف العلة فى هذه الثلثة (الى ماقبلها لضعف حروف العلة) لانها حروف تتولد من الحركات (وقوة الحرف الصحيح و) لكن (تجعل) حرف العلة (فى يخوف الفا لفتحة ماقبلها) بسبب نقل فتحة الواو اليه (ولين عريكة السـاكن العارض بسكونه) وانما قال العارض لان الاعلال انمـا هو للتخفيف كما مر فاذا كان سكونه عارضـا لايحصل الخفـة

فلا يعلا نتبعـا لهما (سرورى) قال ولا يعل ماقوله اقول على وزن ما افعله وهو فعـل التعجب

(سرورى) قال واغيلت المرأة اقول اى سـقت الغـيل بفتح الغـين اسم ابن المرأة الحـامل اى ارضعت المرأة ولدهـا ابن الحامل فهو مغيلة وذاك مغيـل

(سرورى) قال واستحوذ اقـول فى الصحـاح استحوذ عليـه الشيطان اى استولى بمعـنى ظفر واقتدر (سرورى) قال ولا يعتبر الاشتراك الضمنى اقـول اى لا يعتبرون الاشتراك الحـاصل بغير القصد فان الاشتراك فى قلن وقع من الاعلال بدون قصـد الاشتراك

(سرورى) قال بين المعلوم والمجهـول اقول اصـل بعن فى

بالتبعية والحمل على ماينا سبه كما فى ديار وغيره ويكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية والحمل على ماينا قضه وراعى صفة الطباق (ومن ثمه لايعل نحو طوى حتى لايجتمع فيه اعلا لان) اذ قد اعل طوى مرة اذ اصله طوى قلبت الياء الفا فلم تقلب الوا و الفا لانتفـاء الشرط الخامس وهو عدم اجتماع الاعلالين بتقدير الاعلال ولم يعكس لان الاعلال بالآخر اولى (ولم يعل طويا لانه محمول عليه) اى على طوى فى عدم اعلال الواو (وان لم يجتمع فيه اعلا لان ولايعل نحو حيى) بقلب الياء الاولى الفا (حتى لايلزم ضم الياء فى المضارع) اى فى مضارعه يعنى لانتفاء الشرط السادس وهو عدم لزوم ضم حرف العلة فى مضارعه يعنى اذا قلبت العين من حيى الفا وقلت حاى يجى مستقبله حينئذ يحاى يعنى وجب القلب فى مضارعه ايضا تبعا للماضى كما فى خاف يخـاف (و) من ثمه (لا يعل نحو القود والصيد حتى يدل على الاصل) يعنى لانتفاء الشرط السابع وهو عدم الترك للدلالة على الاصل يعنى لو قلبت واو القود الفا وقيل القاد لم يعلم انه واوى اويائى وكذا الصيد (الاربعة الاخرى) من تلك الخمسة عشر وجها كائنة (اذا كان ماقبلها) اى ماقبل حرف العلة (مضموما) مع الاحوال الاربعة بحرف العلة نحو ميسر وبيع ويغزوون بدعو (يجعل الياء) اى حرف العلة (فى) الصورة (الاولى) اعنى نحو ميسر (واو الضمة ماقبلها ولين عريكة الساكن فصار موسرو) حرف العلة (فى) الصورة (الثانية) اعنى نحو بيع (تسكن للخفة) لثقل الكسرة على الياء خصوصا بعد الضم (ثم يجعل واو الضمة ماقبلها ولين عريكة الساكن فصار بوع) وهذه لغـة (واذا جعلت حركتها قبل حرف العلة) اى الياء فى الصورة الثانية (من جنسها) وهو الكسر بعد تسكين حرف العلة كما هو الاصل فى اعلال الياء ولهذا (كان بيع افصح فصار بيع) وهذه افصح (وحرف العلة تسكن فى) الصورة (الثالثة) اعنى يغزو (للخفة) لثقـل الضمـة على الواو (فصار يغزو) بسكون الواو (ولا تعل) حرف العلة (فى) الصورة (الرابعة لخفة الفتحة) على الواو المقصود من الاعلال بالتخفيف

قلبت الياء واوا لسكونها وانضمـام ما قبلهـا وتبدل ضمته كسرة صيانة للياء وان اعل فى حالة النصب يلزم قلبها الفا لتحركهـا فى الاصل وانفتـاح ماقبلها فى الان وان اعل فى حالة الجر تبقى الياء على السكون فيلزم فى آخر المعرب الحرف السـاكن فى الاحوال الثلث كلها بلاضرورة لان الخفة حاصلة بسكون ما قبلهـا بخلاف العصا اذ ما قبل حرف العلة فيه متحركة وبخلاف نحو يخوف اذ لايلزم من الاعلال محذور (سروری) قال ومخيط منقوص من مخيـاط اقول انما لم يعـل مخيط ومقول مع انه لايجتمع الساكنان بتقدير الاعلال لان المخيط منقوص من المخيـاط والمقـول منقوص من المقوال

العيب فى البيت سوغ ان لا تلتفت اليه فى كونه عيبا حتى كان عارايس
من افعال العيوب ولذلك اعل وانما لم يعل اعور لعدم موجب الاعلال
بسكون ماقبل الواو وشرط قلبها الفا ان يكون متحركة وما قبلها
مفتوحا او محمولا على ماكان قبلها مفتوحا صرح به ابن الحاجب وهنا
ليس كذلك اذ لاشئ يحمل هو عليه اذ هو اصل عور كما ذكرنا فلا مجال
للحمل عليه مع انه لم يعل عور الا ان ابن الحاجب ناقض نفسه حيث قال
ولم يعل باب اعوار واسواد للبس فالواجب عليه ان يقول لعدم موجب
الاعلال وهذا الذى ذكرناه يوافق مافى الصحاح حيث قال فيه انما صح
اعور لسكون ماقبلها اللهم الا ان يقال انه نظر الى ان اعور ثلاثى
واعوار سداسى فالثلاثى اصل للسداسى ولم ينظر الى استعمال الالوان
والعيوب والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ دون جانب المعنى كما نظر
من اعله الى انه كلمة من باب خاف فوجب موجب الاعلال قاعل
فحينئذ يكون ماقبل الواو فى اعور فى حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل
والقلب والاستغناء الا انه لم يعل لئلا يلتبس بمضاعف فاعل ولم يعل
تجاور لعدم موجب الاعلال بسكون ماقبل الواو ولم يستعمل
مايحمل هو عليه اذ لم يجئ جار من الجوار مع ان الالف لاتقبل نقل
الحركة اليه ولو اعتبر فتحة الجيم فى تجاور بناء على ان السكون ليس
بحاجز ولو قلبت الواو الفا لزم حذف احدى الالفين لتجاور الساكنين
فيلتبس بمضارع باب علم فى الوقف (ومن ثمه لايعل) نحو (حيوان
حتى يدل حركته على اضطراب معناه) لان فى معناه اضطرابا وحركة
فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم وجود الاضطراب فى معنى الكلمة
والخروجه عن وزن الفعل بزيادة الالف والنون فلم يوجد الشرط
الاول ايضا ولم يذكره المص لان مقصوده بيان انتفاء الاعلال لانتفاء
شرط واحد من تلك الشرائط السبع (والموتان محمول عليه) اى على
الحيوان فى عدم الاعلال (وان لم يوجد فى معناه اضطراب لانه
نقيضه) والنقيض يحمل على النقيض ولو ذكره فيما انتفى فيه الشرط
الاول لكان له وجه الا انه اراد التنبيه على انه كما ان الاعلال يكون

بعد حذف حركة
حرف العلة (سروری)
قال عيبة ونومة اقول
هما مبالغة اسم الفاعل
فالعيبة الذى يكثر ذكر
عيب الناس والنومة
كثير النوم كذا فى
بعض شروح المفصل
(سروری) قال
مثل دول اقول الدولة
جمع دولة (قال ثم تحذف
الواو اقول ثم يضم ماقبل
الواو ليثبت (قال
لضعف حرف العلة
اقول لانها متوالدة
من الحركات (قال
ولكن يحمل فى يخوف
الفا اقول ى ان هذه
الثلثة مشتركة فى نقل
حركة حروف العلة
الا ان حرف العلة
تحمل الفا فى يخوف
لفتحة ما قبلها
(سروری) قال حتى
لايلزم الساكن فى
آخر المعرب اقول
توضيح الكلام ان الرمى
لو اعل بنقل الحركة
فى حالة الرفع لزم

جمع الخائن (وحيدى) وهو الحمار الذى يميل عن طبعه لنشاطه (وصورى) اسم ماء بقرب المدينة لانتفاء الشرط الاول فيهما وهو احد الامرين اما انتفاء الامر الاول اعنى كون حروف العلة فى افعال فظاهر ولذلك لم يتعرض المص له واما انتفاء الامر الثانى اعنى كونهن فى اسم على وزن فعل فتعرض له بقوله (لخروجهن عن وزن الفعل بعلامة التأنيث) وهى التاء فى الاولين والالف فى الاخرين (وقيل انما لم تعل حروف العلة) فى هذه الاشياء (حتى يدل لان) هذه الاشياء او حروف العلة فى هذه الاشياء (على الاصل) اى على ان اصل حيدى ياء واصل غيره واو ولو اعلان لم يعلم ايهما واوى وايهما يائى (ومن ثمه لا يعل نحو دعوا القوم لطرو حركتها) بسبب التقاء الساكنين ولم يوجد الشرط الثانى اعنى عدم عروض حركة حرف العلة (ومن ثمه لا يعل نحو عور واجتور) لان حركة العين فى عور وحركة التاء فى اجتور فى حكم السكون لان العين والتاء فى حكم الساكن اى العين فى عور فى حكم عين اعور لانه بمعناه والتاء فى اجتور فى حكم الف تجاور لانه بمعناه فانتفى الشرط الثالث وهو عدم كون فتحة ما قبلها فى حكم السكون وانما حمل الثلاثى هنا على المزيد لانهم يقولون الاصل فى الالوان والعيوب اِفعلّ وافعالّ بدليل اختصاصهما بهما والبواقى محذوفات منهما فلا تعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب فان فى سائر الابواب يتبع المزيد المجرد وههنا يتبع المجرد المزيد ومنهم من لم يلمح الى عدم اعلال الاصل الذى هو افعل وافعال فاعل المجرد فقال عار يعار قال قائلهم وسائله يظهر الغيب اعنى اعارت عنه ام لم تعارا فالهمزة فى اعارت للاستفهام والالف فى تعارا مبدلة من نون التأكيد المخففة اصله تعارن قال فى الاقليد لقوله اعارت وجه عندى وهو انه اسند الفعل الى العين بخلاف قولهم عور الرجل فالفعل مسند الى الرجل لا الى جزء منه ولا شك ان العيب المضاف الى الكل اعلى رتبة من العيب المضاف الى الجزء فلما انقصت رتبة

قلب الواو الفا فى عار ولم تعارت ولم ينظر الى اصالة افعل وافعال (سر رى) قال نحو الجوان اقور وهو مصدر فى اصل الوضع كنزوان لكن يستعمل صفة مشبهة كما يستعمل المصدر بمعنى اسم الفاعل (سرورى) قال حتى يدل على اضطراب معناه اقول ان فى الحيوان لم يوجد فيه الشرط الرابع كما لم يوجد الشرط الاول ولم يذكره لان مراد المصنف بيان عدم الاعلال لانتفاء شرط من الشرائط (سرورى) قال نحو القود اقول وهو القصاص ولم يعل واوه بالقلب الفا مع ان العلة موجودة فيه لانه لو قلبت لم يعلم انه واوى او يائى (سرورى) قال من جنسه اقول اى

لازمة غيرعارضة وتفنن بالعدول الى المضارع والحال فى غير الشرطين الاولين تنبيهاعلى تفاوت الحال بينهما و بين غيرهما بالوجودية والعدمية وبالتعلق بنفس الكلمة وبنفس الحروف التى فرض ورود الاعلال عليها والتعلق بغيرها (ومن ثمه) اى ومن اجل ان الثلثة الاخيرة تعل اذا تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة (يعل نحو قال اصله قول ونحو داراصله دور اسكنت الواو فيهما ثم قلبت الفا) لوجود الشرائط المذكورة فيهما اذالاول فعل والثانى اسم على وزن فعل و وجود باقى الشرائط فيهما ظاهر والانسب ان يؤخر قوله (ويعل مثل ديار) مع سياقته الى قوله للمتابعة عن جميع مايعل فيه حرف العلة لانتفاء شرط لئلا يقع الفصل بين مايعل لاجتماع الشرائط و بين ما لا يعل لانتفاء شرط الا انه قدمه اهتماما لدفع السؤال المقدر ورعاية لمناسبة لماتقدم فى تحقق الاعلال واصل ديار دوار اعل (تبعا لواحده) يعنى دارا وهو قداعل كما مر (و) يعل (نحو قيام اصله قوام تبعا لفعله) اعنى قام وهو قد اعل كما ترى (ويعل مثل سياط) اصله سواط (تبعا لواو واحده)وهو سوط وانما قال لواو واحده ولم يقل تبعا لواحده كما قال فى ديار لان واحده لم يعل بل كان فى حكم مااعل بسبب واوه (وهى) اى واو سوط وان لم يعل الا انها (مشابهة بالف دار فى كونها ميتة) اى ساكنة والدار قد اعل فكان سوطا قداعل لمشابهته بمااعل (اعنى يعل هذه الاشياء) التى هى ديار وقيام وسياط (وان لم يكن افعالا ولا على وزن افعال) وحد الوزن نظرا الى المعنى اذمعنى قوله ولا على وزن افعال ولا على وزن فعل (للمتابعة لتلك الاشياء التى هى دار وقام وسوط واعلم ان هذه الاشياء اعلت بالتبعية وان لم تكن من الثلثة الاخيرة التى اشترط ابن جنى فى اعلالها الشرائط المذكورة الا انها لما ناسبتها فى كون حرف العلة ماقبلها متحركتين ذكرها قوله (ولا يعل) عطف على قوله يعل فى قوله ومن ثمه يعل نحو قال اى ومن اجل ان الثلثة الاخيرة انما يعل اذا وجدت الشرائط المذكورة اجمع لا يعل (نحو الحوكة) جمع الحائك (والخونة

من باب افعل وافعال بشهادة اختصاصهما والباقى محذو فات منهما حتى قيل ان عور منقوص من عور وحول من حول فكل فعل كان منهما وليس منها فهو تابع لها فهذا عكس سائر الابواب قال صاحب الكشاف فى المفصل ومنهم من لم يلمح الاصل فقال عار يعار قال الشاعر*اعارت عينه ام لم تعارا*اقول اوله *تسائل بابن احمر من رآه *والباء فى بابن بمعنى عن والهاء المنصوب راجع الى ابن احمر والهمزة فى اعارت للاستفهام والالف فى تعارا مبدلة من نون التأكيد المخففة للوقف اذاصله تعارن فالمعنى اسئل من راى ابن احمر عن حاله هل صارت عينه عوراء اولم تصر والاستشهاد

فى معنى الكلمة التى فيها حرف العلة وحال عدم لزوم ضم حروف العلة فى مضارع فعل اى ماض فيه حرف العلة وحال عدم ترك اعلال حروف العلة للدلالة على الاصل واشار الى الرابع بقوله (ولايكون) اى لا يوجد فى معنى الكلمة (اضطراب) وتحرك اذ لا يبقى فيهـا على تقـدير الاعلال مايدل على اضطراب معناها والى الخـامس بقوله (ولايجتمع فيها) على تقدير الاعلال (اعلا لان) اذهو مخل بالكلمة والى السادس بقوله (ولايلزم ضم حروف العلة فى مضارعه) اى مضارع الفعل الذى هو الماضى اذهو مرفوض والى السابع بقوله (ولا يترك الاعـلال للدلالة على الاصـل) اذيفوت الغرض على تقدير الاعلال ولما كان الاصل فى هذه الشروط هو الشرط الاول اذ هو متعلق بنفس الكلمة وذاتها وباقيهـا اما متعلق بحركة نفس حرف العلة او حركة ماقبلها اى اعلالهـا من حيث ترتب مفسدة اوفوت مصلحة واما متعلق بمعنى الكلمة قدمه وجعل بواقى الشروط قيوداله ظرفا اوحالا ثم قدم الشرط الثانى على الثالث لان الثانى حال حركة نفس حرف العـلة التى هى عارضة للاعلال والثـالث حال حركة ماقبلهـا وحال نفسـها مقدم على حال غيرهـا وايضـا مفهوم الثانى وجودى لان قوله غير عارضة وان كان العدول بحسب الظاهر الا ان المراد منه التحصيل على ماسنشير اليه انشاء الله تعالى وقدم الثالث على الرابع لان الثالث حال الكلمة بالنظر الى نفسهـا والرابع حالها بالنظر الى معناها ولاشك ان الاول مقـدم على الثانى وانما قدم الشروط الاربعة الاولى على الثلثة الاخـيرة لان الاربعة الاولى متعلقة بقابلية المحل وامكان الاعلال والثلثـة الاخيرة متعلقة بترتب الفساد او بترتب فوت المصلحة على الاعلال بعد الامكان فى ذاته والاول مقدم على الثانى وقدم الخامس على السـادس لان الخـامس فساد فى نفس الكلمة والسـادس فساد فى غيرهـا وقدم السادس على السابع لان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة فافهم وذكر الشرط الثانى بلفظ الماضى حيث قال اذا كان لكونه مناسبا بكون الحركة

هو الحمار الذى يميل عن ظل لنشـاطه وصورى اسم ماء بقرب المدينة او اسم امرأة (سرورى) قال فى حكم عين اعور اقول وانما لم يعل نحو عور مع وجود المقتضى لان ماقبل الواو فى حكم عين عور فى السكون لكون معناهما واحدا فان قيل لم لم يعل اعور بنقل حركة الواو وقبلها الفاو الاستغناء عن الهمزة اوبعدم الاسـتغناء قلنـا لانه عـلى الاول يلتبس المضاعف بباب المفاعلة نحو مادوعلى الثـانى لماضى باب الافعال فى فى الصورة نحو اجاب فان قيـل انكم قلتم ان عور انما لم يعـل لان عينه فى حكم عين اعور فيلزم من هـذا حمل الثلاثى على المزيد واتباعه به قلنا لاضير فيه لان الاصل فى الالوان والعيـوب ان يكون

اصل كينونة (كونونة بضم الكاف) على وزن سرجوجة وهى الطبيعة (ثم فتحت الكاف) اى غيرت بابدال ضمة اوله فتحة ثم بابدال الواو ياء كما عند البصريين (حتى لا يصير الياء واوا فى نحو الصيرورة) مصدر صار يصير (والغيبوبة) مصدر غاب يغيب (والقيلولة) مصدر قال يقيل اذ لو بقى على صيرورة مثلا بالضم لزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فيلتبس بالواوى (ثم جعلت الواو) فى الواويات (ياء تبعا لليائيات) ولم يعكس (لكثرتها) اى اليائيات بالنسبة الى الواويات على ان التخفيف اولى من التثقيل وقوله حتى يصير الى آخره وقوله تبعا لليائيات اشارة الى رد ماقيل من الامر فى هذا لو كان كما قال الكوفيون لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله (ومن ثمه) اشارة الى ماتضمنه قوله لكثرتها لا اليه ولاجل قلة الواويات (لا يجئ من الواويات غير الكينونة والديمومة) مصدر دام يدوم (والسيدودة) مصدر ساد يسود (والهيعوعة) مصدر هاع يهوع بمعنى قاء (قال الامام ابن جنى فى الثلثة الاخيرة) اى فيما كان ماقبل حرف العلة مفتوحا مع الحركات الثلث فى حرف العلة نحو بيع وخوف وطول (تسكن حرف العلة فيها اولا للخفة) اى ليحصل الخفة (ثم تقلب الفا) قوله (لاستدعاء الفتحة الالف) اشارة الى المقتضى وقوله (ولين عريكة الساكن) اشارة الى انتفاء المانع وهذا الاسكان والقلب انما يتحقق بشروط سبعة اشار الى الاول بقوله (اذا كن) اى حروف العلة (فى فعل لثقله اوفى اسم على وزن فعل) لشبهه بالثقل والى الثانى بقوله اذا كن وهو ظرف لقوله (اذا كن حركتهن غير عارضة) اذ العارض كالمعدوم فيحصل الخفة فلا يحتاج الى الاعلال والى الثالث بقوله (ولا يكون فتحة ماقبلها فى حكم السكون) اذ لا يبقى فى الفتحة ح قوة الاستدعاء الواو للعطف والجملة الحالية عطف على اذا كان لان الحال فى معنى الظرف فيجوز العطف عليه فيكون تقديره اذا كن فى فعل وقت كون حركتهن غير عارضة وحال عدم كون فتحة ماقبلها فى حكم السكون وحال عدم وجود الاضطراب

للخفة ثم قلبت الواو فيهما الفا (سرورى) قال ويعل مثل ديار اقول فان قيل الاحسن تأخير قوله ويعل الى قوله للمتابعة عما لا يعل حرف العلة لئلا يدخل الفصل بين ما اعل لوجود الشرائط وبين ما لا يعل لفقد ان شرط قلنا نعم لكن المص قدمها اهتماما بدفع الاعتراض المقدر ونظرا الى انه مناسب لما قبله فى وجود الاعلال (سرورى) قال ومثل قيام تبعا للفعل اقول يريد ان القيام انما اعل للاطراد بفعله فى الاعلال كما مر فى صدر الكتاب (سرورى) قال ولا يعل مثل الحوكة اقول هذا عطف على قوله ومن ثمه يعل واعلم ان الحوكة جمع الحائك من الحياكة والخونة جمع الخائن وصيدى

لا تجعل من جنس حركة ماقبلهـا (لخفة الفتحة والسـكون) يعني ان القلب انما هو للتخفيف واذ كان حرف العلة سـاكنة وما قبلها مفتـوحا فالخفة حاصلة فلا يحتـاج الى القلب (وعنـد بعضهم يجوز القلب نحو قال) نظر الى العلة المقتضية وقصدا الى زيادة التخفيف وقد جاءت اليك فتقبل نابتي صمت اليك فتقبل صامتي اى توبتي وصومتي ذكر الواحدي في تفسير قوله تعـالى ان هذان لساحران قال ابن عباس رضي الله عنهما هي لغة الحارث وهي قبيلة من اليمن (ويعل نحو اغزيت (اصله) اي الياء واوساكن اذ اصل اغزيت (اغزوت) قلبت الواو ياء وان كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا (تبعا ليغزى) كما يجيء ان شاء الله تعالى وطرد اللباب لا يقتضي اصالة المتبوع وفرعية التـابع كما مر في اول الكتاب (ويعل نحو كينونة) اذ اصـله كونونة بالواو لانه مأخوذ (من الكون) مصدر كان يكون (مع سكون الواو وانفتاح ماقبلها وانتم قلتم) اذا كان كذلك (لا يعل لان اصله) اي اصل لفظ كينونة (كيونونة عند الخليل) على وزن فيعلولة (اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسـكون وقلبت الواو ياء فادغمت اليـاء في الياء فصـار كينونة كما) ادغمت (في ميت اصله ميوت) على وزن فيعل قلبت الواو ياء) لما مر (ثم ادغمت الياء فصار ميت ثم خففت الياء) الثانية المتحركة التي هي عين الفعل لانها تغيرت بالقلب من الواو مثلهم هذا التغيير عن التغيير الثاني بالحذف لان التغيير يؤنسهم بالتغيير (فصار كينونة كما خففت) تلك الياء (في ميت) الا انهم التزموا هذا التخفيف في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع التأنيث ولم يلتزموا في ميت لعـدم هذه العلة فيه والحاصل ان كينونة مغير عن اصله بلا خلاف اذ ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون منهم الخليل انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الاصل كينونة ووجود فيعلولة كخيقورة وهي كل شئ لا يدوم عـلى حالة واحدة ويضمحل كالسحاب قال الشاعر كل انثى وان بدلك منها ❊ آية الحب حبها خيقور (وقيل) اي قال الكوفيون (اصلهـا) اي

بالحذف والقسم الاول على ثلثـة اقسام اما ان يكون بانقلاب الواو والياء الفا او يكون بانقلابهما همزة او يكون بانقلاب الياء الى الواو او بالعكس وهذا التقسيم انما هو لمنع الخلو لا لمنع الجمع لجواز ان يجتمع بعضها ببعض (سروري) قال ثم جعل الواو ياء اقول اى بعد ابدال الضمة جعلت الواو ياء (سروري) قال ومن ثمه اقول هذا اشارة الى ما تضمنه قوله لكثرتهـا الا اليه فيكون المعنى اى ومن اجـل قلة الواو يات لا يجيء منها غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود والهيعوعة مصـدر هـاع يهوع وهي بمعـنى القـيء (سروري) قال نحو قال اصله قول ودار اصله دور اقول انما اعلا بطلب الحركة

ان الاعلال فى حرف العلة) حال كونه (فى غير الفاء) الذى وقع فى الابتداء فانه ليس قبله شئ حتى يدخل فى ستة عشر وجها واما الفاء الذى لم يقع فى الابتداء فهو داخل فيها نحو موسى وميزان (يتصور فيه ستة عشر وجها لانه) اى الشان (يتصور فى حروف العلة) التى هى غير الفاء الابتدائى (اربعة اوجه الحركات الثلث والسكون و) يتصور (فيما قبلها ايضا) اى كما يتصور فى حروف العلة (كذلك) اى مثل مايتصور فى حروف العلة من الحركات والسكون (فاضرب الاربعة) الاولى التى هى احوال حروف العلة من الحركات الثلث والسكون (فى الاربعة) الثانية التى هى احوال ماقبل حروف العلة من الحركات الثلث والسكون (حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك حرف العلة الساكنة التى فوقها) اى ماقبلها فكان ماقبل الحرف فوقها (ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقى لك خمسة عشر) وجها (الاربعة منها) حاصل (اذا كان ماقبلها) اى ماقبل حرف العلة (مفتوحا) وحرف العلة مع احد الاحوال الاربعة (نحو قول) مصدر (وبيع وخوف وطول ولايعل الصورة الاولى) وهى ماكان حرف العلة فيه ساكنا وما قبلها مفتوحا نحو قول (لان حرف العلة اذا اسكنت) اى وجدت على صفة السكون (حملت من جنس حركة ماقبلها) اى فى جميع الاوقات (للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها) اعنى الحركة فان الحركة بعد الحرف لما ذكر فى علم الكلام ولان الابتداء بالساكن اذا كان مصوتا اعنى حرف مدا ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن الصامت اعنى غير حرف المد فقد جوزه قوم ولاشك ان الحركات ابعاض المصوتات لما ذكر فى ذلك العلم فكما لا يمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن الابتداء ببعضها ويمكن الابتداء بالصامت الساكن فيجوز ان يقدم الصامت الساكن على الحركة ولا يجوز ان يقدم الحركة على الحرف والا يلزم الابتداء بالساكن الممتنع اتفاقا (نحو ميزان اصله موزان) قلبت الواو ياء (ويوسر اصله ييسر) قلبت الياء واوا (الا اذا انفتح ماقبلها) اى الاوقت انفتاح ماقبلها فانهما

الابتداء بالساكن اذا كان مصوتا اعنى حرف مد كما ترى الاشارة بانها ممتنع بالاتفاق واما الابتداء بالساكن الصامت اعنى غير حرف مد سواء كان حرف علة اولا فقد جوزه بعض ولاشك ان الحركات ابعاض المصوتات فكما لايمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن لبعضها ويمكن بالصامت الساكن فيجوز ان يقدم الصامت الساكن على الحركة ولايجوز ان يقدم الحركة على الحرف والا يلزم الابتداء بالساكن الممتنع انفاقا (سروری) قال نحو ميزان اقول ان الاعلال الواقع فى الاجوف على ثلثة اقسام الاول ان يكون بالقلب والثانى ان يكون بالاسكان بنقل الحركة او بالاسكان فقط والثالث ان يكون

من قنيت لا من قنوت فان مصدر قنوت قنوة فعلى هذين القولين لا استشهاد فى قنية الا ان الظاهر من كلام الزمخشرى لما كان كون ياء قنية مقلوبة من الواو وان هذا القلب على القياس تبعه المص فى ذلك ولعل ما ذهب اليه الزمخشرى والمص اظهر اذ يرد على ابن الحاجب جوازا لامالة فى شملال وعدم جوازها فى عنبا ويرد على المنقول من ابن القضاع ان مجئ قنيت قنية لايمنع من استعمال قنوت قنية بالقلب ايضا ﴿ الباب الخامس فى الاجوف ﴾ اى معتل العين قدمه على الناقص لتقدم العين على اللام ولانه يصير فى الاخبار على ثلثة احرف والناقص يصير فيه على اربعة احرف والثلثة متقدمة على الاربعة ولان بعض الاجوف لايعتل بخلاف الناقص (ويقال له) اى للمسمى باسم الاجوف (الاجوف لخلو جوفه) اى ماهو كالجوف له (عن الحرف الصحيح) اولوقوع حرف العلة فى جوفه (ويقال له ذو الثلثة لصيرورته (على ثلثة احرف فى المتكلم) الثلاثى المجرد ويسمى غيره بذى الثلثة تبعا له ولما كان المتكلم مقدما على غيره كما مر اعتبره فى صيرورته على ثلثة احرف وان كان المخاطب ايضا كذلك (نحو قلت) فانه وان كان جملة الا ان الصرفين يسمونه الفعل الماضى للمتكلم لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل خصوصا المتكلم كانه حرف من حروفه (وهو) اى الاجوف (يجئ من ثلثة ابواب) بالاستقراء (من باب نصر (نحو قال يقول ومن) باب (ضرب نحو باع يبيع ومن) باب (علم نحو خاف يخاف) واما باب حسن فلم يجئ منه الا طال يطول ولذلك لم يعتبره (قال بعض الصرفيين اصلا) ضابطا (شاملا) وقوله (فى باب الاعلال) اما متعلق بقوله شاملا فيكون فى قوة قولنا شاملا لانواع الاعلال واما متعلق بقوله قال فيكون التقدير قال بعض الصرفيين فى حق باب الاعلال اصلا متناولا لجميع انواع الاعلال فحذف صلة الشمول لدلالة صلة قال عليها واما صفة بعد صفة لاصلا (يخرج) اى يحصل (جميع المسائل) والاحكام المتعلقة بالاعلال (منه) اى من ذلك الاصل (وهو) اى ذلك الاصل (قولهم

الناقص قلنا لتقدم العين على اللام ولان بعض الاجوف لايعل كما يجئ بخلاف الناقص ولان الاجوف يصير فى المتكلم على ثلثة احرف والناقص على اربعة احرف والثلثة مقدمة على الاربعة ولم يذكره ايضا المزيد من الاجوف وانا نذكر (سرورى) قال ويقال له اقول اى يقال لما صدق عليه اسم الاجوف اجوف لخلو وسطه الذى هو بمشابة جوف الحيوانات عن الحرف الصحيح لوقوع حرف العلة فيه ويقال له ايضا المعتل العين والوسط لوقوع حرف العلة فى عين فعله ووسط (سرورى) قال واستدعاء ماقبلها اقول يعنى بما قبل حرف العلة الحركة بعد الحرف لانه قد ذكر فى علم الكلام ان

ويسع لان اصله يوضع) بكسر العين وكذا اصل امثاله (فحذفت)
الواو (للعلة) المذكورة فى يعد (ثم جعل يضع) بفتح العين (نظرا الى
حرف الحلق) فان حرف الحلق ثقيل فيكون فتحة العين مقاومة
لثقلته الا انه يرد عليه لم لم تعد الواو بعد زوال المانع اعنى كسرة
مابعدها ويشكل ايضا بمثل يسع فان ماضيه وسع مكسور العين
فلم حكم بانه فى الاصل يفعل بكسر العين وهو شاذ والجواب انه وقعت
هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل
لئلا يلزم منه هدم قاعدتهم والا فمن لهم بذلك وكذا جميع العلل
المذكورة فى هذا الفن فانها مناسبات يذكر بعد الوقوع والاصل
هو المسموع فاحفظ هذا فانه ينفك فى مواضع كثيرة (ولا يحذف
الواو (فى يوعد لان اصله يؤوعد) فلم يوجد العلة الموجبة للحذف فلما
كانت الهمزة المقدرة مانعة عن سقوط الواو مع انها لم تكن مانعة
عن قلب الواو ياء فى يوسر لانه على تقدير سقوط الواو بقى الثقل
بالخروج من الضمة الى الكسر فلم يترك الاصل ولان الواو تقوت بضمة
ماقبلها فقويت على الثبات (الامر عد الى آخره) وانما لم يذكر حذف
الواو فى الامر لانه فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه لانه مأخوذ
من تعد بلا واو (الفاعل واعد) بسلامة الواو (والمفعول موعد)
بسلامتها (والموضع موعد) بسلامة الواو على وزن مفعل بفتح الميم
وكسر العين (والآلة ميعد) اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم
وفتح العين (قلبت الواو ياء لسكونها ولكسرة ماقبلها وهم) اى
الصرفيون (يقلبونها) اى الواو (ياء مع الحاجز) اى المانع (فى قنية)
اصله قنوة مصدر من باب نصر بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيهما
النون الساكنة (وبغير الحاجز فى موعد) يكونون اى الصرفيون
اقلب منهم مع الحاجز اى بطريق الاولى فاعلم ان ابن الحاجب اعتبر
الحرف الساكن حاجزا حيث حكم بان قلب واو قنوة ياء شاذ لعدم
كسرة ماقبلها ويعضده عدم كتابة همزة خبء بالالف وردء بالواو ودفء
بالياء ونقل السيد ركن الدين عن ابن القطاع ان ياء قنية اصل لانها

علامة تفرق الابنية
ان قيل لم لا تحذف الياء
سواء كانت عين فعله
مفتوحا اومضموما
اومكسورا قلنا لان الياء
خفيفة فى نفسها
ووقوعها بين ياء
وكسرة لايستلزم
الثقل لمابينهما من
الجنسية فلم يحتج الى
التخفيف وما نقل من
نحو يئس وييسر
بحذف الياء وياس
بقلبها الفا للتخفيف
من الشواذ (سروري)
قال الباب الخامس
فى الاجوف اقول هو
فى اللغة اما صفة
مشبهة بمعنى المكنون
جوفه خاليا واما اسم
تفضيل بمعنى المفعول
اى ماجعل جوفه خاليا
وفى الاصطلاح ما كان
عين فعله حرف علة
وجه ترك تعريفه
الاكتفاء بوجه تسميته
وكذا وجه الترك فى
الناقص واللفيف
فان قيل لم قدمه على

ودعواك مطلق ولم يثبت به فلم يتم التقريب (وكذلك) اى مثل حكم العدة (حكم الاقامة) اصلها اقواما نقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت الفا وحذفت احدى الالفين على اختلاف المذهبين لالتقاء الساكنين وعوضت عنهما التاء فى الآخر كما فى العدة وكذلك حكم الاستقامة (ونحوهما) كالاجابة والاستجابة (ومن ثمه) اى ومن اجل ان حكمهما حكم العدة (حذفت التاء فى قوله تعالى واقام الصلوة) اصله اقامة الصلوة حذفت للاضافة كما حذفت فى عد الامر (وتقول فى الحاق لضمائر وعد وعدا وعدوا الى آخره ويجوز) اى يجب (فى وعدت ادغام الدال فى التاء لقرب مخرجهما) فكأنهما من جنس واحد فيثقل فيجب الادغام (المستقبل يعد الى اخره) اصله يوعد بدليل ان حروف ماضيه هى حروف مضارعه والفاء فى الماضى واو فوجب ان تقدر الواو فى المضارع بعد حرف المضارعة فوجب ان يكون الاصل يوعد (فحذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية) اعنى الياء (الى الضمة التقديرية) اعنى الواو (ومن الضمة التقديرية الى الكسرة الحقيقية) التى هى كسرة العين (ومثل هذا الخروج ثقيل) وليس كذلك يوعد لسهولة النطق به لانضمام ماقبلها فلذلك ثبت فى احديهما وسقطت فى الاخرى وهذا الثقل وان لزم من اجتماع هذه الامور الثلثة الا انه لما لم يمكن حذف غير الواو تعين الواو للحذف وان لزم منه ايضا توالى الكسرات الا انه اهون من فساد حذف الاخرين (ومن ثمه) اى ومن اجل ثقل هذا الخروج (لا يجئ لغة على وزن فعل) بكسر الفاء وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة الى الضمة (وفعل) بالعكس اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة ولهذا جعلوا هذه الصيغة فى الفعل بمعنى غير معقول (كما مر الاحبك) بكسر الفاء وضم العين (ودئل) على العكس فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعا (وحذفت) الواو (فى تعد واخواتها) (ايضا) اى كما يعدوا ان لم يوجد العلة المذكورة فى يعد فيها (للمشاكلة) وطرد الباب (وحذفت) الواو (فى مثل يضع ويقع ويدع

سيبويه بقول الشاعر على جواز حذف مطلق بان يقال ان حذف التاء فى الشعر فى الاضافة ودعواك مطلقة والحال انه جائز فيها لان الاضافة بسبب استلزامها المضاف اليه تقوم مقام التاء فلا يتم التقريب ولايحصل المقصود (سرور) قال ومن ثمه اقول اى ومن اجل ان حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما حكم مصدر العدة (سروری) قال ويجوز اقول اى يجب لانه لشدة قرب مخرجهما صارا كأنهما من جنس واحد فيثقل ثقلة تامة فيجب الادغام (سرور) قال فحذفت الواو اقول ان قيل لم تعين حذفها قلنا لعدم امكان حذف غيرها اما الياء فلانها علامة المضارعة واما الكسرة فلانها

منه وان لم يلزم ذلك النقصان فيها) المصدر المضاف الى المفعول (ولا يعوض) اى لا يقع التعويض (بالتاء فى الاول ولا فى الآخر) مع انه لو عوض فيه لا يلزم ذلك النقصان حتى لا يلتبس الماضى بالمستقبل بالتعويض فى الاول نحو تعد والمصدر بالتعويض فى الاخر نحو عدة فى نفس الحروف ان اندفع الالتباس بالحركات (ومن ثمه) اى ومن اجل ان عدم التعويض بالتاء فى الاول ائلا يلتبس بالمضارع (لا يجوز ادخال التاء فى الاول) عوضا عن الواو المحذوفة فى العدة بل ادخلت فى الآخر لان اصل عدة وعدا بكسر الواو نقلت حركة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعلال فعلها وحذفت الواو ثم زيدت التاء عوضا عنها وقيل اصلها وعدة حذفت الواو لمثل ماذكرنا ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف ولذا لم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من الوصال لعدم اعتلال فعله نحو يواصل (للالتباس) اى لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل (ويجوز) ادخال التاء فى الاول عطف على قوله ولا يجوز (فى التكلان) مصدر من الوكل وهو تفويض الامر الى الغير اصله الوكلان (لعدم الالتباس) بالمستقبل لان المستقبل لا يجئ على صوره التكلان (وعند سيبويه يجوز حذف التاء) التى هى عوض عن الواو (فى العدة) مطلقا (كما فى قول الشاعر) واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا) بحذف التاء من عدا الامر اذ اصله عدة الامر يقول انتم الذى اخلفوك ما وعدوا (لان التعويض من الامور الجائزة عنده) لا من الامور الواجبة فلا يلزم من حذف العوض محذور (وعند الفراء لا يجوز الحذف) اى حذف التاء فى حال من الاحوال (لانها عوض عن المحذوف) وهو الواو فى العدة فلو حذف العوض ايضا لم يبق مايدل على المحذوف فيلزم الاجحاف (الا فى حال الاضافة) فانه يجوز فيها (لان الاضافة تقوم) بسبب استلزامها المضاف اليه (مقامها) اى مقام التاء فيجوز حذفها وحاصل هذا الاستثناء جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على جواز الحذف مطلقا وبيانه ان حذف التاء فى الشعر انما هو فى حال الاضافة

قال للالتباس اقول اى لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل قال ويجوز فى التكلان اقول اصله الوكلان لانه من الوكل وهو اظهار العجز وتفويض الامر الى الغير والاعتماد عليه (سرورى) قال ويجوز حذفها اقول اى حذف التاء مطلقا اى سواء كان فى حالة الاضافة ام لا (سرورى) (قال واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا اقول اصله عدة الامر صدر البيت * الذين اذا بايعتم خدعوا * والشاعر يصف قوما تخالف فى الوعد يعنى انتم من الذين اذا وعدوا اخلفوا والاستشهاد ان التاء التى عوضت عن الواو حذفت (سرورى) قال لان الاضافة تقوم مقامها اقول حاصل الكلام جواب عن استدلال

يزن عد يزن تجـده موازنا له فى الوزن (وهو) اى المثـال (يجئ من خمسة ابواب) من باب ضرب وعلم وفتح وحسن وحسب نحو وعد يعد ووجل يوجل ووهب يهب ووجه يوجه وومق يمق (ولا يجئ) المثال (من فعـل يفعل) اى من باب نصر بالاستقراء (الاوجد يجد) كائنا (فى لغة بنى عامر) وفى لغة غيرهم من باب ضرب (فحذف الواو فى يجد) اصله يوجد (فى) قياس (لغتهم لثقل الواو مع ضم مابعدها وقيل هذه) اى يجد بالضم (لغة ضعيفة) لخروجها عن القياس واستعمال الفصحاء (فاتبع ايعد فى الحذف) بمعنى ان الحذف فى يجد على طريق الاتبـاع لاعلى طريق القياس (وحكم الواو والياء اذا وقعتا فى اول الكلمة كحكم الصحيح) فى الصحة وعدم الاعلال سـواء كانتـا مفتوحتـين او مضمومتين (نحو وعد ووعـد ووقر ووقر) من الوقر وهو ثقل الاذن وهو متعدلا من من الوقور بمعنى القعود فى البيت ولا من الوقار وهو الرزانة لانهمـا لازمان وقوله وقر يدل على انه متعد (وينع ويَنع) ولم يورد من اليائى الامثـالا واحدا تنبيها على قلته (ونظائرها) نحو ومق وومق ويسر ويسر (فلا تملان) فى اول الكلمة (لقوة المتكلم فى الابتداء) فان الاعلال انما هو للتخفيف وتسهيل التكلم على المتكلم وعند الابتداء يقوى المتكلم على التكلم اذلم يعرض له فتور وعى فى التكلم بعد فلا يحتاج الى التخفيف والتسهيل (وقيل انمـا لايعلان) فى الاول (اذ الاعلال) مصدر المجهول اى كون الحرف معلا (قد يكون بالسكون او بالقلب) اى بانقلابه (الى حرف العلة او بالحذف) اى بكونه محذوفا وثلاثتهـا لايمكن اما السكون فلتعذره) لاستلزامه الابتداء بالساكن (وكذلك) اى كالسكون (القلب) متعذر (لان المقلوب به غالبـا) احتراز عن بعض حروف الابدال (يكون بحرف العلة) يعنى الالف والياء زائدتان فى المنصوب للتأكيد والمقام يقتضيه (وحرف العلة) اى اى الالف (لايكون الاسـاكنا فيلزم الابتداء بالساكن) واما انه (لايمكن الحذف فنقصانه) اى فللزوم نقصانه (من القدر الصالح فى الثلاثى ولاتبـع الثلاثى فى الزوائد)

ومن الرابع نحو بئس يبأس من اليأس ونحو بئس بئس بؤسا بمعنى شـدة الفقر والحاجة ومنه البائس للفقير المحتاج والبأساء بمعنى شدة الحال والبأس يكون بمعنى الشـدة ومنه عذاب بئيس بمعنى شديد ورجل بئس للشجـاع القوى ومن البـاب الخامس نحو لؤم يلؤم بمعنى الرذالة والخسة (سرورى) قال ولا يجئ فى المضاعف اقـول اى لايجئ فى المضـاعف الامهموز الفاء نحو ان يئن اينـا اى فزع يفزع واط يئط اطيطا وهذه الانحصارات استقرائية (سرورى) قال تقع الهمزة اقول لما جعل المص المهموزة قسما واحدا من الاقسام ولا يبعد ان المتعلم يتوهم ان المهموز لايجتمـع

قدعلم بطر يق آخر كما ذكرنا على انهما كانا مستثنين فى تخفيف الهمزة من حكم اخواتهما (واذا كانت الهمزة متحركة) حال كونها (فى آخر الكلمة يكتب على وفق حركة ماقبلها اذا كان ماقبلها متحركا لا على وفق حركة نفسها) لان الحركة المتطرفة عارضة والعارض كالمعدوم فصاركأنها لاحركة لها (نحو قرا،وطرؤ ووقئ) و يعلم من هذا ان الهمزة المتطرفة اذا كانت ساكنة ومتحركا ماقبلها نحولم يقرأ ولم يردئ فالاولى ان تكتب على وفق حركة ماقبلها (واذا كان ماقبلها) اى ماقبل الهمزة المتطرفة ساكنا لاتكتب) تلك الهمزة (على صورة شئ لاعلى حركة نفسها) لطر وحركتها (ولا على حركة ماقبلها) لفرض عدم حركة ماقبلها (نحو خبء ودفء و برء) بل تحذف من الخط فان شكل الهمزة وصورتها الخطية هو شكل احد حروف اللين واما المكتوبة فى خبء ودفء و برء فانماهو علامة للهمزة وامارة لها ليعلم ان هناك همزة فى الخط فتلفظ واما كتابة نحو البطؤ والوطئ والخبئ بالواو والياء فليس على قانون علم الخط بل من جهل الكاتب بصورة الخط ﴿ الباب الرابع فى المعتل ﴾ قدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ولان الواحد قبل المتعدد وقدم معتل الفاء منه على معتل العين لتقدم الفاء على العين (و يقال للمعتل الفاء) باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية مثل الحسن الوجه اى الذى فاؤه (معتل) بدون الاضافة الى الفاء لان حرف العلة لما كانت فى اوله كان كأنه هو المعتل لظهور كونه معتلا من اول الامر ولانه لايجب الاطراد فى التسمية (و يقال له مثال) ايضا (لان ماضيه مثل الصحيح فى الصحة) وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة دفعا لتوهم كون المراد منها كون حروفه حروفا صحيحة ليس فيها حرف علة و يلزم كونه مثله فى تحمل الحركات كوعد ووعد (وقيل) انما سمى مثالا (لان امره) اى الحاضر (مثل امر الاجوف) فى الوزن (نحو عد) من تعد (وزن) من تزن

التخفيف واجب فى يرى لكثرة الاستعمال فانها غيرموجبة الحذف بل انما يلتزم اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف وللقائل ان يقول ان المص منع القياس فى حذف الهمزة حيث قال اذا كانت الهمزة متحركة وماقبلها ساكن وههنا كذلك الا ان يقال لما لم تحذف الهمزة فى ماضى يرى مع ان المضارع فرعه كان الحذف غير قياس (سروری) قال فلا يستتبع المفعول وغيره اقول الضمير المستكن راجع الى الفعل والمفعول مفعول وغيره منصوب عطف عليه والمراد به الفاعل والامر والموضع (سروری) قال والمهموز العين اقول اى المهموز العين يجئ من ثلثة ابواب من الثالث نحو رأى

و يكتب الهمزة فى الاول) اى حال كونها فى اول الكلمة (على صورة الالف
فى كل الاحوال) اى سواء كانت مفتوحة نحو اخ او مضمومة نحو ام
او مكسورة نحو ابل وسواء كانت اصلية نحو ابل او منقلبة نحو احد
اصله وحد وسواء كانت همزة قطع نحو اكرم او همزة وصل نحو
اضرب وانصر (لخفة الالف) فان الالف تشارك الهمزة فى المخرج
(وهو اخف حرف اللين) فابدلوا الهمزة الفا فى الخط للتخفيف لان
التخفيف كما هو مطلوب فى اللفظ مطلوب فى الكتابة ايضا فهذه الهمزة
وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر من ان الهمزة لا تخفف فى الاول لكن امكن
تخفيفها خطا فخففوها لان ما لا يدرك كله لا يترك كله (وقوة الكاتب
عند الابتداء على وضع الحركات) وان كان على الالف فلا يرد ان الالف
لا تقبل الحركة فكيف يكتب الهمزة على صورة الالف فى الاول
الذى هو محل الحركات (وتكتب) الهمزة (فى الوسط اذا كانت
ساكنة على وفق حركة ماقبلها نحو راس ولوم وذيب للمشاكلة)
اى لتوافق صورة الهمزة حركة ماقبلها ولتوافق طريق تخفيفها
(وان كانت) الهمزة المتوسطة (متحركة سواء كان ماقبلها ساكنا
او متحركا يكتب على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسأل
و يلؤم و يسئم ونحو سأل ولوم وسئم) وانما لم يورد امثلة المتحركة
الساكن ماقبلها لمكان الاختلاف فيها فمنهم من يحذفها ان كان تخفيفا بالنقل
نحو يسل و يلم و يسم ومنهم من يحذف المفتوحة بعد النقل فقط نحو يسل
والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو يسال ومنهم من يحذفها فى الجميع
واشار بالمثال الى ان هذا الحكم اذا كان حركة ماقبلها فتحة فيعلم منه ان كتابة
نحو جؤن ومئر على طريق تخفيفها اذ الاصل ان يكون الكتابة على
طرز اللفظ ولو قال على طريق تخفيف الهمزة بدل قوله على
وفق حركة نفسها كما قاله غيره يشمل نحو جؤن ومئر الا انه عدل
عنه الى ما فى الكتابة ليشمل الساكن ماقبلها وحكم نحو مئر وجون

وهو اللام لانعدام
السكون وكون الآخر
محلا له (سروری) قال
بخلاف اغزن اقول اى
حذف واو الجمع فيه لضمة
ماقبلها فان قيل لم لم يعد
اللام فيه ايضا قلنا لانك
اذا قلت اغزون على
وزن انصرن يلزم حذف
الواو لالتقاء الساكنين
لان الضمة تثقل على
الواو كما استثقلت اولان
حركتها عارضة فان قيل
لا حاجة الى الحذف لان
اجتماع الساكنين فيه
على حده قلنا نعم لكن
لما كانت الكلمة ثقيلة
وطويلة بسبب اتصال
النون لزم حذف الواو
قطعا فلا فائدة فى الاعادة
ثم الحذف (سروری)
قال المفعول مرئ اقول
اى من رى بفتح الميم
وكسر الهمزة
(قال غير قياس كما مر
اقول حيث قال وهذا

على الاصل برى على الحذف اصله برءا (الى آخرها * المهموز الفاء
يجئ من خمسة ابواب من باب نصر نحو اخذ يأخذ و) من باب (ضرب
نحو ادب يأدب) من المأدبة بمعنى الضيافة لا من الاديب فانه من باب
حسن (و) من باب (فتح نحو اهب يأهب و من) باب (علم نحو ارح يأرح و من)
باب (حسن نحو اسل يأسل) ولا يجئ من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما
(والمهموز العين يجئ من ثلثة ابواب من باب فتح نحو رءى يرءى ومن) باب
(علم نحو يئس ييئس ومن) باب (حسن نحو لؤم يلؤم ولا يجئ من غيرها
والمهموز اللام يجئ من اربعة ابواب من باب ضرب نحو هنأ يهنئ
ومن) باب (فتح نحو سبأ يسبأ ومن) باب (علم نحو صدئ يصدأ ومن) باب
(حسن نحو جزؤ يجزؤ ولا يجئ من غيرها) وتقديم مثال باب فتح على مثال
باب علم فى المواضع الثلاثة انما هو لفتحة عين ماضيه واما تقديم مثال باب نصر
على مثال باب ضرب فلكثرة استعمال المهموز الفاء من باب نصر بالنسبة
الى استعماله من باب ضرب ولكثرة استعمال خصوص المثال اعنى اخذ
(ولا يجئ من المضاعف الا مهموز الفاء نحو ان يئن انينا) كل ذلك بالاستقراء
والسماع (ولا يقع الهمزة موضع حرف العلة) والغرض من هذا الكلام
وما تفرع عليه دفع توهم ان المهموز قسم من الاقسام السبعة فلا يجتمع مع
قسم آخر منها لئلا يلزم تداخل الاقسام والا فهذا الحكم وما تفرع عليه
ضرورى لا يحتاج الى تعليمه (ومن ثمه) اى ومن اجل عدم وقوع
الهمزة موضع حرف العلة (لا يجئ فى المثال الا مهموز العين
واللام) وان من باب ضرب ووجأ من باب فتح و يسمى باسميها فيقال
المثال المهموز العين والمثال المهموز اللام (ولا يجئ فى الاجوف
الا مهموز الفاء واللام) نحو ان من باب نصر وجاء من باب
ضرب و يقال الاجوف المهموز الفاء والاجوف المهموز اللام
(ولا يجئ فى الناقص الا مهموز الفاء والعين نحو ارى ورأى
ولا يجئ فى اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو رأى) من باب ضرب
(ولا يجئ فى المفروق الا مهموز الفاء نحو اوى) من باب ضرب

فحذفت همزته كما فى يرى
ثم حذفت الياء لاجل
السكون اى علامة
للوقف ثم استغنى عن
الهمزة ثم الحق الهاء
(سرورى) قال فيجئ
بالياء فى رين اقول اى
اعيدت اللام المحذوفة
فى رين اما على مذهب
الكوفيين فلانعدام
السكون لا الجزم باتصال
نون التأكيد لان الجزم
من الاعراب ولا يكون
الاعراب فى وسط
الكلمة لان نون التأكيد
بمنزلة الداخل واما على
مذهب البصريين
فلانعدام السكون
الوقفى اذ الوقف
لا يكون فى الوسط ايضا
فيعود ما حذف لاجل
السكون او نقول الياء
فى الناقص بمنزلة
الحركة فى الصحيح وانت
تعيد الحركة ثم عند
لحوق النون دفع
اجتماع الساكنين فكذا
نعيد ما هو بمنزلة الحركة

العين لكنهما الحقا فى الشذوذ بالرؤية والغاية ثم نقلت حركة الهمزة التى هى العين الى الراء فى ارى وحذفت كما فى الفصل فصار اراء ثم عوض تاء التأنيث عن الهمزة المحذوفة كما عوض عن الواو فى اقامة فصار اراءة و يجوز اراء بلا تعويض لان ماحذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض بخلاف اقامة ويجوز ارآية بالياء ايضا نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب التاء على اعتبار تقديم حذف العين والتعويض عنه على قلب الياء او بسبب ان التاء لازمة كسقاية فان تاء التأنيث يعتد بها بخلاف ما اذا كانت عارضة حيث لايعتد بها نحو بناءة فانه يقال للمذكر بناء ومن قلب نظرا الى ان التاء كلمة اخرى فكان الياء متطرفة (المفعول) من يرى مرئى (مرئيان مرئيون آه)اصله مرؤى (فاعل كما) اى كالاعلال الذى وقع (فى مهدى) كما مر فى المضمرات (ولا يجب حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة فى فعله) اعنى يرى (غير قياس كما مر) حيث قال وهذا التخفيف واجب فى يرى لكثرة الاستعمال فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف بل انما يصار اليها اذا لم يوجد قياس موجب الحذف واذ اثبت الحكم فى محل على خلاف القياس لايتعداه كما تقرر فى موضعه (فلا يستتبع) الفعل (المفعول وغيره) من الفاعل و الامر وغيرهما (وانما حذفت الهمزة وجوبا فى نحو مرى) يعنى فى غير الفعل اصله مرأى اى اسم مفعول من باب الافعال مع ان وجوب الحذف فى افعل غير قياس لكثرة الاستعمال (لكثرة مستتبعه) اى نحو مرئ بخلاف مرئى فان مستتبعه قليل وهو المضارع فقط (وهو)ذلك المستتبع الكثير (ارى يرى واخواتهما) اى الامر والنهى (والموضع) من الثلاثى (مرئى والآلة مرءى واذا حذفت الهمزة فى (هذه الاشياء) اى المفعول والموضع والآلة دون الفاعل للوجه اليائى (يجوز) الحذف (بالقياس على نظائرها) من المضارع والامر والنهى (الا انه) اى حذف الهمزة فى هذه الاشياء المذكورات (غير مستعمل) اى غير واقع فى كلامهم (المجهول رؤى)

حركت الياء والحركة عليها غير ثقيلة لطروها فهى كالمعدومة واختير الفتح لان ماقبل الالف لا يكون الا مفتوحا (سروری)(قال فيلتبس بالواحد اقول اى فى اللفظ لان الف التثنية يكتب بالالف والالف المقلوبة من الياء تكتب بالياء(سروری) قال كما فى اخشين اقول اى كما كسرت ياء الضمير فى اخشين اصله اخشى بسكون الياء فلما الحقت الثقيلة اجتمع الساكنان فحركت الياء بالكسر للاطراد(قال و يجوز بهاء الوقف اقول اى يجب دخول هاء الوقف لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكن الراء والوقف على المتحرك ان لم يسكن نحو ره اصله ارأ

الوقوع فيما فرمنه (وكذا ر ين بخلاف اغزن) فان واو الجمع حذفت فيه لان ضمة الزاى تدل على الواو المحذوفة ولم يعد اللام هنا ايضا لانه لو اعيد وقيل اغزون نحو اضر بن لزم اسكان الواو لثقل الضم عليه فيجتمع ساكنان وهو ان كان على حده الا ان الكلمة ثقلت واستطالت بسبب نون التأكيد فيلزم حذفه فيكون الاعادة كلا اعادة وكذا اغزن وكذلك ارمن وارمن (وتقول) فى ر واخواته (بالنون الخفيفة رين رون رين) واحكامها كاحكام الثقيلة ❁ الفاعل من يرى راء الخ) على وزن فاع فاصله راءى اعل كاعلال رام (ولا يحذف همزته) اى همزة راء (كما) اى كالوجه الذى (يجئ فى اسم المفعول منه (وقيل لا يحذف همزته لان ماقبلها الف والالف لا تقبل الحركة) وطريق تخفيف الهمزة المتحرك الساكن ما قبلها بالحذف بان تنقل حركتها الى ماقبلها كما مر (ولكن يجوز لك ان تجعل همزته بين بين) المشهور (كما) جعلتها بين بين (فى سائل وقائل) كما مر (وقس على هذا) اى على يرى فى تخفيف الهمزة (باب الافعال) من الرؤية (لكون ما استعمل من الرؤية)فى هذا الباب(كثير الاستعمال ماضيا كان نحو ارى) اصله ارءى (اومضارعا نحو يرى) اصله يرءى او امرا نحو ار اصله ارأ وفاعلا اومفعولا نحو مر ومرى اومصدرا نحو اراءة اصله ارآيا على وزن افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فصار اراء لان الواو والياء اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة تقلبان الفا اما لعدم اعتدادهم بالالف فصار حرف العلة كأنه ولى الفتحة فقلبت الفا لتحركها .وانفتاح ماقبلها اولتنزيلهم الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها جوهرها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما اوتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فصار همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلى فلا تقلبان الفا لئلا يتوالى فى الكلمة اعلا لان اعلال العين واعلال اللام وذلك نحو رأى وثوى من رو يت وثو يت الا ان عينهما اعلتا وسلمت لاماهما وكان الاصل ان يعتل اللام و يصح

اى لا يجب الحذف فى اسم المفعول من رأى وهو مرأى لفقدان الشرط الثالث واعلم انه يفهم من قوله لا يجب جواز الحذف (سرورى) قال ولكن حذف الالف اقول ان حكم رون كحكم يرى فى لزوم حذف الهمزة وقلب الياء لكن حذف الالف المقلوبة من الياء دون يرون لان يرون اصله يرأيون قلبت الياء الفا كما فى يرى ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرأون ثم خففت كما فى يرى (سرورى) قال وحركت الياء فى تريان اقول لما عادت الف يرى فى التثنية ياء دفنا الاجتماع الساكنين والحذف غير ممكن للالتباس بالمفرد كما سيذكره

الياء يصير ما قبل نون التأكيد نحو اما ترين كما كسر ياء التأنيث
(في اخشين) اصله اخشيين فلما الحق نون التأكيد واجتمع ساكنان كسر
الياء ليطرد (ويجيء تمامه في باب اللفيف * والامر الحاضر من ترأى
(نحوره ريا روارى ريا رين ولا يجعل الياء الفا في ريا) وان لم يلتبس
(اذا جعلت الفا) وحذفت لاجتماع الالفين تبعا لريان (ويجوز)
اي يجب فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجود ففي ره بهاء الوقف عند الوقف
(نحو ره) اصله ارأى فحذفت همزته اي العين كما حذفت في يرى ثم
حذفت الياء لاجل السكون اي لعلامة الوقف ثم استغنى عن همزة الوصل
ثم الحق هاء السكت لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكن الراء للوقف
او الوقف على المتحرك ان لم يسكن فصار ره (وتقول) في ر واخواته
(بالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان رينان فيجيء بالياء في رين)
اي اعيدت اللام المحذوفة لانعدام السكون الوقفي بسبب اتصال
نون التأكيد اذ السكون الوقفي انما يكون حيث يكون السكون
الجزمي ولا جزم في وسط الكلمة اذ لا اعراب في الوسط فلا وقف
فيه ايضا فان نون التأكيد لما اختص بالفعل صار كجزء منه وبمنزلة
الداخلي وامتزجا فصار كأنهما كلمة واحدة فاعيد ما حذف
لاجل السكون أو نقول الياء في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح
فاذا الحق نون التأكيد بآخر الصحيح جيء بالحركة دفعا لالتقاء
الساكنين فينعدم السكون فلا يكون الآخر محلا للسكون فكذا
اذا الحقت بآخر الناقص يجيء بما هو بمنزلة الحركة اعني اللام لانعدام
السكون وكون الآخر محلا له كما اعيدت الياء في ارمين لذلك
(ولم يحذف واو الجمع في رون لعدم ضم ماقبلها) فلو حذفت لم يبق
هو وليس له مايدل عليه ايضا وذلك لا يجوز والايعاد اللام فيه لان
حذفه كان لالتقاء الساكنين اذ اصله ريوا فاسكنت الياء ثم حذفت
لالتقاء الساكنين فبقي روا فلما الحق به النون التقى ساكنان ولا مجال
بحذف شيء منهما كما ذكرنا في امارين فحرك الواو بحركة تناسبه فحركته
عارضة فلو اعيدت اللام وقيل ريون اجتمع ساكنان حقيقة فيلزم

لفظة الله يرى في لزوم
حذف الهمزة ونقل
حركتها في الادغام
واراد بهذا ربطه الى
بحث يرى بما تقدم
(سروري) (قال دون
اخواته اقول المراد
باخوات يرى هو ما فيه
همزة متحركة ماقبلها
ساكن سواء كان فعلا
او اسما (سروري) قال
لا يجب نأى في ينأى
اقول اي لا يجب حذف
الهمزة في مضارع
نأى وهو ينأى لفقدان
الشرط الاول وهو كثرة
الاستعمال والنأى في
اللغة البعد (سروري)
قال ويسل في يسئل اقول
اي لا يجب الحذف ايضا
في مضارع سأل وهو
يسئل لفقدان الشرط
الثاني وهو اجتماع
حرف العلة مع الهمزة
(سروري) (قال
ومرى في مرئى اقول

من ريان بالواحد) فى اللفظ بحذف النون (فى مثل لن يرا) اى عند دخول الناصب قوله (بيرى) بدل من الواحد اى فيلتبس بيرى لان نون التثنية تسقط بالناصب فتقول فى ريان عند دخول ان نحو لن يريا فلو قلبت الياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين وقيل لن يرا لم يعلم انه مثنى حذف نونه بالناصب او واحد من غير سقوط حرف وانما قيدنا الالتباس بكونه فى اللفظ اذ لا التباس فى الخط لان التثنية يكتب بالالف بخلاف الف المفرد المقلوبة من الياء فانه يكتب بالياء (واصل ترين) للواحدة المخاطبة (ترأيين على وزن تفعلين فحذفت الهمزة) كما حذفت فى يرى (فصار تريين ثم جعلت الياء) الاولى (الفا) لتحركها و(لفتحة ماقبلها فصار ترايين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين) ولك ان تقول حذفت كسرة الياء بعد حذف الهمزة ثم الياء لاجتماع الساكنين لكن ماذكره المص اولى لانه تدريج فى التخفيف (وسوى بينه) اى بين ترين (للواحدة المخاطبة) فى اللفظ (و بين جمعه اكتفاء بالفرق التقديرى فوزن الواحدة تفين) بحذف العين واللام (ووزن الجمع تفلن) بحذف العين فقط (كما اكتفى (فى ترمين) بالفرق التقديرى بين الواحدة المخاطبة و بين جمعها (وسيجئ) ان شاء الله تعالى (فى باب الناقص) اى ترمين مشترك فى اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر الفرق التقديرى بينهما هناك ان شاء الله تعالى (واذا دخلت النون الثقيلة) على ترين فى الشرط حال دخول حرف الشرط عليه (كما فى قوله تعالى فاماترين من البشر احدا حذفت النون) التى للاعراب (علامة للجزم وكسر ياء التأنيث) يعنى انه لما الحق النون الثقيلة بآخر ترين بعد دخول حرف الشرط عليه اعنى اما وسقوط النون بها وصار اماترين اجتمع ساكنان احدهما ياء الضمير والثانى اولى نون الثقيلة فحركت ياء الضمير دفعا لاجتماع الساكنين اذ لم يمكن حذف احدهما اما الضمير فلعدم مايدل عليه واما النون المدغمة فلانه يلزم من حذفها ابطال الغرض (وخص الكسر حتى يطرد بجميع نونات التأكيد) فان نونات التأكيد يكون ماقبلها مكسورا فى الواحدة الحاضرة لاجل ياء الضمير فابقى على الكسر بعد حذف الياء دلالة عليها نحو اضربن فيما لم يحذف الياء كسر الياء ايضا اطرادا للباب لان

اءنت ظبية ام ام سالم ولا يجوز اظهار تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع ثلثة اشياء على صورة الالف وانما ادخلوا الالف بين الهمزتين حرصا منهم على اثباتهما وهربا من اجتماعهما كما ادخلوا بين النونات فى اضربنان والبيت لذى الرمة يا حرف نداء ظبية الوعساء منادى مضاف الوعساء الارض اللينة والجلاجل بفتح الجيم الاولى وكسر الثانية اسم موضع النقا بالقصر الكثيب من الرمل ام ام سالم اسم حبيبته (سرورى) قال فى اول الكلمة اقول اى اذا كانت مبتدأ بها ولم تتصل بها كلمة اخرى (سرورى) قال كما فى يروى اقول تشبيه

فان من يتمتع بطول العمر و يعيش زمانا كثيرا يرى و يسمع اشياء عجيبة وغريبة ولايجوز هذا التخفيف فى رأى لعدم سكون ماقبل الهمزة الافى ضرورة الشعر كقوله * صاح هل رايت اوسمعت براع * ردفى الضرع ماقرى فى الحلاب * ثوى تمكن واستقر الحلاب الحلب يقول الفائت لايتدارك (دون اخواتها) من الفعل والاسم مما فيه همزة متحركة ماقبلها ساكن (لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلة بالهمزة فى الفعل الثقيل) فى يرى دون اخواتهما (ومن ثمه) اى ومن اجل ان وجوب حذف الهمزة فى يرى لاجتماع الشرائط الثلثة المذكورة (لايجب ان يقال ينى) بحذف الهمزة (فى ينأى) لفقدان الشرط الاول (و) ان يقال (يسل فى يسأل) لفقدان الشرط الثانى (و) ان يقال (مرى فى مرء) فقدان الشرط الثالث (وتقول فى الحاق الضمائر) بالماضى (رأى رأوا الى آخره) اى الى رأيت رأينا (واعلال اليائى سيجئ فى باب الناقص ان شاء الله تعالى) واماذكر قلب ياء يرى الفا هنا فلذكره فى التثنية على صورة لفظ يرى

◆ المستقبل ◆ عند الحاق الضمائر به (يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى) ولما كان فى صيغ المستقبل بحث متعلق بالهمزة اوردها على التمام بخلاف الماضى (وحكم يرون) فى تخفيف الهمزة وقلب الياء (كحكم يرى ولكن حذف الالف الذى فى يرون لاجتماع الساكنين بواو الجمع) لان اصله يرأيون قلبت الياء الفا كما فى يرى فالتقى ساكنان الالف المقلوبة من الياء وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يرون ثم حذفت الهمزة كما فى يرى (وحركت الياء فى يريان) بعدعود الف يرى فى التثنية ياء لالتقاء الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس مع ان الحركة عليه ثقيلة (لطرو الحركة) فهى كالمعدوم فلم يثقل عليه (واختير الفتح) لان الالف لابد ان يكون ماقبلها مفتوحا (ولاتقلب الياء الفا) بعدما تحركت مع انها متحركة وماقبلها مفتوح لانه يلزم الوقوع على المحذور الذى فر وامنه اعنى التقاء الساكنين (لانه اذا قلبت الياء الفا يجتمع الساكنان) الف التثنية والالف المقلوبة من الياء ثم يحذف الالف المقلوبة لدفع اجتماع الساكنين (فيلتبس حينئذ

على حده جائز (سرورى) (قال الا لف فى آمة ليست بمدة المدة هى الا لف التى لاتكون منقلبة من شئ اوتكون منقلبة من واو او ياء وههنا ليست كذلك (سرورى) (قال واذا كانت مكسورة اقول اى اذاكانت اولى الهمزة المجتمعتين كلمة مكسورة والاخرى ساكنة تقلب الثانية ياء (سرورى) (قال نحو ايسر اقول اصله اءسر من الاسر قلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (سرورى) (قال اوثر اقول اصله اءثر من الاثر بمعنى الرواية ومنه الخبر المأثور ومن الاثر بمعنى الاختيار (سرورى) (قال وعند العرب اقول قال ابن الحاجب لم تثبت ادخال الالف الا فى مثل انت وشبهه كما وقعت فى البيت * ياظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا *

هنا على سبيل الاستطراد اذالكلام ههنا فى الهمزة المبتدأ بهامن غير ان يتصل بها كلمة اخرى وبعد ذلك فى الحذف على غير القياس وليس الامر كذلك على هذا القول فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب الادغام ونقل الحركه فى كلمتين فى حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم ولانظيرله ونقل الحركة الى مثل مابعدها وذلك يوجب اجتماع المثلين المتحركين وتسكين المنقول اليه الموجب بكون النقل عملا كلاعمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل عن القياس لان الهمزة فى تقدير الثبوت كل ذلك من خواص هذا الاسم يمتاز بها عن نظائره امتيازمسماه عن سائر الموجودات بمالايوجد الافيه كما ان التفخيم من خواصه وظاهر عبارة صاحب الكشاف يدل على ان الحذف ابتدائى من غير قياس حيث اكتفى على قوله فحذفت الهمزة ولم يتعرض لنقل الحركة وصرح به ابوعلى حيث قال همزة آله حذفت حذفا من غير القاء النظر الى وجوب الادغام والتعويض فان المحذوف قياسا فى حكم الثابت وماكان فى حكم الثابت يمنع الادغام لعدم اجتماع المثلين حينئذ ويمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه والحاصل انه اذاكان حذف الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف والتعويض ووجوب الادغام على غير القياس وان كان الاول على غير القياس يكون الثانى على القياس فهذا الاسم لايخلو عن خلاف قياس ففيه توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان الحق تعالى خارجا عن دائرة العقل وعن طرق القياس (كما حذفت الهمزة فى يرى) تشبيه الجلالة بيرى انما هو فى لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها الى ماقبلها الا فى الادغام وقصد بهذا التشبيه ربط بحث يرى بماتقدم (اصله يرأى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم لين الهمزة بسلب حركتها فاجتمع ثلث سواكن) الراء والهمزة والالف (فحذفت الهمزة واعطى حركتها الى الراء فصار يرى وهذا التخفيف) اى تخفيف الهمز بالحذف (واجب فى يرى) الافى ضرورة الشعر كقوله * الم تر مالاقيت والدهر اعصر * ومن يطيل العيش يرى ويسمع * ويقول اخبرنى مارأيت من العجايب والغرائب فى الدهر الطويل

والفأس مايشق به الحطب (سرورى) قال وهو الياء الضعيف اقول اى يلزم تحميل الضعيف فى الادغام كما يلزم ذلك فى النقل وهو اى الضعيف الياء المشددة والواو الثانية فالفرق بين النقل والادغام ان الضعيف فى النقل هو الياء الاولى والواو الاولى وفى الادغام هو الياء الثانية والواو الثانية (سرورى) قال الياء الثانية اصلية اقول اى الياء الثانية والواو الثانية اصلية اى مقلوبة عن الهمزة الاصلية فلاتكون ضعيفة (سرورى) قال اجتماع الساكنين فى حده جائز اقول حاصله ان بعد قلب الهمزة الثانية الفا فى آمة وبعد ادغام الميم فى الميم لااحتياج الى قلب الالف ياء عند البصريين لان اجتماع الساكنين

الوعساء بين جلاجل و النقا (آ نت ظبية ام ام سالم) اصله اانت الوعسا الارض اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقا ونحو قول الآخر * خرق اذا ما لقوم ابدوا فكاهة * تفكرا اياه يعنون ام قردا * اخرق الغليظ القصير الذى يقارب الخط وابدوا واظهروا الفكاهة المزاحة يعنى هو قصير غليظ يشبه القرد بحيث لو مازح القوم بذكر القرد لظن ان القوم يعنون به نفسه ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف (ولا تخفف الهمزة فى اول الكلمة) اذا لم يتصل بها كلمة اخرى وذلك لان المبتدأ بها لو خففت يجعل بين بين اذ هو الاصل فيه كما مر ولكن همزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقى عليه وايضا ليس قبلها حرف حتى يتصور الحذف او القلب شئ مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلة (لقوة المتكلم فى الابتداء وحذف همزة قل للاستغناء) وللتخفيف (وتخفيفها بالحذف فى ناس) اسم جمع للانسان اذ لم يثبت فعال فى ابنية الجموع اذ اصله اناس بالهمزة فى الاول يشهد له انسان وانس واناسى شاذ عن القياس المذكور (وكذلك) اى كاناس فى تخفيف الهمزة فى الاول على غير القياس (اله منكرا) كما اختاره القاضى البيضاوى (فحذف الهمزة منه) حذفا على غير قياس (فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا) عن الهمزة المحذوفة ولذلك قيل فى ندائه يا الله وانما اختص القطع بالنداء هناك ليتمحض الحرف للتعويض ولا يلاحظ معها شائبة تعريف اصلا حذرا من اجتماع اداتين للتعريف واما فى غير النداء فيجرى الحرف على اصله (ثم ادغم فصار الله وقيل اصله الاله) معرفا كما اختاره صاحب الكشاف وابو البقاء فحذفت الهمزة الثانية وعوض عنها اللام للزوم حرف التعريف فنقل حركة الهمزة الثانية وعوض عنها لزوم حرف زائد للتعريف (فنقل حركة الهمزة) بعد حذف الهمزة (الى اللام الاولى فصار اللاه ثم ادغم فصار الله) وهذا صريح فى ان الحذف على قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره ابو البقاء اذ الحذف الغير القياسى ان يحذف الهمزة مع حركتها ولم ينقل الى شئ فيكون ذكر هذا القول

لهم فى الف اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها لطرو الحركة فقالوا لحمر والحمر (سرورى) قال وجيل وجوبة اقول هذان مثالان لما يكون ماقبل الهمزة واوا وياء مزيدتين لمعنى فى كلمة الهمزة فاعلم ان اصل جيل جأل زيدت الياء للالحاق بجعفر صار جيأل ثم خففت فصار جيل واصل جوبة جأبة زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار جوأبة ثم خفف فصار جوبة وجيل اسم للضبع وحوبة اسم موضع واسم ماء من مياه العرب فى طريق البصرة او اسم سبع (سرورى) قال وافيس اقول هذا مثال لما يكون فيه ما يشبه المدة لان اصله افيئس تصغير افؤس الافؤس جمع فأس

منها يكون اذا كانت مكسورة وقبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر افظ بل بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى منها يكون اذا كانت مضمومة وقبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر اوائك بعد تلك الاربعة والتفصيل فى التحقيق انه (تخفف الثانيـة عند الخليل) لان الثقل انما يحصل عند الثـانية (وعند ابى عمرو تخفف الاولى) لان الاستثقال انما حصل من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جائز لكن قدرأيناهم ابدلوا من اول المثلين حرف اللين فى نحو دينار وديوان اصلهما دنار ودوان وكان ذلك للتخفيف فكذا فى الهمزتين و يجوز تخفيفهمـا لان كون اجتماعهما عارضا هون الثقل (نحو نحو فقد جاء اشراطها) تخفف الثانية بجعلها بين بين (وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما) ذكر كلاهما باعتبار الالف لان الثقل انما لزم من اجتمـاعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكم وفى تخفيفهمـا جميعا وجهـان احدهمـا تخفف الاولى على مايقتضيه قيـاس التخفيف او انفردت ثم تخفف الثـانية على مايقتضيه قيـاس تخفيفهـا لاجتماعهما فى كلمة ففى نحو جاء احد يجعل الاولى بين بين والثانية تقلب واو الان الهمزتين اذا اجتمعتا فى كلمة واحدة ولم تكسر الثانية او ماقبلها قلبت واو انحو اوادم اصله أآدم فى جمع آدم واو يدم تصغير آدم اصله أؤيدم والثانى ان تخفف معا على حسب مايقتضيه تخفيف كل واحد منهما لو انفردت ففى مثل جاء احد يجعلان بين بين لان المفردة اذا كان ماقبلها الفا نحو سائل او كان ماقبلها مفتوحا نحو سأل يجعل بين بين وان لم يكونا متفقين فى الحركة خففت ايهما شئت على حسب مايقتضيه التخفيف فى كل واحدة منهما لو انفردت ففى نحو جاء دريس يجعلان بين بين ومثل يدرء احد يجعل الاولى بين بين وتقلب الثانية واوا كجون وعلى هذا القياس (وعند بعض العرب تقحم بينهما الف للفصل) حرصا منهم على اثبات الهمزة وهربا من اجتماعهما ولا يجوز اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع الفات ثلث فلا يعرف اقحام الالف بينهما اذا كانت الاولى آخر الكلمة نحو جا احد بل انما يعرف اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو قول ذى الرمة ❋ فياظبية

فى التخفيف وقد بقى من عوارضها مايدل عليهـا وهو الحركة المنقولة الى السـاكن قبلها (سرورى) قال ثم اعطى حركتها الى ماقبلها اقول اى بعد حذف الهمزة اعطى حركتها لما قبلها وانما لم يحذفوها مع حركتها ابقاء لما يدل عليها من الآثار وصرح جار الله العلامة فى المفصل تقديم النقل على الحذف بقوله والقيت عليه حركتها وحذفت لكن الاوجه ماذكره المص (سرورى) قال واحمر اقول هذا مثال لما يكون ماقبل الهمزة حرفا صحيحـا فى غير كلمة المهزة قال و يجوز فيه الحمر اقول قال الزمخشرى فى المفصل اذا خففت همزة الاحمر على طريقها فتحركت لام التعريف اتجه

ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وهذا هو المشهور عند البصريين الا ان ماذكره المص اقرب الى القياس (وعند الكوفيين (لا تقلب همزتها بالالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين بعد الادغام) ولا يحتاج الى ماقبلها ياء دفعا له (وقرئ عندهم ائمة الكفر بالهمزتين) المحققين (والادغام فان قيل اجتماع الساكنين فى حده جائز فلم لا يجوز فى آمة) بعد القلب والادغام عند البصريين حتى احتاجوا الى قلب الالف ياء (قلنا الالف فى آمة) بعد القلب (ليست بمدة)لان المدة هى الغير المقلوبة من شئ او المقلوبة من واو وياء والالف فى آمة ليست كذلك (فكيف يكون اجتماع الساكنين فى حده) الاستفهام للانكار اى لا يوجد اجتماع الساكنين (واذا كانت اولى الهمزتين) المحققين فى كلمة (مكسورة تقلب الثانية)الساكنة (ياء)لتناسب حركة ماقبلها(نحو ايسر) اصله اءسر من الاسر(واذا كانت)اوليهما(مضمومة تقلب) الثانية الساكنة (واوا) للمناسبة(نحو اوثر) اصله اءثر من الاثر وهو الاختيار (واما كل وخذ ومر فشاذ) لان اصلها اءكل واءخذ واءمر والقياس المذكور يقتضى ان تقلب الهمزة الثانية واوا فيقال اوكل واوخذ واومر الا انهم حذفوا الهمزة الاصلية منها لكثرة الاستعمال تخفيفا على غير القياس فاستغنوا عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن ثم الحذف فى الاولين واجب بخلاف الثالث لعدم بلوغه مبلغ الاولين فى كثرة الاستعمال قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلوة الا انه نظمها فى سلك واحد نظرا الى اتحادها فى الحذف الغير القياسى عند حذف الهمزة من مر (وهذا) اى تخفيف الهمزة الثانية الساكنة بين الهمزتين المحققين بقلبها بجنس حركة الاولى منهما (اذا كانتا) اى الهمزتان (فى كلمة واحدة) كما ذكرنا من الامثلة (واذا كانتا فى كلمتين) والاقسام اثنى عشر اذ لا مجال لسكون الثانية لوقوعها فى اول الكلمة والا فالاقسام العقلية ستة عشر الاربعة من اثنى عشر يكون اذا كانت الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال وذلك يتحقق بذكر لفظ احد بعد جاء و يدرء ومن تلقاء ولم يدرء والاربعة الاخرى

الى انتفاء المانع وقوله استدعاء ماقبلها اشارة الى المقتضى وهذا القول كثير فى كلامه ولا تغفل فى مقامه (سرورى) قال فيه اقول اى فيما اذا كانت الهمزة متحركة او ساكنا ماقبلها (قال للبزعر يكتبها اقول اى فى الجملة قبل التليين بسلب الحركة فيكون مستعدة بالتليين والتصرف(سرورى) (قال ثم لا تحذف لاجتماع الساكنين اقول اى بعد التليين بسلب الحركة تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين احدهما الهمزة والآخر ماقبلها الذى هو ساكن وانما تعين الحذف ح لانه لا يمكن بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولا القلب لعدم ماقبلها حتى تقلب بما يوافقها مع ان حذفها ابلغ

الضعيف ايضا اى كما فى النقل فى الادغام وهو اى ذلك الضعيف فى الادغام الياء الثانية والواو الثانية ولم يذكرها اكتفاء بذكر الياء الذى هو فى المثالين وفى النقل الياء الاولى والواو الاولى قلنا الياء الثانية وكذا الواو الثانية اصلية اى مبدلة من حرف اصلى فلا يكون ضعيفة كياء جيل اى كما لا يكون ياء جيل ضعيفة بسبب زيادتها لمعنى وكذا واو جوبة هذا اذا كان ماقبل الهمزة حرفا صحيحا او واوا او ياء (وان كان ماقبلها الفا جعل) الالف الذى هو الهمزة (بين بين المشهور) اذ لا مجال لغير المشهور بسبب سكون ماقبل الهمزة وانما تعين بين بين فى هذه الصورة (لان الالف لاتحمل الحركة) حتى تحذف الهمزة بنقل حركتها الى ماقبلها (ولا تقبل الادغام) ايضا حتى تقلب الفا ويدغم الالف فى الالف فتعين بين بين (نحو سائل) فى الهمزة الاصلية (وقائل) فى المبدلة هذا اذا كانت الهمزة واحدة فى كلمة (واذا اجتمع الهمزتان) فى كلمة (وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا) على سبيل الوجوب للمجانسة (نحو آخذ) للتفضيل اصله اءخذ كانصر وآدم للصفة المشبهة اصله اءدم كاسمر فالزائدة هى الاولى بدليل النظير وعدم الانصراف ثم استثنى من الحكم السابق الذى هو قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا وبقا الالف فى لفظ ائمة بقوله (الا فى ائمة فان اصلها اءممة) جمع امام كآنية جمع اناء اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال (بان جعلت همزتها الثانية الفا) على مقتضى القياس (فصار آممة كما جعلت فى آخذ) وبعد ماتم امر الاعلال قصد الى الادغام (فحذفت حركة الميم الاولى) لعدم المحل لنقلها اذ الالف لايقبلها فادغمت فى الثانية فاجتمع ساكنان الالف والميم المدغم ولم يحذف الالف للالتباس بامة بضم الميم والتشديد وامة بفتحها والتخفيف (ثم جعلت الالف ياء) متحركة بحركة من جنسها دفعا (لاجتماع الساكنين) ولم يجعل واوا لثقله فصار ايمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام على الاعلال فنقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا لحركتها وهى الياء تخفيفا ولم يجعلوها بين بين اما لعروض حركتها واما لان فى

والنبر الرفع بالصوت ووجه التسمية به ارتفاع الحنك بذلك ومهموز اللام نحو قرأ ويسمى المهزة ايضا (سرورى) قال اذا كانت ساكنة اقول قال الچاربردى وانما تعين الابدال اى القلب فى هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور وهو ظاهر ولا غير المشهور لانه لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى مايدل عليها (سرورى) قال تقلب بشئ اقول اذا كانت الهمزة ساكنة واريد تخفيفها وطريقه ان تبدل الهمزة الى حرف هو من جنس حركة ما قبلها جوازا (سرورى) (قال للين عريكة الساكن اقول قوله للين عريكة اشارة

كلمة الهمزة (وابتغى مره) اصله ابتغى امره فيما كان الاصلى فى غير
كلمة الهمزة فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة لما عرفت ولهذا
يقال ابتغى كلمة واحدة فخففت الهمزة على طريق تخفيفها
(و يجوز تحميل الحركة على حروف العلة فى هذه الاشياء) اى فى
الامثلة الاربعة الاخيرة وهذا هو الظاهر اوفى الواو والياء الاصليتين
اومزيدتين بمعنى وهذا هو الاولى لشمولها مثل شي وسو (لقوتها)
اى حروف العلة بان كانت اصلية اوفى حكمها (ولطرو الحركة
عليها) لانها نقلت اليها من الهمزة فهى كالمعدوم (واذا كانت
ماقبلها) اى الهمزة المتحركة (حرف لين) اى حرف لين ساكنا حال
كونه (مزيدا لغير الالحاق نظرا الى ذلك الحرف فان كان) ياء او واوا
(مدتين) اومايشبه المدة كياء التصغير فان ياء التصغير تشابه المدة لانها
فى مقابلة التكسير نحو رجال (جعلت الهمزة مثل ماقبلها) جوازا
فان كان ماقبلها ياء قلبت ياء وان كان ماقبلها واوا قلبت واوا (ثم ادغم
الاول) الذى هو ماقبلها (فى الاخر) اى ثانى ذلك الاول والمتأخر عنه الذى
هو مقلوب من حروف اللين لاجتماع المتجانسين وانما تعين القلب ولم ينقل
حركتها الى ماقبلها كما نقلت فيما كان ماقبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء
اصليتين اومزيدتين لمعنى (لان نقل الحركة من الهمزة الى هذه الاشياء)
التى هى الواو والياء المزيدتان المدتان اوما يشبه المدة (تفضى الى
تحميل الضعيف) اى ايقاع الحمل الذى هو الحركة وان كانت عارضة
(على الضعيف) الذى هو حروف اللين المزيدة لغير الالحاق فلم يمكن التخفيف
بالحذف ولم يمكن ايضا بجعلها بين بين لان همزة بين بين اى قريبة
من الساكن بل ساكنة كما مر فيلزم التقاء الساكنين لان ماقبل الهمزة
ساكن فتعين القلب ثم فرع على قاعدة جزئياتها فقال (فتدغم نحو
خطية) اصله خطيئة لان الياء فيه مدة زائدة (ومقروة) اصله
مقروءة لان الواو فيه مدة زائدة (وافيس) اصله افيئس تصغير
افؤس جمع فأس لان الياء فيه يشبه المدة وكل ماكان هذا شانه تقلب وتدغم
بحكم القاعدة المذكورة فهذه تقلب وتدغم فان قيل يلزم تحميل

همزة وو جه ترك تعريفه اى وجه ترك تعريف المضاعف ووجه تسميته ظاهر فان قيل لم قدم المهموز على ابواب المعتلات قلنا لان الهمزة حرف صحيح فى نفسها ولا يجرى فيها مايجرى فى حروف العلة فى كثير من الابواب فناسب ان يقدم على ابواب المعتلات ويؤخر عن المضاعف كما عرفت ولم يذكر المص مزيد المهموز وانا نذكره (سرورى) (قال وهو يجئ اقول واعلم ان الهمزة لا تقع فى الاصول اكثر من واحد لشدتها وثقلتها وهو لا يجئ الا على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ و يسمى القطع ايضا لقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها بشدتها ومهموز العين نحو سأل ويسمى النبر ايضا

من حيث ان الواو والياء لماز يدنا لمعنى فكانهما اصليتان اواكتفاء بابو بوب وابتغى مره فانه لاخفءت فى كلمتين فى كلمة اولى واما الحمر فلما كان فيه طريقان بعد التخفيف خصه بالذكر ولم يكتف بمثله

(اومزيدتين بمعنى) اى الالحاق فان نظرهم لما كان الى اللفظ كان المعنى المتعلق باللفظ هو المعنى عندهم وهو المتبادر عند الاطلاق وما تعلق بمعنى غير اللفظ كالياء فى خطيئة فانها للفاعلية والواو فى مقروءة فانها للمفعولية والياء فى افيس فانها للتصغير فليس معنى معتدا به عندهم ولايتناوله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا يقولون انها زائدة ولم يعتدوا بكونها لمعنى مع انها زائدة لمعنى (خوصلة) اصله مسئلة لينت الهمزة بسلب حركتها اولا ثم حذفت ثم اعطى حركتها للسين الذى هو حرف صحيح فى كلمة الهمزة (وملك) اصله ملأك مشتق (من الالوكة وهى الرساله) وانما قال من الالوكة اشارة الى ان اصل ملأك مألك فقدمت اللام فصار ملأك فحذفت الهمزة كما فى مسئلة وقيل ملك قال فى الجمع ملائك وملائكة والتاء لتأكيد الجمع ولم يكتف فى التمثيل فى الحرف الصحيح فيما اذا كان فى كلمة الهمزة بمسئلة اعلاما بان حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونان عارضين كما فى ملك (والحمر) اصله الاحمر اذا خففت همزته على طريق تخفيفها فتحركت لام التعريف اتجه لهم فى الالف واللام طريقان احدهما انه (يجوز فيه لحمر) بسلب حركة الهمزة وحذفها واعطاء حركتها لما قبلها الذى هو حرف صحيح فى كلمة الهمزة وهذا هو القياس (لان الالف) اى همزة الوصل كانت (لاجل سكون اللام وقد انعدم سكونه) بنقل حركة الهمزة اليه فانعدم الاحتياج اليها (و) ثانيهما انه (يجوز الحمر) بابقاء الهمزة (لط وحركة اللام) فكان اللام ساكنا اذ لا اعتبار بالعرض كما فى اخصم (وجيل) اصله جأل فزيدت الياء للالحاق بجعفر فصار جيأل فخففت الهمزة على طريق تخفيفها (وحوبة) اصله حوأبة زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار حوأبة ثم خففت الهمزة على طريق تخفيفها (وابو يوب) اصله ابواوب فيما كان الواو الاصلى فى غير

اختصم مثلا خصم بكسر الفاء ولا التباس حينئذ (سرورى) قال نظرا الى سكون اصله اقول اى يجئ عند بعضهم بالمجتلبة نظرا الى سكون اصل الخاء والى ان الحركة العارضية كالمعدوم فيحتاج الى المجتلبة ولا التباس ح ايضا هذا اى الاتيان بالمجتلبة اذا كان الفاء مكسورا اما اذا كان مفتوحا فلا يوافق الان الفتحة وان كانت عارضة لكنها حركة احدى حروف الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة ولذلك جاز اخصاما بفتح الخاء مع المجتلبة لانها حركة اتباع فهى عارضة كما سيجئ (سرورى)

قال الباب الثالث اقول المهموز فى اللغة اسم مفعول من همز وفى الاصطلاح مافيه

بفتح ماقبلهـا) لان الشئ يقوى بجنسه (ونحو لاهناك المرتع) فى لا هناك بقلب الهمزة الفا مع كو نهـا وكون ماقبلهـا مفتوحين شـاذ وهو بعض من بيت صدره * راحت بمسلمة البغال عشية * فارعى فزارة لاهناك المرتع * وهو للفرزدق يهجو عمر الفزارى حين والى على العراق بدل عبد الملك راحت ذهبت الباء بمسلمة للتعدية و البغال فاعل راحت عيشة بعد الظهر ظرف راحت فارعى امر من الرعى لجماعة المخاطبين فزارة منادى حذفت حرف النداء اسم قبيلة المرتع فاعل لاهناك وهو دعاء عليهم يريد ان ابن السلطان فرو ترك الملك لك فاغتنم به لابورك لك فيه ولاتمتع به (والثالث) من تلك الطرق (وهو الحذف) يكون (اذا كانت الهمزة متحركة وسـاكنا ماقبلهـا) ولكن لايقع الحذف ابتداء (بل تلين الهمزة) بسلب حركتهـا (فيـه) اى فيما اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ماقبلها (اولا) اى قبل الحذف ليكون التخفيف على التدريج (لابن عريكتها) بمجاورة الساكن فى الجملة قبل ذلك التليين فان الصحبة مؤثرة فتنقاد للتليين و التصرف فيهـا (ثم حذفت الهمزة لاجتماع الساكنين) احدهما الهمزة والآخر السـاكن الذى قبلها وانما تعين الحذف ح لانه لامجال للقلب لعدم حركة ماقبلها حتى تقلب لما يوافقها ولابين بين لان الهمزة قريبة من السـاكن فيلزم اجتماع الساكنين فتعين الحذف مع انه ابلغ فى التخفيف وقد بقى عن عوارضها مايدل عليهـا (ثم اعطى حركتها لماقبلها) ابقاء لاثرها وانما لم يحذفوا الهمزة مع حركتها لانه يؤدى ذلك الى الاخلال باسقاط حرف مع حركته مجانا من غير حاجة تضطر الى ذلك ووجدت فى كلام بعض الاذكياء بتقديم حذف الهمزة على نقل حركتهـا كما فعل المص وفى كلام بعضهم التصريح بتقديم النقل على الحذف وفيه تعسف لايخفى فالوجه ماذكره المص (اذا كان)ماقبلها (حرفا) صحيحـا اوواوا او ياء اصليتين) فى كلمة الهمزة نحو شى اصله شـئ وسو اصله سوء ولم يرد مثالهما اكتفاء بمسئلة لان الواو والياء اذا اسكنتا وانفتح ماقبلهمـا فى حكم الحرف الصحيح اواكتفاء بجيل وحوبة

بعد نقل حركة الاولى الى الياء ووجد فى بعض النسخ يبدر موضع يبدل من بدر اى اسرع (سرورى) قال ويعذر اقول اصله يعتذر من العذر قلبت التاء ذالا ثم ادغمت الذال فى الذال بعد نقل حركة الاولى الى العين (سرورى) قال وينزع اقول اصله ينترع قلبت التاء زدالا ثم الدال زايا ثم ادغم الزاى فى الزاى بعد نقل حركة الاولى الى النون (سرورى) قال تبسم اقول اصله يبسم من البسم قلبت التاء سينا لاتحادهما فى صفة الهمس ثم ادغم السين فى السين بعد نقل حركة الاولى الى الياء (سرورى) قال يجئ بكسر الفاء اقول اى ومنهم من يحذف الحركة ولاينقلها فيلتقى ساكنان فيحرك الفاء بالكسر لانه الاصل فى تحريك الساكن على انه قد يكسر اول الفعل نحو بعث وتحذف المجتلبة وتقول

من

لا يبقى مايدل عليها و قوله (تقلب بشئ يوافق) حركة (ماقبلها) بيان لكيفية القلب عند وجود شرطه يعني ان كانت حركة ماقبلها فتحة تقلب الفا لان الالف يوافق الفتحة وان كانت ضمة تقلب واوا وان كانت كسرة تقلب ياء لانهما يوافقانهما (لتلين عريكة الساكن) وطبيعته لضعفه (واستدعاء ماقبله) اى طلب ماقبل الهمزة وهو حركة ماقبلها قلبها الى مجانسه ويوافقه اذ لاشك ان كل حركة تستدعى ان يكون الحرف الذى بعدها الحرف الذى لو اشبعت بتلك لتولد منها ذات الحرف (نحو راس) بالالف اصله رأس (ولوم بالواو اصله لؤم (وبير) بالياء اصله بئر (والثانى) من تلك الطرق اعنى بين بين (يكون اذا كانت) الهمزة (متحركة) باى حركة كانت (ومتحركا ماقبلها) باى حركة كانت وانما تعين بين بين اذ لامجال للقلب لان الهمزة ليست بساكنة حتى تلين طبيعتها وتطاوع استدعاء حركة ماقبلها ولا للحذف اذ لايبقى من آثارها وعوارضها مايدل عليها لان ماقبلها متحرك لا تقبل نقل حركتها اليه فتعين بين بين (ثم تثبت) اى بعد تركها وتحرك ماقبلها تثبت الهمزة على تخفيفها بين بين فى كل الاحوال لا تطاوع الحذف والقلب (لقوة عريكتها) اى الهمزة المتحركة بسبب حركتها مع حصول التخفيف فاحوال الهمزة ح مع احوال ماقبلها تسعة حاصلة من ضرب الثلاثة فى الثلاثة نحو سأل ولؤم وسئم وزؤس وجؤن وسئل ومستهزئين وميئر ومستهزؤن ففى هذه الاحوال كلها تثبت الهمزة بجعلها بين بين (الا اذا كانت مفتوحة وماقبلها مكسورا اومضموما) فانها لا تثبت ح (بل تجعل واوا) ان كانت ماقبلها مضموما (او) تجعل (ياء) ان كانت ماقبلها مكسورا (نحو مير) فيما كان ماقبلها مكسورا اصله مئر (وجون) فيما كان ماقبلها مضموما اصله جؤن (لان الفتحة كالسكون فى اللين) والضعف (فتقلب) الهمزة (المفتوحة) كما تقلب فى حال السكون (فان قيل لم لا تقلب الهمزة فى سأل الفا وهمزته) اى همزة سأل (مفتوحة ضعيفة) لينة (قلنا فتحته) اى فتحة همزة سأل بحذف المضاف صارت قوية

كلاهما مثل تراث (سروري) قال فيلزم كون الفعل مرة يائيا اول اى ان لم تقلب الواو تاء تقلب ياء لكسرة ماقبلها فيلزم الاختلاف بين الماضى والمضارع فان قيل ان الاختلاف انما لا يجوز اذا كان اصليا واما الاختلاف العارضى فهو جائز بل واقع كقيل يقول و غزى يغزو ورمى يرمى قلنا الحال على ما ذكرت لكن لما امكن لهم عدم الاختلاف فى العارضى بقلب الواو تاء لم يرضوا به ايضا (سروري) قال يقتتل اقول اصله يقتتل من القتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف ثم ادغمت الاولى فى الاخرى (سروري) قال ويبدل اقول اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا لقربهما فى المخرج ثم ادغم الدال فى الدال

لان الهمزة حرف صحيح لانه لم يجر فيها ما جرى في حروف العلة في اطراد اللازم في كثير من الابواب (ولا يقال له صحيح) مع ان الهمزة حرف صحيح لما مر (لصيرورة همزته) اى همزة المهموز (حرف علة في التليين) اى في ازالة شدتها (كآمن واومن وايمانا وهو يجئ على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو احد) ويسمى القطع ايضا لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها (ومهموز العين نحو سأل) ويسمى اللين ايضا لان اللين في اللغة جعل الكلمة ذات همزة (ومهموز اللام نحو قرأ) ويسمى المهموزة ايضا وذلك ظاهر (وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح) في جميع الاحكام (الا) في حكم (انها قد تخفف) اذا لم يكن مبتداء بها كما يجئ ان شاء الله تعالى (بالقلب وجعلها بين بين) اى بين مخرجها وبين مخرج الحرف التي منه حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء (وهذا هو بين بين المشهور) فيما بينهم لان العبرة بحركة الهمزة نفسها ولهذا يكتب اذا كانت متحركة على وفق حركة نفسها كما يجئ ان شاء الله تعالى وفسره حتى لا يظن ان المراد منه غير المشهور وهو جعلها بينها وبين حرف حركة ماقبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم ان همزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة يحنى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه فلا يقع في اول الكلمة (واما وجه تخفيف الهمزة) فلانها حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق (فجاز فيها التخفيف) لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف (والاصل في التخفيف بين بين) لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض (ثم الحذف) لانه اذهابها بغير عوض الا ان المص قلب لكون القلب بين بين الاول من طرف التخفيف اعنى القلب (يكون) ويتحقق اذا كانت (الهمزة ساكنة ومتحركا ماقبلها) وانما تعين القلب في هذه الصورة اذا ريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف لانه

التاء في المهموسية وقلبت تاء لمقاربة بينهما في المخرج وهذا الادغام شاذ لكنه لازم اما كونه شاذ فلما مر واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك (سروري) قال ونحو اضرب افول اصله اضترب لانه من ضرب قال ونحو اطلب اقول اصله اطتلب لانه من طلب من الباب الاول ولم تبق التاء على حالها لمباعدة بينها وبين الطاء لان التاء من المهموسة والمنخفضة وقلبت طاء لقربها في المخرج وكذا الكلام في اظلم (سروري) قال ونحو اتعد اقول اصله اوتعد لانه من وعد قال لانه لو لم يجعل تاء تصير ياء اقول فان قيل لو قلبت الواو لغير التاء لا يلزم المحذور فلم تعين التاء قلنا لمناسبة بينهما في المخرج في القرب مع انه شايع في

لانتفاء الساكنين لان الحركة عارضة فكأنها فى حكم الساكن فيحتاج الى المجتلبة واما على تقدير ان كسرها منقولة من التاء فلا احتياج الى المجتلبة كما ذكر فى اخصم (ويدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها جوازا باجتلاب الهمزة) اذا كان مابعدها مايقاربها (من حروف (تثدذزسصضطظ) وانما لم يذكر هذا القيد اعنى مايقاربها لظهور ان تعلم وتقاتل لايصح ادغامه كما مر فى باب الافتعال من ادغام تائه فيما بعدها من حروف (ثدذزسصضطظ) لمقاربتها اياها فى المخارج ومباعدتها عنها فى الصفات (نحو اطهر) بتشديد الطاء والهاء اصله تطهر قلبت التاء طاء وادغم الطاء فى الطاء ثم اجتلبت الهمزة للابتداء (واثاقل) بتشديد الثاء اصله تثاقل قلبت التاء ثاء ثم ادغم الثاء فى الثاء ثم اجتلبت الهمزة (وادرء واظهر) وادل واقتر واصدق وازين واسمع واضرع وفى غير الضاد تقلب التاء ابتداء الى مايجاورها اما لاتحاد المخرج او لقرب به واما فى الضاد فلبعده قلبت التاء طاء اذ لا اتحاد ولا قرب كما سبق (ولا تدغم تاء استفعل فيما بعدها (فى نحو استطع لسكون التاء تحقيقا) ومن شرط الادغام تحرك الثانى (ولا تدغم التاء) ايضا فيما بعدها (فى نحو استدان) اصله استدين (لسكون الدال تقديرا ولكن يجوز حذف تائه) اى تاء استفعل للتخفيف (فى بعض المواضع نحو اسطاع) بكسر الهمزة اصله استطاع (يسطيع كما مر فى ظلت) من ان احدى اللامين حذفت للتخفيف (واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة) يسطيع بضم الياء (بسكون السين زائدا) على غير القياس اذ زيادة السين انما اطردت فى استفعل وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين فى اطاع يطيع ليكون جبر المادخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع هذا على قول سيبويه واما على قول الفراء فالشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع اذ اصله عنده استطاع حذفت التاء استثقالا فضارعه يستطيع بالفتح وانما كان السين زائدا على قول سيبويه (لان اصله اطاع كاهراق) ى كزيادة الهاء فى اهراق اذ اصله اراق زيدت الهاء على غير القياس ﴿ الباب الثالث فى المهموز ﴾ لم يعرفه اما لانفهامه من تعريف الصحيح او لان اسم اللغوى يغنى عنه وانما قدمه على المعتلات

فى اسمع يدغم شاذا على الشاذ واراد بالاول الادغام وبالثانى قلب الثانى الى الاول وكذا الكلام فى اذان ونحوه ويجوز البيان نحو استمع وشوحسن لاختلافهما فى الذات (سرورى) قال ونحو اشبه اقول اصله اشتبه من شبه قال ونحو اصبر اقول اصله اصتبر من صبر من الباب الثانى قال كانى ست اقول ان التاء فى اصتبر لم تبق على حالها المباعدة بينها وبين الصاد فى الصفة وقلبت تاء لقربها فى المخرج كذلك السين الثانية فى سدس اى ان الدال والسين متباعدان فى صفة الجر والهمس فلهذه المباعدة لم تبق السين على حالها وقلبت تاء اقرب السين من التاء فى الهمس ثم لم تترك الدال ايضا على حالها لمباعدة بينها وبين

الهمزة المجتلبة فيصير فى اختصم مثلا خصم فلا يعرف انه من الافتعال اومن التفعيل وعند بعضهم يجئ الادغام فى الماضى ايضا فيقال قتل بفتح القاف اكتفاء فى الفرق بالمضارع واشار الى هذا بقوله فيما بعد ويجوز فى مستقبله كسر الفاء وفتحها كما فى الماضى (وعند بعضهم يجئ بكسر الفاء نحو خصم اصله اختصم) لان الشان عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين بعد حذف حركة التاء من غير نقلها الى ماقبلها وحذف المجتلبة ولا التباس ح (وعند بعضهم) يجئ الماضى المدغم (بالمجتلبة نحو اخصم) بكسر الخاء (نظرا الى سكون اصله) اى اصل الخاء فى اختصم والى ان الحركة العارضة فى حكم المعدوم فيحتاج الى المجتلبة لامكان الابتداء ولا التباس ايضا واما فى خصم بعد فتح الخاء فلم يجئ اخصم بالمجتلبة لان حركة الخاء اعنى الفتحة وان كانت عارضة الا انها حركة احدى حروف الكلمة فكأنها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة بخلاف كسرة الخاء فى خصم فانها من خارج فهى عارضة قطعا وكذلك جاز اخصم بفتح الخاء مع المجتلبة لانها حركة اتباع فهى عارضة (ويجوز فى مستقبله) اى مستقبل اخصم مدغما (كسر الفاء وفتحها كما جاز فى الماضى نحو يخصم) فان من قال فى الماضى خصم بفتح الخاء يقول فى مستقبله يخصم بفتحها ايضا ومن قال خصم او اخصم بكسر الخاء بالمجتلبة او بغيرها يقول فى مستقبله يخصم بكسر الخاء ايضا (ويجوز فى اسم فاعله ضم الفاء للاتباع) اى لاتباع الميم فى الضم مع فتحها عند من فتحها فى الماضى ومع كسرها عند من كسرها فيه نحو مخصمون بحركات الخاء ويجئ مصدره اى اخصم مدغما خصاما بكسر الخاء اصله اختصاما لالتقاء الساكنين على تقدير سلب حركة التاء او نقل كسر التاء الى الخاء ويجئ مصدره خصاما بفتح الخاء اذا اعتبرت حركة الصاد المدغم فيها او اتبعت حركة الخاء حركتها وانما قال ان اعتبرت اشارة الى ان الاتباع ههنا ضعيف لوجود الفاصل بخلاف مخصمون ويجئ مصدره اخصاما بالمجتلبة بكسر الخاء وفتحها اعتبارا لسكون الاصل كما ذكرنا فى اخصم هذا على تقدير فتحها للخفة او للاتباع على تقدير كسرها

البيان فان قيل يفهم مما ذكرتم جواز ادغام الدال فى التاء بقلب الدال تاء فلم لم يقع قلنا لانه يلزم الالتباس فلا يعلم انه من الدين اومن التين بمعنى الدين هكذا قيل (سروری) قال ونحو اسمع اقول اصله استمع من سمع يجوز فيه الادغام بقلب التاء سينا لتقارب مخرجهما واتحادهما فى الهمس ولا يجوز بقلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لعظم السين فى الامتداد فان قيل لايبقى العظم بعد قلبها تاء قلنا بل يبقى نظرا الى الاصل فان قيل ان السين المقلوبة من التاء اصغر من السين الاصلية فيلزم من ادغام الاصلية فيها المحذور المذكور اقول نعم الا انه ادغم على الشذوذ كما قال ابن الحاجب ان

بقلب تاء الافتعال الى هذه الحروف لمقاربتها فى المخارج ومباعدتها عنها فى الصفات تقلبوها الى مقاربها موافق لصفتها فاورد على تركيب ذكر الحروف امثلتها قائلا (نحو يقتل) اصله يقتتل من القتل ادغمت اولى المثلين بعد نقل حركتها الى ماقبلها فى الاخرى وانما لم يجب الادغام فيه مع اجتماع الحرفين المتماثلين المتحركين لان التاء الاولى فى حكم المنفصل من الثانية لان تاء الافتعال لايلزمها وقوع تاء بعدها نحو اقتسم واحترم فهو نظير انعمت تلك فى عدم لزوم التاء بعده واذا لم يجب فى اقتتل ففى غيره اولى (ويبدل) اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا وادغم الدال فى الدال (ويعذر) اصله يعتذر من العذر قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا ثم ادغم الذال فى الذال (ويزرع) اصله يزترع من الزرع قلبت التاء دالا ثم الدال زايا ثم ادغمت الزاى فى الزاى (ويسمع) اصله يستمع من السمع قلبت التاء سينا ثم ادغم السين فى السين (ويخصم) اصله يختصم من الخصومة قلبت التاء طاء ثم الطاء صادا ثم ادغم الصاد فى الصاد (وينضل) اصله ينتضل من النضل وهو الرمى قلبت التاء طاء ثم الطاء ضادا ثم ادغم الضاد فى الضاد (ويلطم) اصله يلتطم من اللطم قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء فى الطاء (وينظر) اصله ينتظر قلبت التاء طاء ثم الطاء ظاء ثم ادغم الظاء فى الظاء (لكن لايجوز فى ادغامهن) اى الامثلة المذكورة (الا الادغام بجعل التاء مثل العين) وقوله (لضعف استدعاء المؤخر) مطلقا من اضافة المصدر الى المفعول وترك الفاعل اى لضعف استدعاء المقدم الزائد الذى هو تاء الافتعال واستتباعه المؤخر الاصل الذى هو العين مع ان قياس الادغام ان تقلب الاول حرفا من جنس الثانى لان الاول هو الذى يدغم فى الثانى فينبغى ان تبقى الثانى على لفظه وان الاول ساكن والساكن اولى بالتغيير الا اذا عرض عارض منع عن هذا القياس مثل مافى تاء الافتعال اذا وقع بعد حروف تثدذر سشص ضط ظوى من كونها اصلية اوزائدة فى الصفة (وعند بعض الصرفيين لايجى هذا الادغام فى الماضى) اى فى ماضى هذه الامثلة (حتى لا يلتبس بماضى التفعيل) لان الشان عندهم اى عند هؤلاء البعض من الصرفيين او قصدهذا الادغام تنقل حركة التاء الى ماقبلها وتحذف

العشرة مجهورة وهى تسعة عشر حرفا يجمعها قولهم) ظل قوى رابض اذا غزا جند مطيع) والقوى المكان الخالى والرابض الحظيرة والمأوى وصاحب المفتاح ادخل فى الجهورية التاء والكاف والمهموسية سبعة احرف من المجهورية وهى الدال والزاى والظاء والضاد والعين والغين واللام (سرورى) قال ولايجوز فيه غير ادغام الدال فى الدال اقول المقصود من كلامه انه لايجوز فيه غير الادغام والمراد بالتخصيص تعيين طريق الادغام لا للاحتراز عن ادغام الدال فى التاء بعد قلب الدال تاء فلايكون تعليله اى قوله لانه اذا جعلت للقيد اى لادغام الدال فى الدال بل لمطلق وجوب الادغام وعدم جواز

لمناسبة الجوار ولكونه واقعا فى كلامهم كثيرا نحو تراث (وادغم التاء فى التاء
وجوبا لانه) اى الشان ان لم يجعل الواو تاء بان لم يراع تلك المناسبة (يصير
ياء لكسرة ماقبلها فيلزم ح) اى حين صارت ياء (كون الفعل مرة يائيا
فى الماضى نحو ايتعد ومرة اخرى واويا) فى المضارع نحو يوتعد وهو
غير جائز وانت خبير بان الاختلاف الذى لايجوز انما هو الاختلاف الاصلى
واما الاختلاف بسبب القلب اذا وجد سببه فغير محظور كقيل ويقول وغزى
ويغزو والا انهم لما امكن لهم قلب الواو بشئ لايستلزم هذا الاختلاف
لم يرضوا بالاختلاف العارض ايضا قوله (او يلزم توالى الكسرات) كسرة
الهمزة والياء المركب من الكسرتين عطف على قوله فيلزم ح والظاهر
ان يقول ويلزم بالواو اذلا تعاند بين العلتين الا انه اشار الى استقلال كل
منهما فى التعليل (ونحو اتسر) اصله ايتسر لانه من يسر من باب حسن
ان كان من اليسر ومن يسر من باب ضرب ان كان من اليسر (فجعل
الياء تاء لمناسبة الجوار) ووقوعه فى كلامهم كما سيجئ ان شاء الله تعالى
(فرارا عن توالى الكسرات) خصوصا فى المصدر اى الايتسار (ولم يدغم)
اى لم يقع الادغام (فى مثل ايتكل) بقلب الياء كما فى ايتسر (لان الياء)
فى ايتكل (ليست بلازمة) يعنى لعدم وجود شرط الادغام وهو لزوم المدغم
(بمعنى بصير) اى تلك (الياء همزة اذا جعلته) اى ايتكل (ثلاثيا) لان اصله
وكل لانه من اكل من باب نصر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار
ماقبلها (ومن ثمه) اى ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط فى الادغام
(لايدغم حيى فى بعض اللغات) لان الياء الثانية ليست بلازمة فيه حيث
يسقط تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو يحيى كما مر قوله (وادغام اتخذ
شاذ) عطف على قوله لايدغم من حيث المعنى اى ومن اجل ان اللزوم
شرط فى الادغام شذ ادغام اتخذ اذا كان اصله ائتخذ وقلبت الهمزة ياء
ثم قلبت الياء تاء والقياس ان لاتقلب اذ الياء غير لازمة لانه يصير همزة
ان جعلته ثلاثيا نحو اخذ وهو جواب عن سؤال مقدر وليست مكررة
ومن ثمه قيل فى توجيهه قلتم ان الياء التى ليست بلازمة لاتدغم والياء فى اتخذ
غير لازمة مع انها قد ادغمت فاجاب بانه شاذ فلا تكرار (ويجوز الادغام
اذ وقع بعد تاء الافتعال مايقاربها حرف من حروف تدذر صضطظ)

الى التاء واما اذا كان
من تخذ من الباب الرابع
بمعنى الاخذ فلا شذوذ
فيه (سروري) قال
نحو اتجر اقول اصله
ائتجر اى عمل التجارة
فادغمت التاء فى التاء
وجوبا (سروري) قال
ونحو اثار اقول اصله
اثتأر اذ هو من ثأر اى
قتل القاتل والادغام
فيه واجب على القيا
س وسيجئ تفصيله
ونحو اثغر من الثغر
وهو ما تقدم من
الاسنان (سروري)
قال وحروفها اقول
اى المهموسة من
الهمس وهو الصوت
الخفى وحروفها عند
المتقدمين عشرة
يجمعها قولهم
ستشحثك خصفة معناه
ستلح عليك المرأة
اذا شحث الالحاح
فى المسئلة وخصفة
اسم المرأة فقلبت
التاء هاء فصار مثلا
وعند هم ماعدا هذه

المعطوف عليه هناك (كما فى ست اصله سدس) بدليل سديس واسداس
(فجعل السين والدال تاء لقرب السين من التاء فى المهموسية وقرب
التاء من الدال فى المخرج والشدة) هذا تشبيه فى قلب حرف حرفا للمباعدة
بين المقلوب ومايقارنه من وجه ولمقاربة بينه و بين المقلوب اليه من وجه
آخر فان بين السين والدال مباعدة فى صفة الجهر وفى صفة الشدة
فلازالة هذه المباعدة لم يترك السين على حالها وقلبت تاء لمقاربة بينهما
فى الهمس ولم يترك الدال ايضا على حاله لمباعدة بينه وبين التاء
فى المهموسية ولم يذكر المباعدة فى المشبه به اى سدس اعتمادا على
فهم المتعلم مع ان المباعدة بين الدال والتاء قد ذكرت فى بحث ادان
وقلبت تاء لمقاربة بينهما فى المخرج ثم ادغم التاء فى التاء (فصارست
ثم يجوز الادغام فى اصطبر بجعل الطاء صادا نظرا الى اتحادهما
فى الاستعلائية) اى فى النسبة الى الاستعلاء (نحو اصبر ولا يجوز
الادغام فيه بجعل الصاد طاء لعظم الصاد من الطاء) فى امتداد الصوت
اعنى لاثقال اطبر و يجوز البيان نحو اصطبر وهو الاكثر (لعدم الجنسية
فى الذات) بين الطاء والصاد وان اتحدا فى الاستعلاء والاطباق (ونحو
اضرب) اصله اضترب من ضرب الجرح ضربا وهو مثل اصبر فى الاحكام
وعللها اعنى يجوز اضرب بادغام الطاء المقلوبة من الطاء فى الضاد
(واضطرب) بعدم الادغام (ولا يجوز اطرب) بادغام الضاد فى الطاء
(ونحو اطلب) اصله اطتلب لانه من طلب من باب نصر (لا يجوز فيه
غير الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال
طاء لبعد التاء من الطاء فى صفة الهمس والانخفاض ولقرب التاء
من الطاء فى المخرج (ونحو اظلم) اصله اظتلم لانه من ظلم من باب ضرب
(يجوز فيه الادغام) بعد جعل التاء طاء لمباعدة بين الظاء والتا فى الصفة
ومقاربة بين التاء والطاء فى المخرج (بجعل الطاء ظاء والظاء طاء) لمساواة
بينهما فى العظم الصورى (و) يجوز (البيان) بعد قلب التاء طاء لعدم
الجنسية بين الطاء والظاء فى الذات مثل اظلم بالمعجمة واطلم بالغير المعجمة واظطلم
بالبيان (نحو اتعد اصله اوتعد) لانه من وعد من باب ضرب فجعل الواو تاء

بخلاف امدد و ليمدد
فانه فيهما بسبب الجازم
وهو ليس بجزء حتى
يكون لازما وانما قلنا ان
سكون امدد بسبب
الجازم لان اصل امدد
ليمدد كما مر وفى نحو
امددن و ليمددن
ولم يمددن اعتبر اللازم
دون العارض لكون
اللازم اقوى ومثال
المضاعف من المزيد
فيه نحو احب يحب احبابا
فهو محب وذاك محب
واحب بالفتح والكسر
واحبب و خفف
يخفف تخفيفا فهو
مخفف وذاك مخفف
وحاج يحاج محاجة
بالفتح والكسر ونحو
تعزز و تماد واعتد
واتعد و استقر وحكم
واحمر واحمار واقشعر
مثل حكم المضاعف
(سرورى) قال شاذ
اقول يعنى قلبت الياء
تاء فى اتخذ اذا كان
من الاخذ شاذ لانه
قلب الياء المقلوبة

السين تاء) بان يقال اسمع (لعظم السين فى امتداد الصوت) فتعين انيكون الادغام فيه بجعل التاء سينا (ويجوز البيان) بان يقال استمع (لعدم الجنسية فى الذات ونحو اشبه) اصله اشتبه لانه من الشبه (مثل اسمع) فى الاحكام المذكورة (ونحو اصبر) اصله اصتبر لانه من صبر من باب ضرب (يجوز فيه اصطبر) بالطاء وقلب التاء اليه دون اصتبر بابقاء التاء على حالها (لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها) اى الحروف التى هى المستعلية فالاضافة بيانية لاحروف المستعلية المطبقة اذ الثلاثة الاخيرة ليس منها (صضطظ خفق * الاربعة الاولى) وهى الصاد والطاء والضاد والظاء (مستعلية مطبقة) واما استعلاؤها فلارتفاع اللسان بها الى الحنك واما اطباقها فلانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى فظهر مماذكرنا ان الاسمين المذكورين مجازان لان المستعلية والمطبقة فى الحقيقة انما هو اللسان فمعناه مستعل عنده اللسان ومثل هذا الاختصار كثير فى اللغة كما قيل للمشترك فيه مشترك (والثلاثة الاخيرة) اى الخاء والغين والقاف (مستعلية فقط) اى بدون الاطباق فلا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء فالمستعلية عام والمطبقة خاص (والتاء) عطف على الصاد من المنخفضة (وهى مالا يستعلى بها اللسان الى الحنك) عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا وحروفها ماعدا حروف المستعلية قوله (فجعل التاء طاء) حاصل المعنيين احدهما لم يبق التاء على حالها وثانيهما قلبت الطاء تاء كما ان قوله يجوز فيه اصطبر حاصل لهما كما اشرنا اليه ثمه فقوله (لمباعدة بينهما) اى بين الصاد والتاء فى صفة الاستعلاء والانخفاض وفى صفة الشدة والرخاوة لان التاء حرف شديد والصاد رخوة فيعم الجمع بينهما فى التلفظ علة للمعنى الاول (وقرب التاء من الطاء فى المخرج) علة للمعنى الثانى وقد عرفت ان البعد بين الحرفين فى صفة يوجب تعسر النطق بهما فقلبوا التاء حرفا يوافق ماقبله فى الصفة وهو الطاء قصد الازالة تعسر النطق (فصار اصطبر) وانما لم يعد اللام فى المعطوف هناك كما اعاده فى بحث ادان لقرب

لان ماقبل الضمير المرفوع المتحرك لايكون الا ساكنا واعلم انهم اختلفوا فى المحذوف فذهب بعضهم الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف كالادغام فى التخفيف فلا يدغم الاول فينبغى ان يحذف واختار المص هذا المذهب حيث قال فى اقررن فحذفت الراء الاولى وذهب بعضهم الى ان المحذوف هو الثانى لان الثقل انما يحصل عنده (سرورى) قال ولا يجوز الادغام فى امددن اقول اى الادغام ممتنع فى كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المتكلم والمخاطب ونون المتكلم فى الماضى ونون جماعة النساء مطلقا لان سكون الحرف الثانى لازم لانه بسبب لازم فيصير السكون كسكون الحاء فى دحرج

معنيين احدهما ابقيا على حالهما والآخر قلبت احدهما الاخر فقوله لبعده من الدال فى المهموسية علة للمعنى الاول وقوله لقرب الدال من التاء فى المخرج علة للمعنى الثانى كما مر نظيره فى كلامه (ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام اصله اذتكر لانه من ذكر من باب نصر يجوز فيه ادكر بالدال الغير المعجمة والادغام (واذدكر) بالفك (لان الذال) المعجمة (من الحروف المجهورية) والتاء من المهموسية فبينهما بعد فى الصفة (فجعل التاء دالا) ازالة لذلك البعد مع القرب بينهما فى المخرج ولم يقلب التاء الى الذال من اول الامر لعدم قرب المخرج بينهما (كما جعلت) التاء دالا (فى ادان) للعلة المذكورة (فيجوز ذلك الادغام (بعد جعل المذكور نظرا الى اتحادهما) اى الدال والذال (فى المجهورية) وقوله (بجعل الدال ذالا والذال دالا على التعاكس) متعلق بالادغام (ويجوز) ذلك (البيان) اى عدم الادغام (نظرا الى عدم اتحادهما فى الذات) اذ الذال غير الدال ذاتا (ونحو (ازان) اصله ازتان لانه من زان من الزين مثل اذكر فى جواز الادغام بعد قلب التاء للبعد بين الزاى والتاء فى صفة المهموسية وصفة الصفير وفى جواز عدم الادغام ايضا فتقول ازدان كما تقول اذدكر الا ان الادغام فى اذكر قوى فصيح بخلاف الادغام فى ازان فانه ضعيف غير فصيح لعدم قرب المخرج بين الدال والزاى الا انهما متحدان فى صفة الجهر بخلاف التاء فانها مهموسية فلهذا لم تقلب التاء زايا ابتداء (ولكن لا يجوز فيه ذلك الادغام بجعل الزاى دالا بل بجعل الدال زايا لاتحادهما فى المجهورية (لان الزاى اعظم من الدال فى ابتداء الصوت فيصير ح) اى حين جعل الزاى دالا وادغام الدال فى الدال (كوضع القصعة الكبيرة فى الصغيرة) فى عدم رعاية التناسب بين الظرف والمظروف (ولانه) اى ازان على تقدير ادغام الزاى فى الدال (يوازى) ويلتبس (بادان) من الدين (ونحو اسمع) اصله استمع لانه من سمع (يجوز فيه الادغام) بقلب التاء سينا لان التاء والسين من المهموسية مع تقاربهما فى المخرج (ولكن لا يجوز الادغام بجعل

فى بعض اللغات بناء على ماذكرته لان الميسور لايسقط بالمعسور كما اشار المص بقوله فى بعض اللغات على انه لايمكن اتباع المضارع بالماضى فى الادغام فى يحيى لانه اجتمع فيه موجب الادغام والاعلال فيقدم الاعلال عليه فلا يوجد موجب الادغام (سرورى) قال نظرا الى اجتماع المتجانسين اقول اى لما كان اجتماع الحرفين المتماثلين ثقيلا ولم يمكن الادغام حتى توجد الخفة المطلوبة حذفوا احديهما فى بعض المواضع سيما لان الخفة توجد بالحذف كما توجد بالادغام فى نحو ظلت اصله ظللت فان فيه اجتماع المثلين ولم يمكن الادغام فان قيل لم لم يمكن تحريك الثانى حتى لا يكون الحذف ضروريا قلنا

ظاهر لما هو بصدده (واعلم ان الزمخشرى ذهب الى وجوب الادغام فى هذه الصورة نظرا الى الاتحاد الصورى والاتحاد المهموسى وتقارب المخرج وتبعه المص وابن الحاجب وقد نص سيبويه على جواز البيان نظرا الى عدم اتحادهما فى الذات وتبعه شارح الهادى (ونحو اذان) اصله ادتان لانه من دان من باب ضرب اى اخذ الدين (لايجوز فيه غير ادغام الدال فى الدال) يريد لايجوز فيه غير الادغام وتخصيص الدال فى الدال لتعيين طريق الادغام لاللاحتراز عن ادغام التاء فى التاء بقلب الدال تاء فلايكون التعليل للقيد بل لمطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما يدل عليه سوق كلامه وماقاله الشيخ عبدالقاهر فى دلائل الاعجاز ان محط الفائدة فى الكلام القيد فانما هو فيما لم يكن للقيد فائدة غير مفهوم المخالفة وهنا فائدة غيره وهو تعيين طريق الادغام كماذكرنا وانما وجب الادغام فى اذان (لانه اذا جعلت التاء دالا) اى اذا لم يكن (يترك التاء على حالها لبعده من الدال فى المهموسية لان التاء مهموس والدال مجهور فبينهما بعد فى الصفة اى المهموسية والبعد بين الحرفين فى الصفة توجب عسر التلفظ بهما فوجب دفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا التاء حرفا يوافق ماقبله فى الصفة اعنى الدال قصدا لنفى البعد والتنافر (ولقرب الدال من التاء فى المخرج) بحيث لا واسطة بين مخرجيهما ولذلك قارب المثلين حتى لايجوز الاظهار اذا اجتمعتا ووجد شرائط الادغام من تحرك الثانى وعدم الالتباس بخلاف استدان لسكون الثانى تقريرا وبخلاف وترالالتباس والظاهر ان يقول تقرب التاء من الدال لان الدال هو الاصل المقلوب اليه واعتبار القرب فى الفرع المقلوب اعنى التاء الاولى لكن لما كان القرب باعتبار المخرج وكان مخرج التاء مبدأ لمخرج النوع الذى للتاء والدال والطاء جعله اصلا ولم يعكسوا بان تقلبوا الدال تاء ترجيحا للاصل على الزائد (يلزم ح حرفان من جنس واحد فيدغم) اى يدغم احدهما فى الآخر اويقع ادغام بينهما وجوبا والحاصل ان قوله جعلت التاء دالا يدل على

واحد فى الذات فى كلمة واحدة يجب فيه الادغام الاان يكون له مانع فلم لم يدغم حيى فى بعض اللغات مع انه اجتمع المتماثلان المتحركان فيه ولاالحاق ولالبس واجاب المص بقوله ولايدغم حيى فى بعض اللغات حتى لايقع الضم على الياء فى يحى يعنى لوادغم فى الماضى لوجب فى المضارع للاطراد ولوادغم فيه لزم الضمة على الياء المشددة الضعيفة فان قيل ماذكرتم واقع فى كلامهم نحو هذا حى ومنه قوله تعالى لااله الاهو الحى القيوم قلنا الكلام فى الفعل واما فى الاسم فيدغم فان قيل لم لايجوز ان يدغم فى الماضى ولايتبع المضارع به كما ان اتباعه به ليس بلازم فى الاعلال كمافى يقول قلنانعم وقع الادغام

من مقاربة فى المخارج ومساعدة فى الصفات فقلبوها الى مقاربها الموافق لصفتها واورد على ترتيب لاثت امثلتها فقال (نحو اتخذ وهو) اى ادغام اتخذ (شاذ) اذا كان من الاخذ لان اصله حينئذ ائتخذ قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم قلبت الياء تاء فادغمت التاء فى التاء على غير القياس لان الياء المبدلة لاتقلب تاء بل الياء التى يجوز ان تقلب تاء قياسا انما هى الياء الاصلية وههنا ليست الياء اصلية واما اذا كان من اتخذ من باب علم بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه (ونحو اتجر) اصله اتتجر لانه من اتجر من باب نصر اى عمل التجارة فادغمت التاء فى التاء وجوبا ونحو اثار بالثاء المثلثة اصله اثتار لانه من ثأر من باب فتح اى قتل القاتل وجب فيه الادغام على التعاكس وهو معنى قوله (ويجوز اثار لان التاء والثاء من المهموسة) وهى مالا ينحصر ولايحتبس جرى النفس مع تحركه (وحروفها ستشحثك خصفه * وما عداها مجهورية) وهى ماينحصر جرى النفس مع تحركه وخصفه اسم امرأة والشحث الالحاح فى المسئله ومعناه شح عليك هذه المرأة (فيكونان) اى التاء والثاء (من جنس واحد نظرا الى المهموسية) مع تقارب مخرجهما (بخلاف استمع) وان كان السين والتاء من المهموسية وتقارب مخرجهما لان تقاربهما فى المخرج ليس بمرتبة تقارب التاء والثاء فى المخرج فان بين مخرجى التاء والثاء مخرجى حرفين هما الدال والطاء وبين مخرجى السين والتاء مخارج ثلثة احرف هن الدال والثاء والطاء ولذلك ثقل الجمع بين الثاء والتاء فى التلفظ ولذلك وجب الادغام اذا اجتمعتا والاولى ساكنة بخلاف الجمع بين السين والتاء وان شئت صدق ماسمعت فارجع الى وجدانك فى اثتار واستمع (وليس ايضا بين السين والتاء اتحاد) فى الصورة فلم يكونا كالمتحدين فى الذات فلم يجب فيه الادغام (بخلاف التاء والثاء) فانهما متحدان فى الصورة فوجب فيه الادغام (فيجوز ذلك الادغام بجعل التاء) بنقطتين (ثاء) ثاث (والثاء تاء على العكس) والاخير افصح لان الاول هو الذى يدغم فى الثانى فينبغى ان يبقى الثانى على لفظه الا انه قدم الاول نظرا الى انه مثل

(قال الا فى الالحاقيات اقول اى الادغام واجب فى القسم الاول من الاضرب الثلثة فى جميع الصور الا فى الالحاقيات فان الادغام فيها غير واجب بل ممتنع نحو قردد وهو الارض الغليظة المرتفعة فانه ملحق بجعفر فلم يكن فيه الادغام واجبا بل جائزا حتى لايبطل الالحاق لانه لو ادغم لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا مع انها واجبة ويبطل بالقلب فى الآخر مطلقا وفى غيره ان بقى الحركة والسكون على حالهما نحو بوطر مجهول بيطر (سروري)

قال ولايدغم مدى اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره انكم قلتم اذا اجتمع الحرفان المحركان من جنس

الكسر اصل فى تحريك الساكن) الامر (ومد بالضم للاتباع) اى لاتباع حركة العين وهى الضم والميم مضمومة فى الثلث لان الحركة المنقولة اليه فى الثلث هى الضمة (ومن ثمه) اى ومن اجل ان الضم فى مد للاتباع (لايجوز فر بالضم) اى بضم الراء ويجوز غيره من الفك والكسر والفتح لوجود العلل المذكورة فيها (لعدم مصحح (الاتباع) فى الضم هنا وهو ضم العين بل الموجود هنا وهو مصحح الاتباع فى الكسر لانه من باب يضرب (ولا يجوز الادغام) بالاتفاق (فى نحو امددن) ويمددن ومددن ومددت ونحو لم يمددن ولم يمددن اى فيما اتصل به الضمير المرفوع لان سكون الثانى فيها لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير المرفوع المتصل الذى هو كالجزء من الكلمة (بخلاف امدد ولم يمدد ولم يمدد فان سكونهما عارض) لانه بسبب عارض وهو الجازم لان اصل امدد لتمدد كما مر وفى نحو امددن وليمددن ولم يمددن اعتبر اللازم فيه لكونه اقوى دون العارض ونظير سكون امدد وامددن حركة تاء رمتا ولام قولا (وتقول فى الامر) من المضاعف (بالنون الثقيلة مدن) بفتح الدال (مدان مدن بضمها) وبحذف الواو اكتفاء بالضم (مدن بكسرها) وبحذف الياء اكتفاء بالكسر (مدان امددنان وتقول بالخفيفة مدن) بفتح الدال (مدن) بضمها وبحذف الواو اكتفاء بالضم (مدن) بكسرها وبحذف الياء (واسم الفاعل منه ماد) اصله مادد ادغمت الدال الاولى بعد سلب حركتها فى الثانية (واسم المفعول ممدود) ولم يدغم لوجود الفاصل (واسما الزمان والمكان ممد) بفتح الميم اصله ممدد ادغمت الاولى بعد نقل حركتها الى الميم فى الثانية (واسم الآلة ممد) بكسر الميم الاولى اصله ممدد (والمجهول من الماضى مد اصله مدد) ادغمت الاولى فى الثانية بعد سلب حركتها (ومن المضارع يمد اصله يمدد) نقلت حركة الاولى وادغمت فى الثانية (ويجوز الادغام) جوازا اعم من الواجب اذا وقع

قبل تاء الافتعال مايقاربها من حروف التشدد ذ ز س ش ص ض ط ظ و ى) وانما قلبت مع هذه الحروف لما بينها وبين ماقلبت هى اليها

بعد الجمل مثلا للثانى فى المتقارب الثانى بتحصيل نوع من التخفيف (سرورى) يعنى ان الاظهار اصل لانه يستوعب جميع الحروف فلا يعدل عنه الا لفائدة وهى التخفيف سعد

هذا عند من يعد الالف من حروف الحلق سعد

قال الاول ان يكونا متحركين اقول اى القسم الاول من الاقسام الثلثة التى هى لاجتماع الحرفين المتماثلين فى الذات ان يكونا متحركين حال كونهما كلمة واحدة قيل فلو قال فى كلمة لكان اولى لئلا ينتقض بنحو ضرب بكر واجيب بانه انما ترك هذا القيد اكتفاء بالامثلة الآتية نحو رد وعض على انه وجد فى بعض النسخ (سرورى)

لاثرها ودفعا لاجتماع الساكنين ولا حجر في الثقل وهذا نظير قوله في الباب الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف ثم يحذف (لاجتماع الساكنين) ثم اعطى حركتها لما قبلها (ثم حذفت الهمزة) لعدم الاحتياج اليها بسبب حركة القاف (فصار قرن) بكسر القاف ولما كان كلامه في قرن مظنة انه بهم ان قرن في قراءة الكسر مثال لحذف احد المتماثلين البتة دفعه بقوله (وقيل) ان قرن بكسر القاف (من وقر يقر وقارا) وهو مثال من باب ضرب اصله اوقرن كاوعدن حذفت الواو طردا للباب واستغنى عن الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وح لايكون مما نحن فيه (واما اذا قرئ قرن بفتح القاف) كما هو قراءة نافع وعاصم (فهو يكون من اقرر بالمكان بفتح القاف) على صيغة المضارع المتكلم من باب علم (وهو لغة في اقر) بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب يعني ان القرار مضاعف مستعمل من باب ضرب ومستعمل ايضا من باب علم (واذا كان قراءة الكسر من القرار) فهي من باب ضرب كما انها اذا كانت من الوقار وهو مثال يكون منه ايضا (فيكون اصله) اى اصل قرن بالفتح (اقررن) بفتح الراء الاولى (فنقل حركة) تلك (الراء الى القاف) بعد حذفها واستغنى عن الهمزة ولم يذكرهما اكتفاء بذكرهما في قراءة الكسر (فصار قرن بالفتح هذا) اى امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني من المتماثلين (اذا كان سكونه) اى سكون الحرف الثاني (لازما) غير عارض (واذا كان عارضا) اى العارض الذي للوقف فانه غير مانع من وجوب الادغام (يجوز الادغام) نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن فيدغم فيه الاول وهذا لغة بني تميم (ويجوز عدمه) اى عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الثاني وهو ساكن ههنا مع وجود الخفة فلا يدغم وهو لغة الحجازيين وهو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن (نحو امدد) بفك الادغام امر للمخاطب (ومد) بالادغام امر له بعد نقل حركة الدال الاولى الى الميم وللاستغناء عن الهمزة والاحتياج الى تحريك الثانية لالتقاء الساكنين (بفتح الدال الثانية للخفة ومد بالكسر لان

لاوجه لترك مضاعف المزيد فيه الا ان يقال تعرف احكامه بالمقايسة الى الثلاثي (سروري)

قال من جنس واحد اقول اما في الذات او في الصفة كالجهر والهمس كما يدل عليه قوله فيما سيأتي فيكون من جنس واحد نظرا الى المهموسية كما سيجيء في بحث تاء الافتعال (سروري)

قال او متقاربان اقول اى الحرفان المتقاربان في المخرج قال لثقل المكرر اقول يعني ان التلفظ بالحرفين المتماثلين ثقيل كما يشهد الوجدان واذا شبه بعضهم اللافظ بهما بالماشي بالقيد وبالمدبر رجله الى مكانه الاول في المشي وباعادة الحديث مرتين فيدغم الاول في المثل الثاني والمتقارب الاول

لانه مظهر (وقيل) فى وجه امتناع الادغام فى الضرب الثالث (لابد من تسكين الحرف الاول فيجتمع فيه ساكنان اذ الثانى كان ساكنا قبل هذا (فتفر من ورطة) هى فى الاصل طين يقع فيه الغنم ويقوم والمراد ههنا المحذور وهو ثقل المكرر (وتقع فى) ورطة (اخرى) هى اجتماع الساكنين (وقيل) انما امتنع الادغام فى الضرب الثالث (لوجود الخفة التى هى الغرض من الادغام (بالساكن) اى بكون الساكن الذى هو الحرف الثانى (مع عدم شرط الادغام) وهو تحرك الثانى وقوله (ولكن جوّزوا الحذف) اى حذف احد المثلين فى الضرب الثانى (فى بعض المواضع) سماعا (نظراً الى اجتماع المتجانسين) استدراك من قوله فيمتنع يعنى اجتماع المتماثلين ثقيل والتخفيف مطلوب والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا احدهما لان الحذف ايضا سبب للتخفيف اما الاولى كما صرح به فى الصحاح حيث قال فى احسست حذفوا منه السين الاولى واختاره المص حيث قال فى اقررن فحذفت الراء الاولى لانها التى كانوا يدغمونها وينبغى ان يكون هى المحذوفة واما الثانية لان الثقل انما نشأ منها ثم اذا حذفت الاولى مع حركتها بقى الفاء مفتوحا على اصله واذا نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب حركة الفاء وحذفت احديهما صار الفاء مكسورا وعلم من هذا ان حذف الاولى ارجح لما فى حذف الثانية من لزوم العمل الكثير الا ان كون الثانية لام الفعل الذى هو محل التغيير يعارضه ويرجحه قلب الثانية فى مثل تقضى البازى نحو ظلت ففعل بها ما علمته من العمل (كما جوزوا القلب) اى قلب ثانى المتماثلين (فى نحو تقضى البازى) اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة ياء (وعليه) اى على الحذف (قراءة من قرأ) وهم من غير نافع وعاصم (وقرن فى بيوتكن) بكسر القاف مأخوذا من القرار وهو مضاعف (اصله اقررن بكسر الهمزة والراء الاولى مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر (فحذفت الراء الاولى) نظرا الى اجتماع المتجانسين (فنقل حركتها الى القاف) بعد حذف الراء الذى هو الغرض الاصلى ابقاء

اثنين وفى الاصطلاح ان يجتمع الحرفان المتماثلان والمتقاربان فى كلمة او كلمتين او التف احد المثلين بالآخر فى كلمة وقد فرق بينهما باحد المثلين الآخرين ان قيل لم لم يعرفه قلت باعتماده على فهمها من معناه اللغوى او من تعريف الصحيح ان قيل لم سمى المضاعف به دون المكرر قلنا هذا سؤال دورى ان قيل لم قدم هذا الباب على المهموز قلنا لقربه من الصحيح بسبب قلة التغيير ان قيل لم لم يذكر مضاعف الرباعى وخص بالبحث مضاعف الثلاثى قلنا لانه لابحث ولا احكام لمضاعف الرباعى وهو ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزل او عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو وسوس هذا لكن

بالفتح) فيهما وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح في المضارع
كمدت تكاد شاذ لايعتد به (ولا يدغم حي في بعض اللغات)مع انه
اجتمع المتماثلان المتحركان فيه وانه ليس من صور الاستثناء (حتى
لايقع الضم على الياء في يحيى) اى في مضارعه فان قياس مايدغم
في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم المضارع ههنا يقع الضم على
الياء الضعيف وهو مرفوض ويدغم في بعضها نظرا الى اجتماع المثلين
فان الميسور لايسقط بالمعسور والى ان ذلك القياس انما يكون اذاتحقق
وجوب الادغام وفي يحيى لما سبق الاعلال لم يبق موجب الادغام
فيقال في كلتا اللغتين يحيى بلا ادغام (وقيل الاوجه عدم ادغام حي
(لان الياء الاخيرة فيه غير لازمة لانه يسقط تارة نحو حَيُوا اصله حَيِيُوا
(وتقلب تارة نحو يَحْيٰى اصله يَحْيَيُ) بضم الياء الاخيرة فلما لم يكن لازمة
كان وجودها كعدمها فكأنه لم يجتمع المثلان فكيف يدغم (والضرب
الثاني منها ان يكون الحرف الاول)من الحرفين المجتمعين في كلمة المتماثلين
في الذات (ساكنا والثاني باقيا على حركته يجب فيه الادغام ضرورة)
اى من جهة الضرورة والاضطرار وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا
الضرب ضروري اى لامجال لعدم الادغام فيه بسبب من الاسباب
ولو في كلمتين نحو ما قل لك ولم يبرح حاتم بخلاف الضرب الاول فانه
قد لا يجب فيه في بعض الصور بل يمتنع لمانع كالالحاق والالتباس
ويجوز في بعضها بلا وجوب لوقوعه في كلمتين نحو ضرب بكر ولزوم
ضم الياء في المضارع كما في حي في بعض اللغات (نحو مدا اصله مدد)
بسكون الدال الاولى من مد الثوب وانما قال (على وزن فعل بسكون
العين) لئلا يتوهم ان اصله مدد بحركة الدال الاولى بمعنى الزيادة
فلا يكون من الضرب الثاني اذ العبرة في الامتياز باللفظ دون الخط والا
فلا مجال الخلاص من الالتباس والاشتباه في النقش في الاكثر ولذلك
لايبالون بالاشتباه في الخط فيتركون الاعجام كثيرا (والضرب الثالث
منهما ان يكون الحرف الثاني)منهما (ساكنا سكونا لازما والاول باقيا
على حركته (فالادغام فيه ممتنع) لعدم شرط الادغام وهو تحرك
الحرف الثاني من المتماثلين لما عرفت ان تحرك الثانية لابد منه في الادغام

قدمها على غيرها
والمثال المذكور
في كتب الصرف لهذا
الوزن نحو محلب وهذا
في الحقيقة اسم لما
يحلب فيه لكن لما
كان يستعان فيه
في الحلب جاز اطلاق
اسم الآلة عليه واليه
اشار الجاربردي بعد
ذكر تعريفه بانه كل اسم
اشتق من فعل اسما
لما يستعان به في ذلك
الفعل كالمفتاح فانه
اسم لما يفتح به
والمكسحة فانه اسم
لما يكسح به وقد يطلق
على مايفعل فيه اذا
كان ما يستعان به
كالمحلب ان قيل لم
لم يذكر المص المكسحة
والمصفاة قلت لقلة
استعماله (سروري)
قال الباب الثاني في
المضاعف اقول هو
في اللغة اسم مفعول
من ضاعف يقال
ضاعف الشيء اذا
اورد عليه مثله وجعل

فى الذات كلمة واحدة (على ثلثة اضرب) الضرب (الاول) منهما (ان يكونا) اى الحرفان المجتمعان (متحركين يجب فيه) اى فى الضرب الاول فى جميع الصور (الادغام الافى) الصور (الالحاقيات نحو قردد) فان الادغام فيه غير واجب بل لايجوز (حتى لايبطل الالحاق) فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه على وزن جعفر لانه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا (والافى الاوزان التى يلزم الالتباس) ونحو قول داخل فى لزوم الالتباس واما نحو تتباعد وتتنزل فقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال وتحذف التاء الثانية فى مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام اما نحو اقتتل فسيذكر الخلاف فيه فى بحث يخصم فلم يبق شئ غير مذكور (وهى مثل صكك) بفتحتين وهو عيب فى رجل الفرس (وسرر) بضمتين جمع سرير (وجدد) بضم الفاء وفتح العين جمع جدود بالضم وهى الخط التى فى ظهر الحمار (وطلل) بفتحين وهو مابقى من آثار الديار (ومدد) بمعنى الزيادة (حتى لايلتبس) صكك على تقدير الادغام (بصك) بفتح الصاد وهو كتاب القاضى (و) سرر بلفظ (سر) بالضم وهو ماتقطعه القابلة فى سرة الصبى (و) جدد بلفظ (جد) بالضم وهو البئر فى الطريق (و) طلل بلفظ (طل) بفتح التاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف القطرة (و) مدد بلفظ (مد) من مد الثوب (ولا يلتبس) اى لايقع الالتباس (فى مثل رد) بانه ردد بالفتح اومن ردد بالضم (و) فى مثل (فر) بانه من فرر بالفتح اومن فرر بالكسر (و) فى مثل (عض) بانه من عضض بالكسر او من عضض بالفتح (لان رد يعلم من يرد) بالضم (ان اصله ردد) بالفتح (لان المضاعف لايجئ من باب فعل يفعل بضم العين فيهما) الا نادرا كامر وان فعل يفعل بالكسر فى الاول والضم فى الثانى مثل فضل يفضل شاذ لااعتداد به (وفر ايضا) اى كرد يعلم (من يفر) ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف لايجئ اصلا من فعل يفعل بالكسر فيهما (وعض) ايضا يعلم (من يعض) ان اصله عضض بالكسر لان المضاعف لايجئ اصلا من فعل يفعل

العلل الناقصة فى الاربع فقوله اسم يتناول المحدود وغيره وبقوله مشتق خرج مثل السيف والسكين وغيرهما لانها ليست باسم الالة فى الاصطلاح لانها كاليوم والليل فى باب اسم المكان وبقوله من يفعل خرج اسم المفعول وبقوله للالة خرج ماعدا المعرف والالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول اثره اليه او ينقل به شئ من مكان الى مكان (سروى) قال وصيغته مفعل اقول اى صيغة اسم الالة مفعل بكسر الميم وفتح العين ان قيل لم لم يذكر لهذه الصيغة مثالا قلنا بناء على شهرتها وكثرة استعمالها واصالتها لان ماعداها متفرع منها بزيادة ولهذه النكتة

اولهما (نحو وقالت طائفة) بادغام التاء فى الطاء بالاتفاق لتقارب مخرجهما وسكون الاول (الادغام) افعال من عبارات الكوفيين ، الادغام افتعال من عبارات البصريين (الباث الحرف الواحد فى مخرجه مقدار الباث الحرفين فى مخرجهما) اى قريبا من مقدار الباثهما كذا نقل عن جار الله العلامة وهو محمود الزمخشرى صاحب الكشاف لقب به لكثرة مجاورته بيت الله تعالى عز وجل رزقنا الله الكريم زيارته وقريب من هذا قول صاحب المغرب الادغام هو رفعك اللسان بالحرفين دفعة واحدة (وقيل) الادغام (اسكان الحرف (الاول بنقل حركته) ان كان متحركا (الى ماقبله ان كان ساكنا اويليهما ان كان متحركا اوساكنا) هو حرف لين وعلم منه انه اذا كان ساكنا ابقى على حاله بالطريق الاولى وانما وجب سكون الاول ليتصل بالثانى ويحصل التخفيف المطلوب اذلو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثانى اتصالا يحصل به التخفيف ولابد ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لايبين نفسه فكيف يبين غيره وادارجه اى ادخاله فى الثانى بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لاعلى حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد زمانه اطول من ازمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولهذه المسامحة اخر هذا التعريف وعبر بقوله (الا انه) يناسب معناه اللغوى لان معناه فى اللغة (ادخال الشى فى الشى) والالباث والرفع المذكور لازماله (والمدغم) اى الحرف الذى ادغم (والمدغم فيه) اى الذى وقع الادغام فيه (حرفان فى اللفظ وحرف واحد فى الكتابة) اى ينقص حرف فى الكتابة اذا كان فى كلمة واحدة كبر وكر ومد وشد على ماهو مذكور فى علم الخط وذلك للتخفيف والاستغناء بشى عن شى اذ مع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة ونقص حرف من الحروف الملفوظة فى الكتابه ثابت فى عرفهم (كالرحمن) فان الالف بعد الميم ثابت لفظا فى لفظ الرحمن وليس بثابت خطا لكثرة استعماله (واجتماع الحرفين المتماثلين)

الاول اذا اردنا الزمان وعام الفيل بنصب العام للظرفية اذا اردنا المصدر وذلك المشهور فيه الميلاد (سرورى) قال فصل فى اسم الآلة اقول لما فرغ عن بيان اسم الزمان والمكان شرع فى بيان اسم الآلة وهو مشتق من المضارع بالذات وطريق اشتقاقه اما ماكان على وزن مفعل فبزيادة الميم موضع حرف المضارعة وما كان على مفعال فبزيادة الميم والالف وما كان على وزن مفعلة فبزيادة الميم والتاء وانما اشتق من المضارع لموازنته اياه ومن المعلوم ان الآلة وان كانت واسطة بين المفعول والفاعل لكن تعلقها بالفاعل اقدم واولى ومن ثمه جعلوا الآلات من تتمة الفاعل الصحيح لانحصار

(من فعل يفعل) بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر (نحو سريسر) اصلهما
سرر يسرر لم يراع الترتيب في ذكر امثلة الابواب الثلاثة هنا حيث
قدم ما عين مضارعه مضموم نظرا الى تقوية باب آخر يشاركه في ضم
عين المضارع وان قل بخلاف اخويه (ومن فعل يفعل) بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر (نحو فريفر ومن فعل يفعل) بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر (عض يعض ولا يجئ) المضاعف
(من) باب (فعل يفعل) بضم العين فيهما مجيئا (الا) مجيئا (قليلا نحو حب
فهو حبيب ولب فهو لبيب) ولم يذكر المضارع في الوزن لعدم دخوله
في التعبير عن فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضم العين في الغابر وانما ذكره
في الوزن تبعا لسائر الابواب وقوله حبيب ولبيب لاثبات ان حب
ولب من فعل بالضم وان حب اصله حبب ولب اصله لبب بضم العين
فيهما لان مجئ فعيل من غيره قليل وعلم من سكوته من فعَل
يفعَل بفتح العين فيهما ومن فعِل يفعِل بكسر العين فيهما ان المضاعف
لا يجئ منهما اصلا (واذا اجتمع حرفان من جنس واحد) في الذات
اوفي الصفة كالجهر والهمس كما يدل عليه قوله فيما سيأتي فيكون
من جنس واحد نظرا الى المهموسية وقوله اواجتمع حرفان متقاربان
في المخرج عطف على قوله من جنس واحد ميلا الى المعنى اذ المراد
من كون الحرفين من جنس واحد كونهما متماثلان وتقدير الكلام
واذا اجتمع حرفان متماثلان في الذات اوفي الصفة اوحرفان متقاربان
لانه اقام الحد مقام المحدود قصرا للمسافة (يدغم الاولى) من المتماثلين
او المتقاربين (في) لمثل (الثاني) اي المتقارب الثاني بعد جعل اول المتقاربين
مثل الثاني (لثقل المكرر) المعلوم بالوجدان وفي مثل اكرر مرا تكرار
مثال المتماثلين في الذات (نحو مد الى آخره) اصله مدد ومثال المتماثلين
في الصفة يجئ ان شاء الله تعالى في بحث ادغام تاء الافتعال ولم يورده
ههنا لاحتياجه الى تفصيل في بيان كونه مثالا وهذا ليس موضع
التفصيل ومثال المتقاربين المتحركين (نحو اخرج شطأه) بادغام الجيم
في الشين لتقارب مخرجهما وقد قرأ به ابو عمرو ومثال المتقاربين الساكن

فوعل مثل جورب
وهو ليس باسم الزمان
والمكان فيه بحث وهو
ان المكان من الصحيح
كالمذهب قد يظن
ان وزنه جعفر مع انه
لم يكسر فالاولى ماقال
بعضهم انما كسر
العين في المثال الواوى
لان الكسر مع الواوى
اخف من الفتح معه
وذلك لما قيل من ان
المسافة بين الفتحة
والواو بعيدة بخلاف
الواو والكسرة لان
الواو من الشفة
والفتحة جزء الالف
وهو من اقصى الحلق
والواو من الشفة
والكسرة جزء الياء
وهو من الحنك
(سروري) قال ومن
باب يفعل اقول اى
صيغة اسم المكان من
مكسور العين مفعل
بالكسر للموافقة ومنه
قولنا مولدنا مكة
اذا اردنا المكان او الربيع

ومفتوح العين فى الكل فصار ضم الميم والعين خارجا عن القياس (نحو المسعط) لكل مايجعل فيه السعوط بفتح السين وهو الدواء الذى تصب فى الانف (والمنخل) لكل ماينخل به الدقيق (قال سيبويه هذان من عداد الاسماء) الغير المشتقة (يعنى المسعط والمنخل) كل واحد منهما (اسم لهذا الوعاء) المخصوص الذى يجعل فيه السعوط لامن حيث انه يجعل فيه السعوط فلا يجوز اطلاق المسعط لكل اناء يجعل فيه السعوط وكذلك المنخل (وليس بآلة) اى باسم الالة المصطلح (وكذلك) اى كحكم المسعط والمنخل (اخواته) اى حكم اخوات هذا المذكور من المسعط والمنخل فى انهما من عداد الاسماء عند سيبويه ومن اسماء الالة عند غيره على غير القياس وتلك الاخوات هى المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ﴿ الباب الثانى فى المضاعف ﴾ والمضاعف من ضاعف الشىء اذا زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمى نحو مدبه لتضاعف الحرفين فيه وانما قدم المضاعف على المهموز لقربه من الصحيح بسبب قلة التغير اذا بدال الياء من احد حرفى التضعيف فى مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه فى مواضع كثيرة ولذلك جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة وترك تعريفه اعتمادا على انفهامه من تعريف الصحيح او من اسمه اللغوى وخص بالبحث مضاعف الثلاثى اذلا بحث ولا احكام للمضاعف الرباعى لعدم تجاور الحرفين المتجانسين فيه وهو مايكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل (ويقال له) اى المضاعف الثلاثى (اصم) وهو فى اللغة من لايسمع الصوت الخفى (لشدته) اى لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما يحتاج من لايسمع الصوت الخفى اليهما يقال حجر اصم اى صلب (ولا يقال له صحيح) مع ان شيأ من حروفه ليس بحرف علة ولا همزة (لصيرورة احد حرفيه حرف علة) فى بعض المواضع (نحو تقضى البازى) اصله تقضض قلب الضاد الاخيرة ياء ويجىء تمامه فى بحث الابدال ان شاء الله تعالى (وهو) اى المضاعف (يجىء من ثلثة ابواب) سماعا حصهن دعائم الابواب

اولكثرة استعماله ولذا خص ببيان احواله وتعريفه واحالهما على المكان فى الزمان وتقديم الزمان فى العنو ان لدفع توهم من يتوهم ان الصيغة حقيقة فى المكان ومجاز فى الزمان ان قيل لم اشتقا من المضارع المعلوم مع ان المناسبة ان يشتقا من المجهول لمناسبة بينهما وبين المفعول قلنا لان اختلاف الصيغة انما يكون باعتبار اختلاف حركة عين المضارع المعلوم وقوله اسم يتناول المقصود وغيره وقوله مشتق يخرج الاسماء الغير المشتقة وقوله من يفعل بفتح الياء يخرج اسم المفعول وقوله لمكان وقع فيه الفعل يخرج ما عدا المعرف (سرورى) قال حتى لايظن ان وزنه آه اقول اى لئلا يظن ان وزنه

منها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولذلك لم يذكر له مثالا وقال صاحب المفتاح وعندي ان مفعالا هو الاصل وما سواه منقوض منه بعوض كمكسحة او بغير عوض كمثقب لكن كثرة الاستعمال وكثرة التفرع بالزيادة تشهد ان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة اسم لما يحلب فيه لكن لما يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الآلة عليه (ومن ثمه) اي ومن اجل ان صيغته مفعل (قال العلماء) الصرفيون (المفعل) بفتح الميم والعين (للموضع) اي للمكان (والمفعل) بكسر الميم وفتح العين (للآلة والفعلة) بفتح الفاء وسكون العين (للمرة) اي للواحدة من مرات الفعل (والفعلة) بكسر الفاء وسكون العين (للحالة) التي عليها الفاعل عند صدور الفعل منه وهذا القول بيتان مربعان من الرجز سالما الاجزاء والاستشهاد في قوله والمفعل للآلة الا انه اورد البيت الثاني لبيان بناء المرة وبناء النوع على سبيل الاستطراد تتميما لبيان بناء اسم الآلة ولذلك لم يتعرض لتفاصيلهما فاقتفينا اثره (وكسر الميم في اسم الآلة) ولم يبق على الاصل الذي هو الفتح لقيامه مقام الحرف المفتوح (للفرق بينه وبين الموضع) من يفعل ويفعل بالفتح والضم ولما لم يكن طلب الحكمة موجها الا في العدول عن الاصل لم يكن طلبها في عدم ضم الميم الذي لاوجه لاصالته هنا وجها ولو خرج احد عن الوجه وطلبها في عدم الضم قلنا له للالتباس بمفعول باب الافعال (ويجيء) اسم الآلة (على وزن مفعال) بكسر الميم وسكون الفاء والاضافة بيانية (نحو مقراض ومفتاح ويجيء) اسم الآلة عند غير سيبويه حال كونه (مضموم العين و) مضموم (الميم شاذا) اي مخالف القياس اذ قياسه ان يكون عينه في الحركات مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع المبني للفاعل كالمضرب بكسر العين والمعلم بفتحه والمنصر بضمه وبفتح الميم في الكل لقيامه مقام الحرف المفتوح الا ان الميم لما كسرت للفرق بينه وبين الموضع في مفتوح العين ومكسوره ولانتفاء مفعل في مضمومه وفتح العين ايضا في مكسوره ومضمومه للثقل فيما يكثر استعماله كان القياس ان يكون مكسور الميم

من الثلاثي ذكرهما منه واكتفى بذكر مفعول غير الثلاثي لان الزمان والمكان والمصدر الميمي على صيغة المفعول منه فان قيل لم لا يجيء لكل واحد منها صيغة على حدة قلنا لكثرة الحروف فان قيل ما المناسبة بين هذه الثلثة والمفعول حتى جعلوهم على وزنه قلنا لان الزمان والمكان والمفعول مشتركة في كونها محلا للفعل واما المصدر الميمي فمحمول على الزمان والمكان لاتحاده بهما في بعض الثلاثي فان قيل لم قدم اسم الزمان والمكان على الآلة قلنا لكونهما شبيهين بالمفعول (سروري) قال اسم المكان اقول ان قيل لم قدم اسم المكان قلنا لان لفظ المكان مفعل اذ اصله مكون

مثل)اسم(المكان)فى جميع الاحكام المذكورة لاسم المكان (نحو مقتل الحسين رضى الله تعالى عنه)لزمان قتله وهو يوم عاشوراء كما قال مقتل الحسين لمكان قتله اعنى كربلا ﴿فصل فى اسم الالة وهو﴾ اى اسم الالة (اسم مشتق) خرج به نحو القدوم (من يفعل) مبنيا للفاعل خرج اسم المفعول زيدت الميم موضع حرف المضارعه بعد حذفه كما مر فى اسم المفعول وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره لمثل ماذكرنا فى اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل لان الآلة وان كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها بالفاعل اقدم واقوى ولهذا جعلوا الادوات من تتمة الفاعل ليصح انحصار العلة الناقصة الخارجة عن المعلول فى الفاعل والغاية فلا جرم يكون مشتقا من المبنى للفاعل وقوله (للآلة) وهى مايعالج به الفاعل المفعول لوصول اثره اليه يخرج ماعدا المعرف فالمعرف هو الاسم المضاف لامن حيث انه مضاف من نحو محلب واضافته الى الآلة لتعيين ذلك الاسم وهو مثل قولك فى تعريف رباح غلام زيد اى رباح هو غلام مملوك لزيد فزيد ليس من المعرفة فى شئ فالحاصل ان الاضافة والمضاف اليه خارجان عن المعرف ومن سلم دخول الآلة فى المحدود لايمكن ان يدفع الدور بان يقول المراد بها فى المحدود الاصطلاحية وبها فى الحد اللغوية لان المراد فى كلا الموضعين بالآلة معنى واحد وهو اللغوى اذليس فى الاصطلاح للآلة معنى آخر بل التغاير بالاصطلاح واللغة انما هو فى اسم الالة فانه لغة اعم منه اصطلاحا فانه لغة يتناول نحو القدوم والابرة والقلم ولا يتناولها اصطلاحا واعلم ان اسم الآلة مختص بالثلاثى المجرد اذلا يمكن محافظة جميع حروف غيره فى مفعل وان اسم الالة لايبنى الامن الافعال المتعدية لان الآلة لاتكون الا للافعال المتعدية ولايكون للافعال اللازمة كما دل عليه تعريفها اذلا مفعول للافعال اللازمة واذا لم يكن الآلة الاللافعال المتعدية لم يجئ اسمها الا من الافعال المتعدية وفى قوله (وصيغته مفعل) بكسر الميم وفتح العين اشارة الى كثرة استعمال هذه الصيغة وانها الاصل وماعداها متفرع

اقول اى بنى اخر اسم الفاعل باتصال التاء كما بنى ماقبل نون التأكيد اى اخر الكلمة عند اتصال النون للعلة المذكورة وكما بنى ماقبل ياء النسبة فى نحو نصرى الا انه على الكسرة للياء (سرورى) قال فصل فى اسم الزمان والمكان اقول لما فرغ من بيان الفصول شرع فى بيان اسم الزمان والمكان والغرض من وضعها الاختصار لانك تفيد بها مكان الفعل وزمانه ولولا هما لك ان تاتى بلفظ المكان والزمان ولما كان الغرض الاصلى من فن الصرف بيان الابنية وتفاصيل مايعرض عليها من الاحوال والاحكام وكيفية اخذ بعضها عن بعض والاحوال والاحكام انما توجدان فى اسمى الزمان والمكان

كما انه بفتح العين منـه فيه واويا كان اويائيا من يفعل بالفتح للموافقة كما هو الاصل نحو المرضى والمخشى ومن يفعـل بضم العين ايضا لانتفاء مفعل بالضم نحو المغزى وفى الفتح اطرادا وخفـة اوللفرار عن توالى الكسرات فيهما ايضا اذ لو كسر العين فى المفتوح والمضموم يلزم توالى الكسرات لانقلاب الواو ياء ح لتطرفها وانكسار ماقبلها فقوله فرارا عن توالى الكسرات ليس تعليلا للثلثة وان كان صالحا له كما ذكرنا بل هو مختص بمكسور العين لان قوله الا من النـاقص مستثنى من يفعل مكسور العين ولذلك اقتصر على ايراد المثال منـه وانما لم يتعرض لبيان اسم المكان من الناقص من يفعل بالفتح ويفعل بالضم لانه لما بين ان العدول عن الاصل فى يفعل بالكسر من الناقص لما نع علم ان مالا مانع فيـه باق على الاصل فان الاصل فى يفعل مفعل بالفتح فيهما وكذلك فى يفعـل بالضم لانه لما انتفى فى كلامهم مفعل بالضم صار حكمه حكم يفعـل بالفتح لخفة الفتحـة فلا حاجة الى التعرض له (ولا) يبنى (من يفعل) بضم العين (مفعل) بالضم وان كان هو الاصل للموافقـة (لثقل الضمة) ولرفضهم مفعلا فى كلامهم ولم يذكر هذا الدليل لسبق الذكر ويجوز ان يكون هذا بسبب رفضهم مفعلا (فقسم موضعه) اى موضع يفعل بالضم (بين مفعل) بالكسر قدمه لان مااعطى له محصور ومضبوط بخلاف مااعطى للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا كما يقـدم الاعراب التقديرى على اللفظى كذلك (ومفعل) بالفتح (واعطى للمفعل) بالكسر (احدعشر اسما هى نحو المنسك) واعما افحم لفظة نحو مع ان الظاهر ان يقول هى المنسك او المنسك على البدل لئلا يتوهم قبل ذكر المعطوفات انما اعطى للمفعل هو المنسك فقط او يتوهم بذلك مخالفة العدد وليكون المخاطب على صدق رجاء بذكر المعدودات اجمع (والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد) وتخصيص هذا العدد وهذه المعدودات انما هو بحكم السماع (واعطى الباقى) من احدعشر اسما (للمفعل) بالفتح (لخفة الفتحة) فيقاوم خفة الفتحة ثقل الكسرة (واسم الزمان

من باب غير الثـلاثى عـلى مسـتقبل ذلك الباب كـائنة بميم مضمومة اى بحذف حرف المضـارعـة و وضع الميم المضمومة فى موضعهـا وكسر ماقبـل الآخر لفظـا نحو مكرم اوتقـديرا نحـو مختـار ومحمر (سرورى) قال وبنى ماقبل تاء التأنيث على الحركـة اقول يعنى بنى آخر اسم الفـاعل عند اتصال تاء التأنيث بهمع انه معرب لان ماقبل التـاء اى اخر اسم الفـاعل صـار باتصاله بمنزلة وسط الكلمـة والاعراب لايجرى فى الوسـط وماهو بمنزلته هـذا تعليـل لمطلق البنـاء واما بناؤه على الحركة والاصـل فى البنـاء السـكون فللفرق بين البنـاء الاصـلى والعارضى (سرورى) قال كما فى نون التأكيد

صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك حيث قال اسم الزمان فى الثلاثى
المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح الباقى فى المنقوص البتة وبكسر
العين منه فى المثال وفى غيره ايضا ان كان من باب يضرب والافتحت
تم كلامه واراد بباب يضرب الصحيح ولذا لم يقل من يفعل فبقى
قوله والافتحت شاملا للمعتلات باسرها غير المذكورين ومن جملتها
المعتل الفا واللام فيكون اسم الزمان مفتوح العين منه وفى كلام
بعضهم تصريح بان حكم وقى مثل حكم وعد فى هذا الباب الا ان
اعتبارهم بلام الفعل فى امثال هذا الحكم وان حكم طوى مثل رمى يرجح
الاول وايضا دليل الناقص يقتضى الحمل عليه ويرشدك اليه ايضا مجى
مصدره الميمى على مفعل بالفتح كما صرح به فى الصحاح (فانه) اى اسم
المكان (بكسر العين منه فيه) اى فى المثال الواوى الغير المضاعف
(من جميع الابواب نحو الموعد) فى مكسور العين ولم يتعرض لمثاله لكثرته
ولانه على اصله (والموسط) فى مضموم العين ولم يتعرض لمثاله لقلته
(والموجل) فى مفتوح العين (وانما كسر) فى الجميع ولم يفتح (حتى لا يظن
وزنه فوعل) بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعل (مثل جورب)
ولا يظن فى الكسر ان وزنه فوعل بالكسر (لان فوعلا بالكسر لا يوجد
فى كلامهم) وقيل انما كسر فى الجميع ولم يفتح لان الكسر مع الواو اخف
من الفتحة معه اذ موعد بالكسر اخف من موعد بالفتح بالوجدان
وسره ان المسافة بين الفتح والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسر
فانها قريبة بينهما ولم يضم ايضا حتى لا يكون عديم النظير فى كلامهم
لان مفعلا لا يوجد فى كلامهم كما مر (وصيغته من باب يفعل) بكسر
العين من الاقسام كلها (مفعل) بكسر العين للموافقة (الا من الناقص
اليائى) اذ لا واوى من يفعل بالكسر (فانه) اى اسم المكان (بفتح العين
منه فيه) اى فى الناقص اليائى من يفعل بالكسر وان كان الاصل
ان يكون مكسور اللموافقة نحو المرمى (فرارا عن توالى الكسرات) لان
الياء كسرتان وفى الميم كسرة كما يجئ فى باب الناقص ان شاء الله تعالى
احدبهما تحقيقية وهى كسرة العين والاخيران تقدير يان اعنى الياء

من الباب الرابع
(سرورى) قالوا اما
قولهم مسكينة اقول
المسكين مفعيل من
السكون وهو الذى
اسكنه الفقر قال
لم يدخل الهاء اقول
انما اطلق الهاء على
التاء لانها تصير هاء
فى الوقف على ان
فى بعض النسخ وقع
التاء قال لانه نقيضه
اقول وللنقيض مناسبة
وهى ان النقيضين غالبا
بالزمان فى الخطور
بالبال بشهادة
الوجدان فانه متى
خطر بالبال الحركة
يلزمها السكون وكذا
الراحة مع الالم
والصحة مع السقم
(سرورى)
قال وصيغته من غير
الثلاثى اقول لما فرغ
من بيان اسم الفاعل
من الثلاثى وما يتعلق
باسم الفاعل منه
شرع فى بيانه من غير
الثلاثى مطلقا وصيغته

فى بعض الثلاثى معهما عن ذكر صيغته من غير الثلاثى بسبب استدعاء حمله عليهما (اسم المكان اسم مشتق من يفعل) على صيغة المبنى للفاعل من المستقبل لانه لما كان اختلاف صيغته باعتبار اختلاف حركة عين المضارع والاختلاف فى عين المضارع انما يكون فى المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول لان عينه مفتوح ابدا تعين ان يكون مشتقا من المبنى للفاعل ولهذا الوجه اشتق من المضارع دون غيرها لمكان وقع فيه الفعل يخرج به غير المحدود وخص تعريف اسم المكان بالذكر وبيان احكامه واحال تعريف اسم الزمان وهو مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل ومعرفة احكامه على المقايسة لكثرة استعمال اسم المكان ولما جاز ان يتوهم لذلك ان هذه الصيغة حقيقة فى المكان ومجاز فى الزمان لمناسبة بينهما جرت عادتهم فى العنوان على تقديم اسم الزمان دفعا لذلك التوهم واشارة الى ان الصيغة مشتركة بينهما (وزيدت الميم) موضع حرف المضارعة بعد حذفه (كما زيدت فى المفعول لمناسبة بينهما) اى المكان والمفعول فى كون كل واحد منهما محلا لوقوع الفعل (ولم يزد الواو) فى اسم المكان كما زيدت فى المفعول (حتى لا يلتبس اسم المكان به) اى باسم المفعول (وصيغته) اى صيغة اسم المكان (من باب يفعل) بفتح العين من الاقسام كلها (مفعل مفتوح العين) للموافقة ومفتوح الميم لقيامه مقام حرف المضارعة التى هى مفتوحة كالمذهب بالفتح من يذهب (الا من المثال الواوى) كما يدل عليه منه المثال والمخص استثناء حكم المثال الواوى بالذكر علم ان حكم المثال الباقى كحكم الصحيح (فان كان من يفعل بفتح العين فمفعل بالفتح) نحو ميئس وميقظ صرح به صاحب المغرب وان كان من يفعل بالكسر فمفعل بالكسر للموافقة نحو الميسر من اليسر وهو لعب القمار وان كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح نحو الميسر من اليسر وهو السهولة على ماهو قياس تقسيم موضعه كما يجئ ان شاء الله تعالى كما ان الصحيح كذلك واما المثال الواوى المضاعف فحكمه حكم المضاعف نحو مود من ود يود صرح به صاحب المغرب ايضا ويدل هذا على ان حكم دمى كما نقل بعضهم التصريح به عن بعض المتأخرين وفى كلام

ثقلا لاشتماله على الضمة والفاعل كثير الاستعمال لجريانه فى الافعال كلها والخفة فيه مطلوبة ولاشك فى الاستواء خفة فاعطى لما هو كثير الاستعمال (سروري) قال ويجئ للمبالغة نحو صبار اقول فاعل يجئ اما قوله نحو صبار واما ضمير مستتر فيه راجع الى اسم الفاعل اى يجئ لمبالغة الفعل من الفاعل نحو صبار وان اسم الفاعل يجئ للمبالغة سماعا مثاله نحو صبار بفتح الصاد وتشديد العين وقد يؤخذ هذا الوزن من الاسم لاهل معنى ذلك الاسم نحو حمار وسياف وبغال وجمال وسكان من الحمار والسيف والبغل والسكين ونحو مجزم يعنى وزن مجزم بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين لمبالغة الجازم بمعنى القاطع

وكسره مع ان تغير احدهما يزول الالتباس (حتى بصير) مفعول الثلاثى (مشابها) فى التغيير (باسم الفاعل) من الثلاثى (اعنى غير الفاعل) من الثلاثى (من يفعل) بفتح العين (ومن يفعل) بضمها (الى فاعل والقياس فاعل) بفتح العين من يفعل بفتح العين (وفاعل) بضم العين من مضموم العين يعنى ان اسم الفاعل فى الثلاثى وان كان مثل يفعل فى مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة فى موضع الزيادة ولا الحركات فى اكثرها كحركاته نحو ينصر فهو ناصر و يحمد فهو حامد ففيه تغيير واما اسم الفاعل من باب الافعال فهو كمضارعه فى كون الزيادة فى موضع الزيادة وفى حركة العين فلا تغيير فيه (فغير المفعول) من الثلاثى (ايضا) كالفاعل (لمواخاة بينهما) اى بين الفاعل والمفعول فى تعلق الفعل بهما اما من جهة الصدور كما فى الفاعل واما من جهة الوقوع كما فى المفعول فيكون بين اسميهما ايضا فغير احدهما كما غير فى الاخر على ما هو مقتضى المواخاة (وصيغته) اى صيغة اسم المفعول (من غير الثلاثى) المجرد مطلقا (على صيغة) اسم (الفاعل) منه ملتبسا لانه (بفتح ماقبل الآخر) لفظا اوتقديرا تبعا لفعله نحو (مستخرج) بفتح العين ومختار اصله مختير بفتح العين (والمصدر) الميمى (واسمى الزمان والمكان) من غير الثلاثى على صيغة اسم المفعول منه لمشابهة الزمان والمكان بالمفعول فى كونهما محلا للفعل (فجعلا) اسمهما (كاسمه واتحاد المصدر الميمى باسمهما فى بعض الثلاثى) فجعل صيغته كصيغتهما ❁ فصل فى اسمى الزمان والمكان ❁ من الثلاثى المجرد ولم يذكر اسمى الزمان والمكان من غير الثلاثى المجرد لان الغرض بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكامها وكيفية اخذ بعضها من بعض ولما لم يكن لاسمى الزمان والمكان من غير الثلاثى احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما منه على صيغة اسم المفعول منه كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور المناسبة بين المفعول والزمان والمكان استدعت حمل اسميهما على اسم المفعول واغنت عن ذكرهما كما اغنى اتحاد المصدر الميمى

ما كان يحصل فى بيته مدة عمره قوة ليلة وكان هو واباؤه واجداده كذلك فان كلها من الزوائد (سرورى) قال واحمق من هبنقة اقول اى ورد السؤال على قوله ولا من لون ولا عيب بقولهم هواى فلان احمق من هبنقه اى اشد واكثر حماقة (سرورى) قال واعطى الاستواء فى فعيل المفعول اقول انما اعطى الاستواء للمذكر والمؤنث فى فعيل عند ذكر الموصوف للمفعول وفى فعول عنده ايضا للفاعل طلبا للعدل بين الفعيل والفعول اى لئلا يكون الاستواء للمفعول وعدم الاستواء للفاعل فيهما فانه كما يجوز فيه فان قيل لم لم يعكس الامر بان يكون الاستواء فى الفعيل للفاعل وفى الفعول للمفعول قلنا لانه فى فعول

فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله (وهو اسم) جنس شامل لغير المقصود (مشتق) فصل يخرج الاسماء الغير المشتقة (من يفعل) اى من المضارع مبنيا للمفعول يخرج باسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل والفاعل واسماء الزمان والمكان والآلة وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل لمواخاة بينهما (وقوله لمن وقع عليه الفعل) اوجرى مجرى الواقع عليه نحو اوجدت ضربا فهو موجود وعلمت عدم خروجك فهو معلوم يخرج اسماء التفضيل بمعنى المفعول نحو اعذر والوم لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن ليس باعتبار وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان كان واقعا عليه اونقول هذا القيد لتحقق الماهية لا للاحتراز (وصيغته من الثلاثى) المجرد (على وزن مفعول) غالبا وانما ترك هذا القيد اعتمادا على ماسبق من ان فعيلا وفعولا يجئ بمعنى مفعول وانما سمى به لانه اسم مافعل به على قياس ماذكرنا فى اسم الفاعل (نحو مضروب وهو مشتق من يضرب) مبنيا للمفعول (لمناسبة بينهما) فى الاسناد الى مفعول مالم يسم فاعله (فادخل الميم مقام الحرف الزائد) للمضارعة بعد حذفه وحرك بحركة لكونه قائما مقامه (لتعذر) ادخال (حروف العلة) لما ذكرنا فى اسم الفاعل من غير الثلاثى وقرب الميم من الواو فى المخرج الشفوى (فصار مضرب بضم الميم) وفتح الراء (ثم فتح حتى لايلتبس بمفعول باب الافعال ولم يكسر) لئلا يلتبس باسم الآلة (فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء حتى لايلتبس بالموضع من يفعل) ويفعل بفتح العين وضعها على تقدير فتح الراء (و) بالموضع (من يفعل) بكسر العين على تقدير كسرها (فصار مضرب ثم اشبع الضم لانعدام مفعل فى كلامهم بغير التاء) واما مفعلة بالتاء نحو مكرمة فكثير فى كلامهم فتولد منها الواو (فصار هذا مضروب وغير مفعول الثلاثى دون مفعول سائر الافعال) اى باقى الافعال فى الالتباس على تقدير ضم الميم اعنى مفعول باب الافعال فقدر (و) دون (الموضع) اى لم يغير الموضع اذا التبس به على تقدير فتح الراء

اسم الفاعل دال على الفاعل فى الكلام وكذا المفعول فان الضارب فى قولنا يضرب زيد عمرا والضارب زيد والمضروب عمرو (سرورى) قال ونحو اعطاهم اقول اى ورد السؤال على قوله لايجئ من المزيد فيه بقولهم هو اى فلان اعطاهم فى تفضيل المعطى اى اكثر اعطاء للدينار والدرهم واولاهم من الايلاء بمعنى الاعطاء فان قيل لم حكمتم بانها من المزيد قلنا لعدم بناء الثلاثى منهما نحو اعطى واولى واكرم من زيد اى اشد اكراما وهذا المكان اقفر اى اشد اقفارا وهذا الكلام اخصر اى اشد اختصارا وهو افلس من ابن المذاق اى اكثر افلاسا وهو رجل من بنى عبدشمس

(من) باب (غير الثلاثى المجرد) اى مما يكون حروفه زائدة على ثلثة احرف مطلقا (على صيغة المستقبل) اى مستقبل ذلك الباب كائنة (بميم مضمومة) موضع حرف المضارعة بعد حذفه (وكسر ماقبل الآخر) لفظا (نحو مكرم) اوتقديرا نحو مختار ومحمر تبعا لمستقبله اذا كان المستقبل مكسور العين وتبعا لمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمتدحرج ومتضارب ومنكسر (واختير الميم) للزيادة (لتعذر) زيادة (حروف العلة) التى هى الاولى بالزيادة اما الواو فلانه لاتزاد فى الاول كامر واما الياء فلعدم الفائدة فى زيادته اذلا معنى بحذف الحرف ثم الاتيان بمثله ولو فعله يلزم الالتباس واما الالف فللالتباس بالمتكلم (وقرب الميم من الواو فى كونه شفوية وضم الميم) اذلا مجال للكسر لان الحرف الذى اقيم هومقامه اعنى حرف المضارعة اما مضموم كما فى الرباعيات او مفتوح كما فى الخماسيات والسداسيات فالوجه ان يضم اويفتح فاختير الضم دون الفتح (للفرق بينه) اى بين اسم الفاعل (وبين اسم الموضع) اذلو فتح لالتبس باسم المكان من الثلاثى المجرد المكسور العين (ونحو مسهب للفاعل على صيغة المفعول) والقياس مسهب بكسر ماقبل الآخر لانه من اسهب (ويافع) على وزن فاعل والقياس موفع بضم الميم وكسر ماقبل الاخر لانه (من ايفع شاذ) لايقاس عليه (وبنى ماقبل تاء التأنيث على الحركة فى نحو ضاربة) اى اذا اتصل باخر اسم الفاعل مطلقا تاء التأنيث كضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب وقوله (لانه) اى ماقبل تاء التأنيث (صار بمنزلة وسط الكلمة) باتصال التاء به (والاعراب لايجرى فى الوسط فبنى) تعليل للبناء لا للبناء على الحركة (كما كان آخر الكلمة فى اتصال نون التأكيد) نحو اضربن (و) اتصال (ياء النسبة) نحو بصرى بمنزلة وسط الكلمة مبنى وانما بنى على الحركة مع ان الاصل فى البناء السكون لعروض البناء (و) بنى (على الفتحة للخفة ❊ فصل ❊ فى اسم المفعول ❊ سمى بالمفعول مع ان اسم المفعول فى الحقيقة هو المصدر لان المراد المفعول به يقال فعلت به الضرب اى اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا

سواء كان فى بعض الازمنة اوكلها لكن لما لم يكن بعض الازمنة اولى من البعض كان الظاهر ثبوتا فى الجميع الا ان يقوم دليل للتخصيص ببعضها (سرورى) قال لان فيها افعل يجىء للصفة اقول هذا بناء على تقدم بناء الصفة على بناء التفضيل والامر كذلك اذما يدل على مطلق الثبوت مقدم على مايدل على زيادته (سرورى) قال ولا يجىء لتفضيل المفعول اقول فى اسم التفضيل ثلثة مراتب شرائط قال لان الفاعل مقصود آه اقول فان قيل المراد بالفاعل ههنا اسم الفاعل والمقصود فى الكلام فاعل الفعل والفضلة فى الكلام المفعول والمقصود ههنا اسم المفعول قلنا الفاعل فى الصيغة اعنى اسم

و الحاء الغير المعجمة وبالذال المعجمة فى الكل ومعناه واحد وهو القطع (وهو) اى وزن مجزم (مشترك بين الآلة) كالمثقب ولهذا ذكر السيف ايتعين كونه مثالا لمبالغة (وبين المبالغة للفاعل) كمجزم (وفسيق) بكسر الفاء وتشديد العين (وكبار) بضم الفاء وتخفيف العين كعجاب (وطوال) بضم الفاء وتشديد العين وهذا مشترك بين الجمع المذكر المكسر لاسم الفاعل وبين مبالغة الفاعل ولم يذكر اشتراكه بينهما اكتفاء بارشاده اليه فى المجزم مع اشتهار امره فى الجميع (وعلامة ونسابة) بفتح الفاء وتشديد العين فيهما واورد مثالين اشارة الى كثرة استعمال هذا الوزن بالنسبة الى اخواتها التى بالتاء ونحو صبار لشهرة كثرة امره فى كثرة استعماله لم يحتج الى الاشارة اليها (وراوية) بكسر العين (وتروقة) بفتح الفاء وضم العين (وضحكة بضم الفاء وفتح العين (وضحكة) بضم الفاء وسكون العين لمبالغة اسم الفاعل والاولى تأخيره عن اوزان مبالغة اسم الفاعل اجمع الا انه لما ناسب ضحكة بالفتح اورده عقيبه (ومجذامة ومسقام ومعطير) بكسر الميم وسكون الفاء فى الثلثة (ويستوى المذكر والمؤنث فى التسعة الاخيرة) وهو من علامة الى معطير الا انه فى السبعة الاولى بالتاء فى المذكر والمؤنث وفى الاخيرين بدون التاء فيهما (لقلتهن فى الاستعمال) فانها تقتضى ان لايكون الموصوف بها على الاصل الذى هو عدم الاستواء ويعلم منه ان غيرها على الاصل الذى هو الفرق بالتاء بين المذكر والمؤنث (واماقولهم مسكينه) بالتاء فى المؤنث مع انه على وزن معطير وهو من التسعة الاخيرة فمحمول (على فقيرة) حمل النظير على النظير لانه بمعناه وهذا كحمل النقيض على النقيض (وقالواهى عدوة الله) بالتاء (وان لم يدخل الهاء) اى التاء اطلق عليها الهاء لصيرورتها هاء فى الوقف (فى فعول الذى للفاعل حملا له على صديقة) بفتح الصاد وتخفيف الدال فانه فعيلة بمعنى الفاعل وقدسبق ان الهاء يدخل عليه وانما حملوه عليه (لانه) اى صديقة (نقيضه) اى عدوة فى المعنى لانه ماليس بعدوة (وصيغته) اى صيغة اسم الفاعل

المشبهة اقول هى اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل فقط ثبوتا فقولنا اسم يتناول المحدود وغيره وقولنا مشتق يخرج الاسماء الغير المشتقة وقولنا من فعل لازم يخرج اسم الفاعل المتعدى وقولنا لمن قام به الفعل يخرج لما هو اسم المفعول وغيره واسم المفعول المتعدى بحرف التعدية وقولنا فقط يخرج اسم التفضيل اذ فيه الزيادة كما ان فيه اصل الفعل وقولنا ثبوتا يخرج اسم الفاعل اللازم وليس المراد بالثبوت انها ليست موضوعة الحدوث وكذلك ليست موضوعة للاستمرار فى جميع الازمنة بل هى موضوعة للقدر المشترك اى لاتصافه بالمصدر فمعنى نحو حسن فى اصل الوضع ليس الا ذو حسن

تعالى ومايدريك لعل الساعة قريب (نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين بمعنى قارب) والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى
ضمير الرحمة وقيل ان قريبا هنا انما ذكر لان رحمة مصدر والمصدر
المؤنث يجوز تذكيره حملا على لفظ آخر فى معناه فالرحمة بمعنى الترحم
او بمعنى ان رحمه اولان فى الكلام حذفا اى ان رحمة الله شئ قريب
او اثر رحمة الله قريب هذا على الاكثر واما على الاقل فلا حاجة
الى التأويل (و) يجئ (على وزن فعول للمبالغة) اى لمبالغة الفعل
وتكثيره (نحو منوع) بمعنى كثير المنع (ويستوى فيه) اى فى فعول
(المذكر والمؤنث اذا كان) فعول (بمعنى الفاعل) وذكر الموصوف
(نحو امرأة صبور) بمعنى صابرة ورجل صبور بمعنى صابر اكتفاء
فى الفرق بين المذكر والمؤنث بالموصوف واكتفاء بالقرائن فى الفرق
بين الفاعل والمفعول على قياس ماذكر فى الفعيل واما اذا لم يذكر
الموصوف فلا يستوى فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث
(ويقال) فى فعول (بمعنى المفعول ناقة حلوبة) وحلوبة بالتاء فى المؤنث
وذكر الموصوف اولا فرقا بين المذكر والمؤنث واما الفرق بين الفاعل
والمفعول فموكول الى القرائن كما فى فعول بمعنى الفاعل اذا ذكر
الموصوف ولما كان الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول التاء
فى المؤنث اكتفى فى صور عدم الاستواء بذكر امثلة المؤنث نحو ذبيحة
واقيطة وحلوبة اذ يلزم فيه بقاء المذكر على حاله (واعطى الاستواء)
وبين المذكر والمؤنث (فى فعيل اذا ذكر) الموصوف (للمفعول) متعلق
باعطى (و) اعطى (فى فعول اذا ذكر) الموصوف (للفاعل طلبا للعدل
بينهما) اى لئلا يكون الاستواء لاحدهما وعدم الاستواء للآخر فيهما
ولم يعكس لان فى الفعول ثقلا لاشتماله على الضمة والفاعل كثير
الاستعمال لجريانه فى الافعال كلها والخفة فيه مطلوبة ولاشك ان
الاستواء خفة فاعطى لما هو كثير الاستعمال (ويجئ للمبالغة) فى الفعل
من الفاعل قوله (نحو صبار) فاعل يجئ بفتح الصاد وتشديد العين
(وسيف مجزم) بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين او بالجيم والخاء المعجمة

ادخالها بين الفاء
والعين لانه لو زيدت
فى الاول يلزم الابتداء
بالساكن ولو حركت
مع انه خروج عن اصل
وضعها يلتبس بالمتكلم
المعلوم من يعلم او بماضى
الافعال صورة ان فتحت
ويلتبس بالامر فى
الوقف وبالمتكلم
المجهول من يعلم ويلزم
النزول من الضم الى
الكسر من يضرب
ان ضمت مع كونه ثقيلا
ويلتبس بالامر من
يضرب ويلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة
من ينصر ان كسرت
ولو زيدت فى الآخر
يلتبس بتثنية الماضى
الغائب بعد تحريك
الفاء للضرورة ولم تزد
بعد العين لان الاولى
ان تزاد فى قرب من
حرف المضارعة
لئلا يلتبس بفعال
نحو نزال (سمرى)
قال ويجئ الصفة

اى اكثر هم ايلاء اى اعطاء للمعروف (من الزاوند) لانهما من المعطى والمولى بضم الميم وكسر العين (واحمق) اى اكثر حماقة (من هبنقة) اسم رجل وقصته معروفة (من العيوب شاذ) لايقاس عليه (ويجىء اسم الفاعل على وزن فعيل نحو نصير) بمعنى ناصر (فيستوى فيه اى فى فعيل (المذكر والمؤنث) فى المفرد والتثنية والجمع فى جميع الاوقات (اذا كان) فعيل (بمعنى المفعول) وذكر الموصوف (نحو رجل قتيل) وامرأة قتيل بمعنى مقتول ومقتولة (و) رجل (جريح)وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة واما اذا لم يذكر الموصوف فانهما لايستويان بل يفرقان بالتاء خوف اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلته واكتفى فى الالتباس بالفاعل بالقرائن اذ الالتباس بالاقرب اشكل (فرقا) اى يستويان (فيه) ح للفرق (بين الفعيل) بمعنى الفاعل (و) بينه بمعنى (المفعول) مع ان التمييز حاصلة بالموصوف ويعلم من هذا ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل لايستوى فيه المذكر والمؤنث سواء اجريا على الموصوف اولا تقول رجل نصير وامرأة نصيرة ومررت بنصير زيد اونصيرة هند هذا هو الاكثر والاقل انه لا يلزمهما الهاء ولم يعكس لان الاصل عدم الاستواء فاعطى للفاعل الذى هو الاصل (الا اذا جعلت الكلمة) اعنى فعيلا (من عداد الاسماء) وقبلتهما دون الصفات وح لايستوى فى فعيل الذى بمعنى المفعول المذكر والمؤنث بل يفرق بينهما بالتاء ليكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية وان كان الموصوف مذكرا (نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبى لقيط وصبية لقيطة) فذبيح اسم الحيوان مذبوح وعلى هذا ونظيره اطلاق احمر على شخص له حمرة وارادة انه شخص ذا حمرة ويجوز اطلاقه على شخص اخر له حمرة فيكون ح صفة وتسمية شخص له حمرة بالاحمر وارادة ذلك الشخص الاحمر فح لايجوز اطلاقه على شخص له حمرة بهذا الوضع فيكون اسما (وقديشبه به اى بالفعيل الذى بمعنى المفعول (ما) اى الفعيل الذى (هو بمعنى الفاعل) فيستوى فيه المذكر والمؤنث لموافقته له فى اللفظ نحو قوله

من الماضى وطريق اشتقاقه سيأتى وهو مشتق من المصدر بواسطتين اوبواسطة فان قيل لم يسم اسم الفاعل بلفظ الفاعل دون المفعل والمستفعل قلنا لان معنى اسم الفاعل اسم ما فعل الشئ والفاعل بمعنى الذى فعل الشئ بخلاف المفعل والمستفعل يعنى انما سمى نحو ضارب لانه اسم مافعل الشئ وقد اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والجاهل بناء على الاغلب (سر ورى) قال وحذفت علامة آه اقول هذا بيان طريق اشتقاق اسم الفاعل من المضارع اى حذفت علامة الاستقبال وادخل الالف للفرق بينه وبين الماضى واختص الالف من بين حروف العلة بالزيادة لخفتها وخص

من المزيد فيه) ولاما كان فى حكمه من الرباعى المجرد والمزيد فيه (لعدم امكان محافظة جميع حروفها فى افعل) اذا لم تحذف منه شيئا وان حذفت الزائد فقلت هو اخرج من استخرج مثلا يلتبس بافعل من الثلاثى اى لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج اوكثير الاستخراج (ولايجئ ايضا من لون ولاعيب) اى لايجئ من عيب على القياس ظاهرا كان العيب او باطنا واماماجاء من العيوب الباطنة من نحو اجهل واحمق واضل فهو على غير قياس فعلى هذا لايحتاج الى تقييد العيب بالظاهر كيف وقد عد الزمخشرى وصاحب اللباب والمص وغيرهم احمق من الشواذ مع انه من العيوب الباطنة (لان) الشان (فيهما) اى فى اللون والعيب (يجئ افعل للصفة فيلزم الالتباس) اذ لوجاء فيهما افعل للتفضل ايضا فقيل اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد اوزائد فى السواد وان قصد تفضيل الزائد على الثلاثة وتفضيل اللون والعيب توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا واحسن منه بياضا واكثر دحرجة واقبح عمى (ولايجئ) افعل (لتفضيل المفعول حتى لايلتبس) تفضيل المفعول (بتفضيل الفاعل) اذ لو قيل اضرب لم يعلم ان المراد اكثر ضاربية او اكثر مضروبية (فان قيل لم لايجعل (على العكس) بان يجئ افعل لتفضيل المفعول دون تفضيل الفاعل (حتى لايلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل اولى) من عكسه (لان الفاعل مقصود) حيث لم يتم الكلام بدونه (والمفعول فضلة فى الكلام) لان الكلام يتم بدونه فبناؤه للمقصود اولى (وايضا يمكن التعميم) فى الفاعل (دون المفعول) اذ لامفعول الا وله فاعل فى الاغلب ولاينعكس فلو جعلوه حقيقة فى المفعول لبقى اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عن معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة ويبقى كثير من الافعال بلا تفضيل لان المفعول لايجئ من اللوازم والفاعل عام (ونحو اشغل) اى اكثر مشغولية (من) امرأة (ذات النحيين) اى الزقين وقصتها معروفة (لتفضيل المفعول وهو) اى فلان (اعطاهم) اى اكثرهم اعطاء الدينار (واولاهم)

قال ومن ثمه اقول اى يعنى اجل كون هذه الصفة اعنى افعل غير معقول لايجئ فى كلام العرب كلمة على هذا الوزن الا وعل وهو معز الجبل ودئل وهو دويبة تشبه ابن العرس ولو كانت هذه الصيغة معقولة لكثرت فى كلامهم (سرورى) قال (فصل فى اسم الفاعل اقول لما فرغ من بيان قسم الافعال شرع فى بيان قسم الاسماء وابتدأ باسم الفاعل فان قيل لم قدم اسم الفاعل على المفعول قلنا لان الفاعل عمدة فى الجملة الفعلية والمفعول فضلة اولان الفاعل بمنزلة الفعل المعلوم والمفعول بمنزلة الفعل المجهول اولان الفاعل بمنزلة العلة اولانه اكثر تصرفا وهو مشتق من المضارع بالذات عند المص كما سيجئ وقال بعضهم مشتق

(وشجاع) بضم الفاء (وجبان) بفتحها وهذه السبعة من فعل مضموم العين ولذلك ذكر خشن (وعطشان) بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور العين (واحول) بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء (وهو) اى وزن احول (مختص بباب فعل) مكسور العين (الا ستة منه) فانها يجئ من فعل بضم العين (نحوا حمق واخرق وآدم وارعن واسمر واعجف) وزاد الاصمعى على هذه الستة الاعجم وقال انه من فعل بالضم ايضا (قال الفراء احمق من حمق) بكسر العين وهو لغة فى حمق بضم العين (و لذلك) اى كما ان حمق يجئ بالضم (يجئ خرق وسمر وعجف اعنى فعل) بضم العين (لغة فيهن) اى فى هذه الثلثة يعنى ان اصلها من فعل بالكسر الا انها لغة من فعل بالضم (و يجئ افعل) بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء (لتفضيل الفاعل) على غيره وهو المبنى على افعل لزيادة صاحبه على غيره فى المصدر المشتق هو منه فيخرج عنه نحو فاضل وزائد وغالب و يخرج عنه ايضا نحو طائل اى زائد فى الطول على غيره ويدخل فيه خير وشر لكونهما فى الاصل اخير واشرر فخففا بالنقل والاستغناء لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على القياس فى لغة ردية وعليها جاء قولها صغراها شراها هذا من قول امرأة قالت لحليلها انى اتماوت فاذاد فنونى فأتنى ليلا فاخرجنى واذهب بى الى مكان لايعرفنا اهله ثم فعلت المرأة ماقالت واخرجها الرجل وانطلق بها اياما الى مكان آخر ثم تحولت الى الحى بعد برهة فبيناهى ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امى والله وقالت لها الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتما ما انا لكما بام ولا لابيكما بامرأة فقالت لهما الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت وخرجت بها فقالت الام عند ذلك صغراها شراها وانما يجئ افعل لتفضيل الفاعل بشرط كونه (من الثلاثى) احترز به عن الرباعى المجرد والمزيد فيه فانه لايجئ منهما حال كونه (غير مزيد فيه) اى فى الثلاثى وبشرط كونه (مما ليس بلون ولا عيب ولا يجئ

وفى هذه الخمسة معنى الطلب اما فى الامر والنهى والاستفهام فظاهر واما فى التمنى والعرض فلانهما بمنزلة الامر والسادس القسم اى جوابه نحو والله لاضربن هذا يدل على الطلب بالالتزام وان لم يكن فيه معنى الطلب فى الحقيقة لان الغالب يكون قسم المتكلم على ما هو مطلوبه فيلزم الطلب اى طلب جوابه والسابع النفى والدخول فيه قليل لعدم معنى الطلب فيه فى نفس الامر اما جواز الدخول فيه نحو لاتضربن فلشبهه بالنهى فى الصورة فى كونهما غير مثبتين وكون حرفهما لا فكان فيه معنى الطلب
(سرورى)

هذا الباب فلو اختاروا هذه المشابهة لوقعوا فيما فر وامنه (و بتقدير الضم) فيما لم يكن مضموما اتباعا لما كان مضموما (يثقل) اسم الفاعل (و بتقدير الكسر) فيما لم يكن مكسورا للاتباع (ايضا) اى كتقدير النصب (يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن ابق) اسم الفاعل (مع ذلك) الالتباس (للضرورة) واختيار الالتباس اولى من اختيار الثقل لان لغتهم سالمة عن كل بشاعة وثقلة (وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى) من اختيار الالتباس بالماضى (لان الامر مأخوذ من المستقبل والفاعل مشابه به) بل اسم الفاعل مأخوذ من المستقبل ايضا على ما ذكره المص ولهذه المناسبة اختير اتحاد هما فى الصيغة (وتجيء الصفة المشبهة) باسم الفاعل مع انها لمن قام به الفعل لفظا لانها تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك وهى اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به فقط على معنى الثبوت وقولنا فقط ليخرج افعل التفضيل اذ كما يقوم الفعل لمن اشتق له يقوم به الزيادة ايضا و باقى القيود ظاهر ولم يتعرض لتعريفها وتعريف افعل التفضيل لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل حتى عدا عند اهل هذا الفن من اسم الفاعل ولذلك لم يعدهما فى المشتقات من المصدر واوردهما فى فصل اسم الفاعل وانما قدمهما على بيان صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثى لانهما مختصان بالثلاثى (على هذه الابنية) اى ليست صيغ الصفة المشبهة قياسية كصيغ اسم الفاعل والمفعول لانهم لم يجروا فيها على قياس يضبط باصل كما فى اسم الفاعل والمفعول بل اقويها مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل فى كثير منها ولم يأت شيء منها على القياس الا الالوان والحلى والعيوب الظاهرة فانها اتت بها على افعل كابيض وابلج واعور (نحو فرق) بفتح الفاء وكسر العين وهذا غالب من فعل بكسر العين (وشكس) بفتح الفاء وسكون العين من فعل مكسور العين (وصلب) بضم الفاء وسكون العين (وملح) بكسر الفاء وسكون العين (وجنب) بضمهما (وحسن) بفتحهما (وخشن) بفتح الفاء وكسر العين

لغة العرب جميع ساكنين فبلها حرف مد فيجتمع ح ثلثة سواكن كما يقال فى الفارسية كارد وكوشت ومن منعه جعل فيما ذكرناه من الصور حركة مجتلبة خفيفة جدا فلا يحس على ما ينبغى فيظن انه اجتمع الساكنان او اكثر واما اجتماع الساكنين فى حرف مد اوحرف ساكن بعده حرف مد فلا نزاع فى امتناعه (سرورى) قال وكلاهما تدخلان فى سبعة مواضع اول اى النون الثقيلة والخفيفة تدخلان فى سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فى جميعها فى الجملة احدها الامر كاضربن والثانى النهى نحو لاتضربن والثالث الاستفهام نحو هل تضربن والرابع التمنى نحو ليتك تضربن والخامس العرض نحو الا تضربن

بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقال فى حسن حاسن الآن او غدا وكذلك يخرج افعل التفضيل لان معناه ليس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة فمعنى كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادة لانهما حدثان له (واشتق) اسم الفاعل (منه) اى من المضارع (لمناسبتها) اى لمناسبة كل واحد من اسم الفاعل والمضارع الآخر (فى الوقوع صفة لنكرة وغيره) من المشابهات التى مر ذكرها واعمل المصدر المعرف باللام على غير القياس (وصيغته) اى صيغة اسم الفاعل (من الثلاثى المجرد) صحيحا كان اوغيره (على وزن فاعل) غالبا اذ قد يجئ على وزن فعول كصبور وفعيل كرحيم وانما ترك هذا القيد على انه سيذكر هذين الوزنين (حذف علامة الاستقبال من يضرب) لئلا يتوهم من اول الامر انه مستقبل (فادخل الالف) للفرق بينه و بين الماضى وخص الالف بالزيادة من بين سائر حروف المد (لخفتها بين الفاء والعين) لان الادخال (فى اول الامر يصير به) اسم الفاعل (مشابها للمتكلم) على تقدير فتح الالف الذى هو الاصل لخفته نحو انصر واضرب واعلم وعلى تقدير الضم مع كونه ثقيلا يلتبس بالامر فى الوقف و بالمتكلم المجهول فى مثل يعلم و يلزم النزول من الضمة الى الكسرة فى مثل يضرب وعلى تقدير الكسر يلتبس بالامر فى مثل يضرب و يعلم و يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة فى مثل ينصر ولا مجال لابقائه على السكون وان الادخال فى الآخر يصير به مشابها بتثنية الماضى بعد تحريك الفاء للضرورة (وكسر عينه) اى عين المضارع فيما لم يكن مكسورا وعلم منه حكم ما كان مكسورا وهو الابقاء على الكسر ولذا لم يذكره لان اسم الفاعل بتقدير النصب اى الفتح اطلق حركة الاعراب على حركة البناء على طريق الاستعارة للمشابهة تصورية اى بتقدير نصب عين المضارع لاستقامة منه فيما لم يكن منصوبا اتباعا لما كان منصوبا حتى يكون كله منصوبا (يصير مشابها بماضى المفاعلة) وكان التزام الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال لدفع الالتباس بالماضى وان كان من غير

الالف فى التثنية فلانه تلتبس بالواحد واما فى الجمع فيلزم اجتماع النونين واما حذف النون فيهما فلما مر غير مرة وتحريكها خلاف وضعها وانما قال على غير حده لانه ان كان على حده جاز وهو ان يكون الاول حرف مد وهو الواو والياء والالف ساكن والثانى مدغما فى حرف آخر نحو دابة لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين كلاساكن فلا يتحقق اجتماع الساكنين الخالص لسكونهما هذا ما هو المشهور لكن جوز قوم اجتماع الساكنين كما فى الوقف على الثلاثى الساكن الاوسط كزيد وعمرو بل جوزوا فى غير

وفيـما قال نظرلانه ليس القصد بقـولهم اسم الفـاعل اسم الصيغة الآتية على وزن فاعل بل ارادا اسم مافعل الشئ وهو الفاعل لاالمفعول فانه اسم من وقع عليه الفعل يعنى انما سمى به نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشئ وهو الفاعل اللغوى وهذا اسمه وانما لم يقولوا اسم المفعل والمستفعل بمعنى الذى فعـل الشئ اذلم يأت المفعـل والمستفعل بمعـنى الذى فعل الشئ بخـلاف الفـاعل فانه جاء بمعنى الذى فعـل الشئ وانمـا اطلقوا اسم الفـاعل على من لم يفعل الفعـل كالمنكر والمتدحرج والجاهل والضـامر لان الاغلب فيمـا بنى له هذه الصيغة اى الصيغة التى تسمى فى الاصطلاح اسم الفـاعل ان يفعل فعـلا كا قائم والقاعد والمخرج والمستخرج (وهو اسم) يتناول غير المقصود وقوله (مشتق) بالذات (من المضارع) يخرج المصادر واسماء الذوات وانما حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره لموازنته اياه فى الحركات والسكنات والمفهوم من كلام بعضهم انه مشتق من الماضى فكانه نظر الى ان المـاضى اصل بالنسبة الى المضـارع وان التصرف فى الاشتقاق من الماضى اقل وقوله (لمن قام به الفعل) فى الجملة فيدخل فيه نحـو زيد مقابل عمر اوانا مقرب من فلان اومتبعد منـه او مجتمع معه فان هذه الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لايقوم باحدهمـا معينا دون الاخر الاان قيامه ينسب الى ماينسب اليه الحدث صريحـا ولايعتبر قيامه بمانسب اليه ضمنا فكأنه قام باحدهما معينـا فخرج اسماء المفعول والموضـع والزمان والآلة دون افعـل التفضيل لان زيادة الكرم مثلا كـرم فيصدق عليه انه قام به الفعل والاولى ان يقول لماقام وذلك لان المجهول امره يذكر بلفظ ما واسم الفـاعل لم يوضع للشئ باعتبار كونه عاقلا بل وضع بمعـنى قائم بذات عاقلة كانت تلك الذات اوغير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل على غير العاقل (وقوله (بمعـنى الحدوث) بحسب الوضع فدخل فيه نحو مؤمن وكافر وواجب ودائم وباق وضـامر فى فرس ضامر وعالم فى الله ويخرج الصفة المشـبهة لان وضعها على الاطلاق لاالحدوث ولا الاستمرار ان قصدت

وان الواو والياء ثقيلتان اقول فيلزم من حذف الواو والياء جواز حذف الضمير مع انه غير جائز (سروری) قال حتى لا يلتبس بالواحـد اقول ان قيل ان نون التأكيد المثقلة مفتوحة فى المفرد ومكسورة فى التثنية وكيف يلتبس التثنيـة بالمفرد قلنـا فى حالة الوقف ولا التبـاس فى جمـع المذكر والمفرد والمؤنث للفرق بالضم والكسر وقيـل انما لم تحذف الالف لانه لايلزم اجتماع الساكنين لان الخفيفة لاتدخل على التثنية ويدفع ثقلة استطالة الكلمة خفة الالف (سروری) قال لاجتماع الساكنين على غير حـده اقول اى على غير مرتبتـه وانه غير جائز ولايمكن حـذف احدهمـا اما

كما لايجئ على فعل فيكون هذه الصيغة غير معقول ايضا فيتناسب اللفظ والمعنى (و يجئ) المجهول (فى) الابواب (الزوائد من الثلاثى) كلها اى مما زاد حروفه على ثلثة احرف سواء كان رباعيا مجردا او من بدا فيه اوثلاثيا من يدافيه (بضم) الحروف (الاول وكسرما قبل الآخر فى الماضى) نحو دحرج واكرم (و بضم الحرف الاول) اى بضمة اصلية كانت كما فى الرباعيات اوعارضية كما فى غيرها (وفتح ماقبل الآخر) اى فتحة اصلية كانت كما فى يتفعل و يتفاعل و يتفعلل اوعارضية كما فى غيرها (فى المستقبل) نحو يدحرج و يكرم و يتدحرج ويستخرج (تبعا للثلاثى) فيهما (الا فى سبعة ابواب فان اول المتحرك يضم) مع ضم الاول فيها فى الماضى (و يكسر ماقبل الآخر وهى تفعل وتفوعل) وعلم حكم تفعلل منهما (وافتعل وانفعل وافعل واستفعل وافعوعل) وحكم افعول وافعلل وافعنلل وملحقيه علم منهما (وضم الفاء فى الاولين) اى تفعل وتفوعل ولم تقتصر على ضم الاول فيهما (حتى لايلتبسا) اى الاولان ذكر المتعدد فى هذا اللف على الاجمال كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الامن كان هودا اونصارى (بمضارعى فعل) بالتشديد فى تفعل وتفاعل فى تفوعل فى الوقف (وضم اول المتحرك فى الخمسة الباقية حتى لايلتبس) الماضى المجهول بالامر الحاضر فى الوقف يعنى اذا قلت وافتعل) بفتح التاء (فى الماضى المجهول فى الوقف بوصل الهمزة و) قلت (وافتعل فى الامر) الواو وههنامثله فى وافتعل لالعطف افتعل على افتعل يعنى اذا قلت وافتعل وافتعل احدهما فى الماضى والآخر فى الامر و يحتمل ان يكون للعطف فيكون افتعل معطوفا على افتعل لاعلى وافتعل فيكون تقديره وافتعل (يلزم الالتباس فضم التاء فى) الماضى (المجهول لازالته فقس الباقى) وهو الاربعة الاخيرة (عليه) اى على افتعل ❊ فصل فى اسم الفاعل ❊ قال ابن الحاجب وسمى بلفظ الفاعل الذى هو وزن اسم الفاعل من الثلاثى لكثرة الثلاثى فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل والمستفعل

على سكون الامر الحاضر (سرورى) قال وفتح الباء اقول معناه حرك بحركة الفتحة و الا لايتم التقريب ولم يحرك بغيرالفتحة بل اختيرت هى للخفة لانه لوضم يلتبس بالجمع وان الضمة ثقيلة ولوكسر يلتبس بالمفرد المؤنث و يلزم دخول الكسر على الفعل ولانه اذاركبوا كلمة مع كلمة فتحوا آخرا لكلمة للاولى نحو خمسة عشر (سرورى) قال وحذف واو ليضربوا اقول اى عنداتصال النونين وكذا الكلام فى حذف الياء وانما حذفتا لانه لولم تحذفا يلزم جتماع الساكنين على غير حده فى الخفيفة وحذفت فى الثقيلة ايضا وان كان اجتماع الساكنين على حده للاطراد على ان الكلمة صارت طويلة بنون التأكيد

الفاعل لايصح ان يكون غرضا من وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل بل الغرض منهما انما هو تبيين خساسته واظهارلها نحو شتم الامير اذا كان الشاتم شخصا خسيسا غير كفو الامير فيجعل ترك الفاعل تطهير اللسان عنه (اوتبيين لعظمته) نحو ضرب اللص فيجعل تركه تطهيرا له عن اللسان (اوتبيين لشهرته خوفا) عليه اوجهالة (لذلك الفعل) بحيث لايتصور صدوره الاعنه نحو خلق الانسان (واختص) المجهول (بصيغة فعل) بضم الفاء وكسر العين (فى الماضى لان معناه) اى معنى المجهول (غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول) والمعقول اسناد الفعل لمن صدر عنه اعنى الفاعل (فجعل صيغته ايضا) اى كمعناه (غير معقول وهو فعل) لتناسب اللفظ والمعنى وقيل انما غير صيغة الفعل بعدحذف الفاعل اذلو لم يفعل لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل وانما اختير للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبنى للفاعل لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثى فى المجهول الى وزن فعل دون سائر الاوزان لكون معناه قريبا فى الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه مايقوم به فلماحذف منه ذلك خيف ان يلحق فى اول وهلة النظر بقسم الاسماء فيحمل على وزن لايكون فى الاسماء ولو كسر الاول وضم الثانى يحصل هذا الغرض الا ان الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثانى (ومن ثمه) اى ومن اجل ان صيغة فعل غير معقول (لايجئ على هذه الصيغة) كلمة اصلا فى كلام العرب (الاوعل) بضم الواو وكسر العين وهو معزل الجبل (ودئل) بالكسر ايضا وهو دويبة تشبه ابن العرس ولو كانت هذه الصيغة معقولة لشاعت فى كلامهم (و يجئ) المجهول (فى المستقبل على يفعل) بضم حرف المضارعة وفتح ماقبل الآخر (لان هذه الصيغة) اعنى يفعل (مثل (فعلل) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى (فى الحركات والسكنات ولايجئ عليه) اى على فعلل (كلمة) فى كلامهم (ايضا) اى

ان الامر الحاضر معرب عند الكوفيين كما عرفت واما عند البصريين فهو موقوف اى مبنى على السكون لان الاصل فى الافعال البناء كما مر فى اول فصل الماضى واما اعراب فعل المضارع فلمشابهته الاسم مشابهة تامة واعطى الاعراب له عوضا عما اعطى العمل لاسم الفاعل كما عرفت واما بناء الماضى على الحركة فلمشابهته الاسم فى الجملة كما سبق ايضا ولما لم تبق المشابهة بين الامر المخاطب والاسم بوجه من الوجوه بحذف حرف المضارعة كان البناء انسب واعلم ان ثمرة الخلاف بينهما انما يظهر فى الجزم على سكون الامر الغائب فى الوقف

وامكن للمخاطب فى الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود والاليق بالتأكيد اعنى المستقبل احدها (الامر) مطلقا (كامر) ليضربن واضربن وليضربن واضربن (و) ثانيها (النهى) كذلك (نحو لاتضربن) ولايضربن (و) ثالثها (الاستفهام نحو هل يضربن و) رابعها (التمنى نحو ليتك تضربن و) خامسها (العرض) بفتح العين وسكون الراء (نحو الاتضربن) فالهمزة فيه للاستفهام دخلت على الفعل المنفى وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام لان المخاطب يعرف عدم الضرب فالاستفهام عنه يكون طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة الحال عرض على المخاطب وطلبه منه (و) سادسها (القسم) اى جوابه (نحو والله لاضربن) والجملية القسمية اعنى اقسم والله انشاء وجواب القسم اعنى لاضربن خبر (و) سابعها (النفى وندخله) نونى التأكيد دخولا (قليلا مشابهة) اى لاجل المشابهة (بالنهى) فى الصورة وفى انهما غير موجبين وفى كون حرفيهما لا (نحو لاتضربن والنهى) وهو صيغة يطلب بها الترك عن الفاعل (مثل الامر فى جميع الوجوه) التى ذكرت من كونه مشتقا من المضارع واحكام نونى التأكيد (الا انه) اى لكن النهى مطلقا (معرب بالاجماع) من الفريقين لوجود حرف المضارعة فيه (و يجئ المجهول) وهو ماحذف فاعله واسند الى مفعوله (من الاشياء المذكورة) قوله (من الماضى) وماعطف عليه بيان الاشياء المذكورة (نحو ضرب زيد) فى ضربت زيدا (الخ) ومر بزيد فى مررت بزيد (ومن المستقبل نحو يضرب زيد) فى يضرب خالد زيدا (الخ) ومن الامر نحو ليضرب ومن النهى نحو لايضرب وانما لم يذكرهما اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كانت صورته استغنى بذكره عنهما اذ يعلم من الاشتراك فى الصورة ان مجهولهما مثل مجهوله (والغرض من وضعه) اى من وضع المجهول واقامة المفعول مقام الفاعل (اما تبيين خساسة الفاعل) واظهار لها فان نفس خساسة

الاصل المرفوض احترز بذلك عن وقوع الالتباس بين الامر من المجرد وبين الامر من المزيد فيه مثلا لو قيل من تكرم اكرم بكسر الهمزة لم يعلم انه من الرباعى او الثلاثى (سرورى) قال ولايحذف الف الوصل فى الخط اقول يعنى ان همزة الوصل تحذف فى اللفظ فى حالة الدرج لعدم الاحتياج اليها ولاتحذف فى الخط فى تلك الحالة مع ان الخط تابع للفظ لان الاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها حتى لايلتبس الامر من الباب الرابع بالامر من باب التفعيل فانه لوحذفت الهمزة بقى العين واللام والميم فى الكتابة فيلتبس احدهما الآخر (سرورى) قال وعند البصريين اقول

الحركات فان فقدت فى اثنين منهما لايمكن ربط احدهما بالآخر
ولايجوز حذف احدهما اذ فى حذف الالف من المثنى يلزم الالتباس
بالواحد ومن جمع الاناث يلزم بطلان العمل واجتماع النونين وفى
حذف النون يلزم بطلان الغرض وتحريك النون خلاف وضعها
وَحدَّهُ اى مَرْتَبَتَهُ فى الجواز التى لايجوز ان يتجاوزها فيه ويجوز
فى غيرها هو ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما وهذا يجوز
بالاتفاق لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير مشقة والمدغم
فيه متحرك فيصير الثانى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق
التقاء الساكنين الخالص سكونهما وغير حده خلاف ذلك
(وعند يونس) والكوفيين (تدخل) الخفيفة بعد الالفين (قياسا
على الثقيلة) باقية على السكون عند يونس اعتبارا لمد الالف حركة
كقراءة نافع محيايْ بسكون ياء الاضافة وصلا ومتحركة بالكسر
للساكنين عند غيره وعليه حمل قوله تعالى ولاتتبعان بتخفيف
النون وكسره على قراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان (وكلاهما) اى
كلا نونى التأكيد (تدخلان فى سبعة مواضع) لوجود معنى الطلب
فيها (فى الجملة) ففى بعضها بحسب نفس الامر ودلالته عليه
اما مطابقية وهى الخمس الاول اوالتزام وهو السادس فان القسم
وان لم يكن فيه معنى الطلب الا ان الغالب ان يقسم المتكلم على
ماهو مطلوب به فيلزمه الطلب اى طلب جوابه واما نحو قوله والله
لاعاقبن فمحمول على الغالب وفى بعضها لابحسب نفس الامر
بل بالمشابهة بمافيه معنى الطلب فى نفس الامر وهو السابع
ثم ان الغالب انما يطلب فى العادة وغالب الامر ماهو مراده فكان
ذلك مقتضيا لتأكيده لانه غرضه فى تحصيله والطلب انما يتوجه
الى المستقبل الغير الموجود فالتأكيد لايكون الا فى المستقبل وقيل
الحاصل فى الزمان الماضى لايحتمل التأكيد واما الحاصل فى الزمان
الحاضر وهو وان كان محتملا للتأكيد بان يخبر المتكلم بان
الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا

قال وفتح الف اكرم
اقول قيل هذا اشارة
الى جواب سؤال مقدر
تقديره ان قولكم
فى كيفية اخذ الامر
منقوض بالامر من باب
الافعال نحو اكرم فان
مابعد حرف المضارعة
ساكن وعينه ليس بمضمو
بل مكسور ولم يرد فى
اوله همزة وصل مكسو
بل همزة مفتوحة
مقطوعة والجواب ان
همزته ليس من همزة
الامر حتى تكسر بل
الف قطع زيدت
للتعدية محذوف من
تأكرم اطرادا للباب
فابعد حرف المضارعة
متحرك لان اصل تكرم
تأكرم بالهمزة لكون
ماضيه على اكرم لان
حرف المضارعة هى
حروف الماضى فجاؤ
بالامر على

هو اصل الفعل من البناء فحذفت علامة الاعراب لامتناع الجمع بين الاعراب والبناء (ولم يحذف نون التأكيد) لئلا يبطل الغرض وهو التأكيد (وادخل الالف الفاصلة فى ليضربنان) اصله ليضربنن (فرارا عن اجتماع النونات) اذ لا يمكن حذف نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف نون التأكيد للزوم بطلان الغرض فتعين الفصل بشئ واختص الالف للخفة (وحكم نون الخفيفة) من حركات ماقبلها وحذف الضمير وحذف نون الاعراب معها (مثل حكم النون الثقيلة الا انه) اى الشان اى لكنه (لا يدخل بعد الالفين) الف الف التثنية والف التى وجب فرض دخولها قبل الخفيفة فى الجمع المؤنث حملا لها على الشديدة وان لم يجتمع النونات فيها لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الاترى ان يونس حين ادخلها فى فعل الجماعة ادخل الالف وقال اضربنان دون اضربن (وماقيل ان اصالة الثقيله انما هى عند الكوفيين ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضى اصالة الخفيفة لان التأكيد فى الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدى من الخفيفة اليها ليس بشئ لان اصالة الثقيلة انما هي فيما وضعتاله اعنى التأكيد وهى كذلك اذ الثقيلة افادته اكثر مما افادته الخفيفة ولاشك ان مايفيد معنى اصل فى افادة ذلك المعنى بالنسبة الى مابعده دون ذلك واصالتها بذلك المعنى متفق عليه ومانقل من الكوفيين فانما هى بمعنى ان الخفيفة مخففة من الثقيلة لاكلمة برأسها كما هو عند سيبويه (وقوله مع ان الفرع لايجب ان يجرى على الاصلى فى جميع الاحكام صحيح اذا لم يلزم من عدم الجريان عليه مفسدة واما اذا لزم من عدم الجريان عليه فساد فلا كلام وههنا كذلك لما عرفته من لزوم مزية الفرع على الاصل قوله فالمناسبة ان يعدى من الخفيفة اليها مدفوع لما ذكرنا من معنى الاصالة فقوله (لاجتماع الساكنين فى غير حده) شامل لفعل الاثنين وجماعة الاناث وذلك لايجوز لان لروابط بين الحروف

بالساكن وسميت همزة القطع همزة قطع لقطع مابعدها عما قبلها

(سروری) (قال وفتح الف التعريف اقول ان حرف التعريف عند المبرد هى الهمزة وعند الخليل مجموع الهمزة واللام فيكون حينئذ معنى كلامه ان الف التعريف اما وحده او مع اللام ليس للوصل بل هو الف قطع وانما اعطى له حكم همزة الوصل كهمزة ايمن لكثرة الاستعمال او المجموع وعند سيبويه هى اللام وحده والهمزة للوصل واضافة الالف الى التعريف يكون لادنى ملابسة فيكون معنى الكلام وفتح الالف الملابس للتعريف مع كونه للوصل والاصل فيه الكسر لكثرة الاستعمال وخفة الفتحة (سروری)

ثقيلة والاخرى خفيفة (لتأكيد) معنى (الطلب نحو ليضربن) للغائب (وكذلك ليضربن الخ) على صيغة المجهول وكذلك زيدت فى اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان للمخاطب وكذلك لتضربن الخ للمجهول (وفتح الباء) اى حرك بالفتح (فى ليضربن) مع ان اصله السكون (فرارا من اجتماع الساكنين) هذا علة التحريك واما تخصيص الفتح فللخفة والصيانة للفعل عن اخى الجر فى الكسر وللاحتراز عن الثقل والالتباس فى الضم (وفتح النون الثقيلة) اذلامجال للسكون الذى هو الاصل لمكان اجتماع الساكنين ولاللضم والكسر لمكان الثقلة فتعين الفتح (للخفة) والمناسبة للتشديد وحذف واو ليضربوا عنداتصال نون التأكيد به فقيل ليضربن (اكتفاء بالضمة) مع استطالة الكلمة بنون التأكيد وان كان اجتماع الساكنين على حده (وحذف ياء اضربى)عنده فقيل اضربن (اكتفاء بالكسرة) ايضا كذلك (ولم يحذف الف التثنية) اكتفاء بالفتحة فى ليضربان (حتى لايلتبس المثنى بالواحد فى الوقف) ولاالتباس فى ليضربوا واضربى للفرق بالضم والكسر (وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية) مع ان اصلها الفتح للخفة (مشابهة) اى لاجل المشابهة (بنون التثنية) فى وقوعها بعد الالف وهذه العلة موجودة فى الف الفاصلة فيعلم ان حكمها حكم الف التثنية اذ الاشتراك فى العلة يوجب الاشتراك فى الحكم فلذلك لم يذكر حكم الف الفاصلة (وحذف النون)التى هى تدل على الرفع (فى مثل هل يضربان)اى فى الامثلة الخمسة التى هى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل عليها نون التأكيد وانما اورد كلمة هل ليكون يضربان طلبا و يصير محلا لدخول نون التأكيد (لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا) لانه انما اعرب لمشابهته بالاسم ولما اتصل به النون التى لاتتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار الفعل بمنزلة جزء من كلمة كما فى بعلبك وتعذر الاعراب سواء كان بالحروف او بالحركة اذ لا اعراب فى وسط الكلمة ردالى ما

قال وكسرة الهمزة اقول اى زيدت الهمزة ساكنة لتقليل الزيادة ثم كسرت للاحتياج الى التحريك اولان حروف الهجاء ساكنة فزيدت الكسرة وانما كسرت لان الساكن اذاحرك حرك بالكسر لان حركة الساكن لاتكون الاحركة بناء روما للمناسبة بينهما فالانسب ما هو ابعد الحركات من المعربات وهو الكسرة لعدم دخوله على قبيلتين من المعربات وهما غير المنصرف والمضارع بخلاف اخويها فانهما يدخلان عليهما لان السكون فى الجزم عوض فى الفعل عن الكسرة فى الاسم فعوض الكسرة عن السكون ايضا وانما سميت همزة الوصل همزة وصل لانها انما ادخلت للتوصل بها الى النطق

تلك النسـاء بالحبل والارضـاع وفى وصف الصبى بكونه ذى تمائم وذى حول اشـارة الى كمال ميل النسـاء اليه امافى الوصف بالحبل والارضـاع فظـاهر واما فى وصف الصبى بذى تمائم فلان التميمة انما يجعل فى عنق صبى اذا كان فى غاية الحسن فخيف عليـه من اصابة العين واما فى جمع التميمة فلان اهله لايرضون ولا يكتفون بتميمة واحدة اوتميمتين لفرط محبتهم واما فى الوصف بالاحـوال فلانه فى تلك الحـال يظهر منـه الكلمات اللطيفة اللذيذة والحركات المرغوبة الشهية مالم يظهر قبلهـا ولايظهر بعدهـا فيكون محبوبا فى القلوب اكثر مما كان قبلها و بعدها (واما عندالبصريين فهو) اى امر المخاطب بغير اللام (مبنى) على السكون (لان الاصل فى الافعال البنـاء) لان المعـانى الموجبة للاعراب اعـنى الفاعلية والمفعوليـة والاضـافة منتفية منهـا فوجب ان يبتنى وهـذا خلاف لايظهر ثمرته الا فى اطلاق المجزوم عـلى امر الغـائب واطلاق الجزم على سـكونه وفى اطـلاق المـوقوف عـلى امر المخـاطب واطـلاق الوقف على سـكونه (وانمـا اعرب المضارع) مـع كونه من الفعل (لمشـابهة) تامة (بينه و بين الاسم كما مر) فلاينتقض بالماضى وانما بنى الماضى على الحركة لمشـابهة بينه و بين الاسم فى الجملة اعنى وقوعه صفة للنكرة كما مر (ولما لم تبـق المشـابهة) بوجـه من الوجوه (بينه) اى بين الاسم (وبين الامر للمخاطب بحذف حرف المضارعة) لافى الحركات ولافى السكنات وهوظ ولافى وقوعه صفة للنكرة لانه صار انشاء والانشـاء لايقع صفة الا بتأويل (بنى على السكون) الذى هو الاصل فى البناء (ومن ثمه) اى ومن اجل ان البناء للامر المخاطب انما هو بعـدم بقاء المشـابهة بحـذف حرف المضـارعـة حكم بانه معرب فيمـا لم يحذف منه حرف المضـارعة حتى (قيـل فلتفر حوامعرب بالاجمـاع) من الفريقـين (لوجود علة الاعراب) وهى حرف المضـارعة (و زيدت فى آخر الامر) مطلقـا غائبـا كان اومخـاطبا معروفا كان اومجهولا (نونان للتأكيد احدهمـا)

وزنه فخذو كبدو نحوهما مما عينه مكسور وفاؤه مفتوح فيخفف باسكان العـين واما ثم محمول عليها لكونها حرف عطف مثلهـا لكن لايكسر لسكون بعده لكون حروفها اكثر من واحد وكـذا كان اكثر القراء على التحريك فى قوله تعالى ثم يوم القيمة من المحضرين

(سروری)

قال كما اسكن فى فخـذ اقول اى كما تسـكن العين كثيرا فى فخذ بسلب حركتها او بنقل حركتها الى الفاء فالفاء مفتوح فى الاول مكسور فى الثانى وفيه لغة اخرى وهى كسر الفاء والعين لان حرف الحلق لكونها قوية تتبع ماقبلهـا وهذه الوجوه جائزة فى كل ثلاثى عينه حرف حلق مكسور من اسم اوفعـل كما فى شهد

(سروری)

ثقيلة

بكلمة الشرط اعنى ان)لانها اصل الباب (فى النقل) فكما ان
ان ينقل معنى الماضى اذا دخل عليه الى الاستقبال نحو ان ضربت
ضربت كذلك اللام اذا دخل على الخبر ينقل معناه الى الانشاء نحو
ليضرب زيد فلما شابهت بها فيه عملت عملها وهو الجزم (وكذلك
المخاطب)اى مثل امر الغائب امر المخاطب فى كونه معربا بالجزوما
(عندالكوفيين لان اصل اضرب لتضرب) بالتاء كما هو القياس
لان الدال على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق (عندهم) اى
عند الصرفيين من البصريين والكوفيين (ومن ثمه) اى ومن اجل
ان اصل اضرب لتضرب (قرأ النبى عليه السلام فبذلك فلتفرحوا
بالتاء على الاصل المهجور موضع فافرحوا وقيل النبى عليه الصلوة السلام
لما كان مبعوثا لى الحاضر والغائب جمع بين اللام للغائب والتاء للحاضر
(فحذف اللام) من لتضرب امر المخاطب (لكثرة الاستعمال)
اى لكثرة استعمال جنس الامر المخاطب بالنسبة الى جنس
امر الغائب (ثم حذفت علامة الاستقبال وهى التاء للفرق بينه)
اى بين امر المخاطب (وبين المضارع) اى بعد حذف اللام من
لتضرب فى تضرب (فبقى الضاد ساكنا واجتلبت همزة الوصل)
ليمكن الابتداء(ووضعت)الهمزة المجتلبة (موضع علامة الاستقبال)
اعنى التاء (فاعطى له) اى للموضوع علامة الاستقبال
اعنى الهمزة (اثر) اى حكم (علامة الاستقبال) وهو الاعراب
واما اعرابه بالجزم فباللام المقدر اعطاء (كما) اى مثل ان (اعطى
لفاء رب عمل رب فى) مثل (قول الشاعر ❊ فمثلك) اى فرب مثلك فحذف
رب واعطى للفاء عمله وهو الجر قوله (حبلى) صفة مثل (قد طرقت)
اى طرقتها اى اتيتها ليلا قوله (ومرضع) اى ذات رضيع عطف
على حبلى (فالهيتها) اى اشغلتها (عن) صبى لها (ذى تمايم)
جمع تميمة وهى التعويذ الذى يعلق فى عنق الصبى حفظا من
اصابة العين (قوله محول) اى اتى عليه حول كامل صفة ذى ولم
يعل محول لئلا يلتبس بما اشتق من الحوالة اعنى المحيل وفى وصف

والمرد ههنا هو الاول
والسمان جمع سمينة
والموصوف محذف اى
النساء السمان فشيبتنى
اى جعلتنى تلك النساء
شيبا قبل وقت الشيب
اما الكثرة مصاحبتى بهن
اولقلة مساعدتهن
وقوله قدما بكسر
القاف وسكون الدال
بمعنى الزمان القديم وبفتح
الدال مصدر قدم
بضم الدال والمقصود
هو الاول والمصراع
الثانى حال من ضمير
المفعول فى فشيبتنى
(سرورى)
قال واسكنت بالفاء
والواو اقول اى كثيرا
ما تسكن لام الامر
بالواو والفاء العاطفتين
لكون اتصالهما لما
بعدهما لكونهما على
حرف واحد فصار
الواو واللام وحرف
المضارعة وكذا الفاء
معهما كلمة واحدة على

(لانه ليس من الف الامر) اى جنس الالف الذى زيد للامر حتى يكسر (بل الف قطع من تأكرم) طردا للباب يعنى ليس مابعد حرف المضارعة من تأكرم سا كنابل متحركا فى التقدير اذاصله تأكرم بالهمزة لكون ماضيه على اكرم فجاؤا بالامر على الاصل تفاديا لذلك عن الالتباس بين الامر من الثلاثى المجرد و بينه من المزيد فيه اذلو قيل اكرم بكسر الهمزة التبس الامر من الثلاثى المجرد اولان علة حذف الهمزة وهى اجتماع الهمزتين اوالحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين لمازالت بحذف حرف المضارعة من تأكرم اذسبب الحمل فيه وجود حرف المضارعة ردوها على فتحها لان الاحتياح الى همزة الوصل انما هو عند الاضطرار (وانما حذفت الهمزة) من تكرم (لاجتماع الهمزتين فى اءكرم) فانه مستكره (ولا يحذف الف الوصل فى الخط مع ان الخط تابع للفظ (حتى لايلتبس امر من باب علم بكسر العين) وتخفيفه (بامر علم بفتح العين) وتشديده (فان قيل يعلم بالاعجام) وهى الحركات والسكنات والنقطات والتشديدات والمدات جمع عجم كفرس وافراس وهو مايزول به العجمة وهى الالتباس والاشتباه (قلنا الاعجام تترك) تركا اوحينا (كثيرا) فحينئذ يحصل الالتباس (ومن ثمه) اى ومن اجل ان الاعجام تترك كثيرا (فرقوا بين عمر) بضم العين وفتح الميم (وعمرو) بفتح العين وسكون الميم (بالواو بان يكتبوه فى الثانى حالتى الرفع والجر دون النصب لان الف التنوين تخلفه حالة النصب لانه منصرف بخلاف الاول ولم يعكس بان يكتبوه فى الاول لان الثانى خفيف وذلك ظاهر والزيادة فى الخفيف اولى (وحذفت الالف فى الخط فى بسم الله) من بسم الله الرحمن الرحيم مع انها الف الوصل (لكثرة الاستعمال) وهى متداعية التخفيف (ولا يحذف الالف فى اقرأ باسم ربك) مع انها فى لفظ الاسم كما فى بسم الله (لقلة استعماله) وان كانت فى لفظ الاسم (و ينجزم آخره) اى آخر الامر (فى الغائب باللام اجماعا) اى اجتمع النحاة من البصريين والكوفيين على انجزامه اجماعا اوحكموا بانجزامه مجمعين (لان اللام مشابهة

وضمير الفاعل ايضا

(سرورى)

(قال فالياء فى تضربين الخ اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره انت قلت ان نون يضربن علامة للتأنيث لا للرفع ومن ثمه يقال بالياء دون التاء حتى لا يجتمع علامتا التأنيث فما تقول فى تضربين فانه اجتمع فيه علامتا الخطاب لان التاء علامة الخطاب والياء ايضا عند الاخفش فاجاب عنه المص بان ياءه ضمير الفاعل لا علامة الخطاب ذهابا الى مذهب الجمهور والجواب على قول الاخفش مذكور فيما سبق

(سرورى)

قال هو يت السمان آه اقول الهوى ان كان من الباب الرابع يكون بمعنى الحب وان كان من الباب الثانى يكون بمعنى الصعود والسقوط

والاصل فى الف الوصل الكسر لما عرفت (لانه جمع يمين والفه للقطع) لانه الف افعل والفه مفتوحة (ثم جعل الوصل) اى عومل معاملة الف الوصل بان اسقطت فى الدرج (لكثرته) اى لكثرة ايمن استعمالا و كثرة الاستعمال يقتضى التخفيف بالوصل اذ بالوصل يسقط الهمزة فى اللفظ ولاخفة مثل السقوط (وفتح الف التعريف) مع كونه للوصل بدليل سقوطه فى الدرج (لكثرته) استعمالا ايضا اى كايمن واعلم ان حرف التعريف عند سيبويه هى اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع ان اصلها الكسر لكثرة استعمال اللام وعند الخليل ال كهل علامة للتعريف وانما حذف عنده همزه القطع فى الوصل لكثرة استعمال ال وعند المبرد حرف التعريف هى الهمزة المفتوحة وحدها وانما زيدت اللام بعدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام اذا عرفت هذا فقول المص الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب المبرد وهو الظاهر لاضافة الف فقط الى التعريف فعلى هذا معنى كلامه وفتح الف التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لاللوصل الاانه عومل معاملة الف الوصل بان اسقط فى الدرج لكثرة هذه الالف استعمالا كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل بان سقط فى الدرج لكثرته استعمالا و يحتمل ان يكون اشارة الى المذاهب الثلثة ويكون اضافة الالف الى التعريف لادنى ملابسة كاضافة كوكب الخرقاء وح معنى كلامه وفتح الالف الملابسة للتعريف على تقدير كونه للوصل ولم يكسر مع ان الاصل فيه الكسر لكثرته اى لكثرة استعمال اللام وخفة الفتحة وفتح ايضا على تقدير كونه وحده للتعريف اومع اللام لانه للتعريف اما وحده اومع اللام وليس للوصل حتى يكسر الاانه عومل به معاملة الف الوصل فاسقط فى الدرج كما ان الف ايمن عومل به معاملة الوصل فاسقط فى الدرج لكثرة استعمال الالف (وفتح الف أَكْرِمْ) مع ان مابعد حرف المضارعة من تُكْرِمُ ساكن وعين المضارع ليس بمضمومة

قال موافقة بينها و بين اخواتها اقول اى بين الغائبة و بين المتكلم والمخاطب والغائب او بين مابه الاستواء اعنى التاء والهمزة والنون والياء وحاصل الجواب انه ان فهم لزم الالتباس لكن فيه فائدة (سرورى)

قال الانون يضربن وهى علامة التأنيث اقول اى ان جميع النونات الداخلة على المضارع اعواض عن الحركة فى يفعل ليكون علامة للرفع الانون يضربن اى نون جمع المؤنث من المضارع وهى علامة للتأنيث ولذا لاتسقط حالتى الجزم والنصب كما فى فعلن اى كالنون التى فى جمع المؤنث من الماضى فان نونه علامة للتأنيث لاعلامة للرفع ولاينافى كونه علامة للتأنيث كونه علامة للجمعية

فى اعتبار اجتماع الساكنين والاحتياج الى التحريك ومعلوم ان لا مدخل للجر فى الافعال فافادت الكسرة الخلاص من اجتماع الساكنين وذلك ظ وكون الكسرة طارية بحكم المقدمة المعلومة بخلاف اختيها فانهما يفيدان الخلاص فقط والمفيد بفائدتين اولى بان يكون اصلا فالكسرة اصل فى تحريك الساكن وانما سميت المجتلبة للافتتاح همزة وصل لانها اجتلبت للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك سميها الخليل سلم اللسان (ولم يكسر) الهمزة (فى مثل اكتب) اى فيما كان عين المضارع فيه مضموما مع انها همزة وصل بل ضمت (لان) الهمزة او الشان والثانى اقوى من جهة المعنى وان كان ضعيفا من جهة اللفظ لان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا انه كثير فى عبارات المصنفين (بتقدير الكسر) اى كسرها (يلزم الخروج من الكسرة) اى من كسرتها (الى الضمة) اى الى ضمة العين وهو ثقيل (ولا اعتبار للكاف الساكن) فى المنع عن ذلك الخروج (لان الحرف الساكن لايكون حاجزا) اى مانعا (حصينا اى قويا (عندهم) اى عند اهل هذا الفن (ومن ثمه) اى ومن اجل ان الحرف الساكن لايكون حاجزا حصينا (يجعل واو قنوة ياء و يقال قنية) مع ان ماقبلها ليس بمكسور الا ان النون لما كان ساكنا جعل كأنه معدوم وان ماقبل الواو وهو القاف مكسور فقلبت الواو ياء (وقيل لم تكسر الهمزة فى مثل اكتب) بل تضم (للاتباع) اى لاتباعها للعين فى الضم لان خفة الموافقة بين الاثقلين غالبة على ثقلة المخالفة بين الثقيل والاثقل (وفتح الف ايمن) اى همزته و يجوز اطلاق الالف على الهمزة اما حقيقة بالاشتراك على ماقيل واما مجاز الكونها على صورتها فى بعض المواضع كما سيجئ ان شاء الله تعالى اولكونهما متحدين ذاتا والاختلاف انما هو بالعرض ولذلك شبهوهما بالهواء والريح فكما ان الهواء اذا تحركت صارت ريحا والريح اذا سكنت صارت هواء فكذا الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت صارت الفا (مع كونها للوصل) بدليل سقوطه فى الدرج

فان قيل المناسب ذكر هذا البحث فى تعيين التاء للمخاطب قلنا لما كان له كلام طويل اخره اوتقول ان التاء فى الغائبة تاء التأنيث الساكنة على ما قال بعضهم كما مر لان التاء مبدلة من الواو ولذا اخر بحث التسوية ولا حاجة لايراده ثمه (سرورى)

قال لاستوائهما فى الماضى اقول اى لاستواء المخاطب والغائبة فى ماضيهما فى مجرد كون التاء علامة لهما لا فى حركتها وسكونها ولكن لايسكن التاء فى غائبة المستقبل كما اسكن فى غائبة الماضى لضرورة امتناع الابتداء بالساكن ولا يضم ليزول الاستواء حتى لايلتبس الخ (سرورى)

لان اللام وضعت لذلك فيه وزيدت لاجله كما اشرنا اليه فكان قياس امر الفاعل المخاطب ايضا ان يكون باللام لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحذف حرف المضارعة ايضا (للفرق بينه و بين المخاطب المستقبل) لابينه و بين امر الغائب بدليل قوله فيما سيأتى لافرق بينه و بين المضارع وقوله (وعين الحذف) اى حذف اللام وحذف حرف الاستقبال (فى) امر (المخاطب) دون امر الغائب (لكثرة استعماله) اى لكثرة استعمال هذا الجنس فالتخفيف به اولى ناظر الى قوله وحذفت لا الى قوله للفرق (ومن ثمه) اى ومن اجل ان حذف اللام وحرف المضارعة فى امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال (لاتحذف) حرف الاستقبال (مع اللام فى مجهوله) اى امر المخاطب اعنى يقال لتضرب باللام والتاء (لقلة الاستعمال) اى المجهول (واجتلبت الهمزة) وتخصيصها بالاجتلاب لكونها اقوى والابتداء بالاقوى اولى (بعد حذف حرف المضارعة اذا كان مابعده ساكنا للافتتاح) اى ليمكن الابتداء اذ الابتداء بالساكن متعذر واما اذا كان مابعده متحركا فلا احتياج اليها نحو دحرج من تدحرج (وكسرت الهمزة المجتلبة لان الكسر اصل فى) تحريك (همزات الوصل) لانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسرة لانه اصل فى تحريك الساكن لانه ابعد حركات الاعراب عن الاعراب اى العرب لامتناع دخوله فى قبيلتين من المعربات وهما المضارع وما لاينصرف ودخول اخويه فى المعربات كلها فلما احتيج الى التحريك حركت بما هو اقل وجودا فى الاعراب واكثر شبها بالسكون الذى وجد فى بعض من المعربات دون بعض ولان السكون والجزم عوض فى الفعل من الكسرة فى الاسم تعوض الكسر من السكون ايضا ولان وقوع اجتماع الساكنين كثير فى الكلام بشهادة الاستقراء وللافعال منه القدح المعلى وناهيك نوعا الاوامر من الافعال المشددة الاواخر وما يجزم منها بانواع الجوازم وعندك ان للاكثر حكم الكل فتقدمت الافعال

قال للدلالة على كسرة عين الماضى اقول و عينت حروف المضارعة دون غيرها للدلالة على كسرة العين فى الماضى لانها زائدة والتصرف فى الزائد اولى فان قيل لم خص على كسرة العين ولم يقل على كسر العين والهمزة او على كسرة الماضى مع ان كسرة حروف المضارعة فى السداسى و بعض الخماسى للدلالة على كسرة الهمزة فى الماضى قلنا ترك ذكر الهمزة اكتفاء بذكر العين ووجه الاكتفاء به كون العين اصلا فى الاصل على ان فى بعض النسخ وقع كما ذكرت (سرورى)

قال سوى المخاطب والغائبة اقول اى سوى بين مفرد هما و تثنيهما فى مجرد وجود التاء كما مر

والثانية للمضارع (وكسرت اللام) اى لام الامر مع ان من حق حروف المعانى التى جاءت على حرف واحد ان تبنى على الفتحة التى هى اخت السكون (لانها مشابهة باللام الجارة) فى الصورة وانما شبهت بها (لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء) اى بمقابلة الجرفيها لان فى الفعل الرفع والنصب بمقابلة الرفع والنصب فى الاسماء وفى الاسم جر وليس فى الفعل لماعرفت فى موضعه بل فيه الجزم فيكون الجزم فى الفعل بمقابلة الجر فى الاسم و بمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار فجعل صورته مثل صورة الجار وعومل به معاملة الجار فى الاسم (واسكنت لام الامر بالواو والفاء) يعنى تسكين اللام بعد الواو والفاء اكثر لكون اتصالهما بمابعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام بعده وحرف المضارعة وكذا الفاء معهما كلمة واحدة على وزن فخذ وكتف فتخفف باسكان العين واما ثم فحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما لكن لايكثر السكون بعده وكثرته بعدهما لكون حروفها اكثر من واحد (نحو وليضرب وفليضرب وثم ليضرب كما اسكن العين فى فخذ) للتخفيف اصله فخذ بفتح الفاء وكسر العين و يجوز فيه بسكون العين مع فتح الفاء المخففة كما ذكره و يجوز سكون العين مع كسر الفاء بنقل كسرة العين اليها و يجوز كسر العين والفاء لكون حرف الحلق قوية فيتبع ماقبلها وكذا يجوز كل ماجاز فى فخذ فى كل ثلاثى عينه حرف حلق مكسور من اسم اوفعل نحو شهد (ونظيره) اى نظير لام الامر فى الاسكان (فى الواو وهو) بسكون الهاء (وفى الفاء فهو بسكون الهاء) تشبيها له بما ضم عينه (من نحو عضد) فكما يقال عضد يقال وهو بالسكون (وحذفت حرف الاستقبال فى امر المخاطب) بعد حذف اللام للتخفيف لكثرة استعماله اذ اصل اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما سيجئ ان شاء الله تعالى وكان القياس فى الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام كالامر الغائب لان الطلب فى الامر انما هو بمعنى اللام

اهرق والنهى لاتهرق وفيه لغة اخرى هى هرق بقلب الهمزة هاء لاتحادهما فى المخرج يهريق بفتح الهاء لان اصله ياريق فلماقلبت الهمزة هاء يلزم اجتماع الهمزتين فى المتكلم هراقة فهو مهريق وذالك مهراق بفتح الهاء فيهما والامر اهرق والنهى لاتهرق وفيه لغة اخرى هرق يهرق اهراقا من ارق بقلب الهمزة هاء اولا ثم حذفت الالف للزوم الهاء فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم اتى بالهمزة للافعال ان قيل اما كلمة فيها معنى الشرط فالفاء الجزائية لازمة لجوابها فلم يقل فاصله يريق قلت ان ترك الفاء انما وقع من الناسخ ولذا وجدت فى النسخ القديم على ان المراد باللزوم الثبوت الاكثرى لاالوجوب (سرورى)

فى الكلام فناسبه اللام (و) الحال (ان اللام ايضا) اى كما انها فى وسط
الخارج (من حروف الزوائد) والاضافة بيانية اى من حروف هى
الزوائد فتكون خالصة للزيادة (وهى) اى حروف الزوائد الحروف
(التى يشتملها) قوله ٭ ياأوس هل نمت ولم يأتنا ٭ سهو فقال اليوم تنساه ٭
اوسألتمونيها ٭ اواتاه سليمون ٭ اوواتاه سليمان ٭ اوآنست موليهما ٭
اوامان وتسهيل (قول الشاعر) ابى عثمان المازنى (هو يت) من باب
علم اى احببت واما مايكون من باب ضرب فهو بمعنى الصعود او بمعنى
السقوط (السمان) جمع سمينة يعنى النساء السمان (فشيبتنى) اى جعلتنى
تلك النساء ان يشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدائد وتحمّل
الاحزان والمصايب فى مواصلتهن واستمر محبتى اياهن الى ان يشيب
ويؤيده قوله (وقد كنت قدما) بكسر القاف وسكون الدال
بمعنى الزمان القديم (هويت السمان ٭) وعين حروف الزيادة من
بين حروف البيت بقوله (اى حروف هو يت السمان) اى هذه الحروف
العشرة التى (هى الهاء والواو والياء والتاء والهمزة) والاعتبار
انما هو بالكتابة دون اللفظ ولذلك قالوا واتاه سليمن يشتملها (واللام
والسين والميم والالف والنون) وحكى ان ابا العباس المبرد سئل
ابا عثمان المازنى فقال له كيف تجمع حروف الزيادة فانشد البيت فقال
فى الجواب يرحمك الله قال المازنى قد اجبتك مرتين يريد قوله هو يت
السمان وليس معنى زيادتها انها تكون زائدة فى كل مكان بل معناها
انه اذا اريد زيادة حرف فانما تزاد منها لامن غيرها اذ قد يكون
اصولا الايرى ان حروف هو يتها مع انها اصول كلها وانما يعرف
كونها زائدة من كونها اصلا بان تزيد الاصلى بالفاء والعين واللام
وتخرج الزائد بلفظه لاتقابل فاء وعينا ولاما تقول ضرب وزنه
فعل ويضرب وزنه يفعل وضارب وزنه فاعل ومضروب وزنه
مفعول ومكرم وزنه مفعل واستخرج وزنه استفعل وقضيب وزنه فعيل
وحمار وزنه فعال وعلى هذا لايزاد فى امر الغائب من حروف العلة مع
انها اولى الحروف بالزيادة حتى لايجتمع حرفا علة احدهما للامر

والغائبتين بالمخاطب
اومن اتباعها الى غيره
لاشتراكها فى الماضى
فى جعل التاء علامة نحو
ضربت وضربتا
وضربت فان قيل لم
لم تزد التاء فى جمع الغائبة
مع ان الاطراد مطلوب
قلت لئلا يلزم اجتماع
علامتى التأنيث التاء
والنون (سرورى)
قال اما يهريق اصله
يريق اقول يعنى انتم
قلتم ان حروف المضارعة
تفتح فيماوراء الابواب
الاربعة وقولهم يهريق
ليس من تلك الابواب
المذكورة بل من ورائها
مع ان حروف المضارعة
مضمومة فيه والجواب
ان يهريق من تلك
الاربعة اى من باب
الافعال لانه فى الاصل
اراق يريق من الاراقة
بمعنى الصب فزيدت
الهاء على خلاف
القياس فصار اهراق
يهريق اهراقا الامر

اجتماع علامتى الخطاب عندهم فلا يرد نقضا على ما ذكرنا من امتناع اجتماع العلامتين مطلقا اذ لا دخل فى امتناع اجتماعهما لما اضيفتا اليه اعنى التأنيث ولما فرغ من البحث الذى تعلق بصيغة المستقبل ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه وقال (واذا دخل لفظ لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضى و بنفيه نحو لم يضرب اى لم يقع الضرب فى الزمان الماضى (لانه) اى لفظ لم (مشابه بكلمة الشرط) اعنى ان لم من حيث اختصاصها بالفعل فكما ان اذا دخل على الفعل ماضيا كان اومضارعا ينتقل معناه الى المستقبل كذلك كلمة لم ينقل معناه بتلك المشابهة (فصل) فى الامر والنهى (والامر صيغة يطلب بها الفعل) بفتح الفعل اى عن الفاعل الغائب او المخاطب اختص المبنى للفاعل بالتعريف لكونه الاغلب كما خصه ابن الحاجب فى تعريف امر المخاطب لذلك حيث قال صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب (نحو زيد ليضرب الى آخره) تقول زيد ليضرب زيدان ليضربا زيدون ليضربوا هند لتضرب هندان لتضربا هندات ليضربن واضرب انت اضربا انتما اضربوا انتم اضربى انت اضربا انتما اضربن انتن (وهو مشتق من المضارع) بلا واسطة ولذا اخره عنه وبواسطة المضارع مشتق من المصدر فلا ينافى قوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور هناك اعم من يكون بالذات او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما كان هو مشتق من المضارع دون الماضى (لمناسبة بينهما) اى بين الامر والمضارع فى الاستقبالية اى فى انتساب معناهما الى الاستقبال وذلك ظ فى المضارع واما فى الامر فلان الطلب انما يكون لما لم يحصل بَعْدُ ولا مناسبة بينه و بين الماضى وهذا وجه التخصيص بالنسبة الى الماضى واما انه لم يشتق من المصدر ابتداء كالماضى فليكون اقرب الى الضبط ولهذا ذهب السيرافى الى ان اسمى الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل (زيدت اللام فى امر الغائب) لطلب الفعل دون غيرها (لانها من وسط المخارج) كما ان الغائب بين المتكلم والمخاطب

جعلوا الالف همزة باعطاء الحركة لامتناع الابتداء بالساكن (سرورى) وان قيل لم قال الواو للمخاطب مع ان هذه الواو التى ابدلت عنها التاء للغائبة والغائبتين ايضا قلنا ان الواضع وضع الواو للمخاطب ثم ابدلت تاء واما الغائبة والغائبتين فاتبعنا بالمخاطب ثانيا وقال بعضهم التاء فى الغائبة والغائبتين تاء التأنيث الساكنة فلما وقعت فى الابتداء حركت لتعذر الابتداء بالساكن فان قيل لم اتبعنا بالمخاطب مع ان الانسب فيهما الياء لمجيئها فى هذا علامة للتأنيث قلنا انما لم تجعل الياء علامة لئلا يلتبسا بالغائب والغائبتين وان كان تلتبسان بزيادة التاء بالمخاطب والمخاطبين الا ان هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب اشكل مع ان اتباع الغائبة

تفعل بفتح العين (ولا يكسر حتى يلتبس بلغة تعلم) فيها بكسر عين ماضيه وبفتح عين مضارعه (فان قيل يلزم الالتباس) بين المخاطب والغائبة (ايضا بالفتحة) اى كما يلزم الالتباس بالضمة والكسرة فلم اختير الفتحة (قلنا) اذ فى الفتحة (موافقة بينها) اى بين الغائبة و بين اخواتها (فى اطراد الامثلة) من المتكلم والمخاطب والغائب فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بين مابه الاستواء اعنى التاء و بين اخواتها من التاء والهمزة والنون فانها مفتوحة فيما زيدت فيه (مع خفة الفتحة) بخلاف اختيها اذ لا موافقة فيهما بين الاخوات ولا خفة ايضا (وادخل فى آخر المستقبل) يعنى بعد الالف والواو والياء و يجوز اطلاق الآخر لما بعد هذه الحروف لشدة اتصالها بالفعل لكونها ضمائر الفواعل نون يفعلان وتفعلان و يفعلون وتفعلون وتفعلين عوضا عن الحركة فى يفعل ليكون ذلك النون فى كلها (علامة للرفع لانه اول اخوان الاعراب) لكونه علامة الفاعل ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة التى هى عوض عنها وحملوا النصب على الجزم كما حمل النصب على الجر فى بعض الاسماء لانه فى الفعل بمنزلة الجر فى الاسم كما سيجيء ان شاء الله تعالى لانه آخر الفعل حقيقة (صار به اى باتصال ضمير الفاعل (بمنزلة وسط الكلمة) والاعراب لايكون فى وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضماير حروف الاعراب لانها فى الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يمكن زيادة حروف المد لمكان الضمائر فزيدت حروف شبيه بها وهو النون فجميع النونات الداخلة على المستقبل علامة للرفع (الانون يضربن وهو علامة للتأنيث) لاعلامة الرفع ولهذا لايسقط فى حالتى الجزم والنصب (كما) اى كان النون التى (فى الماضى نحو فعلن) فان نونه علامة للتأنيث لاعلامة للرفع ولا ينافيه كونه علامة للجمع ايضا (ومن ثمه) اى ومن اجل ان نونه علامة وهى التاء والنون ونون تضربن تمحضت ضميرا وعلامة التأنيث تاؤه (والياء فى تضربين ضمير الفاعل) عند الجمهور (كامر) لاعلامة الخطاب كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التاء فلا يلزم

والمجرد مستقبلا لما عرفت فى المتن ايضا ولم تكن الزيادة غير الحرف لئلا يلزم الزيادات وكانت حروف المد واللين لكثرة دورها على السنتهم فى الكلام اذا المتكلم لايخ عنها او عن بعضها اعنى الحركات فكانت باعتبار جريانها مجرى النفس واستيناس السامع بها مستلزمة للخفة الجابرة للثقل الناشى عن الزيادة والحدث اما صادر عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن المخاطب والمخاطبة طلبوا لان يزيدوا فى الاول حروفا تدل على المضارعة وعلى هذه المعانى جريا على طريقهم فى طلب الايجاز فاختصوا حروف العلة لتلك الدلالة لما ذكرنا فعينت الالف للمتكلم وحده لان الالف الى آخره ثم

الاولى ايضا لان الاولى علامة المضارع (والعلامة لاتحذف واسكنت الفاء فى يضرب فرارا عن توالى الحركات وعينت الفاء للسكون لان توالى الحركات لزم من زيادة اليـاء) واذالم يكن اسـكانه لرفضهم الابتداء بالسـاكن (فاسـكان الحرف الذى هوقريب منه) اى يقرب اليـاء (يكون اولى) بالاسـكان من غيره كاقرب القريتين فى القسـامة (ومن ثمه) اى ومن اجل ان اسـكان الحرف الذى هو قريب من الحرف الذى لزم منه محذور اولى (عينت الباء فى ضربن للاسكان) لئلا يجتمع اربع حركات متواليـات فيما هو كالكلمة الواحدة كامر (لانه) اى اليـاء (قريب) اى يقرب (من النون الذى لزم منه) اى من زيادته (توالى الحركات الاربع وسـوى بين صيغتى المخاطب والغـائبة) المفردين والمثنيين والغائبة المفردين والمثنيين (فى) المسـتقبل (نحو) انت اوهى (تضرب) والمناسب ذكـره فى تعيين التاء للمخاطب الا انه لما كان له بحث طويل اخره الى آخر بحث المستقبل بالنظر الى اخواته (لاسـتوائهما) اى المخاطب والغائبة فى الماضى فى مجرد التاء لافى حركاتها وسـكناتها (نحو) انت (نصرت)بفتح التـاء (وهى نصرت) بسـكونها وانما اورد المثـال هنا من باب نصر مع ان عادته ان يورده من باب ضرب لكونه اصلا فى الدعائم اشـارة الى ان باب نصر يفه جهة التقديم فى الجمـلة ولهذا قدمه بعضهم على باب ضرب نظرا الى تلك الجهة لما سـبق وانه ليس سـاقطا عن درجة استحقاق التقديم بالكلية كسـائر الابواب ولذا لم يقدم شـيئا منها احد (ولكن لايسكن مابه التسوية)اعنى التاء (فى غائبة المستقبل) كما اسكن فى الماضى (لضرورة الابتداء) ولهذا قيل ان غائبة المسـتقبل ليست بمبدلة من الواو كتاء المخاطب بل هى تاء التأنيث السـاكنة قدمت تفاديا بذلك وقوع اللبس فلما قدمت حركت لتعذر الابتداء بالسـاكن ولايبعد ان يكون ميل المص الى هذا وان يكون هذا سبب تأخيره ذكر التسوية بين المخاطب والغائبة (ولايضم) مابه الاستواء فى الغائبة ليزول الاستواء (حتى لايلتبس المعلوم) منها (بالمجهول)منها (فى مثل تمدح)اى فى باب

بشرط كونها زائدة على ثلثة احرف وقصد زيادتها المضارعة ووجه ترك تعريفه وجه ترك تعريف الماضى فان قيل لم قدمه على الامر والنهى وغيرهما قلنا لانها فروع عليه واعلم انه مشتق من المـاضى بالذات ومن المصدر بواسطة واحدة وطريق اشـتقاقه من الماضى انك تزيد فى اوله احدى الزوائد الاربع وسيجئ التفصيـل (سرورى) قال وعينت الالف اقول لما وجب المخـالفة بين المـاضى والمضارع لاختلاف معنييهما وتلك المخالفة اما ان تكون بنقص الحرف اوبالزيادة لاوجه للاول كما بين فى المتن فتعينت الزيادة وتلك الزيادة انما كانت فى الاول دون الآخر لما ذكر فى الكتاب ولم تكن فى المـاضى اى لم يكن المزيد عليه ماضـيا

كونه فعل المخاطب او المخاطبة مفردا اومثنى اومجموعا والغائبة المفرد والمثناة دون المجموع احديهما حروف المضارعة والثانية تاء الباب واختلف فى المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حروف المضارعة وحذفها مخل على ماحكى عن المبرد وذهب الكوفيون الى انه هو الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفه مخل ولانها زائدة وحذفها اهون واختار المصنف مذهب البصريين لان رعاية كونه مضارعا اولى لان الغرض من الاشتقاق انما هو الدلالة على اختلاف المعنى باختلاف الصيغ واما المطاوعة وسائر معانى الابواب فانماهى بعد هذا الغرض ولان الثقل انما يحصل عند الثانية واما اثبات التائين فهو الاصل لدلالة كل واحدة منهما على معنى وفى قوله تتقلد وتتباعد وتتبختر بصيغة المبنى للفاعل اشارة الى ان الحذف لايجوز فى المبنى للمفعول اتفاقا من الفريقين لانه خلاف الاصل فلايرتكب الا فى الاقوى وهو المبنى للفاعل ولان المبنى للفاعل من هذه الابواب الثلثة اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف به اولى وهذان الوجهان يفيد ان ترجيح المبنى للفاعل على المبنى للمفعول فى الحذف واما وجه عدم شمول الحذف لهما فهو انه لوحذفت التاء الاولى المضمومة من المبنى للمفعول لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف منه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولوحذفت التاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل وذلك ظاهر وانما تحذف التاء الثانية فى مضارع الابواب الثلثة (لاجتماع الحرفين من جنس واحد) وهو ثقيل (وعدم امكان الادغام) حتى يزول ذلك الثقل لرفضهم الابتداء بالساكن والحذف للتخفيف اولى من ابقاء المتجانسين وادغامهما والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل لاتدخل المضارع لانه مشابه باسم الفاعل مشابهة تامة فكما لايدخل عليه لعدم الاحتياج اليها لاتدخل على المضارع بخلاف الماضى فانه لماقل مشابهته باسم الفاعل جاز دخولها عليه مثل استخرج واثاقل (وعينت التاء الثانية للحذف) مع ان ذلك الاجتماع الثقيل يزول بحذف

الفعل فلايمكن نسبته على وجه الاسناد مرتين فان قيل انا نجد اسناد الفعل الى اكثر من واحد فى نحو ضرب الرجال وجاء القوم وقام زيد وعمرو قلنا مرادنا انه لايجوز ارتفاع اسمين مختلفين بجهة الفاعلية بفعل واحد من غير بدل وعطف (سرورى)

قال فصل فى المستقبل اقول المشهور ان المستقبل بفتح الباء هو اسم مفعول بناء على انك تستقبل الفعل الآتى بعد زمانك او ان الزمان يستقبله الا ان الصحيح ومقتضى القياس بالمقايسة على تسمية الماضى بالماضى كسر الباء اسم فاعل واعلم ان المستقبل هو المضارع وهو فعل دال وضعا على الحدث المقترن بزمان الحال والاستقبال على البدلية ويتعاقب على اوله احدى حروف اتين

القيـاس) فصار خماسيا بسبب الزائد والاعتبـار انما هو بالاصل فلم يوجد ضم حرف المضـارعة فى غير الرباعى (و يكسر حروف المضارعة) كلها (فى بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين) كما فى بعض الثلاثى المجرد (او) كان ماضيه (مكسور الهمزة) كما فى السداسى و بعض الخماسى (حتى تدل) كسرة حروف المضارعة (على كسرة عين الماضى) اوهمزة (نحو يعلم وتعلم واعلم) فى مكسـور العين فان ماضيها علم بكسر عين الفعل (و يستنصرو تستنصروا ستنصر ونستنصر) فى مكسور الهمزة فان ماضيها استنصر بكسر الهمزة (وفى بعض اللغة) وهو لغة بنى اسد (لاتكسر الياء) فيما كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة بل يكسر غير الياء وانما لايكسر الياء (لثقل الكسرة) على الياء الا اذا كان بعدها ياء اخرى فح يكسر اهل هذه اللغة الياء ايضا لتقوى احدى اليائين بالاخرى نحو ييئس و ييجل فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا فى غير ييجل واما فى ييجل فعلى استثنائهم بالاخرى لا على ان كسر الياء مطلقا فيما يكسر عينه فى لغتهم فانهم لما استثقلوا الواو بعد اليـاء فى يوجل قلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء و يزول ذلك الثقل فلما صار الواو ياء وتقوى الياء بالياء كسروا الياء لان كسر الياء مطلقا من لغتهم (وعينت حروف المضارعة) فى المضـارع دون سائر حروفه (للدلالة على كسر العين) اوالهمزة (فى الماضى) اكتفى بذكر العين عن ذكر الهمزة تعويلا على ماسبق ووجه التخصيص كون العين اصلا فى الاصل (لانها) اى حروف المضارعة (زائدة)والتصرف فى الزائد اولى (وقيل عينت تلك الحروف) لتلك الدلالة اذلامجـال لغيرها لها (لانه يلزم بكسر الفاء توالى الحركات الاربع) فى غير الوقف وهو مرفوض (و بكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل) بفتح العين (و يفعل) بكسر العين نحو يعلم ويضرب (و بكسر اللام يلزم ابطـال الاعراب) اذالكسر ثابت ح على توارد العوامل فلايظهر اثرهـا (و يحذف التاء الثانية جوازا فى مثل تقلد وتباعد وتبختر) اى فيمـا اجتمع فيه تاآن فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال

ضرب ظـاهرا اولا بارزا علم انه مستتر واذا حقق على هذا الوجه المقام لايزاد على قول الكلام (سرورى) قال والصيغة اقول عطف على قوله والتاء اوعدم الابراز اى الدليل هو الصيغة نفسها فى مثل ضـارب وضار بان وغيرهمـا لان ضار با موضوع للفرد المذكر وعلى هذا القيـاس (سرورى) قال لوجود عدم حذفها بالفاعل الظاهر اقول اى لو كانت التاء ضمير الفاعل وجب حذفها عندوجود الفاعل الظـاهر لانه لايجوز ان يكون للفعل الواحد فاعلان اما لان معنى ضربت صدر الضرب عنى وعن حرف جر يدخل على المفرد وما يدخل ذلك عليه هو الفاعل فيكون واحدا بالضرورة واما لان الفاعل ما اسند اليه

والمخاطب فناسبه (وعينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره) مطلقا (لتعينها) اى النون (لذلك) اى للمتكلم مع غيره (فى) الماضى نحو (نصرنا) فاتبعوا المضارع الماضى فى ذلك (وقيل زيدت النون) فى المتكلم مع غيره (لانه) اى الشان (لم يبق من حروف العلة) التى هى اولى بالزيادة (شئ وهو) اى النون (قريب من حروف العلة فى خروجها) اى النون (من هواء الخيشوم) وهو اقصى الانف وقيل عينت النون له للموافقة بينه و بين نحن على قياس ماقيل فى تعيين الالف للمتكلم وحده ولذلك لم يذكره (وفتحت هذه الحروف) اى حروف المضارعة فى جميع الابواب (للخفة الا فى ابواب الرباعى اى رباعى كان وهو) اى الرباعى (فعلل) وملحقاته (وافعل وفعل) بتشديد العين (وفاعل) فانها مضمومة فيهن لان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره فحمل الباقى عليه وفى الفتح التباس لماسنذكره ان شاء الله تعالى فتعين الضم (ولان هذه الاربعة رباعية والرباعى فرع الثلاثى) فى الاحتياج وقوله (والضم ايضا فرع للفتح) فى الخفة فناسب الضم الرباعى من حيث الفرعية فاعطى له ليدل على ما قدرناه من قولنا فانها مضمومة فيهن (وقيل) انما ضمت هذه الحروف فى الرباعى (لقلة استعمالهن) اى الابواب الاربعة وكثرة استعمال الثلاثى فاختص الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر استعمالا تعادلا بينهما واعلم ان هذين الوجهين للترجيح بعد الوقوع واما وجه عدم كون القبيلتين على حركة واحدة هى الاصل اعنى الفتح فهو انه لو فتح فى مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثى ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف ولم يعكس اذ فى العكس يلزم الالتباس ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لاالتباس فيه اصلا (وتفتح) حروف المضارعة (فى ما وراءهن) مماقل استعمالهن (لكثرة حروفهن) فلو ضمت فيهن يلزم زيادة الثقل ولم يكسر للثقل ولما ذكرنا من ان من جملتها الياء والكسر عليه مستكره (واما يهريق فاصله يريق) بغيرهاء من الاراقة (وهو من الرباعى) فى الاصل (فزيدت الهاء) قبل الفاء (على خلاف

فى مخاطب المستقبل ومتكلمه قلنا انما ذكره لتصريح ماعلم التزاما اولبيان علته وهى الفرق فان قيل الفرق يحصل بالعكس قلنا انما لم يعكس لضعف المستقبل لكونه فرعا (سرورى) قال قيل ويستتر فى هذه المواضع اقول اى قال بعض من الصرفيين ان الضمير المرفوع يستتر فى هذه المواضع الخمسة دون غيرها لوجود الدليل فى تلك المواضع المذكورة دون غيرها وهو اى ذلك الدليل عدم الابراز فى مثل زيد ضرب اى عدم ظهور الفاعل اذ لابد وان يكون للفعل من فاعل ظاهر وان لم يكن فضمير بارز واذا لم يوجد الاول والثانى حكمنا انه مستتر لئلا يبقى الفعل بلا فاعل فلما لم يكن الفاعل فى مثل ضرب فى زيد

وعينت الواو للمخاطب) اصالة اى لجنس الشخص الذى يخاطب مذكرا كان اومؤنثا واحدا كان اواثنين اوجماعة (لكونه)اى الواو خارجا (منتهى المخارج كلها والمخاطب هو الذى ينتهى الكلام به) فناسبه (ثم قلبت الواوتاء) لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحوتراث وتجاه والاصل وراث ووجاه (حتى لايجتمع الواوات) الثلث وان كان فى كلمتين وهومستكره لانه يشبه نباح الكلب واما نحو آووا ونصروا فليس فيه ذلك الاجتماع بمستكره لان قطع واو العطف عما قبلها لمالم يتعذر فيه صاركان الواوات لم يجتمعن فيه ولان الواو الثانية فيه ساكنة فيندفع الثقل بالادغام فى الوصل (فى نحو وووجل) برفع اللام اى فيماوقع فيه الفاء واوا وقلبت فيما لم يقع فيه الفاء واوا ايضا طردا للباب (فى العطف) احدى الواوات الاولى فاء الكلمة وثانيها حرف المضارعة وثالثها حرف العطف (ومن ثمه) اى ومن اجل استكراههم اجتماع الواوات(قيل الاول من كل كلمة لايصلح لزيادة الواو)اذقد يكون فاء الكلمة واوا فلو زيدت قبل الفاء واو وعطف بواو اخرى يجتمع الواوت لامحالة واطرد فى غيره وعطف على قوله قيل قوله (وحكم ان واو ورنتل اصل) وهوالداهية وزنه فعنلل كجحنفل ثم اتبعوا الغائبة والغائبتين المخاطب لئلايلتبس بالغائب والغائبين بزيادة الياء كماهو اللائق وان كان يلتبس بزيادة التاء بالمخاطب الا ان هذا اسهل اذالالتباس بالاقرب اشكل وانما اتبعوها اياه دون غيره لاستوائهما فى الماضى كما يجئ ان شاء الله تعالى ولم يجعل جمع الغائبة بالتاء بل بالياء كماهومناسب للغائبة لعدم الالتباس بينه و بين جمع المذكر لحصول الفرق بينهمابالواو فى احدهماوالنون فى الآخر نحو يضربون ويضربن (وعينت الياء للغائب) اى لجنس الشخص المذكر الغائب اى لغير جنس المتكلم والمخاطب ليشتمل الحاضر الذى ليس بمتكلم ولامخاطب سواكان ذلك واحدا اواثنين اوجماعة الاانه عدل عن هذا الاصل فى الغائبة والغائبتين لما عرفت (لان الياء من وسط الفم والغائب هو الذى يذكر فى وسط الكلام) الجارى بين المتكلم

الفاعل الذى هو غير مقترن بالزمان قلنا ليس المراد ان الفعل يدل على الفاعل بل المراد ان الدال على الفاعل هو الضمير وذلك الضمير استترولم يتلفظ اكتفاء عنه فى اللفظ بلفظ الفعل ان قيل يجب ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير التثنية فلم قلتم ان المستتر فى ضرب هو وهو اكثر من الف ضربا قلنا ان قولنا المستترهو هو مجاز لضيق العبارة اذ لم يمكن ان يوضع للضمير المستتر لفظ اقل منه فعبرعنه بلفظ الضمير المنفصل لكونه مرفوعا مثله (مرورى) قال واستتر فى المخاطب المستقبل ومتكلمه لافرق اقول ان قيل هذا مستدرك اذقوله دون المتكلم و المخاطب اللذين فى الماضى يدل على استتار الضمير

اللام وتحريك التاء لانها ليست بضمير اللهم الا ان يقال فى الضرورة ويجمع مؤنثه صورة بزيادة النون ولم يزد الياء فى الآخر وان لم يلتبس حملا للقليل على الكثير (واشتق) اى اخذ المستقبل (من الماضى بان زيد عليه) ولم يشتق الماضى من المستقبل بان ينقص منه (لان الماضى يدل على الثبات) والوقوع (دون المستقبل) ومايدل على الثبات اولى بالاصالة (وزيدت) اى وقعت الزيادة (فى المستقبل دون الماضى) يعنى لم يوضع المزيد للماضى والمجرد للمستقبل بل عكس (لان) البناء (المزيد عليه) والظاهر ان يقول المزيد فيه الا انه لما اتفقت نسخ الكتاب على عليه ووقع ايضا فى عبارة غيره من الثقاة وجب توجيهه بان يقال المزيد عليه مع زيادة (بعد) البناء (المجرد) والزمان (المستقبل) وكذا الزمان الحاضر (بعد زمان الماضى فاعطى السابق) وهو البناء المجرد (للسابق) وهو الزمان الماضى (و) اعطى (اللاحق) وهو البناء المزيد عليه (للاحق) وهو الزمان المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة بين صيغتى الماضى والمضارع وكان الفعل صادرا اما عن المتكلم وحده اوعنه مع غيره اوعن المخاطب اوعن الغائب طلبوا حروفا تدل على المضارعة وعلى هذه المعانى جريا على سننهم فى طلب الايجاز فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لجريانها مجرى النفس واستيناس السامع بها لكثرة دورها فى الكلام اذا لكلام لايخلو عنها اوعن بعضها اعنى الحركات فقسموا تلك الحروف على تلك الافعال على ماتقتضيه المناسبة فشرع ان يبين ان اى حروف لاى فعل عين وبين المناسبة بينهما وقال (وعينت الالف) منها (للمتكلم وحده) اى للشخص الواحد الذى يتكلم مذكرا كان اومؤنثا ثم حركوها لتأتى الابتداء بها (لان الالف خارج من اقصى الحلق وهو) اى اقصى الحلق (مبدأ المخارج) كلها (والمتكلم هو الذى يبدأ الكلام به) فناسبه (وقيل انما عينت) الالف للمتكلم وحده (للموافقة بينه) اى الالف (وبين) اول حروف (انا) الذى هو ضمير المتكلم

فى بعضها (سرورى) قال فى الغائب اقول هذا ومايعطف عليه يحتمل ان يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره احدها فى الغائب وان يكون بدلا من قوله خمسة والثانى اولى اى يستتر الضمير المرفوع المتصل جوازا فى الغائب المفرد من الماضى والمضارع وامر الغائب ونهيه نحو زيد ضرب وزيد يضرب وليضرب ولايضرب (سرورى) قال واستتر فى المرفوع اقول يعنى ان الاستتار لم يقع فى جنس الضمير المنصوب والمجرور بل وقع فى جنس المرفوع لان المرفوع بمنزلة جزء الفعل لشدة احتياج الفعل الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل فان قيل الفعل لودل على الفاعل يلزمه ان يكون فعلا واسما لدلالته على الحدث والزمان وعلى ذات

يعنى كما ان اسم الجنس يختص بلام العهد يختص يضرب الى آخره بان يدخل اداة التشبيه فى المشبه به كما هو قاعدة التشبيه الا انه عكس ايذانا بان القصد فى هذا التشبيه الى الجمع بين الشيئين فى امر من غير قصد الى الحاق ناقص بكامل حتى اذا دخل اداة التشبيه فى المشبه به ماضر ذلك فى المقصود كتشبيه غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح بغرة الفرس متى اريد ظهور منير فى مظلم اكثر منه من غير قصد الى المبالغة فى وصف غرة الفرس فى الضياء والانبساط وفرط التلألؤ ونحو ذلك اذ لو قصد بشئ من ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به لانه ازيد فى ذلك ولما جاز عكسه واما تقديم المشبه به هنا فهو على قاعدة تقديمه فى بيان تفصيل اتصاف الطرفين بوجه الشبه فانه بصدد ذلك واما فى نفس التشبيه فالقاعدة تقديم المشبه مثلا اذا اردت تشبيه زيد بالاسد قلت زيد كالاسد بتقديم المشبه لان الغرض من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك كيف مشابهة زيد بالاسد قلت كان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجراءة وكمال البطش والفتك يتصف زيد بها بتقديم المشبه به ليعرف حاله اولا ثم يقاس حال المشبه عليه و يحتمل ان يقال انه لما جعل المشبه به مشبها للايذان المذكور قدمه لكونه مشبها لا لكونه مشبها به (و) لانه مشابه (بالعين فى) مطلق (الاشتراك) فكما ان لفظة العين تشترك بين الجارية والباصرة وغيرهما (و) تشترك (يضرب بين الحال والاستقبال) فان المستقبل تشترك بين الحال والاستقبال على الاصح (زيدت على الماضى حروف اتين حتى يصير) الماضى (مستقبلا) وانما لم ينقص منه حتى يصير مستقبلا (لان الماضى بتقدير النقصان) منه (يصير اقل من القدر الصالح) فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا فى الثلاثى واما فى غير الثلاثى فحمل على الثلاثى فى الزيادة (وزيدت تلك الحروف (فى الاول) من الماضى (دون الآخر منه) مع ان الآخر اولى بالزيادة (لان المستقبل) اذا كان زيادته (فى الآخر يلتبس بالماضى) اى بتثنيته فى زيادة الالف و بغائبته فى زيادة التاء دون مخاطبته اذ لا وجه لاسكان

اللام

ايوم اى شديد الغم والثانى ان لا يكون مافيه الواو علما نحو حيوة اسم رجل وحيون لان الاعلام لا تتغير والثالث ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام ويحصل التخفيف والرابع ان لا يكون الياء بدلا عن شئ كما فى دوان اصله ديوان لان البدل متأخر عن المبدل منه والحكم يتوجه على المبدل منه دون البدل والخامس ان لا تكون الياء للتصغير كما اسيود تصغير اسود فان ابدال الواو فيه ليس بواجب (قال والمرفوع المتصل اقول اعلم ان المضمر المرفوع المتصل دون المضمر المنصوب والمجرور كما سيجئ دون المرفوع المنفصل كما يكون بارزا نحو ضربت بالحركات وضربا وضربوا يكون مستترا ايضا فى خمسة مواضع جوازا فى بعضها وجوبا

الزمان يستقبله الاان الصحيح ومقتضى القياس على تسمية الماضى بالماضى كسر الباء (وهو ايضا) اى كالماضى (يجئ على اربعة عشر وجها نحو يضرب الخ) اى الى نضرب تقول يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب (و يقال له) اى لماصدق عليه المستقبل من نحو يضرب (مستقبل لوجود معنى الاستقبال) على احد الوجهين المذكورين (فى معناه و يقال له ايضا مضارع) لان معنى المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهتين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فلما ضارع المستقبل بالاسم قيل له مضارع وانما قلنا انه مضارع بالاسم (لانه مشابه بضارب فى الحركات والسكنات) وفى ترتيبها فان عدد الحركة والسكون فى يضرب على عدد الحركة والسكون فى ضارب وعلى ترتيبهما فيه وجمع السكنات للمشاكلة (و) مشابه (فى وقوعه صفة للنكرة) فانك كما تقول مررت برجل ضارب تقول مررت برجل يضرب ولم يذكر مثاله اكتفاء بماذكر فى الماضى (وفى دخول لام الابتداء عليه نحو ان زيدا لقائم وان زيدا ليقوم و) لانه مشابه (باسم الجنس فى العموم والخصوص) ولما كان ثبوت وجه التشبيه اعنى العموم والخصوص فى كل من الطرفين اعنى المضارع واسم الجنس غير بين بينه بقوله (يعنى ان اسم الجنس يختص) بواحد (بلام العهد) بعد ان كان شايعا فى امته فانك اذا قلت جاءنى رجل يكون شاملا لكل ذكر من بنى آدم جاوز حد البلوغ على سبيل البدل فاذا قلت فعل الرجل مشيرا الى ذلك الرجل الجائى يختص بواحد منهم (كما يختص يضرب بسوف او السين) فان يضرب يصلح للحال والاستقبال فاذا دخل عليه احد الحرفين المذكورين وقيل سوف يضرب او سيضرب يختص بالاستقبال واذا دخل عليه اللام وقيل ليضرب يختص للحال وانما عرف السين اشارة الى سين الاستقبال لانه يجئ لمعان اخر كالطلب والتحول والاصابة على صفة والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتك والظاهر ان يقول

بالسكون تقلب الواو ياء اما لان مخرجهما وان كانا متباعدين لكن بمنزلة المثلين لما فيهما من المد فكرهوا اجتماعهما واما انه لا يخلو ان يكون الاخيرة هى الواو والياء فان كان الاول يلزم الخروج من ياء لازمة الى واو لازمة وهو اثقل كما ان الخروج من الكسرة الى الضمة ثقيل وان كان الثانى يلزم الخروج من واو لازمة الى ياء لازمة وهو اثقل كما ان الخروج من الضم الى الكسر ثقيل فان قيل لم قلبت الواو ياء عند اجتماعهما ولم يعكس الامر قلنا لان الياء خفيف ولكن لهذا القلب شرائط بعضها عدمية وبعضها وجودية احدها ان يكون الواو والياء فى غير صيغة افعل لانهما لم تقلب فى يوم فى قولهم يوم

ايضا اسماء رفع ذلك التوهم(والصفة)نفسها(فى مثل)زيد(ضارب) وزيدان (ضـاربان) وزيدون (ضاربون) يعنى ان فى لفظها مايدل على من هى له فان ضارب للمفرد المذكر وضاربان للمثنى المذكر وضاربون للجمع المذكر وكذا ضاربة وضاربتان وضاربات (ولا يجوز ان يكون تاء ضربت بسكون) التاء (ضميرا كتاء ضربت) بحركات التاء (لوجود عدم حذفها بالفاعل الظاهر نحو ضربت هند) ولو كانت التاء فاعلة لزم حذفها عند وجود الفاعلة الظاهرة اذ لا يجوز ان يكون لفعل واحد فاعلان من غير عطف او بدل (ولا يجوز ان يكون الف ضاربان) وواو ضاربون (ضميرا لانه يتغير فى حالة النصب) نحو رأيت ضاربين وضاربين (وفى حالة الجر) ايضا نحو مررت بضاربين وضاربين (والضمير لا يتغير) بتغير العوامل (كالف يضربان وواو يضربون)تقول زيدان يضربان وزيدون يضربون فى الرفع ولن يضربا ولن يضربوا فى النصب ولم يضربا ولم يضربوا فى الجزم (والاستتار واجب فى مثل اضرب امرا)للمخاطب(و)فى مثل(تفعل مخاطبا (و)فى مثل(افعل)متكلما وحده(و)مثل(نفعل)متكلما مع غيره(لدلالة الصيغة) اى صيغة الفعل فى كل واحد منها (عليه) اى على الفاعل المستتر فان التـاء فى تفعل يدل على الفاعل المخاطب وحكم افعل امرا ولا تفعل نهيا حكم تفعل مخـاطبا لانهما مأخوذان منه وان الهمزة فى افعل متكلما وحده تشعر بان فاعله انا والنون فى نفعل تشعر بان فاعله نحن فلا يحتاج فى هذه الصيغ الاربع الى العدول عن الاستتار الخفيف والاتيان بالضمير البارز(ولما كان)الاستتار(واجبا فى هذه المواضع)الاربع (قبح) ظهور فواعلها مظهرا كان او مضمرا و(ان تقول افعل زيد وتفعل) زيدا ولا تفعل الا انت (وافعل زيد) ولا افعل الا انا(ونفعل زيدون) اولا نفعل الا نحن وماظهر فى نحو اسكن انت تأكيد للمستتر لا فاعل واما فى غير هذه الاربعة فالاسـتتار جائز كما اشرنا اليـه نحو زيد ضرب وضرب زيد وزيد ضارب غلامه ❁ فصل فى المستقبل ❁ المشهور فتح الباء على انك تسـتقبل الفعل الآتى بعد زمانك او ان

المبرد هو اسم مبهم اضيف الى ما بعـده كا ضـافة كل وقال الكوفيون ايا عما دلما بعدها من الكاف والهاء والياء فالضمائر عندهم هى الحروف التى بعدها وايا حرف وقال بعضهم ان اياك بكماله هو الاسم والمختار ان ايا اسم مضمر ومايقع بعدها حروف دالة على ماهى له واليه ذهب سيبويه والاخفش وابو على والمتأخرون كلهم ولا محل لهـذه الحروف من الاعراب وانمـاهى علامات كالتنوين وتاء التأنيث وياء النسبة ولكل من الطوائف حجج ومنـا قضـات فـلا اطول بذكرها الكتاب (سروری)قال جعل الواو اقـول لان من القـاعدة المقررة ان الواو والياء اذا اجتمعتا وسـبقت احديهمـا

وان كان حكمهما مفهوما مما سبق . لقيد بيانا لعلته وهى قوله (للفرق بينهما) اى فى الماضى وبينهما فى المستقبل ولم يعكس لان الماضى اصل والابراز قوى فاخذه ولما ذكر عدم الاستتار فى المخاطبة فيما سبق و بين سببه هناك لم يتعرض له ولما ذكر ان وقوع الاستتار فى بعضهما هو عريق اى اصل فى اقتضاء الفاعل اعنى الفعل و بين ان سبب الاستتار فيه ضعيف علم بالطريق الاولى انه يقع الاستتار فى الصفة التى هى اضعف من الفعل وانها غير عريقة فى اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤها له انما هو لمشابهتها الفعل فلم يحتج الى بيان سبب الاستتار فيها فلذلك لم يذكره (وقيل يستتر فى هذه المواضع الخمسة دون غيرها لوجود الدليل فيها) دون غيرها (وهو) اى ذلك الدليل (عدم الابراز فى مثل) زيد (ضرب) اى عدم ظهور الفاعل اذ لابد ان يكون للفعل من فاعل ظاهر وان لم يكن فضمير بارز فان لم يكن فضمير مستتر فلما لم يكن الفاعل فى مثل ضرب فى زيد ضرب ظاهرا ولا بارزا علم ان فاعله مستتر فلما كان عدم الابراز دليلا ضروريا اسند الحكم الى دليل آخر فيما وجد فيه دليل آخر وان كان عدم الابراز شاملا للكل فقال (وهو التاء فى مثل) هند (ضربت) فانها تدل على ان فاعله مفرد مؤنث غائبة (والياء فى) مثل زيد (يضرب) فانها تدل على ان فاعله مفرد مذكر غائب مع عدم علامة التثنية والجمع (وعينت التاء فى مثل) هند او انت (تضرب) غائبة ومخاطبا فانها تدل على ان الفاعل مفرد مؤنث غائبة او مفرد مذكر مخاطب بحسب القرائن مع عدم علامة التثنية والجمعين نحو يضربون و يضربن (والهمزة فى مثل انا اضرب) فانها تدل على ان الفاعل متكلم وحده (والنون فى مثل) نحو (نضرب) فانها تدل على ان الفاعل متكلم مع غيره (وهى) اى حروف المضارعة (حروف ليست باسماء) فلا تكون فواعل للافعال المذكورة وانما ذكر هذا وان لم يذهب احد الى انها اسماء لانه لما ذكر ان التاء فى ضربت بحركات التاء والنون فى ضربن والالف فى ضربا والواو فى ضربوا والياء فى تضربين اسماء وكان مظنة ان يتوهم متوهم ان هذه الحروف

مكسورا وياء ساكنة قلنا اطرادا للباب فان قيل حذفت الواو فى هو اذا تعانق بشئ وقلبت الياء فى هى عنده فلو لم يعكس الامر مع ان حروف العلة وقعت فى الطرف فيهما قلنا ان فى هو مع وقوع الواو على الطرف ماقبلها مضموم والضم اثقل (سرورى) واعلم انك قد عرفت ان الاسم فى انت واخواته هو ان و باقى الحروف الحقت لتدل على من هو له وكذلك الاسم فى هو واخواته هو الهاء على الاصح واما فى اياك واياى واياه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم ان ايا اسم ظاهر فقال ابو اسحق انه اسم ظاهر لكنه لازم للاضافة وقال ابن درستويه انه متوسط بين الظاهر والمضمر كاسم الاشارة وقال

ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان لفظة هو اكثر من الف الضمير في ضربا وايضا لوكان المنوى هو هو المصرح به لزم ان لايجوز الفصل بين الفعل و بينه مع ان ذلك جائز نحو ما ضرب الاهو وانما قالوا ذلك تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم ذلك لانه لم يوضع للضمير المستتر لفظ فعبر عنه بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل المقدر (واستتر في الغائب) المفرد (والغائبة) المفردة (دون التثنية والجمع) منهما لانه لو استتر فيهما ايضا اولم يستتر في المفردين ايضا يلزم الالتباس و يفهم هذا من بيان رجحان الاستتار في الغائب والغائبة واختص الاستتار بالمفرد (لان الاستتار خفيف) وذلك ظاهر (فاعطاء الخفيف للمفرد السابق) لكثرة الاستعمال (اولى دون المتكلم) وحده او مع غيره (ودون المخاطب اللذين في الماضي لان الاستتار) حالة (قرينة) اى مقرونة بالفاعل ودالة على وجوده فان احد المقارنين يلزمه الدلالة على وجود الآخر ولذلك سمى الدلالة قرينة وهى من عداد الاسماء ولذلك دخلتها التاء لكنها (ضعيفة والابراز قرينة) دالة عليه (قوية) لان الاصل كون الفاعل ظاهرا والبارز انما هو نائب عنه ودال على وجود الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث كونه ملفوظا والمستتر نائب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذ لايشارك الظاهر بوجه (فاعطاء الابراز القوى للمتكلم القوى) لكونه مبدأ الكلام (والمخاطب القوى) لكونه منتهى الكلام (اولى) من اعطائه الغائب الضعيف الذى لادخل له في تحصيل الكلام قوله في الغائب حامل لمعيين الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول وقوله دون المتكلم والمخاطب ناظر الى الثانى و يدل من دون التثنية والجمع وقيل انما استتر في الغائب والغائبة دون المتكلم والمخاطب اللذين في الماضى لانه لماكان مفسرهما لفظا متقدما في الاصل دون المتكلم والمخاطب اريد ان يكون ضمير الغائب اخصر من ضميريهما فحذف في اللفظ من المفرد اذلا اخف من المحذوف (واستتر في مخاطب المستقبل) المفرد المذكر (ومتكلمه) مطلقا وانما ذكر الاستتار فيهما

﴿ وان ﴾

فيلزم قلب واو هو ميما لهذه العلة قلت ان واوه تحذف في المعانقة فلا يعتبر فيه ثقلة الحركة (سرورى) وتفصيل الكلام في هذا المقام ان واو هو تقلب ياء اذا ولى الياء او الكسرة لان الهاء حرف خفى فلا يكون حاجزا فلو لم تقلب ياؤه الفا لالتبس المؤنث بالمذكر في بهى وعليهى يعنى لم يعلم ان هذه الصورة التى هى صورة هى للمؤنث او اصله هو وقلبت واوه ياء لكن هذا الالتباس في اللفظ دون الخط لان الواو المنقلبة ياء تحذف اذا كان ما قبل الهاء ياء ساكنة في مثل عليهى لالتقاء الساكنين لان الهاء خفى وفى حكم الساكن وتحذف في غيرها حملا عليها فان قيل لم قلبت ياء هى في مثل ضربها مع ان الالتباس انما يلزم ان لوكان ماقبل الهاء

الياء وقيل تضرن في المفردة المخاطبة التبس بتضرن جمعا للمخاطبة (ولم يفرق) بينه و بين جمعه (بحركة ماقبل النون) فى تضرن بين على تقدير الاستتار وسكونه فى الجمع (حتى لايلتبس) نونه الذى هو للاعراب (بالنون الثقيلة) او هو بالمذكر المؤكد بالنون الثقيلة (فى الصورة) وان لم يلتبس حقيقة اذا احد النونين مخفف والآخر مشدد او احدى الكلمتين ملتبسة بالنون المخففة والاخرى بالمثقلة (ولايفرق) ايضا (بحذف النون) من تضرن بين (حتى لايلتبس بالمذكر) المخاطب خصه بالمذكر وان كان الالتباس بالمؤنث الغائبة حاصلا لمناسبة المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب فى الخطاب ومناسبتها بالمؤنث الغائبة فى التأنيث وان كانت حاصلة الا ان البحث لما كان فى الخطاب اعتبر الالتباس بالمذكر المخاطبة (و) يستتر الضمير المتصل وجوبا (فى المضارع المتكلم) مطلقا (نحو انا اضرب) فى المتكلم وحده (ونحن نضرب) فى المتكلم مع غيره (و) يستتر جوازا (فى الصفة) مطلقا (نحو) انا او انت اوهو (ضارب) اونحن او انتما اوهما (ضاربان) اونحن او انتم اوهم (ضاربون الى آخره) اى انا اوانت اوهى ضاربة ونحن اوانتما اوهما ضاربتان ونحن اوانتن اوهن ضاربات (واستتر) اى وقع الاستتار (فى الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه) اى المرفوع (بمنزلة جزء الفعل) لانه فاعل فجوزوا فى باب الضمائر المتصلة التى وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء الفعل كما مر فاكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف من آخر الكلمة المشتهرة بشئ و يكون فيما بقى دليل على ماالقى كما فى الترخيم وليس المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل والا لزم ان يكون نحو ضرب فعلا واسما لانه حينئذ كما دل على حدث مقترن بالزمان كذلك دل على ذات الفاعل غير مقترن بالزمان فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم وهما متضادان بل المراد ان الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر ولم يتلفظ به اكتفاء عنه فى اللفظ بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم ان الفاعل فى زيد ضرب هو هو ان المقدر ذلك المصرح به لانه لابد ان يكون

الى ضر بنا آه اقول هذا مثال دخول المرفوع على الفعل ومثال دخوله الاسم المشتق نحو زيد ضارب اى ضارب هو قال لاتحاد مخرجهما واجتماع الواوين اقول قوله اجتماع الواوين علة لمطلق القلب المتضمن له قوله لكن جعل الواو ميا وقوله لاتحاد مخرجهما علة للقلب الخاص اعنى قلب الواو ميما وانما قدمهن لعلة مع ان الاولى تأخيرها نظرا الى الظاهر من قوله لكن جعل الواو ميما قال وقيل حتى يقع الفتحة على الميم القوى اقول اى قيل انما لم تبق التثنية على حالها لئلا تقع الفتحة التى هى ثقيلة فى حد نفسها من حيث انها حركة على الواو الضعيفة وكون الفتحة خفيفة بالنسبة الى الضمة والكسرة ان قيل

يدل من قوله فى خمسة لاغير وكذا المعطوفات اى يستتر لضمير المتصل جوازا فى الغائب المفرد من الماضى (نحو) زيد (ضرب) وفى المضارع نحو زيد (يضرب) وفى الامر نحو زيد (ليضرب) وفى النهى نحو زيد (لايضرب و) يستتر جوازا ايضا (فى الغائبة) المفردة ماضيا (نحو هند ضربت) ومضارعا نحو هند (تضرب) وامرا نحو هند (لتضرب) ونهيا نحو هند (لاتضرب و يستتر) وجوبا (فى المخاطب) المفرد (الذى فى غير الماضى) مضارعا (نحو) انت (تضرب) ونهيا نحو لا (لاتضرب) وانما قيد بقوله فى غير الماضى لانه لايستتر فى خطاب الماضى مطلقا كما يجئ واما فى المخاطبة المفردة من غير الماضى ففيها خلاف فعند بعضهم يستتر فيها واليه الاشارة بقوله (و ياء تضربين علامة الخطاب وفاعله مستتر فيه عند ابى الحسن الاخفش) اجراء لمفردات المضارع مجرى واحد فى عدم ابراز ضميرها اواستنكار الكون ضمير المفرد اعنى الياء اثقل من ضمير المثنى اعنى الالف مع ان القياس يقتضى ان يكون اخف و يرد على قول الاخفش اجتماع علامتى الخطاب اللهم الا ان يقال ان التاء تجردت للتأنيث كاللام فى بالله فانها مجردة للتعويض (وعند العامة) اى الجمهور (هو) اى ياء تضربين (ضمير بارز للفاعل) ولامستتر فيه (كواو يضربون) فانه ضمير بارز ولامستتر فيه وعلامة التأنيث والخطاب فيه عندهم هو التاء (وعين الياء) للفاعل (فى تضربين) عندهم مع ان القياس ان يعين التاء له الا ان علامة الخطاب فى اوله اعنى التاء منعت من زيادة تاء اخرى (لمجيئه فى هذى امة الله للتأنيث) سواء كانت صيغة موضوعة للتأنيث اوكانت الياء بدلا عن الهاء فى هذه (ولم يزد) فى تضربين للفاعل بدل الياء (من حروف انت) بكسر التاء مع ان القياس ان يزاد من حروفه لانه المضمر تحته (للالتباس بالتثنية فى زيادة الالف) منها (واجتماع النونين) بغير فاصل (فى زيادة النون) منها (وتكرار التائين فى زيادة التاء) منها (وابرز الياء) فى تضربين ولم يستتر (للفرق بينه) اى تضربين (و بين جمعه) وهو تضربن اذ لو استتر

المنصوب والمنصوب على المجرور ولم قدم متصل المرفوع والمنصوب على منفصلهما قلنا لان المرفوع مقدم لكون حق الفاعل التقديم وان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور بواسطة وان المتصل مقدم لكونه اخصر ولهذا قالوا الاصل فى الضمائر الاتصال لزيادة اختصاره وشدة امتزاجه لمتعلقه وانما ينفصل لموجب نحو هو زيد ليكون عامله معنويا وان المرفوع والمنصوب اذا اجتمعا قدم المرفوع لشدة الاتصال نحو علمته وكذا تقدم ماهو فى حكم الفاعل من المفاعيل نحو اعطيتكه و يجوز اعطيتك اياه واعطيته اياك فى الانفصال (سروري) قال نحو ضرب الى

بمفعول حقيقة (واثنا عشر) منها (للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب) تقول اياه ضرب اياهما ضربا اياهم ضربوا اياها ضربت اياهما ضربتا اياهن ضربن اياك ضربت اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت اياكما ضربتما اياكن ضربتن اياى ضربت منتهيا (الى ايانا ضربنا) ومنها (اثنا عشر نوعا للمجرور المتصل نحو ضار به) تقول ضار به ضار بهما ضار بهم ضار بها ضار بهما ضار بهن ضار بك ضار بكما ضار بكم ضار بك ضار بكما ضار بكن ضار بى منتهيا (الى ضار بنا) وافظ المجرور كلفظ المنصوب المتصل وذلك بحمله عليه وانما حمل عليه لان المجرور مفعول ايضا لكن بواسطة وانما حمل على المتصل لان المجرور يجب ان يكون متصلا (وفى مثل ضار بى) اى فى الجمع المذكر السالم اذا اضيف الى ياء المتكلم (جعل الواو ياء) لان الواو والياء اذا اجتمعتا وكانت الاولى ساكنة قلبت الواو ياء لان مخرجى الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما فيهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الواو ياء وادغموها فى الياء وقيل انما قلبوا الواو ياء لانه لايخلو من ان يكون الواو هى الاخيرة او هى الاولى فان كانت الاولى فانهم استثقلوا الخروج من واو لازمة الى ياء لازمة لانه اثقل من الخروج من ضم لازم الى كسر لازم وهذا الخروج مستثقل فكيف بالخروج الاول وان كانت الاخيرة فانهم استثقلوا الخروج من ياء لازمة الى واو لازمة لانه اثقل من الخروج من كسر لازم الى ضم لازم وهذا ثقيل فكيف بالاول وانما اشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف وقيل لان الادغام فى حروف الفم اقوى لكثرتها والواو من حروف الشفة وهى قليلة والادغام فيها ضعيف (ثم ادغم) الياء المنقلبة فى ياء المتكلم للجنسية ثم كسر ماقبل الياء لاجل الياء (كما) اى كالجعل والادغام اللذين وقعا (فى مهدى) اذ اصله مهدوى جعل الواو ياء ثم ادغم وكسر ماقبل الياء لما ذكر (والمرفوع المتصل يستتر فى خمسة مواقع) جوازا فى بعضها ووجوبا فى بعضها وقوله (فى الغائب

الى التقديم والتأخير فى الضمائر بحسب قضاء المقام كما جاز تقديم المرفوع والمنصوب فى المظهر نحو زيد قائم وعمرو اكرمت وضعوا لهما المنفصل من المضمر جريا بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار فى المظهر لم يضعوا المنفصل للمجرور اذ لو وضعوا له لزم جواز تقديمه على الجار وانه غير جائز فبقى لك بعد الاخراج خمسة ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو محتمل عند العقل ثمانية عشرة صورة لكن اكتفى بخمسة فى الغائب والغائبة باشتراك التثنية وكذلك فى المخاطب والمخاطبة (سرورى) قال اثنى عشر للمرفوع المتصل اقول فان قيل لم قدم المرفوع على

حقيقة اوحكما المكسور ماقبلها الفا للتخفيف (فى ياغلامى) و يقـال (ياغلاما وفى نحو يا بادية ياباداة) وغير الاسلوب فى بادية حيث ذكر لفظة نحو اشارة الى ان الياء فيه متطرفة حكما (و يجعل ياء هى ميا فى التثنية) اى فى تثنية هى و يجعل كسرة الهاء ضمة اتبـاعا للميم كما فى ضر بتما يعنى لم يترك الياء على حالها (حتى لايقع الفتحة على الياء الضعيف مع ضعفها) اى مع بقاء ضعف اليـاء وعدم عروض القوة لهابان اسكن ماقبلها كظبى وخصت الميم اتباعا لما ذكره (وشدد نون هن) لان اصله همن (كما) من ان الاصل (فى ضر بتن) ضر بتمن واثنـا عشر نوعا) من تلك الانواع الستين (للمنصوب المتصل نحو ضربه) تقول ضربه ضربهمـا ضربهم ضربهـا ضربهمـا ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربنى منتهيا (الى ضربنـا) الى آخرها عـلى الفتحة لانتفاء علة الاسكان لما ذكر فى ضربك (فلا يجوز فيه) اى فى الضمير المتصل (اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول) اى ضميرين متصلين متحدين فى المعنى (فى مثل ضربتك) بفتح التاء (و) فى التاء مثل (ضربتنى) بضم التاء اى لايجوزان يقال ضربتك وضربتنى (حتى لايصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا به فى حالة واحدة) بل لواريد ذلك يقـال ضربت نفسك وضربت نفسى فان النفس باضافتها الى الضمير صارت كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليـه بخلاف مثل ضربتك فان الضميرين فيه متفقان معنى ومن حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل (الا) اى لكن يجوز ذلك الاجتماع (فى افعال القلوب نحو علمتك) بفتح التاء (فاضلا وعلمتنى) بضم التاء (فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول فى الحقيقة) لان المفعول الذى تعلق به العلم فى الواقع هو المفعول الثـانى فذكر الاول انما هو ليترتب الثانى عليه فلم يؤد الجمع بينهما الى مكروه لانهما ليسا فى نفس الامر فاعلا ومفعولا (ولهذا) اى ولاجل ان الاول ليس بمفعول فى الحقيقة (قيل فى تقديره) اى تقدير ماذكر من علمتك فاضلا (علمت فضلك و) من علمتنى فاضلا (علمت فضلى) فيظهر بهذا التقدير ان الاول ليس

عليها (سرورى) قال وهى ترتقى اقول اى المضمرات جميعها ترتقى الى ستين نوعا من جهة اللفظ وتسعين نوعا من جهـة المعنى ووجـه الحصر لانها فى الاصل ثلثـة احدهـا مضمر مرفوع والثانى مضمر منصوب والثالث مضمر مجرور لانها كناية عن الظاهر وهو اما مرفـوع اومنصوب اومجرور ثم يصير كل واحد من تلك الثلثة نظرا الى اتصال كل واحد منها وانفصاله فاضرب الاثنـين اى المتصل والمنفصل فى الثلثة اى اجعل كل واحد من المضروب فيه حتى يصـير ماحصل من المضروب سـتة ثم اخرج المجرور المنفصل حتى لايلزم. جواز تقديم المجرور على الجار يعنى لما اقتصر افتقر

يثبت الواو والياء المقلوبة منه نحو بهى ولهو وضربهو لان الواو في حكم المعدوم بسبب اسكانه لان الحرف الذى اسكن كالميت فصار كأنه لم يوجد في آخر الاسم واو ولا يرد واوضربتموا اذهو ساكن من الاصل واما عدم ثبوتهما في الخط حينئذ فللحمل على ماسكن ماقبل الهاء فيه وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الواو والياء حال الاختيار مع ابقاء ضمة الهاء وكسرتها نحو به وغلامه حملا له على الساكن فقوله ويحذف اذا تعانق الخ اما اشارة الى مذهب الجمهور في الساكن والى لغة بنى عقيل وكلاب في المتحرك او المراد به الحذف من اللفظ في الكل والواو الثابت في المتحرك حينئذ يكون من اشباع الحركة لتحسين اللفظ بعد حذف الواو للعلة المذكورة واما ارادة الحذف من الخط فيأباه سياق الكلام (ويكسر الهاء) بعد حذف الواو من هو (اذا كان ماقبله) اى الها (مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة) التحقيقية او التقديرية (الى الضمة) التحقيقية وهو ثقيل بالوجدان (نحو) عبد (غلامه) فيما كان ماقبله مكسورا (وفيه) فيما كان قبله ياء ساكنة وعليه ولديه واشباهها واما ضم الهاء في وما انسانيه وعليه الله على قراءة عاصم في رواية حفص فلعله على لغة اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الهاء على الاصل وان كان ماقبلها ياء او كسرة نحو بهو ولديهو واما حذف الواو فيهما فلعله على مذهب الجمهور اونقول لعل ضم الهاء فيهما للحمل على نحو منه (ويجعل ياء هى الفا) فيصير هاء مع ان الاصل على ماهو مذهب البصريين ان يقال هى هياهين ويجعل كسرة ما قبلها فتحة للالف اذا تعانق بشئ آخر نحو بها حتى لا يلتبس المؤنث بالمذكر لان ضمير المذكر اذا ولى الياء او الكسرة قلبت واوه ياء لان الهاء حرف خفى فهو اذا حاجز غير حصين وكان الواو الساكنة وليت الكسرة اوالياء فقلبت ياء وكسرت الهاء لاجل الياء بعدها فلو لم تقلب ياء هى الفا لالتبس المؤنث بالمذكر في مثل بهى وجعل في غير الفا ايضا طردا للباب نحو لها واذا لم يكن ماقبل الهاء ياء اوكسرة فهو مضموم على ماكان عليه نحو له ومنه وغلامه وضربه (كما يجعل الياء) المتطرفة

ومن اجل ان الميم قريب من النون تبدل الميم من النون كما ابدلت النون من الميم في ضربتمن في مثل عمبراى كل ماوقعت فيه النون ساكنة قبل الباء كما في شمباء وعمبكر والى هذا التعميم اشارة في قوله مثل وسنذكر وجه ابدال الميم من النون في بحث الابدال ان شاء الله تعالى قيل ان عنبر يقرأ بلفظ الميم ويكتب بالنون تنبيها على الاصل كما يكتب نحو من بعد ذلك في القرآن وكتابتها بالميم في المتن لتصوير اللفظ قال قيل اصله ضربتن اقول قيل هذا ملايم لان العلة التى ذكرت في زيادة الميم في التثنية لم توجد هنا والاصل عدم الحمل اقول فلا بد لهذا القائل من منع زيادة الميم في ضربتم للاطراد بتثنيته والحمل

الى اختيها الا انها فى نفسها حركة وهى ثقيلة وانما جعل ميا دون غيره لاتحاد مخرجهما مع انه من حروف الزيادة وهو قوى (فالاولى ان يقع الفتحة على الميم القوى) المتحد المخرج بالواو (وادخل الميم فى انتما) اذالاصل ان يقال انت انتا انتوا انت انتا انتن بتخفيف النون (كما) اى كالادخال الذى (مر فى ضربتما) فى انه انما وقع حتى لايلتبس الفه بالف الاشباع فى الوقف (وحمل الجمع) للخطاب وهو انتموا انتمن (عليه) اى على انتما فى ادخال الميم وان لم يوجد علة الادخال فيه و باقى العمل فيهما كما فى ضربتم وضربتن (ولا يحذف واوهو) وان كان فى آخر الاسم واو ماقبلها ضمة (لقلة حروفه من القدر الصالح) اى من المقدار الذى يصلح ان يكون ذلك المقدار كلمة وهو ثلثة احرف حرف للابتداء به وحرف للوقف عليه وحرف للتوسط بينهما (و يحذف الواو) من هوجوازا (اذاتعانق) هو (بشئ آخر) اى اتصل باوله شئ آخر اتصال تعانق حتى يكون كجزء منه وعاملا فيه و يوجب كونه ضميرا متصلا من مضاف نحو غلامه اوحرف جر نحو له اوفعل نحو ضربه وانما قال اذاتعانق ولم يقل اذا اتصل لئلا يرد عليه نحو لهو البلاء ولهى الحيوان فان اللام فيهما ليست بمعانقة معهما على مافسرنا التعانق (لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو فى الطرف) وقبله ضمة ولذلك لاتحذف ياء هى وان تعانق بشئ آخر بل تقلب الفا كما يجئ (و ح بقى الهاء مضموما على حاله) قبل حذف الواو ان لم يمنع منه مانع (نحو له) وجاءنى غلامه وضربه واعلم انهم لما ارادوا وضع المتصل الغائب فى الضمير المنصوب اختصروا بفرديه من المرفوع المنفصل الغائب على ما هو مقتضى وضع المتصل فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهى ثم اذا اتصل بشئ فلايخلو من ان يكون ماقبل الهاء متحركا اوساكنا فان كان ساكنا فالجمهور على حذف الواو سواء كان الساكن حرف لين كعليه اوغيره كمنه لان الهاء حرف خفى فكأنه التقى ساكنان وابن كثير يثبت الواو والياء المنقلبة منه نحو عليهى ومنهو فكأنه نظر الى وجود الهاء وان كان متحركا

ان قيل لم اشركوا المذكر والمؤنث فى التثنية ولم يشركوا فى الجمع قلنا جريا على عنوان المظهر فان قيل ههنا اعتراض من وجهين الاول ان الالف فى التثنية مطلقا والواو فى جمع المذكر والنون فى جمع المؤنث ضمير فلو كان التاء ايضا ضميرا على ماصرح به ههنا يلزم اجتماع ضميرى الفاعل فى ضربتما والثانى انه سيصرح ان ضمير الجمع فى ضربتم محذوف وهو الواو وقال ههنا ضمير الفاعل التاء فبين كلاميه تدافع (سروری) قال لقرب الميم من النون اقول لان الميم من الشفة والنون من الثنايا ومما بين طرفى اللسان ومن قال لانهما شفويان فقد سهى (قال ومن ثمه اقول يعنى

على غيره لان المرفوع مقدم على غيره وقدم المنصوب على المجرور لان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور مفعول بواسطة وقدم متصلا المرفوع والمنصوب على منفصليهما لان المتصل مقدم على المنفصل لكونه اخصر (و) منها (اثناعشر نوعا للرفوع المنفصل نحو هو ضرب) تقول هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هى ضربت هما ضربتا هن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما انتن ضربتن انا ضربت منتهيا (الى نحن ضربنا) وتحريك نون نحن انما هو للساكن وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذى حقه الواو (والاصل فى) اطراد امثلة لفظة (هو ان يقال هوهواهووا) على ماهو مذهب البصريين لان الواو فى هو والياء فى هى من اصل الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم والضمير فى هو الهاء وحدها بدليل سقوطها فى التثنية والجمع والاول هو الاوجه لان حروف الاشباع لاتحرك وايضا حرف الاشباع لايثبت فى آخر الكلمة الا لضرورة وانما حركت الواو والياء ليصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونهما ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لكانتا كانهما للاشباع على ماظن الكوفيون ولهذا اذا اردت عدم استقلالهما اسكنت الواو والياء نحو انهو و بهى (ولكن جعل الواو ميما فى الجمع) قوله (لاتحاد مخرجهما) وهو الشفة تعليل للقلب الخاص قدمه على تعليل مطلق القلب اعنى قوله و (لاجتماع الواوين) فان الواو اثقل حروف العلة فيكون اجتماعهما ثقيلا مع ان اجتماع المجانسين مطلقا ثقيل وخاصة فى الضمير لانه ضعيف بسبب ابهامه نظرا الى ظاهر قوله جعل الواو ميما والا فاللايق تأخيره (فصار الجمع) بعد الجعل المذكور (هموا ثم حذفت الواو كما) اى كحذفها الذى (مر فى ضربتموا) فى انه انما وقع لعدم وجود اسم آخره واو ماقبلها مضموم (وحملت التثنية عليه) اى على الجمع فى الجعل المذكور وان لم يكن علة الجعل موجودة فيها طردا اومشاكلة (وقيل) انما لم يبق الواو على حالها فى التثنية (حتى لايقع الفتحة على الواو الضعيف) وهى وان كانت خفيفة بالنسبة

ضمير التثنية والالف للاشباع اقول وفيه نظر لانه يلزم منه ان يكون فى مثل نصرا شئ حتى يدل على ان الفه الف التثنية لاالف الاشباع فالاولى ان يقال زيدت الميم فى ضربتما لئلا يلتبس تثنية المؤنث فى الصورة وخصت الميم لان الميم قريب من التاء فى المخرج (سرورى) قال وضربت فى ضربتما لانها ضمير الفاعل اقول يعنى ان علامة الفاعل الرفع فى المعرب ولما كان الفعل الماضى مبنيا وكانت التاء فيه ضمير الفاعل حركت حركة تشبه الحركة التى هى علامة الفاعل فى المعرب فى اللفظ والخط وهى الضم وان كان القياس يقتضى ان تبقى فتحة المفرد فى المذكر وكسرته فى المؤنث

وقوله نظرا علة لقوله قدمه على تعليل مطلق

فيما قل استعماله (وكذلك) اكتفى بخمسة (فى المخاطب والمخاطبة)
باشتراك التثنية كذلك نحو ضربتما فيهما (واكتفى فى الحكاية بلفظين)
اى بلفظ المفرد للمتكلم والمتكلمة وحدها نحو ضربت فيهما و بلفظ
الجمع لجماعة المتكلم والمتكلمة مع غيرهما ولاثنين منهما نحو ضربنا
فى جمعهما وتثنيتهما (لان) الشخص (المتكلم يرى) اى يبصر (فى اكثر
الاحوال) فيعلم حاله من الذكورة والانوثة (اويعلم بالصوت انه مذكر
اومؤنث) واشتباه الاصوات فى غاية القلة فلا اعتداد به فالقى اعتبار
التذكير والتأنيث لقلة الفائدة فيه واما القاء اعتبار التثنية والجمع فلعدم
وجود شرطهما وهو اتفاق الاسمين والاسماء فى اللفظ لانك اذا قيل
فصل انما قلتَ انت يازيد وانت ياعمرو وكذا فى انتم قلتَ انت يازيد
وانت ياعمرو انت يا خالد واما اذا قلتَ نحن واردتَ المثنى وقيل لك
فصِّل قلت انا وزيد او انا وانت او انا وهو وكذا اذا اردتَ المجموع فقيل
فصل قلت عمرو وليس كل افراده انا فلما لم يمكنهم اجراء تثنيته وجمعه
على ما اجرى عليه سائر التثانى والمجموع ارتجلوا للمثنى صيغة
لكونه مقدما وشركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القرائن
(فبقى لك) بعد الاكتفاآت الثلث واسقط الستة من ثمانية عشر
وجها فى المرفوع المتصل (اثنا عشر نوعا واذا صار قسم واحد)
وهو المرفوع المتصل (من تلك القسمة) اى الاقسام الخمسة اومن
تلك الاقسام الخمسة (اثنى عشر نوعا فيصير) اى فلاشك فى انه
يصير (كل واحد منها) اى من الاقسام الاربعة الباقية من تلك القسمة
وهى المرفوع المتصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل
(مثل ذلك) القسم الواحد اعنى المرفوع المتصل (فيحصل لك
بضرب الخمسة) الباقية من الستة الحاصلة من ضرب الاثنين
فى الثلثة (فى اثنى عشر) الباقية من ثمانية عشر (ستون نوعا) الباقية
من تسعين الحاصلة من ضرب ثمانية عشر فى خمسة (فمنها اثنا عشر
نوعا للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا) كما مر فى اول الفصل
وقدم ايضا علة سكون آخر مثل ضربنا وانما قدم الضمير المرفوع

(سرورى) قال زيدت
الميم فى ضربتما اقول فى
تثنية المخاطب والمخاطبة
نحو ضربتما مع ان
القياس ان يقال ضربتا
لان علم التثنية الالف وعلم
الجمع الواو الا انهم
زادوا ميما حتى لا يلتبس
الف ضربتا بالف الاشباع
فيمن يقول انتا فى الوقف
والاشباع واقع لانها فى
كلامهم كما وقع فى قول
الشاعر * اخوك اخو
مكاشرة وضحك *
وحياك الاله فكيف انتا *
اى اخوك كان اخا
المكاشرة والضحك اى
الملازم بالتبسم واللعب
وابقاك الله على اى حال
انت تمنعك تلك الحال
عن المكاشرة والاستشهاد
فيه ان الالف فى انتا
من الف الاشباع تولدت
من اشباع فتح تاء انت
فلو لم يزد الميم يلزم
الالتباس لانه لا يعلم انه

لايلزم تقديم المجرور) اى جواز تقديمه (على الجار) فلا يقال زيدبه
بل يقال بزيد يعنى لما احتيج الى التقديم والتأخير فى الضمائر بحسب
المقام وضعوا الضمير المنفصل لهذا اذ هو الصالح له دون المتصل ولما
جاز تقديم المرفوع والمنصوب فى المظهر نحو زيد فعل وعمرا اكرمت
وضعوا لهما المنفصل من الضمير جريا بالمضمر مجرى المظهر ولما لم
يجز تقديم المجرور على الجار فى المظهر لانه كالجزء الاخير من الجار
ولذلك لايجوز الفصل بينهما فى السعة لم يضعوا له المنفصل اذلو وضعوه
له لزم جواز تقديمه على الجار على ماهو شان المنفصل والغرض من
وضعه جواز تقديم الجزء الاخير ضرورى البطلان (فبقى لك) من
تلك الستة بعد اخراجك المجرور المنفصل منها (خمسة) اى خمسة انواع
احدها (مرفوع متصل و) ثانيها (مرفوع منفصل و) ثالثها (منصوب
متصل و) رابعها (منصوب منفصل و) خامسها (مجرور متصل ثم
انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر وجها) اى صورة
ثمانية عشر معنى (فى العقل) بحسب اعتبار المراتب العرفية (ستة منها
فى حق الغائب مع الغائبة) فى مفرد كل منهما وفى تثنية كل منهما
وفى جمع كل منهما (ستة) منها (فى حق المخاطب والمخاطبة) كذلك
(وستة فى) حق (الحكاية) اى المتكلم والمتكلمة ثلثة له وثلثة لها فمجموع
الستات ثمانية عشر (واكتفى بخمسة) من الوجوه الستة (فى الغائب
والغائبة باشتراك التثنية) فيهما نحو ضربا وضربتا ولا اعتبار للتاء
فى التثنية الغائبة لانها ثابتة قبل التثنية بل الضمير هو الالف فقط
ولادخل للتاء فى اختلاف الضمير بخلاف ضربت وضربت
وضربت وانت وانت وانتما وانتم حيث عدت الثلثة الاول الفاظا
متعددة باعتبار اختلاف الحركات وان كان الضمير فى الكل التاء فقط
وكذا عدت الاربعة الاخيرة الفاظا متعددة وان كانت الضمير فى كلها
ان فقط لان اقتران الامور الخارجية المتميز من الحركات والتاء وغيرهما
هذه الالفاظ انما هو بعد وضع الضميرين اعنى التاء وان فيكون لها
دخل فى اختلاف الضمائر (لقلة استعمالها) اى التثنية فلم يبال بالالتباس

والمؤنث واحدة فى
المتكلم وحده وصيغة
المذكر والمؤنث
والتثنية والجمع واحدة
فى المتكلم مع غيره قال
لقلة الاستعمال فى
التثنية اقول اى بالنسبة
الى المفرد فان قيل الجمع
قليل الاستعمال ايضا
بالنسبة اليه قلنا لا اذ فيه
اتساع لان الجمع
اذا كان قليلا يستعمل
فى الثلثة والاربعة
والخمسة الى العشرة
فاذا كان كثيرا يستعمل
فيما فوق العشرة
الى مابلغ فلا تعيين فيما
يستعمل الجمع بخلاف
التثنية فان فى حصولها
احتياجا الى ضم احد
المثلين اذ لا تستعمل
حقيقة الا فى المثلين ففيه
كلفة فلما كان استعمال
التثنية قليلا لم يحترز عن
الالتباس الواقع فيها

المخاطب من يلقى اليه الكلام اختيرله حرف شديد ليتنبه عن سنة الغفلة والقى سمعه الى ما يلقى اليه وهو شهيد والحروف الشديدة هى (اجدك قطبت) ولايمكن زيادة الالف منها للالتباس بالتثنية وغير التاء مما بقى ليس من حروف الزيادة فتعين التاء (زيدت النون فى ضربنا) لضمير الشخصين المتكلمين مذكرين كانا اومؤنثين ولضمير الاشخاص المتكلمة سواء كانت على صيغة الذكورة او الانوثة (لان تحته نحن مضمر) وفيه نون فزيدت النون فى ضربنا ليوافق ما اضمر تحته (ثم زيدت الالف حتى لايلتبس بضربن) اى لجمع المؤنث واختص الالف للخفة (وقيل) انما زيدت النون (لان تحته انا مضمر) وفيه نون ثم زيد الالف دفعا للالتباس واختص الالف لوجوده فى انا (وتدخل المضمرات) المرفوعة والمنصوبة اى تتصل وانما عبرعن الاتصال بالدخول ليتناول المستكن من المتصل اذا لمتبادر من الاتصال اللغوى (فى الماضى واخواته) من الافعال واما الصفات فيدخلها المرفوع والمنصوب كالافعال والمجرور ايضا ولايتصل بالحروف الا المنصوب والمجرور والاسماء الاالمجرور (وهى) اى جميع المضمرات (ترتقى الى ستين نوعا) وانما انحصر فيها (لانها) اى المضمرات (فى الاصل ثلثة) احدها (مضمر مرفوع و) ثانيها (مضمر منصوب و) ثالثها (مضمر مجرور) وانما انحصرت فى الثلثة لانها كناية عن المظهروهو امامرفوع اومنصوب اومجرور (ثم يصيركل واحد منها) اى من تلك الثلثة (اثنين) متصلا اومنفصلا (نظرا الى اتصاله) فكذا الكناية عنه اما مرفوع اومنصوب اومجرور اى اتصال كل واحد منها (وانفصاله) لانه ان استقل فى التلفظ فمنفصل والافتصل (فاضرب الاثنين) اى المتصل والمنفصل (فى الثلثة) اى المرفوع والمنصوب والمجرور اى اجعل كل واحد من المتصل والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وهذا اى جعل كل واحد من المضروب مثل المضروب فيه هو معنى الضرب فليكن على ذكر منك (حتى يصير) المجموع الحاصل من الضرب (ستة ثم اخرج) انت من الستة (المجرور المنفصل حتى

عليها والثانى فللجمع فان قيل لم لم تقلب واوا قلنا لكون الياء اخف اونقول الياء لكون علامة للتأنيث كما فى هذى قال وسوى بين تثنية المخاطب والمخاطبة اقول اى فى اللفظ اذفى التقدير مغايران لان ضربتما باعتبار كونه تثنية للمذكر صيغة وباعتبار كونه تثنية للمؤنث صيغة اخرى فلايكون منا فيا لقوله فيما سبق يجئ على اربعة عشروجها واما نحن وهو تثنية انا وجمعه من غير لفظه مذكرا كان اومؤنثا فلا فرق فى التقدير قال وسوى بين الاخبارات اقول اى فى نفس المتكلم وانما سمى اخبارا لان المتكلم يخبربه عن نفسه يعنى ان صيغة المذكر

مناقاة الميم للباء فى المخرج (وقيل اصله) اى ضربتن بالتشديد (ضربتن بتخفيف النون) بلاميم لان العلة التى فى التثنية لزيادة الميم لم يوجدههنا والاصل عدم الحمل (فاريدان يكون ماقبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء) فى سكون ماقبلها نحو ضربن لئلا يجتمع اربع حركات متواليات ويضربن وتضربن حملا على ضربن واضربن وليضربن ولايضربن ولاتضربن للوقف والجزم (ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة لاجتماع الساكنين) اى لئلا يلزم اجتماعهما احدهما الباء والآخر التاء (ولا يمكن حذفها) التاء دفعا لاجتماع العلامتين (لانها علامة) الخطاب (والعلامة لاتحذف) الااذا اجتمعتا لشئ واحد فيحذف احديهما للاستغناء عنها بالاخرى وههنا ليس للخطاب علامة اخرى حتى يحذف التاء فاضطروا الى زيادة حرف ولم يمكن الزيادة من حرف العلة امالالف والياء فلضمة التاء واما الواو فلكراهتهم اجتماع علامة جمع المذكر مع علامة جمع المؤنث (فادخل النون لقرب النون) الزائدة (من النون) العلامة فى النونية وفى لفظ القرب اشارة الى ماذكرنا من القيدين (ثم ادغم) احدى النونين فى الاخرى للجنسية ووقع الادغام بان ادرج اوليهما فى الثانية وقيل انما زيد حرف فى الجمع المؤنث ليكون بازاء الميم فى جمع المذكر واختير النون لمشابهتها الميم بسبب الغنة (وزيدت التاء) لضمير الشخص المتكلم الواحد مذكرا كان اومؤنثا (فى ضربت) بضم التاء (لان تحته) اى ضربت (انا مضمر) وقدم نظيره فى الاعراب والقياس ان يزاد من حروف انا الا انه (لا يمكن الزيادة من حروف انا للالتباس) لانه لوزيدت الهمزة وهى حقيقة الف تحركت التبس بتثنية الغائب ولوزيدت النون التبس بجمع المؤنث الغائبة ولا يمكن ايضا ان يزاد من حروف العلة امالالف فلمامر واما الواو فللزوم الالتباس بالجمع واماالياء فلعدم تحمله علامة الفاعل اعنى الضم (فاختير التاء) للزيادة دون غيره من حروف الزيادة (لوجوده) اى التاء (فى اخواته) اى اخوات ضربت وهى ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن واما زيادة التاء فى تلك الاخوات فبحكم وضعى ولعل حكمتها انه لما كان

قال حذفت التاء فى ضربن اقول اصل ضربن ضربتن فلما حذفت التاء لاجتماع علامتى التأنيث اى التاء والنون لان النون وان كان ضميرا الفاعل الا انه علامة تأنيث اسكنت الباء لما مر قال بخلاف حبليات اقول فان قيل لم وجب قلب الف حبلى ياء فى الجمع قلنا لانه لو لم تقلب يلزم اجتماع الساكنين وهما الف حبلى والف الجمع ولا يجوز حذف كل واحد منهما اما الاول فلانها بمعنى الكلمة ولزم ثانيها وليست مثل فاء عدو وعين قل ولام رمى فانها ليست بمعنى زائد على كونها جزأ من الكلمة ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع

فحذف ايضـا (ومن ثمـه) اى ومن اجل انه لايوجد فى آخر الاسم واوما قبلها مضموم غير هو (يقال فى جمع دلو ادل اصله ادلو قلبت الواو ياء) اوقوعها طرفا بعد ضمة ثم كسرت اللام لاجل الياء ثم اعل اعلال قاض ولو حذفت الواو ابتـداء بقى بضم اللام اذلاوجه لزواله فيبقى اثر من ذلك الاستثقال المحسوس (بخـلاف ضربوا) اى لم يحذف الواو منه (لان باءه) مع الواو (ليست بمنزلة الاسم) لان الباء لم يجعل شيئا من الافعال اسما كما جعله الميم (و بخلاف ضربموا) اى لم يحذف واوه وان كان واوه بعد ميم (لان الواو قد خرج من كونه فى الطرف بسبب) اتصال (الضمير) به فلم يوجد شرط حذفه الذى هو وقوعه فى الطرف فلم يحذف كما خرج اليـاء من الطرف بسبب اتصال التاء به (فى العظاية) : بفتح العين الغير المعجمة والظاء المعجمة ولذلك لم يجب قلبها همزة لانه كما يقـال عظاءة بالقلب يقال عظاية بلا قلب مع انها وقعت بعد الالف الزائدة لانهـا من العظى وهو الشدة (وشدد نون ضربتن) اى جمع المؤنث المخاطبة (دون نون ضربن) اى جمع المؤنث الغائبة (لان اصله) اى اصل ضربتن (ضربتمن بالميم) حملا على تثنيته لانها ضربتما بالميم (فادغم الميم) بعد قلبه نونا (فى النون لقرب الميم من النون) فى المخرج لان الميم من الشـفة والنون ممـا بين طرف اللسان وقريب الثنايا ولاشك انهما متقاربان (ومن ثمه) اى ومن اجل ان الميم قريب من النون (يبدل) الميم من النون (فى مثل عمبر) اى فى كل نون وقعت سـاكنة قبل البـاء وعنبر تلفظ بالميم و يكتب بالنون تنبيها على ان اصلها بالنون وكتابتها بالميم فى الكتاب لتصور التلفظ (لان اصله عنبر) وانمـا ابدلوها ميمـا لانهم لو تركوها والحال ان الحرف الذى بعدها من حروف الشفة وهو الباء فان اظهرت النون اى تلفظ على حالهـا عـلى ماهو مصطلح القراء استقبحت يعرف بالوجد ان وان اخفيت عـلى ماهو مصطلحهم ايضـا استثقلت كما يشـهد به الوجدان ايضا وان ادغمت فى الباء مع قلبها ياء لتقاربهما فى المخرج ذهب ما فى النون من الغنة فوجب قلبها ميمـا ابقـاء لغنتها مع عدم

لم يسكن ذلك الضمير لدفعه قلنا لانه لو اسكن يلتبس ضربت بالمفرد المؤنث واما فى ضربن فتبعا لضربت قال حتى لايجتمع اربع حركات متواليات اقول وذلك الاجتماع مستكره للثقل على اللسان فان قيل ان العلة انمـا تقوم على اسكان اللام فى الثلاثى دون غيره قلنا نعم الا انهم اسكنوا اللام فى غير الثلاثى ايضا اجرا للباب على وتيرة الاطراد وقيـل المحذور باق فى مثل غزون ورمين لان حرف العلة بمنزلة الحركتين و يمكن ان يجاب عنه بان سكون حرف علة لاتكون ثقيلة وتحصل الخفة فلايلزم ثقل اجتماع اربع حركات فاحشـا (سروری)

(خوفا من الالتباس بالمتكلم ولايلزم الالتباس فى التثنية) بواسطة زيادة الميم فبقيت على اصل الحركة والتفصيل انهم زادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها فى الجميع خوفا لابس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذلم يمكن الضمة للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة للياء والمخاطبة فاعطيتها ولان الياء يقع ضميرها فى نحو اضربى والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة (و) قيل ضمت التاء فى ضربتما اتباعا للميم) لان الميم حرف شفوية (فجعلوا حركة التاء التى هى ما قبل الميم من جنسها وهو) اى جنس الميم من الحركات (الضم الشفوى) ليناسب الميم حركة ماقبلها (زيدت الميم فى ضربتم حتى يطرد بتثنية) فى زيادة الميم ولئلا يلتبس بواو الاشباع فى الوقف واسكنت الميم لانه انما ضموها لاجل الواو ولما حذف الواو بقى على الاصل الذى هو السكون (وضمير الجمع) اى جمع المذكر المخاطب (فيه) اى فى ضربتم (محذوف) وذلك الضمير المحذوف (هو الواو لان اصله ضربتموا) بدليل عود الواو عند اتصال الضمير نحو ضربتموه فان الضمائر مما يرد الاشياء الى اصلها (فحذفت الواو) لانهم لما ثنوا الضمائر وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف لم يأتوا بنونى المثنى والمجموع بعد الالف والواو كما اتوا بهما فى هذان واللذان والذين فوقع الواو فى الجمع فى الآخر مضموما ماقبلها فحذفت (لان الميم مع الواو بمنزلة الاسم) كهو ولان الميم يجعل كثيرا من الافعال اسما كمضارعات الزوائد على الثلثة (ولا يوجد فى) آخر جنس (الاسم) متمكنة وغير متمكنة (واو ما قبلها مضموم) فى كلامهم لكونه مستثقلا حسا مع الامن من الالتباس بالمثنى بثبوت الالف فيه (دون الجمع الا فى آخر) اسم (هو) من غير المتمكنة فانه لايوجد فى المتمكن اسم بهذا الوصف اصلا وفى غير المتمكن لايوجد غير هو ولو لم يحذف الواو كان على خلاف ما عليه كلامهم (ولما حذفت الواو لم يبق الاحتياج الى الالف) الذى يكتب بعد الواو

قلنا نعم لكن جعل الباب كلمة واحدة جز أله على وتيرة الاطراد على ان منهم من يحذف الالف فى الجمع وان لزم الالتباس لندرته وزواله بالقرائن كما هو مذكور فى علم الخط واعلم ان واو الجمع قد تحذف مع الالف فى الندرة كقول الشاعر * فلو ان الاطباء كان حولى * وكان مع الاطباء الشفاء * فان كان الاول فى الاصل كانوا فحذف الضمير وبقى النون مضموما اكتفاء بالضمة (سرورى) قال فى ضربن وضربت اقول اى اسكن اللام اذا اتصل بالفعل الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربن وضربت بالحركات الثلث فى التاء لدفع توالى اربع حركات فان قيل لم

اى ملازم تبسم (و) اخو (ضحك*وحياتك الاله فكيف انتا) اصله انت اشبعت فتحة التاء فى الوقف فتولد منها الالف اى على اى حال انت يمنعك تلك الحال عن المكاشرة والانبساط مع اهلك تغير زوجها باخيه وكان زوجها قبل هذا (وخصت الميم فى ضربتما) للزيادة لدفع الالتباس مع انه مندفع بزيادة غيرها (لان تحته انتما مضمر) فزيدت الميم فيه لموافقة انتما وقد سبق توجيه هذا التسامح فقوله انتما مبتدأ وقوله مضمر خبره وقوله تحته ظرف للخبر قدم للاهتمام (وادخلت الميم فى انتما) دفعا لذلك الالتباس لعدم امكان زيادة حروف العلة لانها مستثقلة قبل الالف وخصت الميم بالزيادة (لقرب الميم الى التاء فى المخرج) فالتاء مما بين الثنايا وطرف اللسان والميم مما بين الشفتين ولاشك فى قرب الثانى من الاول مع انها اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لانها غنة فى الخيشوم كما انها مدة فى الحلق وانها من مخرج الواو ولذلك (ضم ماقبلها كما يضم ما قبل الواو) وقيل انما خصت الميم بالزيادة فى انتما (تبعا لهما) اى للفظ هما يعنى انهم لما كانوا ابدلوا من الواو فى هو ميما لما يجئ فى بحثه التزموا الميم فى جميع الباب طردا له (وضمت التاء فى ضربتما لانها) اى التاء (ضمير الفاعل) وعلامة الفاعل الرفع فى المعرب ولما لم يكن الرفع فى المبنى حركوه بحركة شبيهة به عملا بالاصل بقدر الامكان وهو الضم فانه يشبه الرفع خطا ولفظا واعلم انهم اختلفوا فى ضمير الفاعل فى مثل ضربتما وضربتوا وضربتن فقيل انه التاء وحدها واما الالف والواو والنون فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث واشار اليه هنا حيث قال ان التاء ضمير الفاعل وقيل الفاعل هؤلاء الحروف والتاء فعلامة الخطاب واشار اليه فيما يجئ بقوله وضمير الجمع فيه محذوف حيث جعل الواو ضميرا وفاعلا وقيل الفاعل هو مجموع التاء واحد هذه الحروف واشار الى ضعفه بعدم اشارة اليه اذ يكفى احدهما للفاعل ولاحاجة الى ضم الآخر اليه مع ان الاصل الاكتفاء باحدهما (وفتحت التاء فى الواحد) اى لم يضم فيه مع انه الاصل

فى ضربوا اقول فان قيل لم يقيد بقيد اذا لم يتصل به الضمير قلنا اعتمادا على مثاله وهو ضربوا اواقول لعل المص بترك هذا القيد قصد قاعدة وهى انهم كتبوا بعد واو الجمع الفاء نحو ضربوا هم بالالف اذا كان هم تأكيد اللواو فلو ذكر هذا القيد لخرج مثله لاند متصل بالضمير صورة فان قيل لم لم تكتب الالف عند اتصال الضمير قلنا لان الضمير كالجزء مما قبله فلا تقع الواو متطرفة فلا يلزم الالتباس فان قيل ان وقوع الالتباس قليل اذ الالتباس فى اكثر المواضع باتصال الواو الى الجمع والالتباس فيما لا يتصل به الواحدة صورة وهذا قليل فلم لزم كتب الالف فى جميع المواضع

في صيـاغة التثنية نوع حرج ليس في الجمع ذلك وهو حصر المراد على فردين وفيه كلفة بينة بخلاف الجمع فان فيه ارسال المراد ولما كان استعمال التثنية قليلا لم يبال بالالتباس فيها بخلاف المفرد والجمع فانه لما كثر استعمالهما بالنسبة اليها لم يستحسن الالتباس فيهما (و) سوى ايضا بين تثنيتيهما (لكون وضع الضمائر للايجاز) فان هما مثلا اخصر من زيدان فالتسـوية بين الشيئين ان لايجعـل لكل واحد منهما صيغة على حدة تناسب غرض الايجاز (و) سوى بين الاخبارات (لحصول عدم الالتباس في الاخبـارات) لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال اويسمع صوته فيعلم انه مذكر او مؤنث واحد او جمع كما يجيء ولم يذكر التسوية بين تثنيتي الغائب والغائبـة اكتفاء بذكر التسوية بين تثنيتي المخـاطب والمخاطبة او اكتفاء بذكرها في بحث المضمرات لعدم بحث لهما واما تثنيتا المخاطب والمخاطبة والاخبـارات فلما كان لهما بحث استوفى احكامهما ههنـا من التسوية وغيرها ولم يكتف بذكرهـا على سبيـل الاستطراد في بحث المضمرات (واعلم ان وضـع صيـغ متعددة لمعان متعددة لما كان للتحرز عن الالتباس على تقدير اشـتراك صيغة واحدة بين معنيين كصيغة ضربتما بين المذكر وتأنيثه او اكثر واستغنى عنه فيما لايقع فيه الالتباس ولم يحتج الى الاعتذار فيه في التسوية بقلة الاستعمال والايجاز وغيرهما وجب صرف قوله ووضع الضمائر للايجـاز الى التسوية بين التثنيتين كما هو مقتضى سوق كلامه وان لايجعل شاملا للتسوية بين الاخبـارات لان الالتبـاس لمـا لم يقع في الاخبارات بالتسوية لم يحتج فيها الى عذر من الايجاز وغيره فليتأمل والا فالواجب ان يقدم او يؤخر (وزيدت الميم في ضربتما) اي في تثنيتي المخاطب والمخاطبة مع ان قياسهما على سائر التثاني يقتضى ان يقال ضربتا (حتى لايلتبس) الفـ ضربتا (بالف الاشباع) وهو الالف المتولد من الفتحة باشباعها فاذا اشبعت فتحة ضربت وقيل ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف للاشباع او للتثنية فيحصل الالتباس في الوقف ولاشك ان الالتبـاس واقع في كـلامهم (كما في قول الشـاعر ❊ اخوك اخو مكاشرة)

تارة لم يعرب لكن لما شابهه من وجه لم يبق على اصل البناء وامر الحاضر لما لم يشـابه اصلا بقى على اصل البنـاء وهو السكون فان قيل لم لم يقيد قوله مبنى عـلى الفتح بقيد ما لم يعرض مانع عنه اقـول لان المراد من البناء في قوله مبنى اعم من ان يكون في اللفظ نحو ضرب او في التقـدير نحو رمى واما المـانع الـذى هو الواو في ضربوا او النـون في ضربن فسيذكرهما الآن فلا حاجة الى زيادة القيد فان زيدت الالف اقول اى زيدت الالف والواو والنون في آخر ضربا وضربتا وضربتما وضربوا و... وضربن حـتى يدل الالف على هما وانما والواو على هموا والنون على هن (سروري) قال كتبت الالف

(اثقل الفعل) فكرهوا اجتماعهما فيه مطلقا (بخلاف حبليات لعدم الجنسية) اى لم يحذف احدى العلامتين الالف والياء المنقلبة من الف التأنيث بل جوزوا اجتماعهما فيه لعدم كونهما من جنس واحد وخفة الاسم وانما وجب قلب الف حبلى ياء فى الجمع لئلا يجتمع الساكنان ولم يجز حذف احدهما لان الثانية للجمع والاولى لمعنى فى الكلمة وهو لزوم تأنيثها وليست مثل فاء يعد وعين قل ولام غزيت فانها ليست لمعنى زائد على كونها اجزاء من الكلمة فافهم ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع معها بل هى عارضة على مسلم اذ لم يكن حبل حتى زيد عليه الف التأنيث بل وضعت هكذا بالالف فلو حذفت الالف لفات الغرض ولما جاء الياء للتأنيث فى هذى وكانت بالنسبة الى الواو خفيفة بخلاف الواو قلبت ياء (وسوى بين تثنيتى المخاطب والمخاطبة) لانك تقول ضربت ضربتما وضربت ضربتما ولا ينافى هذا قوله فى صدر الفصل يجئ على اربعة عشر وجها لان ضربتما باعتبار كونه تثنية ضربت بفتح التاء صيغة وباعتبار كونه تثنية ضربت بكسر التاء صيغة اخرى تقديرا واما نحن فهو تثنية انا او جمعه مذكرا او مؤنثا فلا فرق فى التقدير فلذلك يقال ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن بذكر ضربتما مرتين وهو هما هم هى هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن بذكر التثنيتين بخلاف انا نحن اذ لا يقال انا نحن بذكر نحن مرتين (وسوى بين الاخبارات) اى كما سوى بين تثنيتى المخاطب والمخاطبة ايضا اى نفس المتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا حيث يقال فيهما ضربت ومعه غيره مذكرا او مؤنثا وتثنية او جمعا اذ يقال فى كلها ضربنا (لقلة الاستعمال فى التثنية) بالنسبة الى المفرد وحكمها احتياجها فى حصولها الى ضم احد المثلين الى الآخر بخلاف المفرد وبالنسبة الى الجمع ايضا لعدم الاتساع فيها اذ لا تستعمل حقيقة الا فى الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغة قلته تستعمل فى الثلثة وفى الاربعة وفى الخمسة وفى الستة وفى السبعة الى العشر وصيغة كثرته تستعمل فيما فوق العشرة بالغا ما بلغ فلا تعيين فيما يستعمل فيه الجمع ففيه اتساع وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان

لوجهين احدهما ان البناء ضد الاعراب والاصل فيه الحركة وهى ضد السكون فاعطى السكون للبناء تحقيقا للتضاد بينهما والثانى ان الحركة محتاج اليها فى المعرب ولا حاجة فى المبنى اليها قال لانه اخ السكون اقول يعنى ان الالف مركب من الفتحتين والسكون لازم للالف فكان الفتح جزأ لما هو لازم السكون وهو الالف فكان بين الفتح والسكون مناسبة (سرورى) قال وبنى الامر على السكون اقول بنى لامر الحاضر على السكون لعدم مشابهته بالاسم بوجه ما بحذف حرف المضارعة كما يجئ فى فصل الامر والحاصل ان المضارع لما شابه الاسم مشابهة تامة اعرب والماضى لما لم يشابه مشابهة

وكذلك اعتبر حركة التاء فى رمتا اذ لا يجوز حذف احد الساكنين اما التاء فلانه علامة التأنيث واما الالف فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة ضرورة (الا فى لغة ردية) اصله رديئة قلبت الهمزة ياء وادغمت مثل خطية من ردؤ بالضم ضد جاد من الجيد فان الالف لا تسقط فيها (اذ يقول اهلها رماتا) باثبات الالف نظرا الى الحركة الصورية (وبخلاف مثل ضربك) اى لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن (لانه) اى مثل ضربك (ليس كالكلمة الواحدة) واستهجان ذلك الاجتماع انما هو فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة (لان ضميره) اى كاف الخطاب فى ضربك ليس ضمير فاعل بل هو (ضمير منصوب) والضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل لانه مفعول والمفعول فضلة فى الكلام يتم الكلام بدونه بخلاف الفاعل (وبخلاف هُدَبِدٍ) وهو اللبن الغليظ (وعُلَبِطٍ) وهو قطيع من الغنم اى لم يلزم من عدم احد حروفهما وابقائهما على الحركة ذلك الاجتماع الممنوع (لان اصلهما هُدَابِدٌ وعُلابِطٌ) بالالف ثم قصر اى حذف الالف منهما للتخفيف والتوسعة فى الكلام يعنى ان ذلك الاجتماع وان كان ثابتا فى الصورة الا انه منتف فى التقدير فكأنه لم يكن ثابتا وللقصر نظير كما فى مخيط اصله مخياط بالالف قصر للتخفيف والتوسعة والمقصور القصيرة من الابرة وخلافه خلافها (وحذفت التاء فى ضربن) اصله ضربتن فلما حذفت التاء اسكنت الباء لما مر (حتى لا يجتمع علامتا التأنيث) احديهما التاء والاخرى النون فان النون وان كان ضميرا الا انه ضمير جمع المؤنث (كما حذف التاء فى مسلمات) اصله مسلمتات حذفت التاء الاولى لئلا يجتمع علامتا التأنيث من جنس واحد وخصت الاولى بالحذف فيهما لان فى الثانية زيادة معنى وهى الدلالة على الجمعية فكأن حذف الاولى اولى وانما حذفت فى ضربن (وان لم تكونا) اى العلامتان فيه (من جنس واحد) لان التاء ليس من جنس النون ولم يوجد ثقلة التكرار اللفظى كما كانتا من جنس واحد فى مسلمات لانهما تاءان فيه ووجد ثقلة التكرار اللفظى فيه كالمعنوى

واعلم ان الفصل باعتبار معناه اللغوى الذى هو القطع والحجز بين الشيئين ينبغى ان يوصل بين فيقال بين كذا وكذا الا ان المصنفين يجرونه مجرى الباب فيقولون فصل فى كذا كما يقولون باب فى كذا (سرورى) اقول انما بنى الماضى لكون مقتضى الاعراب مفقودا فيه وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة التى هى موجب الاعراب فى الاسم وذهب بعض الشراح الى ان موجب الاعراب ههنا المشابهة التامة وذهابه اليه يستلزم تكلفات فى كلام المص مع كونه خلاف الواقع قال وعلى الحركة اقول يعنى مع ان الاصل فى البناء السكون

اذا كان ضميرا متصلا لشدة اتصاله به لفظا ومعنى فلو لم يسكن الياء بل ابقى على الحركة لزم ذلك الاجتماع واسكن اللام فى الرباعى ايضا نحو دحرجت وان لم يلزم ذلك الاجتماع على تقدير بقائها على الحركة طردا للباب (ومن ثمه) اى ومن اجل ان مثل ضربن كالكلمة الواحدة (لايجوز العطف على ضميره) اى على ضمير مثل ضربن اى على الضمير المرفوع المتصل (بغير التأكيد) اى بغير تأكيد ذلك الضمير بضمير منفصل لئلا يلزم عطف الاسم على جزء الفعل (لايقال ضربت وزيد) بغير التأكيد (بل يقال ضربت انا وزيد) بتأكيد التاء بانا لان العطف كأنه على المنفصل ولما اشترك التأكيد والفصل بغيره فى ان العطف فيهما على غير الضمير المذكور صورة اكتفى المص بذكر التأكيد وانما خصه بالذكر ولم يقل بغير الفصل مع انه اشمل لان التأكيد فصل ايضا اشعارا بان التأكيد هو الاصل فى جواز العطف اذ بذلك يظهر ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل بتأكيده فيحصل له نوع الاستقلال ولذلك قال ابن الحاجب الا ان يقع فصل فيجوز تركه ولايحصل بالفصل نوع استقلاله اذ لايظهر بذلك ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة وانما يجوز ترك التأكيد مع الفصل لان طول الكلام يغنى عما هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك حضر القاضى امرأة والحافظ عورة العشيرة بالنصب ولذلك لم يذكر الزمخشرى فى جواز العطف عليه الفصل (بخلاف ضربتا) اى لم يلزم فيه بعدم اسكان التاء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المحظور (لان التاء فيه) فى حكم الساكن لان حركته (فى حكم السكون) لانها كانت ساكنة فحركت لالف التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فتكون فى حكم السكون فلم يلزم ذلك المحذور (ومن ثمه) اى ومن اجل ان حركة التاء فى ضربتا فى حكم السكون (تسقط الالف) فى كل اللغات (فى مثل رمتا) اصله رميتا قلبت الياء الفا ثم حذف لسكونها وسكون التاء (لكون الحركة فيه عارضة) بسبب الف التثنية كما مر ولا اعتبار للعارض الا فى الضرورة

واحد بخلاف شمل وكذا الالحاق فى تجلبب (سرورى) (قال فصل) اقول هذا خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا فصل والقاعدة فى قراءة الفصل هى انه لايخلو اما ان يكون فيما بعده لفظ فى اولا فان كان الاول فانه ينون وان كان الثانى فانه يسكن ولذا قيل الفصل ينون مهما وصل ويسكن مهما فصل وهو مصدر فى اصل الوضع وفى اللغة القطع والجز تقول فصلت بين الشيئين اذا فرقت بينهما وفى الاصطلاح علامة تفريق بين الاثنين ولذا قيل ههنا بمعنى اسم الفاعل اى الفاصل بين الكلامين كما سمى بالباب اول كل جملة من الكلام لان الدخول فيها منه

لافرق بين واو الجمع وبين واو الواحد فى مثل لم يدعو ولم يدعوا) على لغة من لا يسقط الجازم عند حرف العلة وكتبت فى غيره طرد اللباب وجاء على هذا قول الشاعر ✻ هجوت زبان ثم جئت معتذرا ✻ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ✻ حيث اثبت الواو فى لم تهجو هجوت وجئت بفتح التاء على الخطاب وزبان اسم رجل ومعتذرا حال من ضمير جئت لم تهجو اى كانك لم تهج حيث اعتذرت منه ولم تدع اى تترك الهجو اذ قد هجوته فى الواقع (جعلت التاء علامة للمؤنث فى ضربت) فرقا بين المذكر والمؤنث كما جعلت علامة له فى ضاربة الا انهم خصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل بحسب المعنى كما عرفت (لان التاء من المخرج الثانى) من المخارج الكلية وهو الوسط (والمؤنث ايضا) اى كالتاء (ثان فى التخليق) مصدر من المبنى للمفعول اى المخلوقية لان الله تعالى خلق آدم اولا ثم خلق حواء على نبينا وعليهما الصلاة والسلام من ضلع من اضلاعه كما قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فناسب التاء المؤنث ولو جعل زيادة العلامة للمذكر يحصل الفرق ايضا الا انهم راعوا مناسبة الفرعية بين الزيادة والمؤنث (وهذه التاء) التى فى ضربت (ليست بضمير كما يجئ) فى آخر بحث المضمرات (واسكنت الباء) اى اللام (فى مثل ضربن) بفتح النون (وضربت) بحركات التاء اى اذا اتصل بالفعل ضمير مرفوع متحرك فى الثلاثى المجرد وانما اورد مثالين اشارة الى ان حركة ذلك الضمير قد يكون للضرورة نحو ضربت لما يجئ ان شاء الله تعالى وقد يكون للتبعية نحو ضربن فانه لا ضرورة فى تحريكه اذ لو قيل ضربن بسكون النون وفتح الباء على الاصل لصح الا انهم حركوها طردا على مثل ضربت مع قابليتها للحركة من غير ضعف واختاروا الفتح لخفتها وانما اسكنت لام الكلمة فى مثل ما ذكر ولم يترك على حركتها (حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فانه مستهجن فيما هو كالكلمة الواحدة) نحو ضربت فان التاء فيه كلمة على حدة لانه ضمير فاعل للفعل الا ان الفاعل من الفعل بمنزلة الجزء خصوصا

الملحق لان اتحاد المصدرين ليس بشرط فيه ولذا يقال افعل موازن لفعلل فان قلت ان مصدر افعل وهو افعال متحد بمصدر فعلل وهو فعلال فيلزم ان يكون باب الافعال ملحقا اذ مصداق الالحاق اتحاد المصدرين كما سيجئ قلنا المعتبر فى فعلل هو المصدر الاول اونقول المراد من الاتحاد توافق المصادر اجمع فان قيل ان مثل شملل على وزن فعلل فمن اين يعلم انه رباعى مجرد ام ملحق به قلت ان استعمل ثلاثيه علم انه ملحق والا انجرد على انه لا يتكرر اللام فى الرباعى لان مضاعفه ما يكون فاؤه ولامه الاولى اوعينه ولامه الثانية من جنس

كما سيجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى فكأنهم قالوا ان الفاعل فى زيدان ضربا هو هما وزيدون ضربوا هو هموا وفى هندات ضربن هو هن فبنى المصنف الكلام على هذا فقال (زيدت) الالف فى ضربا ليدل على ان تحته هما وزيدت الواو فى ضربوا ليدل على ان تحته هموا وزيدت النون فى ضربن ليدل على ان تحته هن ويدل على ماذكرنا قوله فيما سيأتى وخصت الميم فى ضربتما لان تحته انتما مضمر مع ان فاعل ضربتما بارز لامستكن (وضم الباء فى مثل ضربوا وان كان) مقتضى القياس المذكور (ان يفتح لاجل الواو) لان الضمة جنس الواو والجنس الى الجنس انسب (بخلاف رموا) اى لم يضم ماقبل الواو (لان الميم ليست ماقبلها) حقيقة وان كانت ماقبلها صورة لان اصله رميوا فاقبله مضموم تقديرا (وضم) ماقبل الواو (فى رضوا وان لم يكن الضاد ماقبلها) حقيقة كالميم فى رموا (حتى لايلزم الخروج من الكسرة) التحقيقية (الى الضمة) التقديرية اعنى الواو وهو صعب لانه صعود اى يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة على تقدير عدم ضم الضاد لان اصله رضيوا فبعد اسكان الياء لثقل الضمة عليها وحذفها لالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت الضاد لئلا يلزم ذلك الخروج لا لانها ماقبل الواو حقيقة واختيرت الضمة للمناسب وان كان ذلك الخروج يندفع بالفتحة بخلاف رموا فلان الفتحة فيه اصلية (وكتب الالف) بعد واو الجمع (فى مثل ضربوا) اى فيما لم يتصل به الضمير واما اذا اتصل به الضمير فلا يكتب لعدم الالتباس ح (للفرق بين واو الجمع وواو العطف فى مثل حضر وتكلم زيد) ولولا قاعدة كتابة الالف بعد واو الجمع لم يعلم انه حضر وتكلم زيد بضم الراء وسكون الواو ومده والواو للجمع او حضر وتكلم زيد بفتح لراء وفتح الواو والواو للعطف وكتب فيما لا يلتبس نحو ضربوا اذ واو العطف لا يتصل لاطراد الباب ومنهم من يحذف الالف و يلتزم الالتباس لندوره ولزواله بالقرائن (وقيل كتب الالف) بعدها

الادغام اونقول لوادغم يلزم ان يقال فى المضارع يرعو (سروری) فان قيل لم قدم شملل على حوقل وهكذا قلنا فان الزائد فيه من جنس الاصول وانما قدم حوقل على بيطر لقوة الواو من الياء وقدم بيطر على جهور لتقدم الزائد وقدم جهور على قلنس لاشتراكه مع حوقل فى نفس الزائد ومع بيطر فى كونه حرف علة وقدم قلنس على قلسى لتقدم الزائد فان قيل لم لم تدغم اللام فى شملل قلنا لئلا يبطل الالحاق فان قيل فلم قلبت الياء الفا فى قلسى قلنا الآخر محل التغيير فلا يبطل الالحاق بتغييره واعلم ان الموازن اعم من

ص ش خ د

فهم من ظاهر كلامه ان المقصود الاصلى بيان سبب اعراب المضارع وان بيان سبب بناء الماضى استطرادا مع ان الحال على العكس كما اشرنا اليه فسر كلامه متدرجا فى التنزل فى شان المشابهة فقال (يعنى يعرب المضارع) وان كان موجب الاعراب فائتا فيه (لكثرة مشابهته لاسم الفاعل) حيث يشابهه فى الحركات والسكنات ووقوعه صفة لنكرة وخبرا للمبتدأ ودخول لام الابتداء كما يجيء ان شاء الله تعالى (و) وقوله (بنى الماضى على الحركة لقلة مشابهته) اى الماضى (له) اى اسم الفاعل مع فوات موجب الاعراب فيه نظرا الى اعراب المضارع لمشابهته الكثيرة باسم الفاعل وقوله لقلة باعتبار اضافته الى المشابهة نظرا الى البناء وقوله مشابهته لا من حيث انه مضاف اليه لقلة نظرا الى البناء على الحركة فتدبر (و بنى الامر) بالصيغة فانه المتبادر عند الاطلاق (على السكون لعدم) بقاء (مشابهته له) بوجه ما بحذف حرف المضارعة (زيدت الالف) فى آخر الماضى للتثنية مطلقا نحو ضربا وضربتا وضربتما (و)زيدت (الواو)فى آخر الجمع المذكر الغائب (و) زيدت (النون) فى آخر الجمع المؤنث الغائبة والمخاطبة (حتى يدلان) اى الحروف المذكورة (على هما وهموا وهن) اى يدل الالف على هما والواو على هموا والنون على هن (واعلم ان اولى الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها ولذلك كثر دورها وخص الالف بالمثنى والواو بالجمع لان الالف قبل الواو لانها من اول المخارج اعنى الحلق والواو من آخره اعنى الشفة كما ان المثنى قبل الجمع فاختير الاول للاول والآخر للآخر ولان المثنى اكثر استعمالا من الجمع فاختير له ما هو اخف اعنى الالف فتعين الواو للجمع اذ لا يمكن زيادة الياء له صونا للفعل عن اخ الجر الذى هو الياء ولما لم يبق من حروف المد شيء يمكن زيادته زادوا لجمع المؤنث النون التى هو شبيهة لحروف المد فى اللين والمد والخفاء ولذلك اى ولان فى حروف المد خفاء يمكن فى مدها اذا لقيت بعدها همزة مخافة ان لا يظهر فى جنب شدة الهمزة الا انهم لما قالوا ان الفاعل فى زيد ضرب هو هو لضيق العبارة عليهم

يقال ارعوى لانه من باب احمر فلما قيل ارعوى بلا ادغام المانع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر وهذا الدليل مخصوص باحمر واما احمار فيعلم بالمقايسة اليه ولكن سأذكر دليلا له ايضا فان قيل ما المانع من الادغام فى ارعوو قلنا اعلال الواو فان قيل قد اجتمع فيه مقتضى الاعلال ومقتضى الادغام فلم اختير تقديم الاول قلنا لان الاعلال يجب بمجرد النظر الى حرف واحد من حروف العلة بخلاف الادغام والواحد قبل المتعدد (سروری) او نقول رجح سبب الاعلال على سبب الادغام لان الخفة الحاصلة من الاعلال ازيد من الخفة الحاصلة من

المعانی الموجبة للاعراب فاعطی السکون للبناء تحقیقا للتضاد بینهما (لمشابهته بالاسم) فی الجملة یعنی (فی وقوعه صفة للنکرة) وهی ما وضع لشیء لا بعینه کرجل (نحو مررت برجل ضرب و) مررت برجل (ضارب) فقدم ضرب للاهتمام بوقوعه صفة للنکرة وان کان الاصل فیه الاسم (وبنی علی الفتح لانه) ای الفتح (اخ السکون لان الفتحة جزء الالف) لما تقرر من ان الالف مرکب من الفتحتین والالف اخ السکون یعنی ان بین الفتح والسکون مناسبة و بین الالف والسکون مناسبة ایضا لان الالف ملزوم السکون لانه ساکن ابدا فیکون بین الفتح والسکون مناسبة وحیث تعذر السکون صیر الی ما یناسبه من الحرکات عملا بالاصل بقدر الامکان ولا یرد علی هذا نحو ضربوا وضربن ودعا لان احکامها مذکورة بعد هذا وقوله (ولم یعرب الماضی) اشارة الی سؤال وهو ان المستقبل اعرب مع فوات موجب الاعراب فیه ولم یعرب الماضی ولو کان سبب بناء الفعل انتفاء موجب الاعراب فیه لوجب ان لا یعرب المستقبل لانتفائه فیه ایضا واجاب بقوله (لان اسم الفاعل لم یأخذ منه) ای من الماضی (العمل) ای لم یعمل اذا کان بمعناه لان عمله مشروط بکونه بمعنی الحال او الاستقبال بدلیل الاستقراء وحکمه ان اسم الفاعل یشبه المستقبل صورة ومعنی لموافقته له فی ذلک واذا کان بمعنی الماضی لم یکن موافقا للمضارع فی المعنی ولا للماضی فی اللفظ یعنی لا یکون موافقا فی المعنی لما کان موافقا له فی اللفظ ولا یکون موافقا فی اللفظ لما کان موافقا له فی المعنی فسقطت قوة المشابهة وضعف فی کلا الجانبین حاله فلم یعمل ولما لم یأخذ منه العمل لم یعطه الاعراب (بخلاف المستقبل) فانه اعرب وان کان موجب الاعراب فائتا فیه (لان اسم الفاعل اخذ منه العمل) ای العمل اذا کان بمعناه (فاعطی) اسم الفاعل (الاعراب له) ای للمستقبل واللام فی له زائدة (عوضا) ای لاجل العوض عما اخذ منه وهو العمل او من جهة العوض (او نقول) بنی الماضی واعرب المستقبل مع فوات موجب الاعراب فیهما (لکثرة مشابهته له) ولما

انهما مزیدان علی الثلاثی مع قطع النظر عن کونهما ملحقین باحر نجم والا ولی ما ذهب الیه المص کما ینکشف بعد بیان الفرق بین الملحق والمزید وسنذکره عن قریب ان شاء الله تعالی ثم اعلم ان القسم الاول هو الذی زید فیه حرف واحد ثلثة ابواب الافعال والتفعیل والمفاعلة (سروری) قال احارر واحرر اقول اعلم ان اصل احار احارر واحر احرر فادغمتا ای الراآن بعد سلب حرکة اولیهما للجنس ای ادغمتا لاجتماع الحرفین المتجانسین ویدل علیه ای علی ادغام احار احارر واحر احرر لانه لو کان اصلهما احار واحر بالادغام لوجب ان

موقع النون الزائدة فى الاصل واما فى الزيادة فلان النون واقعة فى الاصل بعد الفاء والعين وليس فى الفرع نون فى موضعها (والفرق بين الاصل والملحق به ان الملحق يجب ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به مثلا يجب فى باب حوقل بزيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دحرج وفى باب اقعنسس وتجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدحرج ودحرج وعلى هذا القياس (ثم اعلم ان احكام الابواب كلها موكولة على السماع وان المص لما لم يتعرض لبيان معانى الابواب اقتفينا اثره وايضا لما لم يتعلق الغرض من متعلم هذا الفن لمعانى الامثلة لم نذكرها (فصل) اى هذا فصل (فى بيان) امثلة (الماضى) هو فعل دل وضعا على معنى وجد قبل زمان اخبارك (وهو يجئ على اربعة عشر وجها) لما يجئ وان كان القياس يقتضى ان يكون ثمانية عشر وجها ولم يتعرض لتعريف الماضى والمستقبل لشهرة امرهما لكونهما اصلى المشتقات من المصدر اولاغناء اسميهما اللغو يين عنه وانما قدم الماضى على المستقبل لانه اصل بالنسبة اليه لان الماضى مزيد عليه والمستقبل مزيد (نحو ضرب) تقول ضرب ضربا ضربو اضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت منتهيا (الى ضربنا) وانما بدأ فى اطراد الامثلة بالغائب نظرا الى عدم الزيادة فيه ومن بدأ بالمتكلم نظرا الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال اواخر بعض وجوه الماضى حركة وسكونا مبنيا على بناء الماضى اذ ما لم يعرف ان الاصل فى آخره ماذا لم يتصور بيان سبب العدول عن هذا الاصل فى بعض الوجوه تعرض لبنائه وتعرض ايضا لاعراب المستقبل وبناء الامر على سبيل الاستطراد تأييد البناء الماضى والا فليس شئ منهما من وظيفته فقال (وانما بنى الماضى لفوات موجب الاعراب فيه) اى الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل لايكون عرضة لاعتوار هذه المعانى عليه و بنى على الحركة مع ان الاصل فى البناء السكون لانه ضد الاعراب كما ان الحركة ضد السكون والاصل فى الاعراب الحركة ليدل كل حركة على معنى من

التوضيح اونقول لما كان سبب دخول الابواب الثلثة الاول فى الدعائم امرين اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال فهم ان انتفاء احدهما فقط كاف فى عدم الدخول فى الدعائم فصرح فان قيل لم لم يزد اكثره من ثلثة احرف قلنا لانه يلزم زيادة الزائد على الاصل و يلتبس بالمركب من الكلمتين او يلزم الثقل الاشد فان قيل ان الزائد على الثلاثى عند صاحب المقصود اربعة عشر بابا وعند المص اثنى عشر فالتوفيق بين كلاميهما قلنا ان المص نظر الى ان بابى اقعنسس واسلنقى مزيد ان على الثلاثى وملحقان باحرنجم فعدهما من ملحقه وهو نظر الى

المجرد وهو (لمحق احرنجم نحو اقعنسس) اقعنساسا بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام وحرف من جنس اللام في الآخر وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزائد (و) نحو (اسلنقى) اسلنقاء بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام والياء في الآخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق لما مر وهذا باب الافعنلاء وانما قدم ملحقات دحرج على ملحقات تدحرج لتقدم دحرج على تدحرج وقدم ملحقات تدحرج على ملحق احرنجم لكثرة ملحق تدحرج ولما ذكر ان فعلا يلحق بفعل اراد بيان ما به يعرف ذلك فقال (ومصداق) حكم (الالحاق) والمصداق اسم آلة اى آلة صدق الحكم بالحاق فعل بفعل اى طريق معرفة صدق ذلك الحكم (اتحاد المصدرين) اى مصدرى ذينك الفعلين فكأنه آلة بين القوة العاقلة وبين صدق الحكم بالالحاق وانما لم يحكم على اخرج بالالحاق بدحرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحرج دحراجا يقال اخرج اخراجا لان الاعتبار في دحرج بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع صور فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه في بعض الصور منه فانهم لم يقولوا في قحطب وعربد قحطابا وعربادا بل قالوا قحطبة وعربدة ولان الشرط توافق المصادر اجمع (واعلم ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر اى جعله موازنا له في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات ولذلك لا يجوز الادغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غير الآخر ويجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للاصل في الملحق به فيعامل بالملحق معاملة الملحق به في احكامه من التصغير والتكسير وغيرهما فلابد ان يكون الملحق مماثلا وموازنا للملحق به ومعنى الموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثمه حرف زائد فلابد من مماثلة في الملحق لا لمجرد التوافق في الحركات والسكنات ولذلك حكم على اقعنسس بانه ملحق باحرنجم ولم يحكم على استخرج لان استخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ماذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت

امامفتوح اومكسور اومضموم نحو مدخل من الاول ومرجع من الثاني ومكرم هذا نادر فلهذا لم يذكره سيبويه وغيره وعلى الاول اى على ان يكون مع الميم شيء زائد وهو التاء لاغير بحكم الاستقراء سواء كان العين مفتوحا اومكسورا نحو مسعاة من الثالث اى من سعى يسعى ومحمدة من الرابع اى من حمد يحمد حمدا ومحمدة (سروري) قال وفتح يفتح لايدخل في الدعائم اقول ان قيل لاطائل تحت قوله وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لان عدم الدخول علم من قوله وتسمى الثلثة الاول دعائم الابواب قلنا انه لم يكتف بما علم التزاما بل حاول زيادة

من ثلثة ابنية طلبا للتخفيف وزادوا فيها حرفا او حرفين دون اكثر لئلا تخرج عن الاعتدال وقدم ماز يد فيه حرفان لانه اثنان فهما غالبان (نحو احرنجم) احر نجاما بزيادة الهمزة فى الاول والنون بين العين واللام الاولى وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزيادة فيه (ونحو اقشعر) اقشعرارا بزيادة الهمزة فى الاول وتكرار اللام الثانية وهذا باب الافعلال (و) ماز يد فيه حرف واحد (نحو تدحرج) تدحرجا بزيادة التاء فى الاول وهذا باب التفعلل (وستة) منها (الملحق دحرج) اى مزيد على الثلاثى المجرد للالحاق بدحرج (نحو شملل) شمللة بزيادة حرف من جنس اللام فى آخره وهذا باب الفعللة قدم لان الزائد فيه من جنس حروفه الاصول (ونحو حوقل) حوقلة بزيادة الواو بين الفاء والعين وهذا باب الفوعلة قدمه لقوة الواو (ونحو بيطر) بيطرة بزيادة الياء بين الفاء والعين وهذا باب الفيعلة قدمه لتقدم الزائد (ونحو جهور) جهورة بزيادة الواو بين العين واللام وهذا باب فعولة قدمه لاشتراكه مع حوقل فى نفس الزائد مع بيطر فى كونه حرف علة واما تقدمهما على ماتقدم عليه جهور فلتقدم الزائد فيهما (ونحو قلنس) قلنسة بزيادة النون بين العين واللام وهذا باب الفعنلة قدم لتقدم الزائد (ونحو قلسى) قلساة بزيادة الياء فى الآخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق لكونه محل التغيير وهذا باب الفعلاء (وخمسة) منها مزيدة على الثلاثى المجرد وهى (الملحق تدحرج نحو تجلبب) تجلببا بزيادة التاء فى الاول وحرف من جنس اللام فى الآخر وهذا باب التفعلل (ونحو تجورب) تجوربا بزيادة التاء والواو وهذا باب تفوعل (ونحو تشيطن) تشيطنا بزيادة التاء وهذا باب التفيعل وجوه تقديمات هذه الثلثة كوجوه تقديمات الثلثة الاول ملحقات دحرج (ونحو ترهوك) ترهوكا بزيادة التاء والواو وهذا باب التفعول قدمه لاشتراكه مع سوابقه فى كون الزيادة فى غير الاول واما تقديم السوابق على ماتقدم عليه ترهوك فلكثرتها (ونحو تمسكن) تمسكنا بزيادة التاء والميم فى الاول وهذا باب التمفعل (واثنان) منها مزيد على الثلاثى

منه الامضموم الفاء نحو صهوبة من الخامس او السادس من صهب الشعر يصهب اذا احمر حمرة صافية وانما اخرها فى المتن من وجيف مع ان القياس ذكرها مع دخول على نهج ماذكرنا اذ المدة واو فيه ايضا لقلته بالنسبة اليه ونظرا الى ان معه زيادة اخرى وهى التاء وان كانت المدة ياء فلم يجى مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شئ آخر نحو وجيف من الثانى اى من وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وهو ضرب من سير الابل وان كان فيه ميم زائدة ولا تكون الامفتوحة بالاستقراء فامامعها زيادة شئ اولا فعلى الثانى فالعين

وهو ناقص من باب افعل) فانه لوكان اصلهما احارر واحرر من ارعوى بالادغام لوجب ان يقال ارعو لانه من بابهما فلما قيل ارعوى بلا ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احارر واحرر وفائدة كون اصلهما بالفك تظهر فى تقطيع الشعر اذا وقعا فيه وهذا الدليل مخصوص باحمر واما احار فحكمه يعلم بالمقايسة عليه لانه منقوص احار وايضا يدل عليه وجود النظاير وهى افعول وافعوهل وافعنال يعنى لوجعلنا الاصل احارر ثم صير الى الادغام يترك المناسبة بينه و بين نظائره بخلاف مالوجعلناه مدغما من الاصل ويحتمل ان يوجه بان يقال اى على ان اصلهما احارر واحرر بفتح ماقبل الآخر حملا على الاخوات بدليل فتح ماقبل الآخر فيما لم يدغم لمانع نحوارعوى و بحال معرفة حال ماقبل الآخر فى المضارع على الحمل على الاخوات فيكون قوله فادغمتا لجنسية وقوله لايدغم (لانعدام الجنسية) بيانا للواقع اى لايقع الادغام فى ارعوى لان اصله ارعوو قدم الاعلال على الادغام لان الاعلال قبل الادغام فلم يبق المجانسة وانما قلنا الاعلال قبل الادغام لان سبب الاعلال موجب للاعلال يعنى كلما وجد سبب الاعلال وجد الاعلال وسبب الادغام ليس بموجب الادغام يعنى ليس كلما وجد سبب الادغام وجد الادغام بل يجوز المجوز و يدل عليه امتناع التصحيح فى شئ من باب رضى اى لايجوز ان لايعل كلمة من باب رضى و يقال رضوو وقوو وطروو وغيرها مثلا على الاصل وجواز الفك فى باب حى ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام ولان الاعلال قد ينظر فيه الى حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين البتة (و) باب (واحد) من تلك الابواب الخمسة والثلثين (للرباعى المجرد) ولم يضعوا له الا بابا واحدا الا انه لما كثر حروفه التزموا فيه الفتحات طلبا للخفة فلم يبق للتعدد فيه مجال اذ التعدد انما يكون باختلاف الحركات ثم لما لم يكن فى كلامهم اربع حركات متوالية سكنوا الثانى اذ فى اسكان غيره مانع لايخفى (نحو دحرج) دحرجة ودحراجا (و) ابواب (ثلثة) منها (للمنشعبة الرباعى) المجرد ولم يضعوا لها اكثر

مفتوحا اومكسورا اومضموما نحوز هادة من الثالث ودراية من الثانى بمعنى العلم والفهم و بغاية من الرابع اى من بغى شئ اذا طلبه ولم يذكرسيبويه لقلته وكراهية من الرابع ولم يذكره ايضا لما ذكر وان كان المدة واوا فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم اومفتوح نحو دخول من الاول وقبول من الرابع ولم يجئ مما يزاد الواو مكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة فان قيل لم لم يقدم القبول مع ان مفتوح الفاء انسب لتقديم الخفة قلنا تنبيها لقلته وان كانت مع الواو زيادة فتلك الزيادة هى التاء بالاستقراء ولم يجئ

ابواب (نحو تفضل) تفضلا بزيادة التاء فى اوله وتضعيف العين وهذا باب التفعل قدمه لان احدى الزيادتين من جنس الاصول (وتضارب) تضاربا بزيادة التاء فى اوله والالف بين الفاء والعين وهذا باب التفاعل قدمه لمشاركته الاول فى زيادة التاء فى الاول (ونحو انصرف) انصرافا بزيادة الهمزة والنون فى اوله وهذا باب الانفعال قدمه لان الزيادتين فى الاول (ونحو احتقر) احتقارا بزيادة الهمزة فى الاول والتاء بين الفاء والعين وهذا باب الافتعال وستعرف وجه تقديمه على باب الافعال ان شاء الله تعالى ومازيد فيه ثلثة احرف فاربعة ابواب (ونحو استخرج) استخراجا بزيادة الهمزة والسين والتاء فى الاول وهذا باب الاستفعال قدم لان الزوائد فيه فى الاول (ونحو اخشوشن) اخشيشانا بزيادة الهمزة فى الاول والواو بين العين واللام وبحرف من جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون الاول وهو باب الافعيعال قدمه لان احدى الزوائد من جنس الاصول (ونحو اجلوز) اجلوازا بزيادة الهمزة فى الاول والواوين بين اللام والعين وهذا باب الافعوال قدمه لان كل الزوائد فيه قبل الآخر وليلزم تأخر احمار اذله بحث (ونحو احمار) احميرارا بزيادة الهمزة فى اوله والالف بين العين واللام وحرف من جنس اللام فى آخره اتفاقا لان سكون الاول هنا للادغام بخلاف سكون فعل وتفعل فانه للفرار عن توالى الحركات الاربع من اول الامر وهذا باب الافعيلال قدمه لانه فى قسمه ولكونه ابلغ من احمر فى المعنى (ونحو احمر) احمرارا بزيادة الهمزة فى اوله وحرف من جنس اللام فى الآخر ايضا وهذا باب الافعيلال وانما ذكره فى القسم الذى زيد فيه ثلثة احرف مع ان الزائد فيه حرفان لمناسبة احمار فى البحث والمعنى وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا (قال اصلهما) اى اصل احمار واحمر (احمارر واحمرر فادغمتا) اى الحرفان المتجانستان اعنى الرائين بعد سلب حركة اوليهما فى تينك الصيغتين (للجنسية ويدل عليه) اى على ان اصلهما احمارر واحمرر بفك الادغام على ماصرح به صاحب المفتاح وهو الظاهر من كلام المص ايضا (ارعوى

من الثانى اومكسورا نحو سرقة منه ايضا ولم يجئ منه مضموم العين بالاستقراء وعلى الثانى اى على ان لايكون فيه تاء التأنيث فلايخ امايكون فيه مدة اوميم زائد بالاستقراء فان كانت فيه مدة وهى اما الالف اوالواو اوالياء فان كانت الفا فامامعها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح اومكسور اومضموم نحو ذهاب من الثالث وصراف من الثانى اى صرف يصرف صروفا وصرافا وقيل صرفت الكلبة تصرف اذا اشتهت الفحل وسؤال من الثالث وان كانت مع الالف زيادة اخرى فتلك الزيادة تاء فلايخلو اما ان يكون الفاء

ومعانيها (و) باب (حسب يحسب لا يدخل فى الدعايم) لانعدام الاختلاف (ولقلته) فى الاستعمال فيه اشارة الى ان قلة استعمال هذا الباب لذاته لا بسبب من الاسباب ولا بشرط من الشروط (وقد جاء فعل يفعل) بضم العين فى الماضى وفتحها فى الغابر (على لغة من قال كدت تكاد) اصلهما كودت تكود بضم الماضى وفتح المضارع (وهى شاذة) والقياس كدت تكاد بكسر الكاف فى الماضى من باب علم (كفضل يفضل) بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع (ودمت) بكسر الدال (تدوم) بضمها يعنى كما ان فضل يفضل ودمت تدوم شاذان والقياس فضل يفضل من باب نصر ودمت تدوم من باب حسن كذلك كدت تكاد شاذ وقال الزمخشرى ثالثها من متداخلة فكأن المص لم يظفر بكدت تكود بالضم فيهما وفضل يفضل بالكسر فى الماضى والفتح فى الغابر وبدمت تدام بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع فحكم بشذوذها واعلم ان بعضهم قدم الرباعى المجرد على المنشعبات نظرا الى ان الثلاثى المجرد والرباعى المجرد اصلان فراعى مناسبة الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما والمص قدم منشعبة الثلاثى المجرد على الرباعى المجرد رعاية لمناسبة الاصالة والفرعية بينهما فقال (واثنا عشر لمنشعبة الثلاثى) اى المتفرعة عليه اما بزيادة حرف او حرفين او ثلثة احرف ولم يزد الزيادة على الثلاثة لئلا يلزم زيادة الزائدة على الاصل ثم قدم مازيد فيه حرف واحد على مازيد فيه حرفان وقدم مازيد فيه حرفان على مازيد فيه ثلثة احرف رعاية للترتيب الطبيعى فمازيد فيه حرف واحد فثلثة ابواب وذلك (نحو اكرم) يكرم اكراما بزيادة الهمزة المفتوحة فى اوله وانما كسرت فى المصدر فرقا بينه وبين الجمع على افعال ولم يعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة وهذا باب الافعال قدم لان الزيادة فى الاول (نحو قطع) تقطيعا بتضعيف العين قيل الزيادة هو الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليلين وهذا باب التفعيل قدم لان الزيادة فى الاصول (ونحو قاتل) مقاتلة بزيادة الالف بين الفاء والعين وهذا باب المفاعلة ومازيد فيه حرفان فخمسة

ايضا ولم يجئ مضموم العين من مفتوح الفاء بالاستقراء وان كان الفاء مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين نحو صغر من الخامس او من الرابع لان توالى الكسرتين والانتقال من الكسرة الى الضمة كريه عندهم وان كان الفاء مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح العين نحو هدى من الثانى لان توالى الضمتين والانتقال من الضمة الى الكسرة كريه وان كان الاول اى ان كان بزيادة شئ فالزائد اما ان يكون تاء التأنيث اولا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء بالاستقراء فلا يخلو اما ان يكون عينه مفتوحا نحو غلبة

احد هما فقط اولا نتفائهما جيعا ولما كان انتفاء الامر الاول فيها ظاهرا اكتفى بذكره مرة فى اولها وقال (وفتح يفتح لايدخل فى الدعائم لانعدام اختلاف) الحركات (فى عين الماضى والمستقبل ولعدم مجيئه) اى مجئ باب فتح يفتح (بغير حرف الحلق) عينا اولا ما والتزموافيه فتح العين فى الماضى والمضارع ليقاوم خفة فتحة العين ثقلة حرف الحلق ولذلك لم يدخلوا الفاء فى الترديد ولم يقولوا اوفاء لزوال ثقل الفاء بسكونه فى المضارع ولا يرد مثل دخل يدخل لانه دليل بعد الوقوع ولما لم يجئ بغير حرف الحلق انعدم كثرة الاستعمال ايضا (واما ركن يركن وابى يأبى) بفتح العين فى الماضى والمضارع فيهما من غير حرف الحلق هذالف وقوله (فن اللغات المتداخلة والشواذ) نشره على ترتيبه يعنى ان ركن يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر وركن يركن بكسرها فى الماضى وفتحها فى الغابر لغتان فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما لانه من باب فتح يفتح فلانقض وعد الزمخشرى ركن يركن من الشواذ وابى يأبى من الشواذ الثابتة عن الواضع فهى فى حكم المستثناة فكأنه قال القياس كذا الا فى هذه الصورة فلانقض (واما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى) بفتح عين الماضى والمضارع فى الكل من غير حرف الحلق (فلغات) قبيلة (طى وقد فروا) اى فارين (من الكسرة الى الفتحة) يعنى ان الاصل فيها كسر العين فى الماضى فقلبوا الكسرة فتحة لان من القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة التى قبل الياء فتحة ثم يقلبوا الياء الفا للتخفيف (و) باب كرم يكرم لايدخل فى الدعائم لانعدام اختلاف الحركات و) انعدام (كثرة الاستعمال لانه لايجئ الا من الطبايع) اى الافعال الطبيعية اى الغريزية التى جبل اى خلق الفاعل عليهامن غيراختيار منه كالحسن والكرم (و) الا (من النعوت) اى الصفات اللازمة ولاجل ان هذا الباب للصفات اللازمة اختير للماضى والمضارع منه حركة لاتحصل الا بلزوم احد الشفتين للاخرى وانضمامها بها اعنى الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ

ايضا وليان من الثانى اى من لوى يلوى يقال لوى الحبل اى فتله وحرمان من الثانى ايضا اى من حرمه اذا منعه ويحرمه وغفران من الثانى كذلك واردف ذلك بقوله نزوان من الاول اى من نزا الفحل على الانثى ينزولان المصدر المتحرك من يدا فى اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكر ههنا للمناسبة مع ليان فى فتح الياء بزيادة الف وهذا اذا كان العين ساكنا اما اذا كان متحركا فاما ان يكون بزيادة شئ اولا فان كان الثانى فالفاء اما مفتوح اومكسور اومضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح وذلك نحو طلب من الاول او مكسور نحو خنق منه

(وعلم يعلم) بكسر العين فى الماضى وفتحه فى المستقبل (وفتح بفتح) بفتحه فيهما (وكرم يكرم) بضمه فيهما (وحسب يحسب) بكسره فيهما (ويسمى الثلثة الاول دعايم الابواب) جمع دعامة وهى عمود البيت اى اصولها (لاختلاف حركاتهن فى عين الماضى والمستقبل) فكما ان معنى الماضى مخالف بمعنى المستقبل كذلك ينبغى ان يكون لفظه مخالفا للفظه ليطابق اللفظ والمعنى فى الاختلاف فلاشك ان ما وقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الى غيره (وكثرتهن) اى ولكثرة استعمالهن فانها سبب لفصاحة الكلمة فيكون سببا لاصالتها ولذلك قدمها على الثلثة الاخر واما تقديم بعض الاول على بعضها فلان الاختلاف فى الاول اكثر لان مخالفة الفتح للكسرة اكثر من مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوى والكسر سفلى والضم بينهما يشهد به الوجدان واما تقديم الثانى على الثالث فلفتح عين ماضيه ومن قدم الثانى على الاول نظرا الى ان الضم علوى وانه اقوى اوقصد التدريج فى النزول من العلوى الى السفلى الذى هو الاصل بخفته فهو احق بالتقديم واما تقديم بعض الآخر على بعضها فلفتح عين الاول فى الماضى والمضارع ولكثرة استعماله بالنسبة الى الثانى واما تقديم الثانى فللنظر الى ان الضم فوقى وقوى و الى ان استعماله اكثر بالنسبة الى الثالث وانما لم يجئ من مكسور العين فى الماضى مضموم العين فى المضارع لئلا يتحرك حرف واحد بالاثقل بعد الثقيل ولم يجئ من مضموم العين فى الماضى مفتوح العين فى المضارع لئلا يكون كالطفرة بسبب انتفاء التدريج فى الانتقال من الاثقل الى الاخف ولا مكسور العين فيه لئلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسر لا لضرورة ولما كان سبب دخول الابواب الثلثة الاول فى الدعايم امرين اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفاء احدهما فقط كافيا فى عدم الدخول فيها اشار الى ان عدم دخول الثلثة الاخر فيها انما هو لانتفاء الامرين معا فى نفس الامر لا لانتفاء احدهما فقط اذ لو لم يتعرض لذلك لم يعلم ان عدم الدخول فيها فى نفس الامر لانتفاء

وثلثين وزنا انه لا يخلو اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة شئ او لم يكن فان لم يكن بزيادة شئ فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو قتل من الباب الاول وفسق منه ايضا وشغل من الثالث وان كان بزيادة شئ فتلك الزيادة اما تاء او الف او نون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلثة فى الثلثة تسعة وهى رحمة من الباب الرابع ونشدة من الاول اى من نشدت الضالة بمعنى طلبت الضالة ووجدتها وبمعنى اقسمت وكدرة من الرابع ودعوى من الاول وذكرى منه ايضا وبشرى منه

قلبت لانكسار ماقبلها وعكس السكاكى حيث جعل الياء اشباع كسرة الفاء (و) الا يجئ (فى تحمل تحمالا) بكسر التاء والحاء وتشديد الميم فيمن قال كلاما فانه قياس لغتهم ايضا لانه كسر الاول وزيد قبل الآخر الف (و) الا (فى زلزل) يجئ (زلزالا بفتح الاول) فانه يجوز فى مصدر مضاعف الرباعى المجرد فتح الاول وكسره قياسا مطردا لثقل المضاعف بخلاف صحيحه فانه بالكسر لاغير الا ان الكسر افصح لانه اصل لما فرغ من بيان ابنية الاصل الذى هو المصدر شرع فى بيان ابنية الفرع الذى هو الفعل فقال (الافعال التى تشتق) على صيغة المبنى للمفعول اى تؤخذ (من المصدر) وتستعمل مبنية للفاعل ومبنية للمفعول امابنفسها او بزيادة حرف الجر وانما لم يقل على مذهب البصريين اشارة الى انه الحق فكأنه لاخلاف فيه كما ذكرنا وانما قيدنا بقولنا تستعمل احترازا عن باب فعل يفعل على صيغة المبنى المفعول فيها لان المقصود من ذكر الافعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم هذا الباب بالمعلومية والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول ابدا للعلم بفاعلها فى غالب العادة انه هو الله تعالى تركه المصنف وايضا لما كان المبنى للمفعول فرعا للمبنى للفاعل لان الاول معلول للثانى معنى والغرض ذكر الاصول تركه وقال (خمسة وثلثون بابا ستة) منها كائنة (للثلاثى المجرد) والا فله سبعة قدم الثلاثى على الرباعى لتقدمه الطبيعى ووجه ضبطه ان الماضى ثلثة ابنية احدها فعل بفتح لان اوله لايكون الا مفتوحا لامتناع الابتداء بالسكون واستثقال الضمة والكسرة عليه والثانى منه لايكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية وماقيل ولالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك بالفعل فلايخلو عن دور وحركاته لاتزيد على ثلثة فان كانت فتحة فلايخلو من ان يكسر عين مضارعه او يضم او يفتح وان كانت كسرة فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين مضارعه لايكون الا مضموما فالحصر بحسب الوقوع فى ستة وهى (نحو ضرب يضرب) بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر (وقتل يقتل) بفتح العين فى الماضى وضم عين المضارع

المشتقات قبحا قال ومصدر الثلاثى كثير اقول لما بين اصالة المصدر فى الاشتقاق وفرعية الفعل فيه مع اجوبة ادلة الكوفيين شرع فى ذكر اوزان الاصل فقول ان مصدر الثلاثى كثير اى لاضبط له ومختلف اى لايوافق كل واحد منه بالآخر لكن عند سيبويه يرتقى الى اثنين وثلثين وزنا وعند ابن الحاجب الى اربعة وثلثين بناء وسنذكر ترك سيبويه الاثنين ومعنى الارتقاء عنده الى اثنين وثلثين بابا انه كلما وجد فعل ثلاثى يكون مصدره على احد هذه الاوزان لان المصادر الواقعة فى كلامهم منحصرة فى هذه وذكر لچار پردى وجه ضبط كونه اثنين

فى معنى المصدر بالاشتراك فهما فيه حقيقة كما يفصح عنه قوله و يجىء على وزن الخ والا فالواجب ان يقول و يستعمل فى معنى اسم الفاعل الخ ولذلك قصر على السماع بخلاف استعمال وزن المصدر فى معنى الفاعل والمفعول فى نحو رجل عدل بمعنى عادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز ولذلك لايقصر على السماع بل يجوز استعمال كل مصدر فى معنى اسم الفاعل واسم المفعول اذا قصد فائدة المجاز (و يجىء) المصدر ايضا (للمبالغة) فى الفعل و التكثير فيه قياسا مطردا عند سيبويه من الثلاثى المجرد و عند الزمخشرى قياسا مطردا فى الثلاثى و غيره لانه قال حين سئل عنه هذا الباب كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسا ولذلك ذكر فى الامثلة الرميا وقال هى الرامى الكثير وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح التاء وسكون الفاء (نحو التهذار) بمعنى الهذر الكثير (والتلعاب) بمعنى اللعب الكثير و الترداد والتجوال والتقتال والتسيار للمبالغة للرد والجولان و القتل والسير وثانيهما الفعيلى بكسر الفاء والعين و بتشديده وفتح اللام (نحو الحثيثى) بمعنى الحث الكثير (والدليلى) بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها و القتيتى بمعنى كثرة النميمة لما فرغ من المصدر الثلاثى شرع فى مصدر غير الثلاثى فقال (ومصدر) كل واحد من ابواب (غير الثلاثى) رباعيا مجردا كان او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه وسواء كان المصدر ميميا او غير ميمى (يجىء على سنن) اى طريق (واحد) على حدة ولم يبين ابنية مصادر تلك الابواب اعتمادا على اسامیها فى غير الرباعى المجرد وامافيه فطردا للباب (الا فى كلم) يجىء المصدر (كلاما على) وزن (فعالا) بكسر الفاء و تشديد العين على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم ولذلك شاع واطرد فعال بمعنى التفعيل فى كلام الفصحاء وفى التنزيل وكذبوا باياتنا كذابا (و) الا (فى قاتل) يجىء (قتالا) بكسر القاف وتخفيف العين (وقيتالا) بالياء على لغة من قال فى كلم كلاما فانه ايضا قياس لغتهم قال سيبويه فى قتال كانهم حذفوا الياء التى جاءوا به فى قيتال ولذلك قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث ان حروف الفعل ثابتة فيه الا ان الالف

استعمالهما مجازا استعمال المصدر بمعنى المصدور على انه يحتمل ان يكون المشرب والمركب مصدرا ميميا بمعنى المركوب والمشروب فى المشروب والمركوب نعم يحتمل لقول الكوفيين لكن المحتمل لايصلح حجة لاثبات المنازع فيه ان قيل اذا كان المصدر اصلا على المذهب الاصح فلم يقدمون الفعل عليه فى بيان الامثلة نحو نصر ينصر نصرا قلت المقصود ثمة بيان الصيغ ولما لم يكن للمصدر صيغ لم يستحسن تقديمه فان قيل فلم لم يقدموا عليه اسم الفاعل وغيره قلت لما كان المصدر اصلا كان تأخيره عن جميع

بالنسبة الى المتقدم ونظرا الى ان معه زيادة اخرى والحاصل ان لوجيف مناسبة لدخول من جهة عدم الزيادة على المدة وان لصهوبة مناسبة له من حيث ان المدة واو ورجح وجيف بالكثرة بالنسبة الى صهوبة وقدم (و) ان كان فيه ميم زائدة ولاتكون الا مفتوحة بحكم الاستقراء فاما مع زيادة شئ آخر اولا وعلى الثانى فالعين امامفتوح اومكسور نحو(مَدْخَلٍ وَمَرْجِعٍ) على الشذوذ واما مضموم العين منه نحو مكرم ومعون فنادر ولذا لم يذكره حتى جعلهما الفراء جمعين لمكرمة ومعونة اسمين على حد تمرة وتمر استبعادا لمجئ المصدر على هذا الوزن(و)على الاول فتلك الزيادة هو التاء لاغير بحكم الاستقراء والعين امامفتوح نحو(مَسْعَاة)اومكسور(و) ذلك نحو(مَحْمِدَةٌ) وهو شاذ وانما ذكر المصدر الميمى مع غير الميمى مع ان الاول قياسى والثانى سماعى نظرا الى ان الميمى ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف وان كان قياسيا فى نفسه اذالمقصود بيان اختلاف ابنية مصادر الثلاثى المجرد كمااشرنا اليه مع انه لم يترك الاشارة الى انه ليس مثله حيث ذكره بعده ولم يخلط به (و يجئ) المصدر (على وزن اسمى الفاعل والمفعول) الا ان مجيئه على وزن اسم الفاعل اقل من مجيئه على وزن اسم المفعول فالاول (نحو قمت قائما) اى قياما وقوله*ولا خارجا مِنْ فِيَّ زُورُ كلامِ* اى خروجا وقوله كفى بالنائى من اسماء كاف اى كفاية ومنه افضل فاضلة اى افضالا وعافاه الله عافية اى معافاة وعقب فلان مكان ابيه عاقبة اى عقبا وقوله تعالى * فهل ترى لهم من باقية * اى بقاء وقوله تعالى *ليس لوقعتها كاذبة * اى كذب والدالة اى الدلال بمعنى الغنج (و) الثانى (نحو قوله تعالى بايكم المفتون) اى الفتنة اذاكان الباء غيرزائدة واما اذاكان زائدا فهو بمعنى المفعول ونحو قولهم دعه الى ميسوره اوالى معسوره اى الى يسره والى عسره والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود بمعنى الرفع والوضع والعقل والجلادة ومنه المكروهة والمصدوقة والمحلوف اى الكروهة والصدق والحلف (واعلم ان استعمال وزنى اسم الفاعل والمفعول

لفظ المصدر حقيقة فى معنى المصدور بل هو من باب جرى النهر وسال الميزاب يعنى كما ان هذين من المجاز اللغوى بان يذكر اسم المحل الذى هو النهر والميزاب ويراد الحال اعنى الماء اومن المجاز العقلى وهو ان يكون النهر والميزاب على معناهما الاصلى اسند اليهما الجريان والسيلان مجازا لملابستهما لماهما له كما بين فى علم المعانى كذلك قولهم مشرب ومركب من المجاز اما فى المفرد بان يذكر المحل ويراد الحال اعنى الماء والفرس واما فى النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقى وينسب اليهما العذوبة والفراهية مجازا لما عرفت فلا يلزم من

البناء فذكره ههنا للمناسبة مع لبيان فى فتح الفاء وزيادة الالف والنون هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يكون بزيادة شئ اولا فان كان الثانى فالفاء اما مفتوح اومكسور اومضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح (و) ذلك نحو (طلب) ومكسور (و) ذلك (حنق) ولم يجئ مضموم العين منه بالاستقراء (و) ان كان مكسورا فهو مفتوح العين ليس الا لكراهة توالى الكسرتين اولكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة نحو (صغر و) ان كان مضموما فهو مفتوح العين ايضا ليس الا لكراهة توالى الضمتين اولكراهة الانتقال من الضمة الى الكسرة نحو (هدى) وان كان الاول فالزيادة فيه امان تكون تاء التأنيث فقط اولا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح اومكسور اومضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء بالاستقراء وعينه امامفتوح نحو (غلبة) اومكسور (و) ذلك نحو (سرقة) ولم يجئ منه مضموم العين بالاستقراء وعلى الثانى فاما فيه مدة اومبم زائدة بالاستقراء اولا فان كان فيه مدة فهى اما الف اوواو اوياء فان كان الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء امامفتوح (و) ذلك نحو (ذهاب) اومكسور (و) ذلك نحو (صراف) اومضموم (و) ذلك نحو (سؤال) وان كان معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اماتاء فقط اوالتاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء امامفتوح (و) ذلك نحو (زهادة) اومكسور (و) ذلك نحو (دراية) اومضموم كبغاية ودعابة ولم يذكره سيبويه لقلته وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لاغير بالاستقراء نحو كراهية ولم يذكره ايضا لقلته هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم (و) ذلك نحو (دخول) اومفتوح (و) ذلك نحو (قبول) وآخر مفتوح الفاء لقلته حتى لم يسمع له ثان ولم يجئ منه مكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هى التاء بالاستقراء ولم يجئ منه الا مضموم العين كصهوبة وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شئ آخر (و) ذلك نحو (وجيف و) انما اخر نحو (صهوبة) مع ان المناسب ذكره مع دخول اذهو مما فيه المدة واو نظرا الى قلته

عند انتفائه نظرا لان ذلك انما هو فى الدوران وجودا وعدما فتأمل قال (والمؤكدية لاتدل) اقول ونقول من الرأس لانسلم ان قولنا ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت ووقع المصدر تأكيدا للفعل اذ هو بمنزلة اوجدت ضربا ضربا لان معنى قولنا ضربت اوجدت الضرب وان فى الفعل دلالة على المصدر فلما ذكرت ضربا اخر كان معنى قولك ضربت اوجدت ضربا ضربا فقولهم ضربا تأكيد للفعل مجازا قال (قولهم مشرب عذب آه) اقول يعنى ان قول العرب مشرب ومركب ليس بحقيقة فى معنى المشروب والمركوب بان وضع لفظ المفعل فيكون

احتمال ان يكون لفظ المصدر مستعملا فى معنى المصدور به مجازا مع قيام احتمال ان لا يكون مستعملا فيه بل مستعملا فى معناه الحقيقى الذى هو محل الصدور مع ان الحقيقة اصل والمجاز خلافه لا حجة فيه للكوفيين على ان تشبيه كون المصد بمعنى المصدور به بكون المشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب تشبيه بغير جامع اذ المشرب والركوب متعديان فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ويراد به المشروب والمركوب لدلالة المشرب على المشروب والمركب على المركوب والمصدور لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر ويراد به المصدور به اذ لا دلالة للمصدر على المصدور به بل على الصادر ولذلك تكلفوا وقالوا فى الاستدلال على اصالة الفعل ان المصدر مفعل بمعنى المصدر اى الصدور نحو قعدت مقعدا حسنا اى قعودا والمصدر الذى هو لفظ المصدر بمعنى الفاعل اى صادر عن الفاعل كالعدل بمعنى العادل واستدلوا ايضا بعمل الفعل فى المصدر نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول وهو مغالطة لانه قبله بمعنى ان الاصل فى وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع فى ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فاين احد التقديمين من الآخر وايضا ينتقض بنحو ضربت زيدا وزيدا لم يضرب فانه لا دليل فيهما على ان وضع العامل قبل وضع المعمول ولما بيّن اصالة المصدر وزيف ادلة المخالف جرى فى ذكر الاوزان على تقديم الاصل فقال (ومصدر الثلاثى كثير) مختلف فيه (وعند سيبويه) اى ماذكره سيبويه منه (يرتقى الى اثنين وثلثين بابا) اى بناء وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة شئ اولم يكن فان لم يكن بزيادة شئ فالفاء منه اما مفتوح اومكسور او مضموم (نحو قتل وفسق وشغل و) ان كان بزيادة شئ فتلك الزيادة اما تاء اوالف اوالف ونون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح اومكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلثة فى الثلثة تسعة وهى نحو (رحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى و بشرى وليان وحرمان وغفران و) اردف ذلك بقوله (نزوان) لان المصدر المتحرك العين مزيدا فى آخره الف ونون لم يجئ الا على هذا

الحروف فى المخرج وهو من التناسب اللفظى واعلم ايضا ان التناسب المعنوى اعم من الموافقة فى المعنى بالتغاير من وجه والمناسبة فيه بدون الموافقة فيدخل مثل جبذ والجذب مثل ثلم والثلب والاول الاخلال بالحائط والثانى الاخلال بالعرض قال (لان اعلاله مدار) اقول اعلم ان الدور ان فى اصطلاح المناظرين هو ترتب الشئ على شئ له صلوح العلية اما وجودا اوعدما والشئ الاول المترتب يسمى دائرا والشئ الثانى المرتب عليه يسمى مدارا ولما عرفت هذا ففى قول الشارح المدار هو الشئ الذى يثبت الاثر عند ثبوته و ينتفى

زيد زيد) فان الاول اصل للثانى فى الاعراب مع انه ليس بمشتق منه والالزم اشتقاق الشئ من نفسه وكلامنا فى الاصالة فى الاشتقاق ولا محذور فى ان يكون الشئ متقدما على شئ فى الاشتقاق واصلا له فيه ومتأخرا عنه فى الاعلال وفرعا عليه فيه للمشاكلة كما ان الاسم اصل فى الاعراب للفعل وفرع عليه فى العمل كما يجئ ان شاء الله تعالى (و) قلنا فى الجواب عن متمسكهم الثالث (قولهم مشرب عذب ومركب فاره) ليس بحقيقة فى معنى المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع لفظ المشرب بمعنى المشروب ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون لفظ المشرب مرادفا للفظ المشروب ولفظ المركب مرادفا للفظ المركوب حتى يكون لفظ المصدر ايضا حقيقة فى معنى المصدور ومرادفا للفظ المصدور به بل يكون ذلك (من باب جرى النهر وسال الميزاب) فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوى بان اطلق اسم المحل الذى هو النهر والميزاب على الحال الذى هو الماء لان الجارى والسائل هو الماء لا النهر والميزاب اومن المجاز العقلى بان اريد بالنهر والميزاب معناهما الحقيقى واسند اليهما الجريان والسيلان مجاز الملابستهما لما هما له اعنى الماء كذلك قولهم مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضا اما فى المفرد بان يطلق اسم المحل الذى هو المشرب والمركب على الحال الذى هو الماء والفرس واما فى النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقى و ينسب اليهما العذوبة والفراهة مجاز الملابستهما لما هما له اعنى الماء والفرس وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر على لفظ المشرب والمركب فاسد اما على تقدير كون المجاز فى النسبة فلان المشرب والمركب حينئذ على معناهما الحقيقى الذى هو محل الشرب ومحل الركوب فيكون معنى لفظ المصدر قياسا عليهما محل الصدور وهو عليهم لالهم واما على تقدير كون المجاز فى المفرد فلانه لايلزم من كون اللفظ مستعملا فى معنى مجازى على سبيل القطع كون لفظ آخر موازنا له مستعملا لايدل فى مثل ذلك المعنى على سبيل القطع بل غايته ان يحتمل استعماله فيه فبمجرد

فى التقسيم قال (وهو ان يكون) اقول اى الاشتقاق الصغير علم ان يكون الخ وكذا التقدير فى الكبير والاكبر واعلم ان التناسب المعنوى معتبر فى الاقسام الثلثة كاللفظى وان لم يصرح به فمناسبة الضرب بضرب ومناسبة الجذب بجبذ لفظا ومعنى ظاهرة واما مناسبة النهق بنعق لفظا ومعنى فظاهرة ايضا اذ الهاء والعين من الحلق وان النهق صوت الحمار والنعق صوت الغراب فهما متناسبان فاندفع السؤال بان الاشتقاق الاكبر خارج عن تعريف الاشتقاق اذ هو كون اللفظين متناسبين فى المخرج لان المراد بالتناسب

اى بالمصدر نحو (ضربت ضربا) فان ضربا مصدر مؤكد للفعل اعنى ضربت وكيف لا يكون مؤكداله (وهو) اى هذا التركيب (بمنزلة ضربت ضربت) بتكرير الفعل لان معنى التركيبين واحد فيكون ضربا مؤكدا لضربت تأكيدا لفظيا كما كان ضربت الثانى مؤكدا له (والمؤكد) بفتح الكاف (اصل) لانه متبوع (دون المؤكد) بكسر الكاف لانه تابع (وايضا يقال له) اى للمصدر اسم هو (مصدر) لكونه) اى المصدر (مصدورا به) ومخرجا (عن الفعل) وله نظائر فى كلامهم (كما قالوا) فى الماء (مشرب عذب) اى لذيذ (وفى) الفرس (مركب فاره) اى حاذق فى المشى لا يتعب راكبه (اى) مرادهم بمشرب (مشروب ومركوب قلنا) معاشر البصريين (فى جوابهم) اى فى الجواب عن متمسك الكوفيين الاول الذى هو العمدة (اعلال المصدر اذا اعل) فعله (انما هو للمشاكلة) اى الموافقة والاطراد فى الاعلال بسبب المناسبة بينهما فى اللفظ والمعنى (لا للمداربة) ولهذا قد يعل كل منهما بدون اعلال الآخر نحو رمى رميا واعشوشب اعشيشابا فلا تدل الاصالة فى الاعلال على الاصالة فى الاشتقاق (كحذف الواو فى تعد) اصله توعد فانه لمشاكلة يعد (و) حذف (الهمزة فى يكرم) فانه لمشاكلة اكرم فكما ان الحذف للمشاكلة لا يدل على الاصالة فى الاشتقاق فهكذا الاعلال للمشاكلة لا يدل على الاصالة فيه وقلنا ايضا فى الجواب عن متمسكهم الثانى لا نسلم ان ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت بل هو بمنزلة احدثت ضربا ضربا لان المراد بتأكيد المصدر الذى هو مضمون الفعل بلا زيادة شئ عليه من وصف او عدد وهو فى الحقيقة تأكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تأكيد الفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تأكيد للمصدر المضمون وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل فلم يقع المصدر تأكيدا للفعل (و) لئن سلمنا انه بمنزلة ضربت ضربت وان المصدر وقع تأكيدا للفعل فنقول (المؤكدية بفتح الكاف لا تدل على الاصالة فى الاشتقاق بل تدل عليها فى الاعراب كما فى جاءنى

لو تأمل المص هذا الوجه لترك قوله لدلالته على الحدث والزمان على ان العبرة بالمفهوم المطابقى والا يلزم ان يكون مفهوم المصدر متعددا فالفاعل ليس منه بلا اشتباه فالاولى ان يقال انما قال متعددا ليطرد بقوله والواحد قبل المتعدد وانما قال ههنا المتعدد لقصد التعميم لان تقدم الواحد عام (قال يكون اصلا لمتعلقاتها اقول يريد انه لما ثبت كون المصدر اصلا للافعال ثبت انه اصل لمتعلقاتها لان الافعال اصل لها واصل اصل الشئ اصل لذلك الشئ ومن لم يطلع على معنى كلامه اوردوا لا وجوابا (سرورى) قال (وهو ثلثة وانواع اقول هذا شروع

صغير سمى به لكفاية تأمل قليل فى العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلة العمل وان اعتبر الموافقة فى الحروف بدون الترتيب فهو كبير لاحتياجه الى تأمل كثير فى العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب الحروف فهو اكبر لاحتياجه الى تأمل اكثر فى العلم بالاشتقاق بسبب تبدل الحروف فيه ولما فرغ من تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى اقسامه وتعريف كل قسم منها شرع ان يبين المراد منه فى محل النزاع فقال (والمراد بالاشتقاق المذكور ههنا) اى فى قوله وهو اصل فى الاشتقاق وفى قوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر (هو الاشتقاق الصغير) فانه الكامل والمتبادر عند الاطلاق وانما كان هو المراد لان النزاع انما هو فى الاصالة فى هذا الاشتقاق ولما فرغ من بيان مذهب الفريق الاول وتقرير ادلتهم ومايتعلق به من حيث الاشتقاق شرع فى مذهب الفريق الثانى فقال (قال الكوفيون ينبغى ان يكون الفعل اصلا) والمصدر فرعا للفعل (لان اعلاله) اى اعلال الفعل (مدار) وسبب (لاعلال المصدر وجودا) اى من جهة الوجود اى ان وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر (و) مدار (عدما) اى ان عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر والدور ان ترتب الشئ على ماله صلوح العلية وسمى الشئ الاول المترتب الدائر والشئ الثانى المترتب عليه المدار (اما) كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر (وجودا ففى) مثل (يعد) اصله يوعد (عدة) هى مصدر يعد اصله وعدة ولما حذف الواو من يوعد لعلة توجب الحذف حذف من وعدة وان لم توجد فيها تلك العلة تبعا له (و) مثل (قام قياما) اصلهما قوم قواما فلما اعل الاول اعل الثانى وان انتفى موجب الاعلال فيه تبعا للاول (واما) كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر (عدما ففى يوجل وجلا وقاوم قواما) (فلما لم يعل الفعلان لم يعل المصدران تبعا لهما (ومداريته) اى مدارية الفعل من جهة الاعلال للمصدر لاشك فى انها (تدل على اصالته) اى على اصالة الفعل للمصدر (وايضا) اى كما ان الفعل مدار من جهة الاعلال للمصدر كذلك (يؤكد الفعل به)

المصدر واحد وهو الحدث اذ لا اعتبار بالدلالة الالتزامية ومفهوم الفعل متعدد اذ يدل بحسب الوضع على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد اعلم ان المصدر متقدم على الفعل واصل له اذ ما يدل على الواحد الذى هو المتقدم متقدم واصل لما يدل على المتعدد الذى هو المتأخر ومنع هذا الدليل بانه لم لا يجوز ان يكون الشئ اى المصدر متقدما باعتبار مفهومه ومتأخرا بحسب وضعه والنزاع فى التقدم بحسب الوضع قال (ومفهوم الفعل متعدد) اقول قيل انما قال متعدد دون اثنان لدلالة الفعل على الفاعل كما يدل على الحدث والزمان اقول

و يدخل فيه ضرب وضرب وجذب وجبذ ونهق ونعق لان التناسب اعم من الموافقة كما ذكرنا ولاشك ان بين الاولين و بين الاوسطين و بين الاخيرين مناسبة كما سنذكره ان شاء الله تعالى وانما قلنا فى المغايرة اللفظية ولو تقديرا ليدخل فيه نحو الطلب وطلب فان حركة آخر الفعل بنائية وحركة آخر المصدر اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة اثباتها و بناء الكلمة عليها وان كان اصلها السكون الا انها لم تستعمل على الاصل فى غير حال الوقف والثانية عارضة لا اعتداد بها لانتفائها عند عدم العامل وتحقق استعمال الاسم ساكنا فى غير حال الوقف ايضا و بهذا سقط ماقيل ان عنيت بالحركة الحركة الشخصية من الرفع وغيره سلمنا انها غير لازمة فى الاسمين ولكن لم قلت ان مطلق حركة الاعراب غير لازمة ونظير الاشتقاق ليس فى حركة معينة بل فى مطلق الحركة وان عنيت بها مطلق الحركة منعنا عدم اللزوم ولما فرغ من تعريف الاشتقاق شرع فى تقسيمه فقال (وهو) اى الاشتقاق المعرف (على ثلثة انواع) احدها اشتقاق (صغير وهو) علم (ان يكون بينهما) اى بين اللفظين (تناسب) اى توافق (فى الحروف والترتيب) اى ترتيب تلك الحروف وفى المعنى ايضا (نحو) اشتقاق (ضرب) ماضيا (من الضرب) مصدرا (و) ثانيها اشتقاق (كبير وهو) علم (ان يكون بينهما تناسب فى اللفظ والمعنى دون الترتيب) سواء كان مع الموافقة فى المعنى (نحو) اشتقاق (جبذ من الجذب) وهما متوافقان فى المعنى اومع المناسبة فيه بدون الموافقة نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال بالحائط والثانى الاخلال بالعرض فهما متناسبان فى المعنى (و) ثالثها اشتقاق (اكبر وهو ان يكون بينهما تناسب فى المخرج والمعنى) فان التناسب فى المخرج تناسب فى الحروف باعتبار المخرج (نحو) اشتقاق (نعق من النهق) والاول صوت الغراب والثانى صورت الحمار فهما متناسبان فى المعنى وتناسبهما فى المخرج ظاهر اذ العين والهاء كلاهما من الحلق و يعلم من تعريفاتها وجه الحصر فيها لانه ان اعتبر الموافقة فى الحروف مع الترتيب فهو

لا فى التمل عند اهل الصرف معلومه لمعلومه ومجهوله لمجهوله فان قيل على تقدير ان يكون للمصدر معلوم ومجهول فلم لم توضع لكل منهما صيغة كالفعل قلنا اكتفاء بصيغة فعله فانك اذا قلت ضرب ضربا فالمصدر معلوم واذا قلت ضرب ضربا فالمصدر مجهول فان قيل قد يحذف الفعل و يذكر المصدر منفردا فمن اى شئ يعلم مفهومه ومجهوله ثمه قلنا من القرينة واعلم ان المصدر اما ميمى يكون فى اوله ميم زائدة واما غير ميمى لاميم فى اوله وهو الذى يتنازعون فى اصالته قال (لان مفهومه الخ) اقول يعنى لما كان مفهوم

الى تحديده بحسب العلم وان اعتبرناه من حيث يحتاج اخذنا الى عمله عرفناه باعتبار العمل اما تعريفه باعتبار العمل فهو ان تأخذ من اللفظ ماينا سبه فى التركيب فتجعله دالا على معنى يناسب معناه واما تعريفه بحسب العلم (فهو) كما قال (ان تجد) انت اى علمك على ان تجد من افعال القلوب لابمعنى المصادفة (بين اللفظين) مفعول ثان لتجد ومفعوله الاول قوله (تناسبا) وهو اعم من الموافقة (فى اللفظ) اى فى تركيب حروفه الاصول فان حروف الزيادة كما فى الاستعجال والاستباق لاعبرة بها احترز به عن نحو قعود وجلس (والمعنى) احترز به عن نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا تعريف لمطلق الاشتقاق المتناول لانواعه الثلثة وقدم التناسب فى اللفظ لان الاخذ المعتبر فى الاشتقاق باعتبار العمل الذى هو المقصود من الاشتقاق بحسب العلم انما يتحقق فى اللفظ وللتنبيه على ذلك المقصود اهتم بتقديم بين اللفظين على تناسبا وكذا انقسامه على اقسامه انما هو باعتبار اللفظ ولذا لم يتعرض فيها للتناسب المعنوى مع انه معتبر فيها على ما سنشير اليه ان شاء الله تعالى ومن قدم التناسب فى المعنى كالميدانى نظر الى ان هذا الاخذ انما هو فى المعنى فلكل وجهة الا ان نظر المصنف انسب للنص والحاصل من التعريف العلم بالاشتقاق بقرينة حمل الوجدان عليه فكأنه قيل العلم بالاشتقاق هو ان تجد بين اللفظين تناسبا فى التركيب والمعنى فتعرف ارتداد احدهما الى الآخر واخذه منه فاشار بذكر اللفظين وذكر التناسب فى اللفظ والمعنى الى انه لابد بين المشتق والمشتق منه من مغايرة بوجه واتحاد بوجه بحسب المعنى وكذا من مغايرة من جهة ولو تقديرا واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان معنى التناسب يقتضى ذلك فيخرج نحو المقتل مصدرا والقتل اذلا تغاير بينهما فى المعنى ويخرج ايضا نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب اذلا اتحاد بينهما بوجه فى المعنى وكذلك يخرج نحو ضرب بمعنى المضروب وضرب بمعنى الحدث اذلا تغاير بينهما فى اللفظ ويخرج ايضا ذئب وسرحان اذلا اتحاد بينهما بوجه فى اللفظ

فذكره اختصاصه عقيبه فاقول انه اختص اللفظ المركب من هذه الحروف للوزن ليكون اعم بان يوجد فيه من كل مخرج من المخارج الكلية التى هى الشفة والوسط والحلق قال (فقولنا الضرب مصدر) اقول هذا شروع فى بيان الاشتقاق ولما توقف تمام بحث الاشتقاق الى معرفة الاصل اعنى المشتق منه والفرع اعنى المشتق بين الاصل على المذهب الاصح ثم شرع فيما هو المقصود اعنى الاشتقاق ثم ذكر المذهب المرجوح استطرادا (سروري) قال (وهو اصل فى الاشتقاق عند البصريين) اقول اى المصدر اصل للفعل فى الاشتقاق

هو المصدر كضرب (مصدرا) اى هذا الاسم (لان هذه الاشياء) السبعة المذكورة (تصدر عنه) اى عما صدق عليه المصدر فان معنى المصدر موضع الصدور فضرب مثلا انما سمى باسم المصدر لكونه موضع صدور ضرب وغيره من الاشياء الثمانية وفيه ايضا نظر لان باب المجاز مفتوح فلم لايجوز ان تكون لفظ المصدر مصدرا ميميا بمعنى الصدور اويكون بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز اويكون بمعنى مصدرية كضرب الامير ومع هذا الاحتمال لاحجة للبصريين فيه والحجة القوية لهم ان يقولوا كل فرع يصاغ من اصل ينبغى ان يكون فيه ما فى الاصل مع زيادة هى الغرض من الصوغ كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة الثلثة التى هى الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل فى نحو قولك لزيد ضرب نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه احضر فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر اى على الحدث و بوزنه على الزمان ولما وقع ذكر الاشتقاق على انه قيد فى الحكم باصالة المصدر اوالفعل واثباتها الذى هو المقصود الاصلى من الكلام فى هذا المقام وكان المراد منه فى محل النزاع قسما منه عرفه اولا وقسمه الى اقسامه ثانيا و بين ما هو المراد منه فى محل النزاع ثالثا على ماهو مقتضى الترتيب الا انه اخر عن ادلة احد المتخاصمين ولم يبادر اليها عقيب ذكر ذلك الحكم لكونه غير مقصود اصلى كما اشرنا اليه الا انه قدمها على ذكر مذهب الآخر وادلته اشارة الى حقية مذهب الفريق الاول كانبه عليها بقوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر وسينبه عليه ايضا بقوله الافعال التى تشتق من المصدر فكأنه جعله حكما متفقا عليه لاخلاف فيه لاحد فذكر جميع مايتعلق به ثم لما فرغ عنه استشعر خلافا فذكره (الاشتقاق) فى اللغة اخذ شق الشئ فهو متعد وفى الاصطلاح يحد تارة باعتبار العلم و تارة باعتبار العمل فان اعتبرناه من حيث انه صادر عن الواضع احتجنا الى العلم به لاالى عمله فاحتجنا

لان معنى الكلام الباب الاول فى بيان الابنية التى هى الصحيح وبالثانى مفهومه واعلم ان المص لم يفرق الصحيح و السالم و بعضهم فرق بينهما وعرف السالم بماذكره المص وعرف الصحيح بانه ليس احد اصوله حرف علة وان كان فيه الهمزة والتضعيف فح يكون الصحيح اعم من السالم وان الصحيح عند النحويين مالا يكون فى آخره حرف علة قال (واختص الفاء والعين الخ) اقول لما ذكر ان الصحيح هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة فهم منه ان المركب من الفاء والعين واللام وزن يوزن به فكأنه مأخوذ فى تعريف الصحيح

عليه المصدر والجملة اعنى (يتولد منه الاشياء التسعة) المذكورة اما خبر بعد خبر اوحال من الضرب (وهو) اى المصدر المصطلح كضرب (اصل) للفعل المصطلح كضرب معروفه لمعروفه ومجهوله لمجهوله الا ان صيغة بناء المعروف والمجهول من المصدر متحدة اكتفاء بصيغ الافعال فاذاقيل ضرب ضر با علم ان المصدر معلوم فاذاقيل ضرب ضر با علم ان المصدر مجهول واذا لم يذكر الفعل علم بالقرائن (فى) جنس (الاشتقاق) لافى جنس آخر من العمل وغيره وستعرف مفهوم الاشتقاق عن قريب ان شاء الله تعالى (عند البصريين) من الصرفيين وانما قلنا ان المصدر اصل للفعل فى الاشتقاق (لان مفهومه) اى معنى المصدر (واحد) وجزء (ومفهوم الفعل) اى المعنى الذى يفهم منه بحسب الوضع (متعدد) وكل واما تسمع بالمعيدى فليس بحسبه (لدلالته) اى لدلالة الفعل بحسب الوضع (على الحدث والزمان) اى زمان ذلك الحدث من الازمنة الثلثة (والواحد قبل المتعدد) ولاشك ان مايدل على الواحد اعنى المصدر ايضا يكون قبل مايدل على المتعدد اعنى الفعل وفيه نظر لانه يجوز ان يكون المصدر باعتبار مفهومه مقدما و باعتبار وضعه متأخرا (واذا كان) المصدر (اصلا للافعال) فى الاشتقاق (يكون اصلا) ايضا (لمتعلقاتها) اى لمتعلقات الافعال من اسمى الفاعل والمفعول وغيرهما من حيث تعلقها بها وان لم تكن تلك العلة موجودة فيها (او)نقول المصدر اصل (لانه) اى المصدر (اسم) لصدق تعريفه عليه (والاسم مستغن عن الفعل) اى غير محتاج اليه فى الافادة التى هى الغرض من وضع الالفاظ لان التركيب من اسمين يفيد والفعل محتاج فيها الى الاسم لان التركيب من فعلين بدون الاسم لايفيد ولاشك ان المحتاج اليه اصل للمحتاج وفيه ايضا نظر لان الاصالة فى الافادة عند التركيب لاتستلزم التقدم فى الوضع والكلام فيه (و) نقول (ايضا) كالدليلين الاولين فى الاستدلال على اصالة المصدر فى الاشتقاق انه (يقال له) اى يطلق على ماصدق عليه الاسم الذى

من مباحث الباب معرفة ابنية الصحيح لكن لما توقف البحث عنها على تصور الصحيح عرفه بقوله هو الذى الى آخره (فان قيل لم سمى الصحيح صحيحا وسالما (قلنا لصحته وسلامته عن الاعلال والتغيير قال(الصحيح هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين الخ اقول اى الصحيح هو البناء الذى خلت حروفه الاصلية عن حروف العلة والهمزة والتضعيف (ان قيل لم اورد لفظ الصحيح ثانيا مع انه لو قال وهو الذى الخ بعد قوله الباب الاول فى الصحيح لتم فوقع الصحيح تكرارا (قلنا ان الثانى ليس عين الاول اذ المراد بالاول ماصدق عليه الصحيح

واضعا المظهر موضع الضمير اشارة الى ان المراد به غير الاول فان المراد بالاول ماصدق عليه الصحيح و بالثانى مفهومه وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت فهى عين الاول فليس على الاطلاق اى الصحيح فى اصطلاح اهل الصرف (هو) البناء (الذى ليس) فيه (فى مقابلة الفاء والعين واللام) من فعل (حرف علة) هى الواو والياء والالف (و) ليس فى تلك المقابلة (تضعيف) اى حرفان من جنس واحد (و) ليس فيها ايضا (همزة) فيدخل (نحو ضرب) اذ ليس فيه فى مقابلة فاء فعل الا الضاد وفى مقابلة عينه الا الراء وفى مقابلة لامه الا الباء وليس شئ من الضاد والراء والباء حرف علة ولا همزة وليس فيه ايضا حرفان من جنس واحد فيصدق التعريف عليه فيصح التمثيل به ويدخل فيه ايضا نحو حوقل وضارب ويضرب ومضروب واقعنسس (واختص الفاء والعين واللام) من بين الحروف الباقية (للوزن) والمعيار (حتى يكون فيه) اى فى الوزن (من حروف الشفة والوسط والحلق) التى هى المخارج الكلية (شئ) اى حرف وهذا وجه مستقل لاختصاص فعل للوزن ولا ينافيه وجود هذه الحروف فى غيره كان كونه شاملا للافعال وجه آخر له مستقل ولا ينافيه شمول غيره اياها لكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح على نحو علم جعل الوجه الآخر مرجحا كعكسه على نحو جعل واذا طلب المرجح على عمل فيجعل كثرة الاستعمال وفتح العين مرجحا لان فعل من باب فتح وعمل من باب علم وانما لم يقل واختص فعل للوزن واحتاج الى تفصيل حروفه ليمكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة من نحو ضرب وعلم وحسن اذ لو قال فعل لما صلح لكونه وزنا لعلم وحسن ويزاد فى الرباعى لام ثانية نحو فعلل فى نحو جعفر ولام ثالثة فى الخماسى نحو فعللل نحو جحمرش وانما يزاد اللام دون غيره لان الزيادة بالاخر اولى فالاولى ان يزاد من جنس الاخر (لما فرغ من تعريف الصحيح وما يتعلق به شرع فى بحث الاشتقاق وما يتعلق به فقال اذا عرفت هذا (فقولنا) اى مقولنا وملفوظنا الذى هو (الضرب مصدر) فى اصطلاح هذا الفن اى فرد مما يصدق

اعتصم وانه ظرف لغو متعلق باعتصم (قلنا للتخصيص يعنى اعتصامى ليس الا بالله وهذا التخصيص انما يستفاد من التقديم كما ان تقديم قوله وهو للصبى على قوله جناح النجاح مع كونه حالا منه وتقديم قوله وفى معيدته على قوله حين راح مع كونه متعلقا براح لرعاية السجع (سرورى) قال (الباب الاول فى الصحيح) اقول ان قيل لم لم يقدم المعتل على الصحيح مع ان مفهوم وجودى ومفهوم الصحيح عدمى قلنا لما كان ابنية الصحيح سالمة عن التغيرات الكثيرة استحق التقديم لسهولة انضباطه ليكون التعليم متدرجا (فان قيل انما يتم ماذكرتم ان لو كان المراد ذوات الصحيح وهنا المراد المفهوم قلنا المقصود الاصلى

ان العالم بالصرف على وجه المبالغة (يحتاج) على الاستمرار التجددى (فى معرفة الاوزان) اى الموزونات الجزئيات التى هى الغاية و الغرض من تحصيل الصرف (الى) معرفة احكام (سبعة ابواب) اى انواع من انواع الموزونات فما ظنك بغيره ومايقال من ان العالم بالفعل يحتاج اليها ايضا لامتناع حصول الشئ بدون شرائطه ومايتوقف عليه فليس مما يعتدبه عرفا اذلايقال فى متعارف اللغة لمن حصل المطلوب انه يحتاج الى شرائطه بل يقال كان محتاجا حين لم يكن حاصلا ثم شرع فى تعداد تلك الابواب فقال (الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص واللفيف) ولايخفى وجه الضبط على من تصور مفهوماتها وستطلع عليها ان شاء الله تعالى فى تضاعيف مباحثها (و) كما ان الصراف يحتاج فى معرفة الاوزان الى معرفة سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها معرفة (اشتقاق) اى اخراج (تسعة) اشياء (من كل مصدر) امابواسطة اوبدونها (و) تلك الاشياء التسعة المشتقة منه

(هى الماضى والمستقبل والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة) واذاكان الصراف يحتاج الى الانواع السبعة (فكسرته) اى الكتاب وجعلته مشتملا (على سبعة ابواب) كل باب منها فى بيان نوع من تلك الانواع وكان المناسب لسياق كلامه ان يقول على ثمانية ابواب احديها فى الاشتقاق لكن لما كان معرفة هيئات المفردات انماتتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية حتى قال بعضهم الاشتقاق جزء من الصرف بلاشبهة وان كان الحق انه ليس بجزء منه حقيقة بل هو علم على حدة ولاشك ان ابواب الصرف سبعة اوجه فى تلك الابواب ولم يجعله بابا على حدة وذكره فى اول تلك الابواب اشارة الى ما ذكرنا (الباب الاول) من تلك الابواب المكسور عليها الكتاب (فى) بيان البناء (الصحيح) ولما كان المقصود الاصلى البحث عن احوال الابنية وكان ابنية الصحيح تستحق التقديم لسلامتها عن التغييرات الكثيرة وكونها مقيسا عليها لسائرها قدم باب الصحيح ولما توقف البحث عنه على تصوره عرفه فقال (الصحيح)

الشبه بين الطريق والكتاب مشهور وعلى التقدير الثانى يكون وجه التشبيه هكذا ان هذا الكتاب لمن يقرأ كالكف الواسع فانه اذاجعل وسيلة لاخذ العلوم لايفوت شئ منها كما ان الشئ لايفوت عن الكف الواسع اذا قبض به صاحبه قال (حين راح مثل تفاح اوراح) اقول يعنى ان هذا الكتاب حين حصل فى معيدة الصبى اى فى ذهنه مثل تفاح اوخمر فى النفع قال (و بالله اعتصم) اقول (ان قيل حق الظرف اللغو التأخير عن متعلقه ايذانا بكونه فضلة وحق الظرف المستقر التقديم على مايستحق تأخيره عنه اعلاما بكونه عمدة فلم قدم قوله بالله على

ان يكون قرينة المكنية استعارة تخييلية بل قد يكون تحقيقية كما يفهم من كلام صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى ينقضون عهد الله وفى استعارة الجناح غير فائدتها العامة تجنيس قلب البعض بالنجاح وقوله (وراح) اى كف (رحراح) اى واسع عطف على قوله جناح النجاح وسعة الكف كناية عن الشمول والاحاطة وعدم فوت شئ منه مثل طول الذراع و بسط الباع اى هذا الكتاب للصبى مثل الكف الواسع اذا جعل وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها لا يفوته شئ منها كما كان ذا الكف الواسع يحيط بما لم يحط به غيره بسببه والواو فى قوله (وفى معيدته) اى فى ذهن الصبى استعار المعدة للذهن لكون كل منهما محلا للغذاء فان الذهن محل غذاء الارواح كما ان المعدة محل غذاء الاشباح والوو للعطف والجار والمجرور متعلق براح فى قوله (حين راح) اى حصل هذا الكتاب قدم عليه للسجع استعارة الراح وهو البيتوتة للحصول تشبيها له بها فى التمكن والتقرر وفى هذه الاستعارة فائدة التجنيس التام وعامل الظرف اعنى حين مايدل عليه لفظ المثل فى قوله (مثل تفاح اوراح) عطفه تنبيها على استقلال كل واحد منهما فى كونه مشبها به مثل قوله * ولا تطع منهم آثما او كفورا * يعنى ان ذلك الكتاب جناح النجاح وراح رحراح ومثل تفاح اوراح اى شبههما فى المنفعة وقت حصوله فى ذهنه وخاطره وقوله (وبالله) لا بغيره متعلق بقوله (اعتصم) قدم عليه للتخصيص كما اشرنا اليه وقوله (عما يصم) اى يعيب متعلق باعتصم (واستعين) اليه فى جميع المهمات (و) قوله (هو) اى الله تعالى مخصوص بالمدح الذى فى قوله (نعم المولى) اى الناصر (و) هو (نعم المعين) لما ختم كلامه فى ديباجة كتابه و بين مقوله شرع ان يبين الكتاب المجموع فى الصرف الموسوم بمراح الارواح فقال (اعلم) احضاراً لذهن المخاطب وترغيباً له فى استماع مايعقبه ثم دعاله (اسعدك الله) تنشيطا له وليتفأل بالاسعاد فى مطلع الكلام ولا محل للجملة الدعائية من الاعراب ومفعول اعلم (ان الصراف) اي المريد لتحصيل علم الصرف ولاشك انه حال ارادته لتحصيله محتاج فى الكلام ترغيب له على تحصيل الابواب السبعة حيث اوهم

اقول اى لم يحسن (ان قيل لم قدم نفسه فى الغفران واخر فى الاحسان (قلنا اما الاول فللاتباع لابراهيم عليه السلام واما الثانى فلرعاية الادب او نقول ليكون مستجاب الدعوة فى حق والديه لان دعاء المغفور اولى بالاجابة او نقول رعاية للسجع قال (اعلم) اقول هذا مقول القول (ان قيل لم قال اعلم دون اعرف (قلنا لان المعرفة تستعمل فى الجزئيات والعلم يستعمل فى الكليات وقصده بيان القواعد الكلية (سرورى) قال (وراح رحراح) اقول اعلم ان الراح بمعنى الطريق والكف والخمر والمراد هنا اما الاول او الثانى وعلى التقدير الاول وجه

بمعنى المفعول كضرب الامير بمعنى مضروب به اى فى المدر يات اى المعقولات (داروهـا) اى عاقلوا الصرف وعالموهـا وتأنيث الضمير باعتبار الام (و يطغى) اى يضل (فى الروايات) جمع رواية وهى النقل بمعنى المروى اى فى المرو يات اى المنقولات (عاروها) اى العر يانون من ثيابهـا العرى كناية عن الجهل ولذلك عداه بنفسـه وانمـا قال فى الدرايات يقوى وفى الروايات يطغى لان تحصيل العلوم العقلية ممكن بدون الالفـاظ وان كان متعسرا الا انه لاشك فى انه يقوى بهـا بخلاف تحصيل العلوم النقلية فانه بدونهـا متعذر قال الزمخشرى لايجدون علما من العلوم الاسـلامية فقهها وكلامها وعلى تفسـيرها واخبارها الاوافتقاره الى العر بية بين لايدفع ومكشوف لايتقنع فاذن لاشـك ان محلهـا العارى منها يضل فى سلوكه ولايهتدى الى مطلو به فافتقـار الروايات اليه اشـد من افتقار الدرايات واذا كان الحـال على هذا المنوال (فجمعت) اى فقد جمعت لانه ماض بمعنـاه وقع جزاء الشرط محذوف كما قدرناه فلايصح بدون قد اذ ليس فى اللفظ فلابد من التقدير وهذا كثير فى كلامه وعليك بالتنبه له فى مقامه و يحتمل ان يكون الجزاء محذوفا بقر ينة المقام ويكون تقدير الكلام هكذا واذا كان كذلك اردت جمع كتـاب فيه فجمعت الى آخره فيكون قوله جمعت معطوفا على الجزاء المقدر (فيه) اى فى الصرف (كتابا موسوما) معلما فان الاسم علامة للمسمى (بمراح) اى محل راحة (الارواح) وهى جمع روح بمعنى النفس وقوله (وهو) اى ذلك الكتـاب مبتدأ وقوله (للصبى) خصصه بالذكـر بناء على الاغلب ومراعاة لمراعاة النظير حال من خبر المبتدأ وقوله (جنـاح النجاح) اى الفوز بالمطلوب قدم عليه للسجع والجملة اعنى المبتدأ والخبر حال من كتابا استعار الجناح للكتاب لكون كل منهما سببا للنجح واضافته الى النجاح من قبيل اضافة السبب الى المسبب وليس فى الصبى استعارة مصرحة اذ المراد به معناه الحقيقى بل مكنية شبهه بالطير فى طلب النجاح واثبات الجناح له قر ينتها والجناح مع كونه استعارة تحقيقية كما عرفت قر ينة للمكنية اذ لا يجب

اعرف فلايحتـاج الى البيان قال (المفتقر) اقول اى ذو الاحتياج الكثير (ان قيـل ما وجه ايثار هذا اللفظ دون المسكين والمحتاج والغر يب وغير ذلك (قلنا ايقـاع الموافقة بين كلامه وكلام الله تعـالى وكلام رسول الله عليـه السـلام (فان قيل لم اختـار الفرع على الاصـل اى المفتقر على الفقير مع ان الموافقة مرعية فيـه ايضـا (قلنـا اظهـارا لز يادة فقره واحتياجه لان ز يادة الحروف تدل عـلى ز يادة المعنى قال (غفر الله اقول اى ليغفر الله (ان قيل لم يعتبرون معنى الامر الغـائب فى موقع الدعاء بلفظ الماضى (قلنـا تفأولا كأنه قبل دعاؤهم قال (واحسن اليهما واليه

واحتياجه فى بدأ امره فقال (قال) العبد (المفتقر) اى ذو الاحتياج الكثير واختار هذا اللفظ تبركا بما ورد فى كلام الله تعالى حيث قال والله الغنى وانتم الفقراء وتيمنا بما صدر عن صدر النبوة حيث قال الفقر فخرى وقوله (الى الله الودود) اى المحبوب وهو المناسب للافتقار اليه متعلق بالمفتقر واختار صيغه الماضى حيث قال قال لضرورة تأخر الحكاية عن المحكى فى الواقع وان كانت متقدمة فى الذكر لتقدم العامل على المعمول وانما لم يقل قلت هضما لنفسه وليمكن التوصيف واجراء الاسم عليه واختار الفرع على الاصل اظهارا لزيادة احتياجه ثم ذكر اسمه واسمى ابويه لئلا يظن ان كتابه قبل التأمل فيه من تأليفات الاوباش بمرور الايام وكرور الاعوام فيتخذ ظهريا وليد عوالهم فعطفه على المفتقر عطف بيان فقال (احمد بن على بن مسعود) ثم دعا لنفسه ولوالديه بالغفران والاحسان كما هو اللائق باهل الايمان فقال (غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه) اى الى احمد قدم نفسه اولا ومؤخرا ثانيا رعاية للسجع ثم حرض على العلم الذى وقع التأليف فيه فقال مخاطبا خطاب العام (اعلم ان الصرف) اختار هذا على التصريف مع انهما علمان علم يعرف به احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب لكونه اخف وموافقا للنحو واصلا لانه ثلاثى وفى قوله (ام العلوم) اى اصلها تسمية للدال باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكما ان الام تلد الاولاد كذلك هذا العلم يلد الكلمات التى هى دوال العلوم وقوالبها ولما اختلج فى صدر السامع ماذا ابوها بينه بقوله (والنحو) وهو علم يعرف به احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء (ابوها) اى مصلح العلوم شبهه بالاب من حيث الاصطلاح فكما ان الاب يصلح الاولاد كذلك هذا العلم يصلح الالفاظ التى هى اوعية العلوم قوله (ويقوى) عطف على ام العلوم لكونه بمعنى يلد العلوم مثل قوله تعالى على قراءة الكوفيين * فالق الاصباح وجعل الليل سكنا عطف قوله جعل على فالق لكونه بمعنى فلق (فى الدرايات) جمع دراية وهى التعقل مصدر

اخبارى والخبر يحتمل الصدق والكذب فلا يوجد التحقق فيه ايضا اقول ان كون الخبر محتملا للصدق والكذب بالنظر الى مجرد مفهوم اللفظ مع قطع النظر عن المخبر وبخصوصية المخبر و يراد من قلنا ان الماضى يدل على التحقق انه اذا عبر عن شئ مستقبل بصيغة الماضى يدل على تحققه بمعنى انه محقق الوقوع فكأنه واقع بالفعل وان لم يتحقق وهذا لا يوجد فى التعبير بصيغة المضارع (ان قيل لم لم يقل قلت (قلنا للخشوع والتنزل وليمكن الوصف بالافتقار لان الضمير لا يوصف به ويمكن عطف البيان باحمد لان المتكلم

نفعة سنية

(شرح مراح الارواح للفاضل احمد المعروف بديكقوز رحمه الله تعالى)

❁ بسم الله الرحمن الرحيم ❁

اللهم يامصرف القلوب صرف قلوبنا نحو رضائك ❊ وصل على من اوتى جوامع الكلم من بين انبيائك ❊ وعلى الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر من آله واصحابه واز واجه واحبائه ❊ وعلى المقتفين بهم فى مصادرهم ومواردهم ❊ ربنالاتؤاخذنابالفرطات الماضية وسدد امورنافى الحال والاستقبال ❊ واحفظنا من الاعتلال والاختلال فى الاقوال والافعال ❊ وارزقنا صحيحات النيات فى ابواب الخيرات❊ قال المص رحمه الله تعالى عملا بالحديث المشهور والخبر المأثور واقتداء بالكتاب الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم) وتخصيص كتابه باول القرينين بل ذكره من باب الاكتفاء كقوله تعالى فى النمل سرابيل تقيكم الحر اى الحر والبرد ولما وقع التصنيف فى العلم الاسلامى أغنى عن كتب الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام لان المقصود به التنبيه على ان المصنف من المسلمين اذ الظاهر ان لايصنف احد الافيماينتمى اليه من الدين❊ واما كون المصنف من المصنفات الاسلامية فيعلم من خصوص العلم الذى فيه التصنيف ❊ ثم اظهر عبوديته

❁ واحتياجه ❁

(قال المص آه) اقول ان قيل لم اختار صيغة الماضى مع ان المناسب صيغة المضارع قلنا انه الف الكتاب اولا ثم الحق الخطبة فقال قال اونقول ايراد صيغة الماضى بالنظر الى قوله فى الذهن اولا اونقول الماضى يدل على التحقق بخلاف المضارع وبهذا اجاب بعض الشراح ونوقش فيه بان يقال ان الماضى

بونی محمود [illegible] صاحبم

(شرکت صحافیهٔ عثمانیه)

کتمزك بدایت تشکلندنبرو کتب ورسائل عربیه وترکیه غایت مصحح
ون فیئاتله نشر اولندیغی کبی له الحمد اشبو بیك اوچیوز ایکی سنه سی
مراح شرحی (دیکقوز) نام کتابك تصحیحنه اهتمام ایله طبعنه
ق اولنوب برنجی شعبه سی حکاکلرده (۳) وایکنجی شعبه سی
افلر چارشوسنده (٦٨) نومرولی دکانلرده واوچنجی شعبه سی
زمیرده کاغدجیلر ایچنده بکرلی زاده حافظ احمد طلعت افندینك
(١٦) نومرولی دکاننده کمرك ومصارفات
نقلیه سی ضم ایله استانبول فیئاتنه
صاتلمقده در

وسلانیکده استانبول چارشوسنده مصطفی صدقی
افندینك دکاننده دخی صاتلمقده در

دار الطباعة العامرة ٢٥٧